

هذا كتاب صلة الإخوان

في حلية بركة أهل الزمان الزاهد

المشهور الذي لم يبلغ درجته أحد

بعد الأنبياء والأوصياء في جهد

العبادة صارم الدين العلامة زين الصالحين

ابرهيم بن أحمد [بن علي] الكينعي المؤلف هذا

الكتاب تلميذ العلامة المجتهد الكبير

والعالم العلامة الشهير عماد الملة وزينة الأهلة المطهر

يحيى بن المهدي بن قاسم

٩٢٢

ص ٥ ق صلة الاخوان في حلية بركة أهل الزمان ، تأليف يحيى بن المهدى بن القاسم - كان حيا سنة ١١٥٧ هـ. بخط محمد بن أحمد القاضي كتب في القرن الرابع عشر الهجرى .

١٢٥٨ ١٢٤ ق ٢١ س ٢٤×٥ر١٨ سم

نسخة حسنة ، خطها نسخ معتاد ، حديثة ، مجدولة بالسواد .

ذيل بروكلمان ٢ : ٢٣٧

١- تراجم القادة الدينيين أ- ابن القاسم ، يحيى بن المهدى كان حيا سنة ١١٥٧ هـ ب- الناسخ ج- تاريخ النسخ .

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وهو حسبي ونعم الوكيل

اما بعد حمد الله على التوفيق والهداية الى معرفته التي هي اصل السعادة وعنوان كرامته
الذي نصب لنا اعلام الادلة الدالة من فطرته واظهر فيها البراهين من آياته وحكمته
وعلمنا منه ما لم نعلم من بدايع قدرته سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى
يتبين لهم انه الحق تعليما لبريته وعلى كلمة الاخلاص والايمان بوحدانيته
وعلى الاقرار بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم وما جاء به وعلى معرفة اوليائه اولي العلم به
نور قلوبهم بذكره وشرح صدورهم بنوره وطهر قلوبهم بلطفه والهمهم اسرار
عظمته واراهم انوار ملكه وملكوته وفهمهم غامض كتابه وسنته وعلمهم
دواء القلوب وعرفهم طب الذنوب فبذلوا انفسهم في ذاته لمرضاته
فحباهم بلطفه وكراماته جعلهم ثالث نفسه في شهادته فقال شهد الله
انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم وسمى
نفسه المؤمن وعبده المؤمن تشريفا له بعبوديته والصلاة والسلام
على محمد المصطفى من خليقته وعلى آله وصحبه واسرته **وبعد**
فان اصول نعم الله لا يطاق لها شكر ولا احمد يعجز المكلف الضعيف العبد
وفروعها لا تقف على حد ولا تنحصر بالعد ومن الطاف الله السنية
ونعمه الهنيئة ان عرفنا باية الاوان والمعروف في الزمان الوسيلة
الى الرحمن ومن نرجو بركته لمن تمسك به من الاخوان النطاسي الاسي الالمعي
ابراهيم بن احمد بن علي الكينعي رضي الله عنه وارضاه وازلفه

بما لديه

بما لديه وحباه واعاد من بركاته علي والسامع والمبلغ والمستمع فاني كنت
ممن حظي بموته وشغف بمحبته وتمسك باهداب خدمته وعاهده
المولى على عقد اخوته في الله خالصا من جميع الشوائب ان شاء الله تعالى فاقبل
رضي الله عنه وارضاه على تاديبي وتهذيبي وتنقيح عيوبي وحض
فعل الشفيق الاسي والحدب الرفيق المواسي شاركني في اعماله ودعيته واهتم
باموري ايثارا على اسرته وتلامذته فعجزت عن القيام بحقه والاقتداء به
في الحياة وندمت وتداركت بعض حقوقه بعد الممات بنشر ما خص
به من الباقيات الصالحات لعل الناظر اليها يهتدي وباقواله وافعاله وافكاره
يقتدي أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده ومن لم ير مثلهم لم يفلح
ولله القائل فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم ان التشبه بالكرام فلاح
اردت بذلك وجه الله تبارك وتعالى والمعاونة على البر والتقوى
سيما لمن سل سيف العزم على عداة السالكين في خلوه وصوابه مع تعرج
كلي من وجوه الاخوان امدهم الله بلطفه وكتب بهم الايمان وجعلهم على الحق
ابلغ اعوان فاستخرت الله وسالته التوفيق والهداية لي ولاخواني
ولكافة المسلمين والاخلاص في كل قول وعمل واعتقاد ونية وترك قال صلى الله عليه وآله وسلم
عند ذكر الصالحين تنزل البركة وقال الامام المؤيد بالله ذكر الصالحين وكلامهم
حياة القلوب كما ان الطعام والشراب حياة النفوس دواء مجرب
وسميت هذا الكتاب المبارك صلة الاخوان في حلية بركة
اهل الزمان وجعلته احدى عشر فصلا الاول في حسبه ونشوه وصفاته جملة
الثاني في ابتداء درسه وقراءته في العلوم الثالث في زهده واسبابه
وتركه الدنيا مع الغنا الرابع في غربته ورياضته ومجاهدته لنفسه الخامس
في اوراده الصالحة وعباداته السادس في مكارم اخلاقه وتحمله لمشاق اخوانه

السابع في اخلاص عبادته عن الدنيا والآخرة تعظيماً لجلال الله وكبريائه. الثامن
في كراماته الظاهرة والباطنة. التاسع في مجاورته البيت العتيق وما فتح الله له
فيه من الاسرار والكرامات. العاشر في تراثه ومخلفاته وموضع قبره وحسن الثنا
عليه بعد موته في اليقظة والمنام. الحادي عشر في ادعيته وحكمه ومكاتباته
وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق
وموعظة وذكرى للمؤمنين. ولابد من مقدمة قبل ذلك مقدمة في فضل
المؤمنين والعلماء والصالحين. عشر آيات مبشرات. وعشرة اخبار منبهات.
وعشر حكايات مشوقات. لتكون لطفاً وبداية نسعد بها في الغاية والنهاية.

الآية الاولى قال تبارك وتعالى الم ذلك الكتاب لاريب فيه هدى
للمتقين. الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون.
والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون.
اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون. آمنا بما انزلت فاجعلنا من
المتقين المهتدين المفلحين. الآية الثانية وما لنا لا نؤمن بالله وما
جاءنا من الحق ونطمع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين فاثابهم الله بما قالوا
جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء المحسنين. الآية الثالثة
قال الله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم لهم جنات تجري من تحتها
الانهار خالدين فيها ابداً رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم اي والله
العظيم. الآية الرابعة ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل
عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون
نحن اولياؤكم في الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون

نزلاً من غفور رحيم ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني
من المسلمين نسالك اللهم يا رحيم يا كريم السلامة والاستقامة ثم الكرامة. الآية
الخامسة انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم
آياته زادتهم ايماناً وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون
اولئك هم المؤمنون حقاً لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم. الآية
السادسة للذين احسنوا الحسنى وزيادة ولا يرهق وجوههم قتر ولا
ذلة اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون والذين كسبوا السيئات جزاء
سيئة بمثلها وترهقهم ذلة ما لهم من الله من عاصم اخواني ان الحسنى
ثواب الحسنة والزيادة رضا الله عن عبده وقيل ان الزيادة غرفة من
لؤلؤة بيضاء فرسخ في فرسخ لها اربعة آلاف مصراع من ذهب قال صلى الله
عليه وآله وسلم لم ار كالجنة نام طالبها ولا كالنار نام هاربها. الآية السابعة
يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة
للمؤمنين قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. الآية
الثامنة الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب.
الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب اخواني حي على خير العمل
هلموا ارحمكم الله الى الله والى كرمه الجم وفضله الذي عم في بعض الصحف يقول الله تعالى
يا عبدي الى متى هذه الغيبة فبطولها تحصل الوحشة بيني وبينك
اقبل الي املأ قلبك غنا وبدنك رزقاً ولا تباعد عني املأ قلبك فقرا
وبدنك شغلاً تدرون ما طوبى قيل هنيئاً مريئاً وقيل شجرة
في الجنة اغصانها متدلية على كل بيت منها غلظ ساقها للراكب المجد الف سنة

وهي معنى قوله وظل ممدود وماءٍ مسكوب تنجر انهار الجنة من تحت ساقها
الآية التاسعة ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات
تجري من تحتها الانهار يحلون فيها من اساور من فضة ذهب ولؤلؤ ولباسهم
فيها حرير وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد **الآية العاشرة**
الا عباد الله المخلصين اولئك لهم رزق معلوم فواكه وهم مكرمون في جنات
النعيم على سرر متقابلين يطاف عليهم بكاس من معين بيضاء لذة
للشاربين لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون وعندهم قاصرات الطرف عين كانهن
بيض مكنون الى قوله لمثل هذا فليعمل العاملون وقالوا الحمد لله الذى صدقنا
وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشا فنعم اجر العاملين الذين
صبروا وعلى ربهم يتوكلون والقران المجيد فيه شفاء لما في الصدور وهدى
ورحمة للعالمين لمن كان له قلب حاضر وفهم وافر ورتله ترتيلا ووقف
على عجائبه وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل
من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب **والاخبار عشرة** ماثورة عن
محمد رسول الله الذى لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى علمه شديد القوى
والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون
فضلا من الله ورضوانا صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وانصاره **الاول**
من الشهاب قال صلى الله عليه وآله وسلم يقول تعالى ذكره وجلت قدرته انا عند
ظن عبدى بي فليظن بي عبدي ما شا وانا مع عبدي اذا ذكرني وجبت محبتي
للمتحابين في والمتجالسين في والمتباذلين في والمتزاورين في

لا اله الا الله

لا اله الا الله حصني فمن دخله امن من عذابي اشتد غضبي على من ظلم
من لم يجد ناصرا غيري يا دنيا مري على اوليائي لا تحلولي لهم فتفتنيهم
يا دنيا اخدمي من خدمني واتعبي يا دنيا من خدمك من اهان لي وليا
فقد بارزني بالمحاربة وما ترددت في شئ انا فاعله ما ترددت في
قبض نفس عبدي المؤمن يكره الموت وانا اكره مساءته ولا بد له
منه ما تقرب الي عبدي المؤمن بمثل الزهد في الدنيا ولا تعبد لي
بمثل اداء ما افترضت عليه ولا يزال يتحبب الي بالنوافل حتى احبه
فاذا احببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به يا موسى
انه لم يتصنع المتصنعون لي بمثل الزهد في الدنيا ولم يتقرب الي
المتقربون بمثل الورع عما حرمت عليهم ولم يتعبد لي المتعبدون
بمثل البكا من خيفتي هذا دين ارتضيته لنفسي ولن يصلحه الا السخا
وحسن الخلق فاكرموه بهما ما صحبتموه اذا وجهت الى عبدي المؤمن
مصيبة في بدنه او ماله او ولده فاستقبل ذلك بصبر جميل استحييت
منه يوم القيمة ان انصب له ميزانا او انشر له ديوانا ثم الكبريا
ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني واحدا منهما القيته في النار
الخبر الثاني من السيلفية عن انس بن مالك رضي الله عنه
قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اولياء الله الذين لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون قال الذين نظروا الى باطن الدنيا حين نظر الناس
الى ظاهرها واهتموا باجل الدنيا حين اهتم الناس بعاجلها واماتوا
منها ما خشوا ان يميتهم وتركوا منها ما علموا ان سيتركهم فما عرض لهم

من نائلها عارض الا رفضوه ولا خادعهم من رفعتها خادع الا
وضعوه خلقت الدنيا بينهم فما يجددونها وخربت بينهم فما يعمرونها
وماتت فى صدورهم فما يحيونها بل يهدمونها فيبنون بها آخرتهم
ويبيعونها فيشترون بها ما يبقى لهم ونظروا الى اهلها صرعى قد حلت بهم
المثلات فما يرون امانا دون ما يرجون ولا خوفا دون ما يحذرون
ثم هذا حديث عليه مسحة من الكلام الالهى لذى التقوى وتقابس
فمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فويل للقاسية
قلوبهم من ذكر الله **الخبر الثالث** من الشهاب قيل لرسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم من المؤمن يا رسول الله فقال من عامل
الناس ولم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم فهو ممن كملت
مروته وحرمت غيبته وظهرت عدالته ووجبت اخوته
الخبر الرابع عنه صلى الله عليه وآله وسلم انه قال اذا جاء ملك الموت
ليقبض روح المؤمن قال له ملكاه امهلنا حتى نملأ مسامعه من الثناء
الحسن فيقولان له جزاك الله عنا خيرا كنت فيما علمنا سريعا فى طاعة الله
بطيئا فى معاصيه تحب الخير واهله وتعمل ما استطعت منه فرب كلام
حسن قد اسمعتنا ورب مجلس كريم قد اجلستنا فابشر بالموعد الصدق
بيننا وبينك الوقوف بين يدى الله تعالى بالشهادة لك عنده غدا ه
الخبر الخامس روي ان ابا ادريس الخولانى قال لمعاذ انى احبك فى الله
فقال له معاذ ابشر فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول
ينصب لطائفة من امتى كراسى حول العرش يوم القيمة وجوههم كالقمر ليلة البدر
يفزع الناس ولا يفزعون ويخاف الناس ولا يخافون انهم اولياء الله الذين

لاخوف عليهم

لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فقيل من هؤلاء يا رسول الله فقال هم المتحابون
فى الله وروى ابن مسعود رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال
المتحابون فى الله على عمود من ياقوتة حمراء فى رأس العمود سبعون الف غرفة مشرفون
على اهل الجنة يضيء حسنهم لاهل الجنة كما تضيء الشمس لاهل الدنيا عليهم ثياب سندس
خضر مكتوب على جباههم هؤلاء المتحابون فى الله وروى ابن مسعود
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال فى معنى قوله تعالى اخوانا على سرر متقابلين
كانوا فى الدنيا على الطاعة فى الاجتماع والحياطة فى الافتراق وظهور النصيحة
وحفظ الغيبة وتمام الوفا ووجود الانس وفقد الجفا وارتفاع الوحشة
ووجود الانبساط ولهذا يحزن الناس وهم يفرحون **الخبر السادس** روى
ان ابا هريرة رضى الله عنه دخل السوق فصاح انتم ههنا وميراث رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يقسم فى المسجد فذهب الناس الى المسجد ثم رجعوا فقالوا
يا ابا هريرة ما رأينا ميراثا قال ما رأيتم قالوا رأينا اقواما يذكرون الله ويقرأون
القرآن فقال ذلك ميراث محمد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول
ما جلس قوم يذكرون الله ويتدارسون العلم الا ناداهم مناد من السماء قوموا
فقد بدلت سيئاتكم حسنات وغفر لكم جميعا وسمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يقول من زار عالما فكأنما زارنى ومن صافح عالما فكأنما صافحنى
ومن جالس عالما فكأنما جالسنى ومن جالسنى فى الدنيا اجلسه الله معى فى الجنة
وروى الفقيه احمد فى كتاب الايضاح عنه صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من
زار عالما فكأنما عبد الله ستين سنة وعنه صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من
زار عالما فكأنما زار بيت المقدس ومن زار بيت المقدس حرم الله جسده على
النار وفى بعض الاخبار عنه صلى الله عليه وآله وسلم من العالم قال الذى اذا رؤي
ذكر الله الذى يدعو من الدنيا الى الآخرة ومن الشك الى اليقين ومن الرياء
الى الاخلاص ذكره فى بعض الكتب غاب عنى اسمه والله اعلم وقال صلى الله عليه وآله وسلم
العلماء ورثة الانبياء **الخبر السابع** روى لك ابو سعيد الخدرى رضى الله عنه

ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان لله ملائكة سياحين في الارض
فاذا وجدوا قوماً في عبادة الله نادوهم هلموا رحمكم الله الى بغيتكم هلموا الى رحمة
ربكم فيجيئون فيحفون بهم فاذا صعدوا الى السماء يقول الله تبارك وتعالى وهو
اعلم بذلك على اي حال تركتم عبادي فيقولون تركناهم يحمدونك ويمجدونك
ويذكرونك ويعبدونك فيقول الله عز وجل اي شيء يطلبون فيقولون الجنة
فيقول هل رأوها فيقولون لا فيقول تبارك وتعالى كيف لو رأوها
فيقولون لو رأوها لكانوا اشد طلباً لها واشد حرصاً عليها فيقول تعالى من اي شيء
يتعوذون فيقولون من النار فيقول هل رأوها فيقولون لا فيقول كيف
لو رأوها فيقولون لو رأوها لكانوا اشد هرباً منها واشد خوفاً فيقول تبارك
وتعالى اشهدكم اني قد غفرت لهم فيقولون ان فيهم فلاناً الخاطي لم يردهم وانما
جاءهم لحاجة فيقول تعالى هم القوم لا يشقى جليسهم وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم
المجلس الصالح يكفر عن المؤمن الفي الف مجلس من مجالس السوء فقال عمر وهو الراوي
ان الرجل ليخرج من بيته وعليه من الذنوب مثل جبال تهامه فاذا سمع العلم
والعلماء خاف واسترجع من ذنوبه فيرجع الى منزله وليس عليه ذنب فلا تفارقوا
مجالس العلماء فان لله في الدنيا جنة من دخلها طاب عيشه قيل وما هي قال
مجالس الذكر ثم اخواني الى متى هذه الغلاط ومتى نرتفع عن هذه
الانحطاط ومتى نقبل الى الآخرة بنشاط ان مالكنا ومالك يوم الدين
يدعونا لنقف على آرائكه وينقطعنا جزعاً من ملكه ويكرمنا على مادبته
واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان
فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون اخواني والجفاه
قطع بنا والجفاه احببنا الخسيس العدو الواصب وغفلنا عن الصمد
الرحيم الواحد تمسكنا بالقاذورات والقذارات والرذاذات



من الدنيه التي هي ام الخطيئات وعدوة الله وعدوة اوليائه
واشتغلنا بكل شيء وخسيس وغفلنا عن كل خطير ونفيس اللهم
احيينا من هذه الموتة وانقذنا من هذه الغرقة واكشف عن قلوبنا
اغطية جهل معرفة حقوقك يا كريم **الخبر الثامن** منقول من الشفا
بتعريف حقوق المصطفى قال علي عليه السلام سألت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم عن سنته فقال المعرفة رأس مالي والعقل اصل ديني والحب
اساسي والشوق مركبي وذكر الله انيسي والثقة كنزي والحزن رفيقي
والعلم سلاحي والصبر ردائي والرضا غنيمتي والفقر فخري والزهد حرفتي
واليقين قوتي والصدق شفيعي والطاعة حسبي والجهاد خلقي وقرة عيني في الصلاة
اللهم احيينا على سنته وامتنا على ملته وادخلنا في شفاعته وصلِّ
عليه وعلى آله وصحبه واسرته **الخبر التاسع** قال صلى الله عليه وآله وسلم
بشيء من عمله صح
ثلاث من كن فيه استكمل ايمانه لا يخاف في الله لومة لائم ولا يرائي بعمله
واذا عرض له امران احدهما للدنيا والآخر للآخرة آثر الآخرة على الدنيا
رواه ابو ذر عنه صلى الله عليه وآله وسلم وقال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يا ابا ذر اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس
بخلق حسن **الخبر العاشر** من السيلقية عن ابن عمر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يكمل عبد الايمان بالله حتى يكون فيه خمس خصال
التوكل على الله والتفويض الى الله والصبر على بلاء الله والتسليم لامر الله
والرضا بقضاء الله انه من احب لله وابغض في الله واعطى لله ومنع لله
فقد استكمل الايمان اخواني امركم الله بالالطاف وامنكم مما يحاذر ويخاف
اما مر باسماعكم وتكرر على السنتكم ما قال ربكم في كتاب مكنون لا يمسه
الا المطهرون تنزيل من حكيم حميد ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا

والقوا الله ان الله خبير بما تعملون ولله در صاحب الصراط حيث قال
ليس الطريق الى الله الا بمحمد بن عبد الله صلى الله عليه واله وسلم وكل علم وحكم ليس
الامن هذين الامريع البحر بين العذبين والعمود بين الباسقين كتاب الله
فيه نباء ما قبلكم وخبر ما بعدكم وعزايم احكام ربكم وسنة نبيكم وشريعة
هاديكم يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر
في بعض التفاسير الرجز حب الدنيا يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه
او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القران ترتيلا الى قوله ان ربك يعلم انك
تقوم ادنى من ثلثى الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك رضي الله عنهم
ولله القائل ، تنبه يا هذا النؤوم المدثر ، فهذي تباشير الصباح تنور ،

، تبشر بالغفران من بات ليله ، حليف سهاد خوف نار تسعر ،
، واشرق عند ليله وهو ساجد ، وادمعه من وجنتيه تحدر ،
، ينادي باخلاص وخوف ورغبة ، لك العز يا مولاي اني مقصر ،
، وانت قرير العين يلهيك الكرا ، تمر بك الساعات لا تتفكر ،
، كانك مما مر بالناس امن ، وانت اذا امهلت باق معمر ،
، فدع عنك تطواع الهوى وابتاعد ، وشمر فقد فاز المحب المشمر ،
، وبادر صلاة الليل قبل انسلاخه ، فقد اسمع الداعي وابلى المدثر ،
، وصل على المختار من آل هاشم ، محمد الهادي النبي المبشر ،

وكتابي هذى مادبة للاخوان وسلكت فيه الترغيب للخلان والداعي الى المادبة
يكرم بالاطعمة والاشربة والا فقلوبنا اهل هذى الزمان كصم الجندل وصميم
الهند وان محتمل ان يجرد عليها سيوف النصايح وتنشر عليها رماح الفضايح
وينادي عليها بالصوايح هؤلاء قوم عصوا من سترهم القبايح واظهر لهم
الصوالح ولم يقدروا الله حق قدره ففاتتهم المصالح ولا استحيوا من العمل الشنيع

الطالح اخواني اعلموا ان الاعمال الصالحة يعملها البار والفاجر ولا يترك
المعاصي الا صديق مخلص قال صلى الله عليه وآله وسلم في خبر طويل من صبر
على طاعة الله كان له مائة درجة ومن صبر عن معصية الله كان له الف درجة
والكلام شجون والغريق بكل حبل يلتوي والله المستعان على نفسي

عشر والحكايات

قال تعالى وكذلك نقص عليك من انباء ما قد سبق وقد آتيناك
من لدنا ذكرا وقال صلى الله عليه وآله وسلم حكايات الصالحين وذكرهم
جند من جنود الله تقوى بها قلوب العارفين **الاولى** روى ان كعب الاحبار
رضي الله عنه قال لم اجد باعثا للقلوب وجاذبا الى المحب المحبوب احسن من
آية في التورية قال تعالى لنبيه موسى عليه الصلاة والسلام ان لي عبادا
من عبادي يحبوني واحبهم ويشتاقون الي واشتاق اليهم ويذكروني واذكرهم
وينظرون الى قدرتي وكمالي وانظر اليهم بعين رحمتي فان حذوت طريقتهم احببتك
وان عدلت عنهم مقتك فقال يا رب وما علامتهم قال يراعون الظلال بالنهار
لصلاتهم كما يراعي الراعي الشفيق غنمه ويحنون الى غروب الشمس كما تحن الطير
الى اوكارها عند الغروب واذا جنهم الليل واختلط الظلام وفرشت الفرش
ونصبت الاسرة وخلا كل حبيب بحبيبه نصبوا الي اقدامهم وافترشوا الي
وجوههم وناجوني بكلامي فبين صارخ وباكي ومتاوه وشاكي وبين قائم وقاعد
وبين راكع وساجد بعيني ما يتحملون من اجلي وبسمعي ما يشتكون من حبي
اول ما اعطيهم ثلاثا الاولى اقذف من نوري في قلوبهم فيخبرون عني كما اخبر عنهم
الثانية لو كان السموات والارض في موازينهم ما استكثرتها لهم الثالثة اقبل
بوجهي عليهم افترى من اقبلت بوجهي عليه يعلم احد ما اريد ان اعطيه يا موسى
انا عند المنكسرة قلوبهم من اجلي **الحكاية الثانية** قال شقيق بن ابرهيم

البلخي لحاتم الاصم رضي الله عنهما منذ كم صحبتني قال منذ ثلاث وثلاثين سنة
قال فماذا تعلمت مني في صحبتي قال تعلمت ثماني مسائل قال شقيق انا لله وانا اليه راجعون
ذهبت ايامي معك سدًى فقال حاتم ما تعلمت غيرها فقال شقيق هاتها حتى اسمعها
منك فقال حاتم الاولى نظرت الى هذه الخلق فرأيت كل واحد منهم يحب محبوبا فهو
ومحبوبه الى عند القبر فاذا وصلا القبر افترقا ودفن وحده فجعلت الحسنات
محبوبي فاذا دخلت القبر دخل معي محبوبي قال احسنت يا حاتم فما الثانية قال نظرت
الى هذه الخلق فرايت من كان معه شيء له قيمة ومقدار رفعه وحفظه ثم نظرت الى
قول الله تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق فجعلت كل ما وقع في يدي من شيء
له قيمة ومقدار وجهت به اليه كيما يبقى لي محفوظا عنده فقال احسنت يا حاتم
فما الثالثة قال نظرت الى قوله تعالى فاما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى
فان الجنة هي المأوى فعلمت ان قوله حق لا ريب فيه فاجهدت نفسي في دفع
الهوى حتى استقامت على طاعته فقال احسنت يا حاتم فما الرابعة
قال نظرت الى هذه الخلق وكل واحد منهم يرجع الى الحسب والمال والشرف
فاذا هو لاشيء ونظرت الى قوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم فاتقيته وخفته
فقال احسنت يا حاتم فما الخامسة قال نظرت الى هذه الخلق يطعن بعضهم بعضا
ويغتاب بعضهم بعضا فعلمت ان اصل ذلك الحسد ونظرت الى قوله تعالى
نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا فعلمت حقا ان القسم من الله فتركت
الحسد واحببت الخلق فقال احسنت يا حاتم فما السادسة قال نظرت
الى هذه الخلق يبغي بعضهم على بعض ويقتل بعضهم بعضا فنظرت الى قوله تعالى
ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا فعاديته واحترزت منه واخذت
حذري منه لان الله قد شهد عليه انه عدو لي فعاديته وتركت عداوة الخلق
قال احسنت يا حاتم فما السابعة قال نظرت الى هذه الخلق كل واحد منهم

يطلب

يطلب هذه الكسرة فيجهد نفسه ويترك المفروض عليه والطاعة ويتعب
نفسه ويدخل فيما لا يعنيه ثم نظرت الى قوله تعالى وما من دابة في الارض الا
على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين فعلمت اني واحد من
هذه الدواب المضمون رزقها فرزقي مضمون فاشتغلت بالله وتركت طلب
ما عنده قال احسنت يا حاتم فما الثامنة قال نظرت الى هذه الخلق فاذا هم
يتوكل احدهم على صنعته والاخر على تجارته والاخر على صحته فكل مخلوق قد
توكل على مخلوق مثله فرجعت الى قوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله
بالغ امره فتوكلت على الله قال احسنت يا حاتم قد جمعت في هذه المسائل
علم التوراة والانجيل والزبور والفرقان العظيم وهذه شقيق وحاتم من التابعين
روى ابو بكر الصديق عنه صلى الله عليه وآله وسلم انه قال يا ابا بكر قل لامتي يكونوا
على اثري واثر اصحابي فاني لم أُبعث تاجرا ولا حراثا ولكن بعثت داعيا
وهاديا ورحمة وما امرني ربي بجمع الدينار والدرهم ولكن قال فسبح بحمد ربك
وكن من الساجدين واعبد ربك حتى ياتيك اليقين

الحكاية الثالثة

روى ابو طالب المكي في كتاب قوة القلوب وطريق المحب الى المحبوب ان احمد
ابن الحواري دخل يوما على سليمان الداراني رضي الله عنهم فرآه يبكي فقال
ما يبكيك يا شيخ الصدق فقال ويحك يا احمد انه اذا جن الليل فافترش
اهل المحبة اقدامهم وجرت دموعهم على خدودهم اشرف الجليل عليهم فقال
بعيني من تلذذ بكلامي واستراح بمناجاتي فبي حلفت لانظر اليهم بعين رضائي
واُبيحهم رياض قدسي فعلامة حب الله يا احمد حب القرآن وعلامة حب الله
وحب القرآن حب السنة وعلامة حب السنة حب الآخرة وعلامة
حب الآخرة بغض الدنيا وعلامة بغض الدنيا ان لا تأخذ منها شيئا الا زادا

وبلغة الى الآخرة وتقديم امر الآخرة على امور الدنيا من كل ما تهوى النفس
والمبادرة الى اوامر الحبيب والتلذذ للعلم به والعاملين له ثم التعزز على ابناء
الدنيا المؤثرين لها والبعد عنهم ولله القائل

يا نسيم القرب ما اطيبك ❊ ذاق طعم الانس من حل بك
اي عيش لاناس قربوا ❊ قد سقوا بالكاس من مشربك

الحكاية الرابعة

قال ابو طالب المكي رضي الله عنه كان بعض المجاورين بمكة
عنده دراهم اعدها للانفاق في سبيل الله فقال فرأيت ليلة فقيرا يطوف
بالليل حسن الهدى والسمت فكنت اطأ آثار قدميه وامشي خلفه فلما قضى
طوافه وقف بالملتزم فسمعته يقول دعاء خفيفا جائع كما ترى عريان كما ترى
فما ترى يا من يرى ولا يرى وعليه خلقان رثان فقلت في نفسي ما اجد لدراهمي
موضعا خيرا من هذا فجئته بالصرة فدفعتها اليه وقلت انت هكذا
مسكين قد نفعتها اليه تكون هذه معك تنفقها على نفسك وصببتها على طرف
ازاري بين يديه فاخذ منها خمسة دراهم وقال اربعة ثمن مئزرين ودرهم
انفقه ثلاثا ولا حاجة في سائرها قال فرأيته الليلة الثانية عليه مئزران
جديدان فهجس في نفسي منه شيء فالتفت الي فاخذ بيدي فاطافني معه
اسبوعا كل شوط في جوهر من معادن الارض يتخشخش تحت اقدامنا الى
الكعبين منها ذهب وفضة وياقوت ولؤلؤ وجوهر لم يظهر للناس فقال
هذا كله قد اعطيناه فزهدنا واناخذ من ايدي الخلق لان احب الينا لانه احب اليه

الحكاية الخامسة

روي ان رجلا زار اخا له في الله في قرية فلقيه نبي من انبياء الله
فقال له الى اين تريد فقال ازور اخا لي في هذه القرية فقال هل بينك وبينه رحم
قال لا فقال هل عليك له نعمة قال لا قال فهل ترجوه لنفع دنيا قال لا الا اني احبه
في الله قال النبي صلى الله عليه وسلم اني رسول الله اليك يقول لك ان الله قد احبك

كما احببته فيه

كما احببته فيه وعن الحسن البصري قال كان بعض السلف يؤجر نفسه
في سبب اولاد اخيه في الله وكان احدهم يخلف اخاه في عياله اربعين سنة
ما يفقد ون الا وجهه قال الفضيل بقي من لذات الدنيا ثلاث لقاء الاخوان
وصلاة الجماعة وقيام الليل وقال آخر اخ لك في الله كلما لقيك علمك خيرا اخير
لك من اخ كلما لقيك حط في كفك مثقالا

الحكاية السادسة

روى سعيد بن المسيب قال دخلت على علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام
عند طلوع الشمس وهو قائم يصلي كانه ساق شجرة قد ثقبت جبهته وانخرم انفه
فقلت له ما هذا الاجتهاد لو لم تخلق النار الا لك فقال ما يدري علي بن الحسين الى
جنة يصير ام الى النار ثم بكا ولم يزل ساجدا حتى زالت الشمس وهو يقول
لا اله الا الله حقا حقا لا اله الا الله ايمانا وصدقا لا اله الا الله تعبدا ورقا
فقال سعيد اشهد يا علي بن الحسين انك ممن يتشفع به الى الله ثم قال له
علي بن الحسين قد ذقت حلاوة الدنيا وقبحت لي بهجتها واستوى عندي رطبها
ويابسها وذهبها وفضتها وكاني انظر الى عرش ربي بارزا والى اهل الجنة كيف يتنعمون
فيها والى اهل النار كيف يعذبون فيها فاسهرت ليلي واضمأت نهاري وقليل ما انا فيه
من حق ربي وهذا سعيد بن المسيب الراوي روي انه دخل الكعبة فاحرم فيها
بركعتين ختم فيهما القرآن شكرا لدخول بيت الله وروي ان بعض من حضر
مقام علي بن الحسين عليه السلام ذكر خفض عيش الملوك ولين لباسهم وتنعم
اهل الدنيا بنعم الله فقال لا تنظر الى خفض عيش الملوك ولين لباسهم ولكن
انظر الى سرعة ظعنهم وشر منقلبهم واملا عليه هذه الابيات (شعر)

ملوك الارض حكام الرعايا ❊ ونحن عبيد خلاق البرايا
ادمنا عيشنا بجريش ملح ❊ اذا اكلوا الثرائد والقلايا
شددنا وسطنا بحبال ليف ❊ اذا لبسوا الخرائص والحلايا
وان لبسوا الشفوف معلمات ❊ فخرنا بالمرقع والعبايا

وان سكنوا قصورًا عاليات ۝ سكنا في المساجد والزوايا ۝
غدًا يتبين السادات منا ۝ وينظر ابنا او فاعطايا ۝

الحكاية السابعة قال ذو النون المصري رضي الله عنه بينا انا في بعض سياحاتي اذا انا بشيخ على وجهه سيما العارفين فقلت له يرحمك الله كيف الطريق الى الله فقال لو عرفته لعرفت الطريق اليه ثم قال لي يا هذا دع الخلاف والاختلاف فقلت يرحمك الله اليس اختلاف العلما رحمة قال نعم الا في تجريد التوحيد فقلت وما تجريد التوحيد قال فقدان رؤية ما سواه لوجدانه قلت وهل يكون العارف مسرورًا قال وهل يكون العارف محزونا فقلت اليس من عرف الله طال همه قال بل من عرف الله زال همه قلت وهل تغير الدنيا قلوب العارفين قال وهل تغير العقبى قلوب العارفين حتى تغيره الدنيا قلت اليس من عرف الله صار مستوحشًا قال معاذ الله ان يكون العارف مستوحشا ولكن يكون مهاجرًا متجردًا قلت وهل يكون العارف متاسفًا على شئ غير الله قال وهل يعرف العارف غير الله فيتاسف عليه قلت وهل يشتاق العارف الى ربه قال هل يكون العارف غائبًا عن الله طرفة عين حتى يشتاق اليه قلت ما اسم الله الاعظم قال ان تقول الله وانت تهابه قلت اني كثيرًا ما اقول الله ولا تداخلني الهيبة قال لانك تقول الله من حيث انت لا من حيث هو قلت عظني قال حسبك الله من الموعظة علمك بانه يراك فقمت من عنده فقلت ما تامرني به قال اطلاعه عليك في جميع احوالك لا تنسه ثم ذلك وانشد بعض المحبين شعر

لولا شهود جماله في ذاتك ۝ ما كنت ارضا ساعة بحياتي ۝
ما ليلة القدر المعظم قدرها ۝ الا اذا عمرت به اوقاتي ۝
ان المحب اذا تمكن في الهوى ۝ والحب لم يجنح الى عيفات ۝

الحكاية الثامنة عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال في صحف ابرهيم الخليل عليه الصلاه والسلام يقول الله يا ابراهيم من قام لي متعبدًا اربعين يومًا بلياليها

انبعث الحكمة من قلبه حتى ينطق ما عندي ببصائر قلبه فاكون انا مؤدبه وراعيه ورازقه من حيث لا يحتسب ولله القائل شعر

طريق الوصل سهل ان تردني ۝ وفي معناك فاطلبني تجدني ۝
قريب حيث كنت وحيث تغدو ۝ وحيث تروح فاطلبني تجدني ۝
واني منك في قرب وبعد ۝ كقاب القوس فاطلبني تجدني ۝
فان تك قد ظمئت الي شوقا ۝ فقاطع كل من تهوى وصلني ۝
وان تك تبتغي مني بديلاً ۝ فقاطعني وودعني ودعني ۝
ستذكرني اذا جربت غيري ۝ وتحمل كل امر كان مني ۝

تعالى الله ما الطفه بعبده وارحمه واقربه من عبد السوء

الحكاية التاسعة روي في كتاب موازرة الاخوان للفقيه ابي القسم الشقيق وهو كتاب نفيس في علم المعاملة قال قال صلى الله عليه وآله وسلم اذا كان يوم القيمة اوقف الله عبده الفقير المؤمن بين يديه وادناه منه وقال وعزتي وجلالي ما زويت الدنيا منك لحقارتك عندي ولا لضعفك لدي ولكن انظر الى ما اعددت لك من الجنان والحور الحسان فينظر الى ما اعد الله له فلولا امسك الله روحه لذهب من شدة الفرح ولكن دونك هذا العالم ممن احبك لاجلي وكساك لاجلي واطعمك لاجلي وسقاك لاجلي فهو لك وشفعتك فيه فينظر الفقير الى وجيه الناس وياخذ بيد هذا وبيد هذا وهم لا يعرفونه فيدخلهم الجنة بغير حساب وهذا معنى قوله تعالى ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحبرون في بعض التفاسير الازواج والتوام المشايخ والمتابع والله اعلم وروي عنه صلى الله عليه وآله وسلم يشفع يوم القيمة الانبياء ثم العلما ثم الشهدا واذا المؤمن لا يخلو من احد الاثنين الشافعين ولله الامام الجرجاني حيث قال شعر

اذا ما الليل اظلم كابدوه ۝ فيسفر عنهم وهم ركوع ۝
اطار الخوف نومهم فقاموا ۝ واهل الامن في الدنيا هجوع ۝
لهم الشفعا يوم العرض حقًا ۝ نجوم للهدى وهم خضوع ۝

الهموع

كذى طمر بن قال الله هذى   يبر الله بالطرف الدموع

وقد ختمت الحكايات بحكاية في تاج الايمان وموضع الرأس من الاسلام في الصلاة ختامه مسك وفى ذلك فليتنافس المتنافسون وهى

الحكاية العاشرة

قال محمد بن سيرين لو خيرت بين دخول الجنة وبين صلاة ركعتين لاخترت صلاة الركعتين لان فى دخول الجنة رضاى وفى الصلاة رضا ربي الم تسمعوا الى قوله تعالى ولله يسجد من فى السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والاصال والى قوله صلى الله عليه واله وسلم خلق الله عالمه على ثلاثة اصناف صنف قيام لا يركعون وهى السموات والعرش وبعض الملائكة والجبال والشجر وصنف ركوع لا ينتصبون وهم بعض الملائكة وذوات الاربع من الدواب وغيرها وصنف سجود لا يركعون الارض والبحار وما يمشى على بطنه من الدواب فمن صلى ركعتين فكانما عبد الله تبارك وتعالى بعبادة كل مخلوقاته مع ما ينفرد به من الذكر والتلاوة وعن شيخ الصدق الحسن البصري رضى الله عنه قال للمصلى ثلاث كرامات الاولى تتناثر عليه الرحمة والبر على راسه من عنان السماء الى مفرق راسه الثانية ان الملائكة تحف به من موضع قدميه الى عنان السماء الثالثة ان الملائكة لا تزال تنادى لو يعلم هذا العبد من يناجي ما انفتل من صلاته وروى ان شابا تقيا لزم المسجد والعزلة فقيل له لو خالطت فى حلق العلما فقال لا حاجة لى فيهم اذا اردت ان اناجي ربي قمت اصلى واذا اردت ان يناجيني قرأت كتابه لانه تعالى يخاطبنى اعبدنى يا عبدى اذكرنى يا عبدى اقدرنى حق قدري وقيل ان الصلاة اثنى عشر الف مسئلة قبلها وفيها وبعدها ولا بد من ذكر صلاة اهل الصدق والوفا اثابهم الله تعالى فى صفة صلاة سر ابراهيم الكبنعي رضى الله عنه اخوانى اذا هب عليكم نسيم التعارف سحرا وانستم ما فرع سمع الكليم حين سرى وشممتم من روائح القوم مسكا وعنبرا ولاحت لكم اعلام خيام زهرا وفجر حجر مغناطيسهم من حجر قلوبهم نهرا وشاهدتم معنى عند الصباح يحمد القوم السرى فانظروا الى ما لمحت اعيان عيون البصائر

وتثلجت الافئدة بالطمأنينة عنده وتبلجت الضمائر من الايات المبشرات والاحاديث المنبهات والحكايات المشوقات فان مالت الى الكتاب العزيز فهو الشفا والحصن الحريز انتهزتم الفرص ولزمتم للنفوس فانها كالطير اذا خرج من القفص اقبلتم على تلاوة تدبرتم وعكفتم عليه دهركم ورتلتموه ترتيلا ووقفتم على كل اية طويلا وسمعتموه من الحملة الخاشعين وحزنتم به انفسكم مع المتهجدين سمع عمر قارئا يقرء افرايت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون فوقعت فى قلبه وغشى عليه وقال قد قرأت هذه الاية كذا وكذا مرة فلما سمعتها ما كانها قد قرعت سمعي

وروى ان اعرابيا دخل البصرة والكوفة وهو راكب على راحلته فاول من لقيه الاصمعي رضى الله عنه فقال انزل ايها الاعرابي عن ناقتك لاسمعك شيئا من كلام الله فقال الاعرابي او لله كلام قال نعم فنزل لنفحة الرحمة التى حضت به فتعوذ الاصمعي وقرا ان المتقين فى جنات وعيون الى قوله تعالى وفى انفسكم افلا تبصرون وفى السماء رزقكم وما توعدون فقال الاعرابي حسبى فكسر قوسه وقصد لبة ناقته فنحرها وقال للاصمعي اعنى على تفريقها للمساكين وذهب فارا الى الله تعالى للسعادة الابدية فغاب عن الاصمعي مدة فرآه بعد فقال اعد على من كلام الله ما قرات على فقرات الاية من اولها وفى السماء رزقكم وما توعدون فورب السماء والارض انه لحق مثلما انكم تنطقون فقال الاعرابي من هذا الذى الجا الله حتى اقسم هذى القسم فلم يزل يرددها حتى خرجت نفسه كلجهة الاصمعي وصلى عليه ودفنه ورآه فى منامه على حالة سنية فقال له ما حالك فقال رفعنى على منازل الشهداء لان الشهداء قتلوا بسيوف الكفار وانا قتيل كلام الجبار وان لاح لنفوسكم من اخبار نبيكم صلى الله عليه واله وسلم قبس هدايته فهو الدليل فى البداية والشفيع فى النهاية اقبلتم على كتب الاخبار النبوية والاحاديث المعروفة من المختصرات

الاربعين السيلقية فهي شفاء للقلوب الصديه وشرحها الانوار المضيئة
للامام المؤيد بالله يحيى حمزه وحديقة الحكمة شرحها الامام المنصور بالله ومن الكتب
كتاب سلوة العارفين للامام الجرجاني والبالغ المدرك وشرحه للامام ابي طالب
وشمس الاخبار وتنبيه الزاهدين الراغبين لمحمد عبد الله الرقيمي رضي الله عنه وغيرها
من الكتب البسيطة لكن هذه جملة تراث سيدي ابراهيم الكبسي في خزانة كتبه فهذه
سفينة من ركبها نجا والى الخير وصل واهتدى وان جاشت على قلوبكم جنود حكايات
الصالحين وجملت دموعكم على معالم اهل التقوى واليقين فيها ونعمت كغنيمتم مؤنة الطلب
واحترتم خلاصة ذوي البصائر والادب فلم يعترفوا رضي الله عنهم الا من هذين البحرين
الزاخرين بالدرر وقلائد المرجان ونفيس الجواهر وقد دللتكم على كيميا السعاده
وكنوز الحسنى والزياده طالعتم كتاب جلا الابصار لحكايات الصالحين والاخيار
للفقيه العالم نزيل الحرم الشريف ابي القسم بن محمد بن الثقيف وكتاب روض
الرياحين في حكايات الصالحين حصله ابرهيم الكبسي على شغف صدره من الشحر
من عز عليه ما يطلب هان عليه ما يبذل وكتاب بستان العارفين لحكايات
اهل اليقين للجوزي فهذه في خزانته رضي الله عنه موجوده وحليته شيخكم ودليلكم
الى الله بعد كتابه وسنة نبيه فهو مغناطيس الفوائد وبغية الرائد لان
المشاهد والمعلوم اكثر يقينا ان الله تعالى هدى الكتاب المبارك وشمرتم على
الاطلاع على كتب المعاملة فهي اغذية القلوب كما ان الطعام والشراب اغذية
النفوس وبه قوام الخليقة الانسانيه وهي موجوده في خزانة شيخكم رضي الله عنه
سلوة العارفين وكتاب الانطاكي وجواهر قوة القلوب لابي طالب المكي
وكتاب عوارف المعارف للشهروردي وتذكرة ذوي الالباب وهي انفس
ما يقصد المبتدي والمنتهي وكتاب التصفيه للحسن الديلمي وهو خلاصه
الخلاصه والشافيه الكافيه انشاء الله تعالى وكتاب بداية الهدايه للغزالي وفي غير
الخزانه تصفية الامام يحيى حمزه وكتاب احيا علوم الدين للغزالي نفيس بسيط
جامع للعلوم كاسمه وغير ذلك والدليل يرشد الى الطريق والله الهادي

كرامات

ان التجار اذا راحوا وقد ربحوا * انساهم الربح ما اعناهم السفر

الفصل الاول

وها انا باسم الله ابتدي وبه في كل اموري اهتدي
في صفته وحليته على سبيل الجملة ونشوء الطاهر وحسبه الطاهر اما
صفته وحليته فهي معنى ما قاله باب مدينة علم الله وحامل وحي الله اسد الله
في الارض وحجته في الخلق امير المؤمنين وسيد الوصيين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
حيث قال لهمام رضي الله عنه في صفة المتقين وقد جعلتها في مختصري هذا غرة
شادخة ولمعة باذخة لان كلامه عليه السلام عليه مسحة من الكلام الالهي وعبقة من
الكلام النبوي والمدينة لا تدخل الا من بابها لانه امام اهل هذه الطريقة ومفتاح علوم اهل
الحقيقة وهذه هي الغرة المباركة روى جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين
علي بن الحسين عن ابيه الحسين ان رجلا من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام قام اليه
يقال له همام وكان عابدا مجتهدا فقال يا امير المؤمنين صف لي المتقين كاني انظر
اليهم فتثاقل عن جوابه فقال يا همام اتق الله واحسن فان الله مع الذين اتقوا
والذين هم محسنون فقال همام يا امير المؤمنين اسالك بالذي اكرمك بما خصك به
وفضلك بما آتاك واعطاك لما وصفتهم لي فقام عليه السلام على رجليه فحمد الله
واثنى عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال اما بعد فان الله خلق الخلق
وكان غنيا عن طاعتهم لا تضره معصية من عصاه ولا تنفعه طاعة من اطاعه
وقسم بينهم معايشهم ووضعهم في الدنيا مواضعهم فالمتقون فيها هم اهل الفضائل
منطقهم الصواب وملبسهم الاقتصاد ومشيهم التواضع خضعوا لله بالطاعه
فغضوا ابصارهم عما حرم الله عليهم نزلت انفسهم منهم في البلاء كالذي نزلت
في الرخاء رضوا عن الله بالقضا لولا الاجال التي كتب لهم لم تستقر ارواحهم
في اجسادهم طرفة عين شوقا الى الثواب وخوفا من العقاب عظم الخالق في انفسهم
وصغر ما دونه في اعينهم فهم والجنة كمن قد رآها فهم فيها متكئون وهم والنار كمن

قد دراها فيهم فيها معذبون قلوبهم محزونة واشرارهم مامونة وحوائجهم خفيفة
وانفسهم عفيفة ومؤنتهم في الاسلام عظيمة صبروا اياماً قصاراً اعقبتهم
راحة طويلة ارادتهم الدنيا فلم يريدوها وطلبتهم فاعجزوها اما الليل فصافون
اقدامهم تالين لاجزاء القران يرتلونه ترتيلا يحزنون به انفسهم ويستثيرون به
دواء دائهم فاذا مروا باية فيها تشويق ركنوا اليها طمعاً وتطلعت انفسهم اليها
شوقا وظنوا انها نصب اعينهم جاثون على ركبهم يمجدون جباراً عظيماً واذا مروا
باية فيها تخويف اصغوا اليها مسامع قلوبهم وابصارهم فاقشعرت جلودهم ووجلت
قلوبهم وظنوا ان صهيل جهنم وزفيرها وشهيقها في اصول آذانهم مفترشين
جباههم واكفهم واطراف اقدامهم تجري دموعهم على خدودهم يجأرون الى الله سبحانه
في فكاك رقابهم **واما النهار** فحكماء علماء بررة اتقياء قد براهم الخوف بري القداح
ينظر اليهم الناظر فيحسبهم مرضى وما بالقوم من مرض ويقول قد خولطوا وقد خالط
القوم امر عظيم اذا هم ذكروا عظمة الله وشدة سلطانه مع ما يخالطهم من
ذكر الموت واهوال القيامة فطاشت له حلومهم وذهلت عنهم عقولهم فاذا استفاقوا
من ذلك بادروا الى الله بالاعمال الزاكية لا يرضون لله بالقليل ولا يستكثرون الجزيل
فهم لانفسهم متهمون ومن اعمالهم مشفقون ان زكي احدهم خاف مما يقولون
وقال انا اعلم بنفسي من غيري وربي اعلم بنفسي مني اللهم لا تؤاخذني بما يقولون
واجعلني خيراً مما يظنون واغفر لي ما لا يعلمون فمن علامة احدهم انك ترى له
قوة في دين وحزماً في لين وايماناً في يقين وحرصاً على علم وفهماً في فقه وكيساً
في رفق وشفقة في نفقة وقصداً في الغنى وخشوعاً في العبادة وتجملاً في الفاقة
وصبراً في الشدة ورحمة للمجهود واعطاء في حق ورفقاً في كسب وطلباً في الحلال
ونشاطا في الهدى وتحرجا من طمع وبراً للعامة واعتصاما عند الشهوة لا يغره ثناء
من جهله ولا يدع المحاسبة بعمل الاعمال الصالحة وهو على وجل يمشي وهمه الشكر ويصبح وشغله
الذكر ويبيت حذراً ويصبح فرحاً **فلما** انتهى الى آخر كلامه عليه السلام
شهق همام شهقة كانت فيها نفسه فقال امير المؤمنين هكذا العظة البليغة

في اهلها

في اهلها سبحان المعطي من يشاء بغير حساب ما اشبه الليلة بالبارحة
ولله الامام المتوكل على الله احمد بن سليمان عليه السلام حيث يقول في قصيدته

دعيني اطفي عبرتي ما بدا ليا ... وابكي ذنوبي اليوم ان كنت باكيا
لعل البكى يشفي من الوجد بعضه ... اذا لم يكن للكل من ذاك شافيا
وليس عجيباً ان بكيت ولو دما ... واذهب دمعي في بكاي الاماقيا
فقد مات همام لوعظ امامه ... وصادف قلبا للمواعظ واعيا
فيا ايها المغرور اقصر عن الهوى ... واقبل الى التقوى ولا تك لاهيا
ولولا الترجي للشهادة والهدى ... واضحي الى الرحمن والدين داعيا
لما سرت الا في طريق ابن ادهم ... وكنت لعمر بن العبيد مواخيا
وكابن خثيم والجنيد اخي التقى ... فما كان منهم واحد متوانيا
وبيمت ارضا الا ارى الناس عندها ... وكنت لاصناف الوحوش مواخيا
فرحمة رب العالمين عليهم ... وكان لهم من كل خير مجازيا

الى آخرها وهي خمسون بيتاً على هذه الصفة وجوابها من نشوان سبعون بيتا وهما
في جزازته رضي الله عنه وارضاه **واما صفته** الظاهرة حملة فحي هلا الى انوارها الساطعة
وسعودها الطالعة سالتني ايها الاخ الاخص الحبيب المولع بكل عبد منيب ان اصنع
مختصراً فيما ثبت عنك وعن اخوانك من صفة الشفيق الحبيب فاجبتك
الى ذلك رغبة فيما عند الله لمن احب اولياءه وموافقة لقصدك الحسن والحاكي
المستحسن في ابياتك التي هيجت بها الحزن واطارت الوسن فاذرفت دموع
المقل على الوجن حيث قلت فيها يا حبيبي حبيبنا قد تولى ... وبنى في العلى وشاد وعلا
في نعيم وملك مقيم ... نال كل الرضا قولا وفعلا وفقك الله لرشاد الدارين
وسداد الحالتين وكساك فضل العارفين وجمال المتنسكين وكمال المقربين
واذاقك حلاوة المنقطعين ونعمك بخشية المتهالكين واخلاص الموقنين واخبات
المراقبين ونصب لك علم الاستعداد لبعد السفر وشقة المعاد آمين فعلى الخبير بها

سقطت وباب نجدتها انحت لاخنصا صدبر اى من الذى سارع وده
بالاخلاص فهناك ما يقر الناظر ويثلج الخاطر فى سيدى وشيخى فى الدين وفى علوم
اهل التقوى واليقين دليلى الى الله بعد كتابه الكريم ونبيه ولطفه العميم
شيخ الصدق وتربية الفضائل المنير بخلال الكمال ولطف الشمائل ملاذ
العلما والاعلام قدوة اهل الدين والاسلام الكوكب الزاهر الساري المولع بعبادة
الخالق البارى صارم الدين الصافى فرنده علم الهداية الخافق بيده نمط
العلوم المتزايد من أويس اوانه وابن ادهم زمانه وجنيد اقرانه وبصري
خلانه وبسطامى اخوانه نظير عمرو بن العبيد فى زهده وعلمه وسفيان
فى حكمه وحلمه وابن دينار فى وعظه وخوفه قمر انديه الذكر وشمسها ومغناطيس
حلاوتها وانسها العليم الفهيم الكبنعى ابرهيم صفه لم نزد نا فيك معرفه
وانما النده ذكرناها ولسانى عن بيان فضله كليل ويراعتى لا تحسن صناعة
لهذه الاكليل ومن رام ذلك كان كمن يحل عين الشمس اشراقا وورق الحمام الوانا
واطواقا ما ان ذكر فى مجلس الا فاحت نوافحه وصعدت الى الملاء الاعلى اعمار حمه
نشر الله عليه خافقات بنود اكرامه وعقد له رايات اقطاع جنانه ورضوانه
والبسه تاج الكرامة من عنده واحله بالجاه فى اهل وده وحشره فى زمرة نبيه
واخوانه من النبيين والمرسلين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا
ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما نعم هو رجل شمر تشمير اللبيب
الحازم وعزف نفسه عن الدنيات الحوازم واستعمل عقله الذى هو حجة الله
عليه وبصر بعقله ما يصير اليه استصبح بكتاب الله واستنار بسنة محمد عبد الله
صلى الله عليه واله وسلم وخاض فى لججها مدة من الزمان فاستخرج منها اللؤلؤ والمرجان
فاعتدلت فطرته وصفت طبيعته وسمت همته نظر بعينه الصحيحة لنفسه ومهد
لغده ورمسه وتزود لبعد سفره من الاعمال الصالحة والتجارة الرابحة انما يخشى الله
من عباده العلما ان الله عزيز غفور ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة

وانفقوا

وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم اجورهم
ويزيدهم من فضله انه غفور شكور ما يفوز به عبد الله لينال كرامة الله التى اعدها لاهلها
ارادها وجمع شؤون الاستعداد واكثر من العدة والزاد فاسلمه ذلك الى مباشرة
اليقين بربه كما قال صلى الله عليه واله وسلم اعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه
يراك فاستلان ما استخشنه المترفون واستانس بما استوحش
منه الجاهلون صحب الدنيا ايام حياته نضيف عفيف خفيف
قد ايقن بالخلف فجاد بالعطية بذل نفسه وجاهد عدوه ولله
فاستدل ولطف به فالتطف وخاطبه ففهم وعلمه فعلم استهان
بالعاجلة واثر العاقبة ومهد لطول المنقلب الى عيشة راضية فى جنة
عالية قطوفها دانية كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم فى الايام الخالية
انشاء الله تعالى ترك فضول النظر فوفق للخشوع وترك فضول الكلام
فوفق للحكمة وترك فضول الطعام فوفق لحلاوة الفكر والذكر والعبادة
وترك تخيلات الظنون فوفق للمهابة والهيبة وترك عيوب الناس فوفق
لاصلاح عيوبه لزم الخلوة والفكرة فوفق العلم بالله النافع لزم القناعة فاعطى
مفاتيح كنوز المنافع اهمل الاشتغال بما تمسك به اكثر الرجال فنال الفضل
والتفضيل والافضال فبلغ انشاء الله غايات الامانى وقصارى الامال
كما قال تعالى يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا
بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب
فيه القلوب والابصار بشره فى وجهه وحزنه فى قلبه اوسع شىء
صدرا واقل شىء كبرا واذل شىء نفسا طويل الهم كثير البكاء والغم

واستكثر صح

كثير الصمت الا عن ذكر الله ذو سكينة ووقار واذكار وافكار مسرور بفقره
محسن الظن بربه لين العريكة ضحكه تبسم واستفهامه تعلم ومراجعته
تفهم وقاف عند الشبهات مختار عند الخطرات مراقب في اللمحات مؤثر على نفسه
بما يانيه من الشهوات كثير علمه عظيم حلمه وتبوع عن مداذا هم على امر فيه لله
رضا لم يلوه عنه شئ من الدنيا ان سُئل ووجد اعطى والا تولجع وتشفع
ودعا يحب في الله بفقد وعلم ويقطع في الله بحزم وعزم مذكر للغافل
معرب للجاهل بلطف العباره ناصر للدين محام على المسلمين باذل نفسه
في جهاد الملحدين مع ائمة الحق المبين معترف بحق اهل البيت عليهم السلام
الصغير والكبير مقدم لهم في الصلاة وغيرها من القربات معتقد انما نال
الخير الا بمحبتهم وبفضل علمهم اب لليتامى والمساكين كافل لاخوانه وابنائهم
المودين بنفسي من سالهم الملائكة والانبياء في افعالهم ان شا الله تعالى وقال
لسان حاله في محراب ابتهاله الهي قد اعطيت من العباده اقربها ومن
الطاعة احبها ومن المعرفة لك ادومها وسقيتني بكاس المجيد عند ان سمعتك
تقول يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين وكشفت عن قلبي
اغطية جهل معرفتك فلك الحمد والحمد من نعمك فلك الحمد فها انا ذا بين
يديك اناجيك في اركان الحق بين رياض العرفان اسالك الامن والايمان
وتمام الود والاحسان يا رحمن يا رحمن ولله القايل • فلي قلب اراك به •
اذا ما العين لم تركا • فاني فيك ذو ابل • ترى قلبي الفلكا • ولي شوق اليك غدا
عليه القلب مشتبكا • تحمل في الهوى شجنا • متى سكن الهوى احتركا

ولو ضيت

ولو ضيت مدامعه غدت من مائها بركا لقد شغف
الفؤاد بمن اراه لمهجتي ملكا كسبحون محبته غدا قلبي به سمكا
وما لي عنه من بدل ومن لسمائه سمكا اي اخي الهمك الله وايانا
رضوانه هذه محجة من لجه وقطره من مطره من حليته من اجتمعت قلوبنا ببيه
في حيوته وبعد وفاته وميل اخيك الى الاختصار خشية الملل وكلول قلب
الكسلان ولمع البارق يدلك على الغيث الدافق انشا الله تعالى وقد افيض
على اخيك بجمع هذا المختصر المبارك من بركته وبركة من ذكر بسببه ومن يذكر
انشا الله تعالى بركتان احدهما سنوغ الله تعالى من سلب ماهد اوجبا
وحفظ ما خول واعطا البركة الثانيه سرى عنى حزننا العظيم والكلم عليه
رحمه الله الجسيم وعلمت يقينا ان الآخرة خير له من الاولى كما قال لحبيبه
ونبيه يا محمد وللآخرة خير لك من الاولى وكقوله صلى الله عليه واله وسلم من احب
لقاء الله احب الله لقائه ولقوله وما عند الله خير للابرار وبشر
اوراده الزكيه واعماله الصالحه الباقيه المرضيه ولفدحاء
ذكره لذكر الصالحين والعلما الراشدين كحجر المغناطيس لجذب الحديد والدلائل
التوفيق والمزيد ولا لوم علينا ان بلغنا عليه من الحزن غاياته ومن الجزع
والعياذ بالله نهاياته لانا فقدنا الوالد الشفيق المؤثر بالخطير والدقيق
والحدب علينا بالدعا الى سوآء الطريق والمروح على قلوبنا بمراوح نسيم
التحقيق والجاذب لنا من الهوه في عذاب الحريق والمطهر لاخلاقنا
من الرذائل المذمومه والسجايا الملومه كافاه الله عنا وغفر له ولنا
ولله در القايل ما نالت النفس على نعيله الذمن وصديق امين
من فاته وداخ صادق فذلك المغبون حق اليقين في الله محتسبه
وندخر ليوم القيامة ثوابه في الخبر عن سيد البشر صلى الله عليه واله وسلم قال ومصائب

الدنيا خمس موت الأخ في الله وفوت الحج وموت العلما والصالحين ونسيان القرآن
وفوت التكبيرة الأولى مع الامام والصبر اي اخي بنا اجدر ه

اصبر لكل مصيبة وتجلد ❊ واعلم بان المرء غير مخلد
واصبر كما صبر الكرام فانها ❊ نوب تنوب اليوم تكشف في غد
واذا أصبت بنكبة تشجى بها ❊ فاذكر مصابك بالنبي محمد

هذه جملة من صفة اخلاقه المرضيه واما صفة ذاته الزكيه المقدسه بالرحمة والتجبه فهو من احسن الناس وجها واتمهم خلقة واقرب
الى الاصفرار والرقة ربعة من القوم ليس بالطويل ولا القصير كان بنانه الاقلام
تزعف بالبركة لمن قصده من الانام بوجه ابيض قد غشاه نور الايمان
وسيما الصالحين قد احاط بذاته من كل مكان صفا قلبه على وجهه يتلوح
ونوافح مسك الحكمة من فيه تفوح رقيق القلب دائب الاطراف ذو سكينة ووقار
وحبا ما عليه غبار سريع المشي غير ملتفت الا الى قصده اذا مشا كانه راكع
من الاطراق او خائف من ضارب الاعناق اذا خرج نهارا ازدحم الناس على تقبيل
يده والتشبث باهدابه والتبرك برؤيته وجهه وهو يكره ذلك وينفر عنه
بغضب اذا مدح يقول يا فلان دع هذه لمن يفرح به ويسر اذا نصح سمعته
يقول غير مرة يا ليت لي مؤدبا من رآه بديهة هابه وانفتح له قلبه محبة
ويقول الرائي من هذا الذي ملأ قلوبنا نورا ووجوهنا حبورا فيقال هذا
ابراهيم الكينعي فيقول الرائي سبحان من يصطفي ويعطي بلسان حال الرائي
من قبل يده المباركة وجد لها حلاوة وعليها طلاوة ويود تقبيلها على الدوام
ما وضع يده المباركة على قلب قاس الا رق وانشرح ولا على اليم ولا عينيه فتح
اذا تلا الكتاب العزيز سمعت في جوفه الازيز اذا رآه العلما تواضعوا لرؤيته وعلقوا
على اقتطاف ثمرات حكمته واذا رآه ابنا الدنيا عافوها وودوا ان لم يحوزوها

من الذلة

من الذلة والانكسار والحيا منه وللأوزار يقول لسان حالهم اذا كان هذه
عند الله بالمنزلة العاليه وهو في هذه الرتبة الباليه وسأذكر من رفض الدنيا
لرؤيته ان شا الله تعالى وان رآه اهل المعاصي والفسوق اعجمهم القلق ورشحت
اجسادهم بالعرق وارتعدت اوصالهم بالفرق فاستحيوا من الله عند رؤيته
واضمروا التوبه وسأذكر من تاب على يديه في موضعه ان شا الله تعالى واترع القلم
بالاختصار والمفصل عن الاحاطة بصفاته الغزار لانها فردوسيه واجنحة
غرابها طاوسيه نستملح وبها الخيرات نستفتح ومن بركاته نستفتح ونستمنح
وبها الى معالم الهدى نستصبح ان شا الله تعالى وما اجدره بما قيل

اني وان كنت المحب له يقينا ❊ واصف في حليه الوصفه
فلست اماما لمقتدر ❊ للعو منى على بيان صفه
قد اعجز الواصفون وصف عزته ❊ روبدا في السير ايها الوصفه
ان جال الكلام فاضحية ❊ لموجه الفضل عند موتشفه

واما حسبه الطاهر ومنصبه المشتهر فهو من خلاصة العرب وذوي
المناصب والحسب يحمون الجار ويمنعون الذمار ويكرمون الضيف ويغيثون
الملم يقال لهم بنو الكينعي ذو حصون ومنعه ورياسة ورفعه بلدهم من مخارب
ذمار على بريد منها من نفاسة اخلاقهم يقال لهم عز العرب وادي مزارعهم عظيم
والزرع يأتي فيه كثيف جسيم وطن بمحضري قصب الذرة يوطن رمح الفارس
الباسق ورزاد ذراعا ونصفا وربما الحظتهم عنايته ازليه كما لحظت حليمة السعديه
في بنائها وبنت شعيب في سقي غنمها وبشر الحافي في قومه وسلمان الفارسي في اهله
وبلال في نجاشه وحبشته قال صلى الله عليه وآله وسلم سيد الفرس سلمان وسيد
الروم صهيب وسيد الحبشة بلال الى آخر الحديث وعنده مفاتح الغيب
لا يعلمها الا هو وهو رضي الله عنه من اوسطهم بيتا واشرفهم نسبا

ابراهيم بن احمد بن علي بن احمد الكينعي لحظت جده عناية الله وسابق
لطفه فانتقل من بلده بولده لرشاده الى قرية معبر لانها مهاجر الصالحين
ومغرس اهل التقوى واليقين ولا تزال فيها مدارس العلما والمتعلمين ولا يزال فيها ان شاء الله
قوم صالحون تقام فيها الجمع والجماعة ومعالم الدين فيها ظاهرة فسكن فيها فصدق الله
ظنه وفراسته في صلاح اولاده فصلحوا وقرت عينه وثلج فؤاده ومات فيها
رحمه الله وهؤلاء بنو الكينعي انزه اهل المغرب يقيمون الصلاه ويؤتون الزكوة
ويحبون العلما والمتعلمين لا يعرف معهم القينات والمعازف ابدا ولا تظهر فيهم
المعاصي والفسوق ولا تعرف منهم الاذاية المحققة ان شاء الله تعالى لكن جده
قصد الاعلى فنال ما تمنى وادرك شرف الاخرة والاولى في قوله تعالى وكان ابوهما
صالحا قيل كان جده ابو امه السابع جد والله اعلم **واما نشوة الطاهر**
فهالم ما ينور البصائر نشأ رضي الله عنه على الطهارة في حجور الصالحين والصالحات
وتربا في رياض الباقيات الصالحات وتميز وتنمى على ترجيح كتاب الله العزيز والاباب
ودب ودرج في حدائق كتب الهدايات فاولد احمد محمدا وهو الكبير وبعده مريم
وبعدها ابراهيم وكان ابوهم من الفضلا الزاهدين ومن حملة الكتاب المبين
ومن ذوي البصيرة والعبادة والزهادة وامهم كذلك ولها كلام وفعال في الايثار
للضيف والمساكين على اطفالها ما يخرجها الى البسط واخوه محمد رحمه الله من الصالحين
العظما والحكما الكرما وغير ملتفت الى الدنيا زاهد اصلي وطبع ليس بتكلف لانها
عنده كلا شي يذكر **واما اخته مريم** رضي الله عنها فهي رابعة زمانها وشغوانة
دهرها بلغت من الزهد الغاية ومن العبادة النهاية بكت حتى عمشت وصلت حتى
اقعدت وصامت حتى نحلت وخالطها الخوف حتى الموت لما عجزت عن القيام
كانت تقول يا ابراهيم طوبى لمن قام ليله قبل الموت ولها كرامات تطول وحكايات
يرويها ذوو العقول وصلح على يديها رجال ونساء كثير وسنت في هذا معبر سننا

في وظائف العبادة

في وظائف العبادة الى الآن ولا تزال ان شاء الله وكان القاضي العلامة محمد راشد
السماعي يقرا عليها في القرآن الكريم وهو رجل من اعلم اهل زمانه وازهدهم واورعهم
وافضلهم حكى لي رضي الله عنه قال اتيتها يوما نكتب من الاخبار والصلوات المرغبات
والأدعية للاوقات قالت يا ابراهيم هذه مفرحات ونحن الى التاديب احوج
هذي معناها ولكن اجتهد لي في الانطاكي وغيره فامرت بنسخ الانطاكي وكتاب
جلا الابصار وصل من مكة بسببها والعلم وكتاب الوافد والعالم وحكى لي رضي الله عنه
قال قضيت لصاحب لي حاجة من السوق وربما قد دخل اول الوقت فقالت
ما شغلك عن فضيلة المواظبة على اول الوقت يا ابراهيم فقلت سرت لصاحب
لي حاجة من السوق عول علي فقالت وهل هذا صاحب يشغلك عن طاعة مولاك
في وقتها بئس الصاحب اشارة في بعض الصحف من شغل مشغولا بالله عن الله ادركه
المقت في ساعته وحكى لي رضي الله عنه قال ما لهنا اختي مريم يقبض شيئا الا
ما يواري عورتها كان لها دولة من خشن الصوف لعبادتها وما يقبض من الدنيا
شيئا الا ما توارية الى فيها وربما يوما ناكلون القفوعة وهي خبزة غليظة في تلك
الناحية في ايدينا ساعد كل يتجرح من قضعها الا انه لا يصير الى واحد منا الا بعضها
وربما تقوم وهي على حالها وحكى لي بعض الاصحاب انهم في ابتداء امرهم ما يدخل
بينهم شئ من الزكاة بل كان لهم ثور يحرثون عليه لسدادهم من شدة ورعهم
وحكى لي رضي الله عنه عن وقت صغره قال كان لنا دون عشرة من الغنم فسرحتها في
بعض الايام الى المرعى فندت علي شاة اكلت من ورق جوز غصب على قوم
فاصابني امر عظيم وخطب جسيم فاخذت حجرين بيدي وعالجت خروج الورق
من فم الشاة خشية ان اقبض الورق بيدي جهلا مني بذلك وعمري في ذلك
اليوم العشر او التسع والله اعلم **امارة المورد** العذب لمن ضمي وعن
طرق رشاده عمي ولمع البارق يدلك على النو المطير اشارة روي ان
امرأة جاءت الى امام العلم احمد بن حنبل رضي الله عنه فقالت يا امام الحكمة انا اهل بيت

فقرا وربما مرت مشاعل السلطان علينا بالليل فنغزل على ضوءها سلكا او سلكين
فقال ومن انت يرحمك الله فقالت انا اخت بشر الحافي فقال لقد عجبت ان يكون هذى
الورع الشافي الا لاهل بيت بشر الحافي لا تفعلي رحمك الله ما اشبه هذه بتلك قلت
ولم يطرق سمعي الدوآ يشفي لمن يسمع ويعي من ورع ابراهيم الكينعي اعاد الله من عوارف
ماعرفهم ونفع مثل ما نفعهم من احبهم من كافة الاخوان

الفصل الثاني

في ابتدا دراسته وقراءته في العلوم لما بلغ التكليف وكمل عقله

الشريف وتوفي والده رحمة الله وبركاته عليهم وعلينا معهم ضرب اكباد المطي
بالارتحال الى صنعا اليمن ليرقا الى درج الكمال فاناخ مطي سفره وعزم العقود
من استنار بعلمه واستصبح بمصباح حكمته وفضله وفهمه امام الشريعه
المحمد به وسلطان الحقيقة الربانيه السجاد في الليالي والبكا في صلاته من
خوف الباري حاتم بن منصور الحملاني قدس الله روحه في الجنان وحباه بالحور الحسان
كما قال تعالى في سورة الرحمن هل جزآء الاحسان الا الاحسان حلق عليه في الفقه
مدة من الزمان حتى حصل الفائدة من فقه آل محمد عليهم السلام قدر عشر سنين وظهرت
فائدته لحلق عليه واقرا فيه برهة من الزمان من جملة من قرا علي ابراهيم الكينعي
الشيخ الخضر رحمه الله تعالى وصحب في عرض قراءته فضلا ذلك العصر فاخذ منهم
واغترف من بحور علومهم كحاتم رضي الله عنه ومحمد عبد الله الرقيمي ولا بد من تكلمه في ذكرهما
في موضعهما انشا الله تعالى لناخذ من البركة باوساط من ولها الى آخرها انشاء الله
وقرا في الفرائض على الشيخ الاجل العالم الخضر سليمان الهرش حتى برز فيها على
مشايخه سمعت من القاضي العالم احمد محمد الشامي رحمة الله عليه ورضوانه قال ما في الجبل
واليمن افرض من ابراهيم احمد سيما في الجبر والمقابلة وسمعته يوما قال تمكني
انهم ما في هذه البركة من ارطال الماء بالمساحة وطالت صحبته مع الشيخ الخضر
ولم يفترقا حتى الممات حجا معا سبع سنين وتوفي الخضر في البحر ودفن
في جزيرة وجعل وصيه اخاه في الدار ابراهيم الكينعي وجعل ولاية كتبه اليه
وهي الان من جملة تراثه واتخذ مدينة صنعا له وطنا لاجتماع العلما والصالحين فيها

والحمو والنعم

والجمعه والجماعه وتأهل واولد بنات الله اعلم بعدد دهن وسكن في درب للفقيه
العالم المدرس احمد حميد شيخ الائمة عليهم السلام في علم الكلام واصول الفقه قرا عليه الامام
المهدي علي محمد والامام الواثق مطهر بن محمد المطهر وقرا عليه السيد الامام المهدي قاسم في الاصولين
حتى برع فيهما وكان هذى احمد حميد اعاد الله من بركاته عالما فاضلا ورعا بريا لاهل
بيت محمد ابلغ مما برا لنفسه ويهش عند رؤيتهم اهتشاش النهم الصرم مالم اره
في غيره كافاه الله عنا بالحسنى حكى لي انه قرا سورة كهيعص وانتهى الى ذكر
الانبياء عليهم السلام ابراهيم الخليل واسمعيل ويعقوب وموسى وهرون وادريس
صلوات الله عليهم فارتعش قلبه وقال يا لك من شرف يعظمهم الله ويذكرهم عنده
اوما معناه هذي فسمع قائلا لا اراه وانت منهم وكان نفع الله به في علم الكلام
كعبد الجبار قاضي القضاه وفي الورع كعمر ابن عبيد وفي ولاية اهل البيت
كالصاحب الكافي وهذى الدرب شرف بشرف احمد حميد رحمه الله حتى صار غرة
المبيته وخلاصة سكانها وتزوج ابراهيم رضي الله عنه بركات ابنة الفقيه العالم الفاضل
الزاهد العابد ربيب الايمان مقرئ آي القرآن محمد احمد عرف بالدياني اسكنه الله
بحبوح جنته واعاد من بركته وبركة ولده الفاضل الزاهد المقرئ علي محمد وقف معهم مدة
ساكنا في الدرب وتعلق بصحبته اخ له في الله الفقيه الفاضل الرشيد محمد وخالطه
مخالطه حتى قيل الرشيد محمد الكينعي ولبس منهم وحج البيت العتيق بعد سنتين والخضر
رحمه الله متجردين

الفصل الثالث في زهده وتركه للدنيا

مع الغنا فانه رضي الله عنه لما خيل له الاستغنا عن الناس ومشقة الاولاد وما لا باس به
حذارا اصابه الباس وعلم بما قاله صلى الله عليه وآله وسلم ان من الذنوب ما لا يكفرها
الا هم نفقة العيال وما قال صلى الله عليه وآله وسلم للوقوف مع العيال ساعة
والنظر اليهم احب الى الله من عبادة الف سنة لا يعصى الله فيها طرفة عين
رواها علي محمد عن ابيه محمد الدياني وفي قوله تعالى ان من ازواجكم واولادكم عدوا

لكم فاحذروهم ذكر جار الله الزمخشري في كتاب الكشاف ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم رأى والحسنان يعثران باذيالهما وهو يخطب الناس على المنبر فنزل يرفعهما ويقبلهما ويقول صدق الله ان من ازواجكم واولادكم عدواً لكم وقيل يكلفوا على التكسب من هاهنا وهنا وفي بعض التأويل يؤتى بالرجل يوم القيمة فيقال هذا اكل عياله حسناته وقال بعض السلف العيال سوس الطاعات وكان من السنة الثالثة يخرج للتلاثة الحج ببعض شئ من التجارة لبعض بوابه في سبيل الله في الارض فامدهم الله تعالى بالرزق الكثير ابراهيم وراشد والخضر متجددين فضيلة بواقي التجارة سنينا بفقه وعلم وفهم وحزم حكى لي رضي الله عنه قال ما بعت سلعة مرابحة وربما قلت يوما المشتري السلعة تروق فربما ان في السوق خير امنها قال لي رضي الله عنه يا فلان ما علمت مدة تجارتي اني خسرت في بضاعة قط ولو شريت في التراب لربحت فيه وكان يخالط في تجارته واخذ رابه الفاضل العالم شديد الورع كثير الخوف والفزع راشد بن محمد بن شبيب رحمه الله رحمة واسعة وغفر له مغفرة جامعة ولولده الفاضل العالم المتاله في حب الله عبد الله بن راشد واعاد من بركاتهما وكان هذا راشد بن شبيب من المشمرين في ليله ونهاره في حوائج المسلمين واخوانه في الدين اشد الناس ورعا واقلهم طمعا واكثرهم للمسلمين نفعا ولم من شدة التحرز في الورع ما يخرجنا عن المقصود كان اذا شرا حطبا منثرا كالم يقسمه الا بالميزان وكان على وجهه نور الايمان وفي وجهه رحمه الله علامة عيش من تحت انفه الى اسفل ذقنه وعلما اليمن يرون فيه خبرا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والله اعلم بصحته وصفته اشاره روى ان عمر بن عبد العزيز رحمه الله كان يؤخذ له حلة الابريسم بالالوف فيلبسها فيقول ما احسنها لولا خشونة فيها فلما استوى على صهوة الخلافة زهد في الدنيا وكان يؤخذ له القميص البالي الخلق بثلاثة دراهم فيقول ما احسنه لولا لين فيه فقيل له سبحان الله كيف هذا تقول بالامس هذا حسن خشن وتقول اليوم هذه حسن لولا لين فيه فقال لي نفس تواقة تاقت الى الخلافة حتى ادركت

ثم تاقت

ثم تاقت الى ما عند الله ثم زهدت فيها وارجو من الله الزيادة فلما انتهى رضي الله عنه في التجارة على هذه الصفة المحموده والسيره المفقوده وجمع علما لا من حله وعاد به على اخوانه واهله بقصده الحسن وبركة البيت العتيق الراخص للفقر والمحن لحظته عين الرحمة من رب العباد وادركته عناية القرب والوداد وقرا كتاب الله بالتدبر والخشوع والتفكر فتنبه مما قبل ان الاشتغال بغير هذي اجل وقد كفيناك فتوكل بلسان حالة ايها الاخوان فعند ذلك وجل قلبه ولسانه فطرف دمع ولبس سراويل اهل الورع وخالط اهل الخوف والعباده وعزل عن اخوانه اهل الشريعه والافاده وقلق منه الوضين واستوحش من كل صديق امين ونظر بعين قلبه ولبابة لبه الى كتاب ربه فوجد فيه البغية المقصوده والضالة المنشوده فاقتبس من قبس نار الكليم نورا ونظره في الكتاب مسطورا انك بالواد المقدس طوى وانا اخترتك فاستمع لما يوحى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري ان الساعة آتية اكاد اخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فتردى الآية فاخذ رضي الله عنه عصى غنم الهوى وهو ول واتكل على الله عز وجل وهش بها على غنم هواه ودافع بها عداه واتخذها سترة في قبلة الصلاه وثعبان حفص في النوم والانتباه وظلا في الحرور ونارا في اليوم المقرور وزقا ينعطف بها من ثمراتها ويستخرج الماء المعين من شعباتها فتارة هي في يده عصى وتارة تكون حوله اربعين ذراعا هنيئا يارب ابراهيم في عصى غنم هواه وعصى موسى الكليم آية من آيات الله ونظر الى قوله تعالى لنبيئه بالامر الجازم والحتم اللازم فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى ياتيك اليقين ونظر الى قوله تعالى المال والبنون زينة الحيوة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا وفكر في قوله تعالى لنبيئه صلى الله عليه وآله وسلم بالنهي التام والزجر العام ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا

ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا ذكر في تاويلها
ان كبراء قريش قالوا يا محمد اذا اردت ان نقف في مقامك ونسمع كلامك هذي اخرت
عنا هؤلاء الذين ريحهم ريح الظان يعنون اهل الصفة فهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يتالف
بذلك قريشا فنزل هذي الوعيد والامر الشديد مثل قوله تعالى في قصة ابن ام مكتوم
عبس وتولى ان جاءه الاعمى وما يدريك لعله يزكى او يذكر فتنفعه الذكرى
اما من استغنى فانت له تصدى وما عليك الا يزكى واهل الصفة رضي الله عنهم
زهاء ثلاث مائة منهم عمار ابن ياسر وسلمان الفارسي وصهيب وبلال وابن مسعود
وابو ذر وابو هريرة قيل كان العشرة منهم يتبدلون الثوب الواحد للصلاة وما كان
بين احدهم وبين الارض فراشا قط وكان عندهم ان نعمة الله فيما صرف عنهم من الدنيا
اعظم مما صرف اليهم منها وعن الحسن البصري رضي الله عنه ادركت سبعين بدريا ما كان لاحدهم
ثوبا ثانيا وطالع كتاب الصفوة في حلية الصحابة تجدهم هناك وهي في قمط علوم راهيم
الكبيعي رضي الله عنه ونظر بعين قلبه الى ما سمع في الصحاح عن نبيه صلى الله عليه وآله وسلم من الاحاديث
المتواترة الصحيحة منها قوله صلى الله عليه وآله وسلم ما ذئبان ضاريان في زريبة غنم باسرع فساد
فيها من حب الشرف والمال في دين المرء المسلم فقد حاز همه الكفاف واتخذ الجنة و
والى قوله صلى الله عليه وآله وسلم تكون امتي في الدنيا على ثلاثة اطباق اما الطبق الاول فلا يرغبون
في جمع المال وادخاره ولا يسعون في اقتنائه وادخاره واحتكاره انما رضاهم من الدنيا
سد جوعه وستر عورة ورضاهم منها ما بلغ بهم الى الاخرة فاولئك الذين لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون واما الطبق الثاني فيحبون جمع المال من اطيب سبله وصرفه في احسن وجوهه
يصلون به ارحامهم ويبرون به اخوانهم ويواسون به فقراءهم ولعض احدهم على الرضف
اسهل عليه من ان يكتسب درهما من غير حله او ان يضعه في غير وجهه او ان يكون خازنا
له الى حين موته فاولئك الذين ان نوقشوا عذبوا وان عفي عنهم سلموا واما الطبق
الثالث فظاهر وانظر الى قوله صلى الله عليه وآله وسلم رواه الامام الجرجاني في سلوة العارفين

فظالعم

فطالعه من هناك لانه ابسط وربما تكون اليه انشط لابي الدرداء قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تفرغوا من هموم الدنيا ما استطعتم فانه من كانت
الدنيا اكبر همه افشى الله ضيعته وجعل فقره بين عينيه ومن كانت الاخرة اكبر
همه جمع الله امره وجعل غناه في قلبه وما اقبل عبد بقلبه الى الله تعالى الا جعل
الله قلوب المؤمنين تنقاد اليه بالمحبة والرحمة وكان الله اليه بكل خير اسرع
وعنه سيدي رضي الله عنه لبست همته ولا فرغ بينه ازمته بل زهد في الدنيا وعف
ونبذها ظهريا وربما استخف ونظر الى الاخرة والجنة فاستخف فاذا
الدنيا والاخرة بالنظر الى عظمة الله وجلاله وكبريائه نسبة لا شئ الى شئ فتعلق
قلبه بالملاء الاعلى وعبد ربه عز وعلا كما قوله اهل سمعته يوما يقول
لو لم يخلق الله جنة ولا نارا اليس يحق لان يعبد بلى وعزته وجلاله والكلام يحون
وقلب الخائف اهوج ثم نظر في صندوق علمه وخزانة صدره ما قاله امير المؤمنين
علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه في كلام الهمام وكان به مهماما وقد مر في كلامه
عليه السلام والله لدنياكم هذه اهون في عيني من ورقة في فم جرادة والله لدنياكم
هذه اهون في عيني من عراق خنزير في يد مجذوم وقال ولدنياكم هذه احقر
من اتان دبره وعفصة فقرة والله ما اكتنزت من دنياكم تبرا ولا ادخرت
من غنائمها وفرا ولا حزت من ارضها شبرا بل كان لنا فدك من كل ما اظلته
السماء فشحت عليه نفوس قوم وما اعددت لبالي ثوبي طمرا الا وان لكل
ماموم اماما يقتدي به الا وان امامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه ومن طعمه
بقرصيه الا وانكم لا تقدرون عليه ولكن اعينوني بورع واجتهاد ولو شئت
لاهتديت الطريق الى مصفى هذي العسل ولباب هذي القمح ونسائج القز
ولكن هيهات ان يقودني طمعي الى تخير الاطعمة ولعل بالحجاز واليمامة من لا عهد له
بالشبع ولا طمع له بالقرص وايم الله لاروضن نفسي رياضة تهش معها الى القرص
مطعوما وتقنع بالملح مادوما ولادعن مقلتي كعين نضب معينها بادية

غري غيري قد بتتك ثلاثا لا رجعة لي فيك والله لو كنت شخصا مرئيا لاقمت عليك حدود الله في عباده غررتهم بالاماني والقيتهم في المهاوي هيهات من وطي دحضك زلق ومن ركب لججك غرق ومن ازور عنك وفق طوبى لنفس ادت لربها فرضها وهجرت في الليل غمضها وافترشت بوجهها ارضها في معشر اسهر عيونهم خوف معادهم وتجافت عن مضاجعها جنوبهم وهمهمت بذكر الله شفاههم وتقشعت بطول استغفارهم ذنوبهم فاتق الله يا ابن حنيف ولتكفك اقراصك ليكون من النار خلاصك **ونظر** فيما حفظ من كلام السلف والتابعين فاده من اليقين قيل لحاتم الاصم رضي الله عنه بلغني انك تجوز المفاوز بالتوكل من غير زاد قال بل اجوزها بالزاد قيل ما هو قال اربعة اشيا قيل ما هي قال ارى الدنيا بحذافيرها مملكة الله وارى الخلق كلهم عباد الله وارى الاسباب والارزاق كلها بيد الله وارى قضاء الله وقدره نافذا ورزقي مقسوما فقال له ابو مطيع يا حاتم نعم الزاد زادك فانك لتجوز به مفاوز الآخرة ونظر الى قول سليمان الداراني رضي الله عنه اخا رأيت الاشيا كلها كشئ واحد من معدن واحد لمالك واحد رأيت ما لم تر وسمعت ما لم تسمع وفهمت ما لم يفهم الخلق وقال امام الصدق الحسن البصري رضي الله عنه لو كانت الدنيا رصاصا والسماء نحاسا ثم اهتممت برزقي لظننت اني مشرك وقال وددت ان اهل البصرة عيالي وان حبة بمثقال وقال سفيان الثوري الزهد في الرياسة وحب المدح اشد من الزهد في الدينار والدرهم لان الدينار والدرهم قد يبذلان في طلب ذلك قال وهذا باب غامض لا يعرفه الا من سماسرة العلما اعاد الله من سرهم وبركاتهم لله در الهمم العالية والعزمات السامية والبصائر المنورة والافكار المحبرة لقد تعلقت بقوله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله يحب معالي الامور واشرافها ويكره سفسافها

لا يدرك المجد الا سيد فطن ۔ لما يشق على السادات فعال
لولا المشقة ساد الناس كلهم ۔ الجود يفقر والاقدام قتال

ولله القائل تريدين ادراك المعالي رخيصة ۔ ولا بد دون الشهد من ابر النحل

ونظر رضي الله عنه الى الابيات التي هي للامام الناصر حسن علي عليه السلام التي اولها

نظرت الى الدنيا بعين زوال ۔ واثرت نفسي والحقوق بمالي
وآليت لا ابقي تراثا لوارث ۔ وان غاض اخواني وساء عيالي
اأترك ما جمعته لمفرق ۔ قليل فعال الخير غير مبالي
خسرت اذا استغنى وخبت وانما ۔ اروح من الدنيا بحسن فعالي
واعظم اموالي علي عطية ۔ تقر بها عيني بغير سوال
يرد الالهي في المعاد ثوابها ۔ ويخلفها الرحمن بعد لبالي
واجرزها من غير قتل وخائن ۔ وبت خفيف الظهر ناعم بالي

ولله القائل ۔ ان الزهادة في ثلاثة احرف ۔ زاي وهاء فانتقده ودال

فالزاي ترك للتزين عامدا ۔ والها ترك هواك فهو ضلال
والدال دنياك الذميمة فاطرح ۔ وكذا العبادة احرف امثال
فالعين علمك بالاله وباؤها ۔ بين تبين به الغدا والمال
فاذا فعلت دنوت وهو كماله ۔ وهناك والله العظيم كمال

اخواني هؤلاء قوم ركبوا الجادة وخلوا بنيات الطرق ولم يلوهم عن قصدهم تعلق ولا تعوق واشوقاه الى سفرهم ما ايمن سراه وا توقاه الى ادلاجهم ما احمد صباح سراه اما الكنيعي ابراهيم فقد شرب من عين الحياة شربا هنيا وشد الرحل بالانساع وحاسب نفسه في الاوقات والساعات وراض نفسه حتى كانها جبة مقلاة او ريشة في فلاة فشرب بالكاس الروية وعكف على خدمة مولاه بالجارحة والروية فما فكرته الا في باهر ملكه وملكوته ولا العرض له خاطر الا في باهر جبروته ان قام فلله وان قعد فلله وان تكلم فلله وان صمت فلله سمعته يوما يقول انا وقلبي في علاج اريد ان لا يدخله شئ الا الله ولا يخرج منه شئ الا الله ادعو الله لي يا اخي تقربا منه لاخوانه والآفالدعا منه بسمته نعم ان وليي الله الذي نزل الكتاب

وهو يتولى الصالحين **فلما عرف** ومن تمام علمه انعطف جاد بالعطيه وابقى
بالخلف جميع اموال التجاره من الورق والعين وقال لنا الممس بفتح بك العين واسلم الى الجنيد
في الله الفاضل الشيخ محمد الكبيني وقال دونك هذي المال اصرفه في نفسك وفي اطفالك وفي
اخوانك واخواني وارحامي وارحامك وخرج من كل ما يملك حتى نعله وثياب ابدانه وطلق
نسائه ولبس من اخشن الصوف وانتعل المخصوف قال لي رضي الله عنه دخلت يوما الى البيت
وقد كانت لي ابنه تغم البيت وتفتح الباب فانزعجت وقالت يا ابه من اخذ ثيابك
البيض وودعها وخرج فارا الى الله لا يلوي على احد سواه واتخذ ركوه وعصى وحبلا
وقدحا وهام على وجهه بريد مكه والعراق وبيت المقدس فخرج من صنعا وشعر به
اخوه هذا الشيخ وكافة اخوانه فلحقوه بالاثر حتى ادركوه قريبا من صنعا فتعلقوا
به تعلق المرضع بامه وكثر منهم البكا والضجيج والتحرج والضيق واقسموا بالايمان
المغلظه لئن لم يرجع معهم ليسيروا معه محبة فيه وشفقة عليه وفقدا لما بينهم
من الصحبه والموده والقربا ولما انطوى علمه من المواساه في الباساء والضراء والشده
والرخا ولفضل علمه وعميم فضله فادركته الشفقه باخوانه البشريه وعرف ان في هذا
رضاء لباري البريه فرجع الى مدينه صنعا واعتكف في مسجد الرصاص وحواليه الحدائق
المورقه والغيوث المغدقه احمد حميد وحاتم منصور واحمد حسن ومحمد عبد الله الرقيمي فاعانوه
على مقصده ودافعوا عنه من يشغل قلبه من الجند والناس ووقف على حالته الحسنه في
مسجده المبارك زهادته واختار الله لابنته دار كرامته فحمد الله على الخلاص من ربق التكليف
وقال لسان حاله حسنه تقبلها الله وعوره سترها الله ومؤنه كفاها الله واتخذ اخا
له صادقا يقال له الحكيم محمد الخشخاشي رجلا فاضلا زاهدا عابدا مقريا للقران فسارا
نحو اليمن رفيقان قد تلا عليه الكتاب العزيز غيبا وقراه قراءة القرا رضي الله عنهم وكان
في سفره هذا يقطع الليل طوله بركعة او ركعتين كما حكا لي اخوه هذا الحكيم محمد وزار اخته
مريم رضي الله عنها بمعبر ووقف معها اياما واشتد فرحها بتركه للدنيا وزهده فيها لانه
لم يعجبها دخوله فيما لا باس به ان لم تكن خافت لانها من الفضل والزهد كما حكيت
فيما مر وكانت قد زهدت واخوه الكبير محمد المونس لها والقائم بحالها ولم يضيع الله له

امله

وليا قال تعالى في قصة ابراهيم الخليل اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك
المحرم ربنا ليقيموا الصلاه فاجعل افئده من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم
يشكرون **كنت معه** بمكه المشرفه فررنا الى موضع التجاره ليلا بنال له السوابق فقال ها هنا
كنت اجمع الدنيا لمن نطعمه فيه فصلى ما كتب له واستغفر وبكا وقال كانت حالة التلصص
وصانه الله عن ذلك لكن من نظرها بعين الورع اتخذها كالكنيف وعند الضروره يوتا الكنيف
وقال ها هنا في هذي المكان دفنت مدر جرة فيها ذهب وفضه حتى ارجع من الجبل فيا ليتني
لم ارجع وما معناه هذا من شدة الاسف وتضييع ايامه في التجاره وكانت تسيره مع
ان العلما الراسخين في العلم لا يستقيمون على ما استقام عليه ايام تجارته وقال لي يا فلان
كانت لي وظائف ايام تجارتي حسنه وردا في التلاوه ووردا في الصلاه ووردا في الدرس
وقال رضي الله عنه يوما لا بارك الله في قرين السوء يقرب الى الدنيا ويقوي العزم عليها او
ما معناه هذا وحكى لي الثقه انه لبس ثوبا سوسيا حسنا فقال له ما احسن هذي الثوب
عليك فقال له ابراهيم من رق ثوبه رق دينه هذي كلامه في حال التجاره

الفصل الرابع

في رياضته ومجاهدته لما عرف بعين التحقيق وفكره التوفيق ولاحت له
سبيل الطريق وعرف عدوه الملازم والغريم المحاشم وهي النفس الاماره بالسوء
فناغرها جهارا وسل عليها سيف العزم ليلا ونهارا واعلانا واسرارا ومنعها فضلات
الطعام والشراب والمنام وقلة مخالطة الانام مدة من الزمان حتى خرجت من النفوس الاماره
بالسوء الى النفوس اللوامه فتنبهت ولامت على ما مضا وتنقصت فداركها وجاهدها
مجاهدة الشريك الالد الشريكه كنت اسمعه يحاسبها فاظن معه رجالا يخاصمونه حتى اشرف عليه
وليس معه احد مده من الزمان حتى خرج من النفوس اللوامه الى النفوس المطمئنه
فتروحت واطمانت وانشرحت مده من الزمان فتعلقت بالمولى ومحبته ووجدته
حتى رضيت وقنعت قال لي يوما لو اعطيت الدنيا بحوافرها وصفا لي الجنه كلها لما اخترت
الا الوقوف بين يدي الله ساعة اناجيه فيها ولا تخرج النفس من الاماره الى النفس اللوامه
الى النفس المطمئنه الا بعد الرياضه التامه والمنازعه القويه والمجاهده العظيمه والجرب
خدعه والخبر عاده قال بعض العارفين

لكل امرئ منا نفوس ثلاثه يعارض بعض بعضها في المقاصد

فنفس تمنية ونفس تلومه وثالثة تهدى بنحو المراشد

وهي التي قال الله تعالى يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في
عبادي وادخلي جنتي **اما رياضته في المطعم** فاعتمد على الصيام الابد الا في العيدين
وايام التشريق فاذا كان بعد العشاء الآخرة تناول الطعام فاذا تناول الطعام ثقل عن القيام
وعجز عن التلاوة وشاهدته يوما يقع من قامته من غلبة النوم فجاهدها بقلة الادام
مدة لا ياكل الا قطع الخبز يابسا فما تهيا له القيام على ما يريد فجاهدها حتى انقادت له بانها
لا تناول الطعام الا في السحر فاعتمد على ذلك وديدن عليه واستقام وانتزح حتى
الموت سمعته يوما يقول كم من ليلة يسابق النجم على عشائي فتارة اسبقه وتارة
يسبقني كم من يوم يدخل عليه بعض اخوانه وعشاؤه موضوع معد لمن يدخل عليه من اهل
الحاجة من اخوانه ممن يعد عليه منهم مرارا كثيرة قال لي يوما اذا دخل عليك فقير فاعطه
شيئا ياكله واذا دخل عليك عالم في الجمعة في المسائل واذا دخل عليك من ابناء الدنيا فاحتشمه
وعظه واضرب له الامثال من غير تصريح وكان هذا طبعه فيمن يدخل لديه وكان يوما يعول
عليه بعض اخوانه المودين ان يدخل منزله فيساعده ويبسطه ويأكل من طيبات
ما اضيف به ويترك لصاحب المنزل شيئا ياكله تارة يلقمه بيده وتارة يقول هذا
لك وهذا لاهل البيت لاجل التبرك فيدخل على اهل البيت الكل منهم بركات ومرات
ودعوات قبل الطعام وبعده وكان اذا وضع تحته شيء من اللحم قطعتين او ثلاث
وهو يريد ان لا ياكل الا واحدة فان كانت منفردة اخذها وان لم يتنبه فان تنبه احد
من اخوانه بدسه لكي ياخذ ما احب والا ترك الجميع وكذلك عناقيد العنب
خشية ان يعض فوق ما يدخل فاه لانه يتانف على ذلك منذ ابتدائه الى انتهائه
لا يقبض كتابا الا من عرف ورعه ولا يعض طعاما الا ما يوارده الى فيه ولا يقبض ثوبا
الا ما يستر عورته من ابتداء نشوه **وهكذى**
كان اهله رضي الله عنهم وكذلك كان يعاتب نفسه اذا انس منها مللا او كللا بان يحلف
لا اذاقها الطعام مدة ايام او يسئل عما لا يعنيه او اجاب فيما لا يعنيه فيلتفت في اللحظ
والساعد ويتدارك ما قيل عنه وما قال فيؤدب نفسه بذلك سمعته يوما
يقول ما رايت مثل اخي الفقيه احمد منصور رحمه الله في المراقبة في الخطاب كان اذا خرجت من فيه

اللفظة

اللفظة لاحظها وانزعج ان لم تكن لله تعالى رحمهم الله كان اذا عرف ذلك منه
مقالة بعض اخوانه بالله ان يفطر او يتناول شيئا من الادام فيحمر عليه السؤال فيفطر او
يتناول وهو يبكي وتارة يغشى عليه ويسقط ويبقى ملقى في الارض على جنبه ساعة
وتارة حد ساعتين وتارة بين الصلاتين املا على بعض اخوانه هذه الابيات

قوم همومهم بالله قد علقت • فما لهم همة تسمو الى احد
فمطلب القوم مولاهم وسيدهم • يا حسن مطلبهم للواحد الصمد
ما ان تنازعهم دنيا ولا شرف • ولا المطاعم واللذات والولد
ولا الباس لثوب فائق انق • ولا التلذذ في الاموال والعدد

ولو جعلت هذه المختصر في مطعمه وملبسه لوسعه ولكن اشارات تدل على ما قيل فيه
وميلي الى الاختصار وقف على هذه **الصفة** من الصيام والقيام وقلة
الطعام زهاء ثلاثين سنة حتى بلغ من الضعف غايته ومن السقم نهايته حتى رق
جلده في الجسد كالشنان ويرا بياض في غالب عظمه من رقة جلده ولو كنشط لحمه كله
لما ملا الكف والله اعلم ومع هذا كان صليبا في الصلاة وقويا على القيام والصيام والسير
اذا احب المرحلة والمرحلتين والثلاث ما افتره فيما احسب هذا الضعف عن صيام
ولا قيام صدق صلى الله عليه وآله وسلم حيث قال صوموا تصح اجسادكم من الالام وقلوبكم
من الاسقام ما علمت انه مرض في مدته هذه الا يسيرا عارضا الا مرة ضعف ضعفا
عظيما حتى يظنه الرائي غرقة ملقاه وقعد ثلاثة ايام ملقى على قفاه فقال له اخي سعيد
منصور الحجي رحمه الله ابراهيم اذكر ربك فقام منزعجا باعلا صوته يا سعيد لم انسه فاذكره
يا سعيد لم انسه فاذكره باعلى صوته ثلاثا او اربعا ثم استلقى وبكى حتى شاهدت دمعه
ملء عينيه من الحاجبين الى وجنتيه لم يستطع مسحه بيده من الضعف وقلة الحركة
وانظر ذلك الضعف لحال عارض قطع اوصاله **واما رياضته في الملبس**
فانه لما ترك الدنيا مع الغنا الحلال لبس مدرعة من خشن الصوف مدة ثم تركها
ولبس شملة غبرا من خشن الصوف وازارا من مرقعات صوف وقطن وكوفية من صوف
مدة من الزمان واهاب كبش يسجد عليه ونازعته نفسه يوما بان يقبل من بعض اخوانه

شملة اخرى ربما هي ارطب فاقسم بالله لا استبدل بها خمس عشره سنه وقد كانت خلقه
فكان كلما وجد خيطا ملقا في الطريق او في بيوت اخوانه من اخلاق فرشهم الصوف اخذه واتخذ
ابره وكلما فترت نفسه من الصلوه استفتح التلاوه والذكر وحرك تلك الشملة بالخيوط ووجد
في ذلك لذه بالاستراحه وابر اقسمه فشاهدت ذلك وزاد عليه سنه كامله وهي الى الآن في بيت
اخيه سعيد بن منصور منها قطعه ليتبرك بها وفي بيته من شعر راسه وقلامة اظفاره واوصى
سعيد بن منصور تدفن معه وكان بعض اخوانه ياتيه بالشملة او الازار ليلبسها فيكره رده بها
فتقف عنده مده من الزمان حتى يكون الغبار عليها والتراب ثم يقول لصاحبها الى غير محتاج
اليها فتتفضل بنقلها لا تشغل علي مكاني فيرفعها وعظم الشتا في سنه فعول عليه اخ له
فعباة عنرا بلبسها فساعده وابقاها على ملكه واباح له لبسها وكذا في جميع ما ملك من
مقراض وابره ونعل ومشعل وعصى كان كل شي يخرجه عن ملكه الى ملك من يحب من اخوانه
ليلقى الله خفيفا كما خرج من بطن امه وتاره يكسوا بعض اخوانه من احدى شملتيه ايثارا
ان لم يجد له من يحفظ به سافر سنة مكة شرفها الله تعالى وسار معه بعض اخوانه
زهاء اربعه او خمسه فاهتم رضي الله عنه لكل واحد منهم في عباه ورداء وهدايا الى قدر اثني عشر عباه
لاخوانه المودّين والمنقطعين وما رايته لبس عمامه الا في آخر مده خشية البرد
وكان يلبس عمامه من خلق بساط وتاره خرقه منديله وكان نعله من نعال الحجاج مقلوبه
الجلد وكان اذا سافر اخذ عصى في يده وركوه وحبل مربوط في طرفها وفي ركوه فيها ابر كيس فيه
ابر وخيوط ومقراض وموسى ومسواك واخله وقراطيس ادعيه وصلوات للايام والليالي
هذه الهيئة سفره وشمله وازار وسفره للصلاه وكان يسافر في كل سنه في الاغلب
تاره يزور اخوانه بصعده وظفار وحوث وقعره وثلا وتاره يزور اخوانه بجهران
ومعبر وذمار ومصنعة بني قيس وخبان ويتفقد احوالهم ويسعى لمن خلف ايتاما في
سدادهم من حيث يعرف ويتفقد اولاد اخيه محمد واحمد ويحثهم على الطاعه ويرشدهم الى الطريق
الحسنه ويتفقد احوال اختيه رحمهما الله تعالى واخواتها في الله ويرم لهم من النفقه والكسوه
سدادهم ويزور في كل عام شيخه في الدين وقدوته في التقوى واليقين امام اهل السنه والكتاب
ولبابه اولي الالباب من اهل اليمن والشام والسيد الحصور القوام المبرا من مقارفة الآثام ولي العتره

الكرام

ترجمة القاضي حسن بن سليمان رحمه الله

الكرام الباذل نفسه لهم من كافة الانام تاج اهل الايمان القاضي حسن بن سليمان توجه الله
تاج كرامته وازلفه بجواره واعاد من بركاته فهو منشئ البركات في اليمن والذي سن الحسنات
والسنن ما كان يعرف في بلاد الزيديه من اهل الطريقه قبله احد ولا يتزيا بزي العباده والزهاده
من احد وهو رضي الله عنه واهله من خلاصة شيعة آل محمد الطاهرين من المجاهدين لاعدائهم
المعتدين نشا على الزهد والورع والخوف والفزع مالا يمكن شرحه ولا يكيف وصفه وحاز
العلم والعمل ما كان يوجد في وقته مثله في علم الفقه والاخبار النبويه والتفاسير سيما في فقه الناصر
عليه السلام كان لباسه شملتين من خشن الصوف الاغبر وكوفيه صوف وكان ياكل من الطيبات
وقال هي تستدعي خالص الشكر وكان يحيي الليل قياما والنهار ذكرا وفكرا ودرسا للعلوم وعملا وكان يلزم
الخلوه ويقف في المساجد المهجوره ويغلق عليه فيها وعمر مائة سنه ونيف وثلاثين سنه
فلما عجز عن القيام كان يحيي الليل صلاة من جلوس وكان له كرامات تروى وفضائل تحكى منها
ان خدم غز اليمن قصدوهم الى بلدهم وادي الجار فلزموه وساروا به نحو اليمن كل رجل ممسك
بيده وفارس من خلفه قال لي رحمه الله رحمه بين جنبيه فجعلت اقرأ يس واذا انا
مستقيم والرجالين سائرين والفارس وانا مستقيم حتى تواروا عني بحمد الله ومنها
روى سيدي ابراهيم الكينعي رحمه الله قال زاره الخضر عليه السلام اربع مرات يكالمه ويحادثه
ويعلمه ادعيه مجابه ومنها قال لي نزعت في الليل مرتين في القليب دلوا واردت ان
ازيد الآخر اذ سمعت قائلا يقول قد دلو يا سيدنا يكفيك قال يا ولدي واظنه من الجن
ومنها انه حصور لا يعرف النسا قال ولا يعرف انه احتلم ومنها روى لي السيد العالم الفاضل احمد
بن عبدالله امير المومنين يحيى حمزه عن ابن عمه السيد ابي زمانه وبركته وانه علي عبدالله بن محمد امير المومنين
يحيى حمزه عن ابراهيم الكينعي رضي الله عنه قال مات اخ من الاخوان للحسن بن سليمان يقال له
وكان صالحا فجاءه وهو مسجا ميت فقال السلام عليك يا فلان ففتح عينيه ساعة
ثم طبقها وروى القاضي حسن محمد الشامي وهو رجل من فضلا الزيديه زاهدا عابدا صواما قواما
ان القاضي حسن سليمان قال كنت احمي حرثا لنا في وادي الجار فجاني جماعه اظنهم صلحا فقطعت لهم
خمس عشره سبوله كبيره ضعيفا فقالوا اسر ناس اسفل الوادي الى اعلاه ثم اذقنا فيه ضعيفا
قال الله فجائت الجراد فاكل الوادي كله ما سلم فيه الا حرثنا تلك فقال له القاضي هذا بركة الصالحين

او بركة الصدقة قال الراوي بل هي كرامة لحسن سليمان اعاد الله من بركات الصالحين ونفحنا
بمثل ما نفحهم ووفقنا لمثل ما وفقهم آمين آمين وكان محباً لاهل البيت ويعتقد ان ما احد
منهم يدخل النار ويحتج من الكتاب العزيز ومن السنة النبوية والآثار المروية **وما فتح الله**
على الامام المهدي علي محمد بذمار وبلاد مذحج قال لي يوماً لا بد لي من اعانة هذا الامام وولده
صلاح عليهما السلام لا سلبهم الله ما خولهم وحفظ عليهم ما اعطاهم بهذا اللفظ لكن يا ولدي
ما جيشت وانا احسن الا اني اكون اخزن لهم التبن لان السوس يحزنون فيه ويبيعونه
قلت صانك الله هذا وكان يحترف في وادي الحجر تبين ووادي عرقب وكانوا يعظمونه
ويتبركون به فحثهم على تادية الزكاة الى الامام عليه السلام فامتثلوا وسلموا الحقوق الواجبة ما بينا
والوفا وهم اهل شوكة وغلبة واكثرهم كانوا رباعا وانقطعوا المراسيم وكان ياخذ من اصحاب
الوادين والسنبل قدر الربع يفرقها على اخوانه والمسلمين والضعفا والمساكين والثلاثة الارباع
موفرة للجهاد الى الامام علي وولده وتسمى في حث الناس على الجهاد بين يدي الامام وولده
الناصر عليهما السلام وجمع الاموال حتى كان يطلعها او قار البهائم متبينا والوفا وكان
ربما يصرف هذا الربع الى الاخوان ابراهيم الكبسي رحمه الله والى ايتام اخوانه منه شيئا **رايت**
في مكة المشرفة بخط السيد الامام احمد امير الجيلاني اعاد الله من بركاته زاهد اليمن الحسن سليمان
من وادي الحار قريبا من مدينة ذمار وكان هذا السيد من العلما المبرزين الراسخين المجتهدين
العباد الزاهدين الورعين المتقشفين خرج من الجيل والديلم لزيارة الامام المؤيد بالله
يحيى حمزة بن رسول الله فوصل وقد توفي فزار الامام المهدي لدين علي محمد بتطعه وسار الى التهم
لزيارة ولده الناصر وهو سيد لقراك في مصنعة بني قيس ولزيارة القاضي حسن سليمان نفع الله بهم جميع
ولهذا السيد تصانيف في العلوم وفي الزهديات ما يشفي **رايت** له كتابا نفيسا في مكة المشرفة
سماه صفو الصفو في زهد الصحابة في علم المعاملة فيه ما يدل على فضله وكرم اصله قال وفي آخره
ابياتا قائلها احمد امير الحسني

يا نفس ان تطلبي عافية ٭ فلا بد ان تلزمي واوبه
فاكثر ابناء هذا الزمان ٭ سباع اذا افتشوا ضاريه
فطوبى لمستخلص بيته ٭ قنوع لم يبلغه كافية
نداماه دون الورى كتبه ٭ فلا اثم فيها ولا لاغيه
فان ضاق يوماً بها صدره ٭ تصحح في خفية خافية

وأسنه بالحنا جاز به صح اصل

واما رياضته في اذلال نفسه فكان لا يعد نفسه الا من اعظم الاعدا عليه قال رضي الله عنه
النفس اعدا الاعدا لان الشيطان يوسوس وهي تعمل نفسها بنفسها جهاراً قلت له
يوماً كيف حال سيدي قال وما حال من هو هكذا وانشدني ما قاله بعضهم قيل انه للشافعي رضي الله عنه

اني بليت باربع ما سلطوا ٭ الا لعظم بليتي وعنائي
ابليس والدنيا ونفسي والهوى ٭ كيف الخلاص وكلهم اعدائي

وما علم منه انه ذكر نفسه بخير ولا قوة ولا قول ولا علم ولا اتهم بشيء مما على الدنيا زاره الامام
الناصر لدين الله امير المؤمنين محمد علي بن محمد بمدينة ذمار وكان رضي الله عنه في دهليز لبعض اخوانه وسلم
عليه وقبل يده في الظلام وقال للامام ان علم الله مني محبة لوصولك الي لم يكن لي جزا الا النار
وزاره رجل فاضل فقال ايعنا من رحمة الله تعالى وبعيده لزيارتك امثلي يزار امثلي يزار وبكى حتى ابكا
وغشي عليه طويلا فسقط ما في يد ذلك الرجل وظن انه قد فارق الحياة وتلك غشية نصيبه
الغشية بعد الغشية واذا دخل عليه زائر وسلم اقعده على مصلاه ووقف بين يديه
مطرقا لعل يطرق سمعه كلمة حكمة وكذا اذا زاره احد من اخوانه وقف بين يديه وكان يزور
العلما ليلا ونهارا وقبورهم وان كان معه احد قال زر وحدك وانا وحدي وقال يوماً
عقيب زيارته لمشهد السيد الامام المهدي بن قاسم حجر يطوف باحجار ابن القلوب
ابن القلوب بالجفاه كررها مرارا وكان يزور من مرض من اخوانه ومن غاب منهم
تفقد احوال اهله بنفسه وما نهيا له سمع منه لبعض المسلمين كلمة في نصيحة خشنة فانزعج
ووصل اليه في الليل واعتذر منه وقبل رجليه وراسه وقال له انت اعرف مني والذي صدر
مني على سبيل النصيحة **وكان اذا خالط الاخوان** فقلبه مع الله وجسده بينهم
وان سكت فلسانه يتقلب بذكر الله تارة يقول يا الله يا الله وتارة يقول الله الله
وان تكلم بكلمة شخص بعدها ببصره الى السماء للمراقبة واذا اراد القيام يأتيه من اخوانه
ويواجههم شخص ببصره الى السماء وحمد الله الخبير في فعله وقوله وتركه واذا لم يخطر
نيه فعد قعدة مبلس وحزن كبيرا كانت نيته في كل صباح يجدده ان كل عمل وقول

وترك ومخالطه وعزله وفكر وذكر وايناس مسلم وتذكير غافل وايثار وابتداء اسلام
لكل وجه حسن متقرب الى الله تعالى للوجه الذي يريده على الوجه الذي يريده وعلى وفق
ارادته ومشيئته وامره ونهيه وكان يحث اخوانه على هذه النية ومن كان له مال امره
بالزيادة على هذه ان كل ما اخرج من يده لا يرجع اليه ولا عوضه من صغير وكبير ومثقال
ذرة من اوجب حق يعلمه عليه ان كان والا فقربه وصدقه وعلى كل وجه حسن يريده
وكان يحب الخلوه اذا دخل فيه طلب له مكانا خاليا ويؤثر له بالتفقد البدو وكان
يحب مكان الخلوه ان يكون مظلما الا عند اوقات الصلاه فيحب معرفة الوقت وكان
يحب الوقوف في المساجد اذا كان معه من يدافع عنه الناس لانه لا يتكلم في المسجد
ولا يكلم فيه واذا وصله غريب عن خصلة هذه الشريعة اخذ بيده وخرجا عن المسجد
وكالمه وفاكهه وقضا حاجته وكانت اخلاقه كاخلاق الانبيا عليهم السلام ان ذكر
غافلا فبسكينه ووقار ولطف وتحنن ونصيحه وان كان ممن يحب اخوانه
نوى عليه من همم دائه والهمه الحمية النامة لبرء والدوا وكان الانتعاض والوعظ
نافعا له ابلغ من قوله لانك لا تراه الا خائفا او باكيا او مغشيا عليه او مصليا
او تاليا او متفكرا او مكبا على كتب الحكمه فان ناجاه احد اعطاه الكتاب وقال
انظر ما قال فلان واذا رأى كلمة حكمه تدل على هدى او ترد عن ردى اعلم بها فاذا دخل
عليه من اخوانه من يدخل قال افتش على ما قد علمت لك حتى يقضي ورده الذي هو
فيه ثم يفاتح اخاه ويراجعه على تلك الحكم دخلت يوما وهو يبكي بكاء مزعجا
فقال اقرا علي في هذه الصالحه ومن مكارم اخلاقه لم يقل اقرأ عليك هذه لانه
عنده اني متعظ وهو غير متعظ وعكس المسئلة اجمل بحالي فقرأت ما عين في كتاب
قوة القلوب قال الحسن البصري رضي الله عنه يا ابن آدم انما انت مراحل كلما
مضى يوم وليله قطعت مرحله فاذا فرغت المراحل بلغت المنزل اما الى جنه
او الى نار وقال الآخر مثل العبد في عمره مثل رجل في سفينه تسير وهو قاعد كذلك

من قوله قال الحسن هو ما قراه

العبد

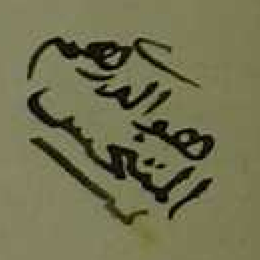
العبد يدنو من الآخرة وهو غافل وقال ان العبد تعرض عليه ساعاته في ليله ونهاره
اربعا وعشرين خزانة فيرى في كل خزانة خيرا قدمه عطاء (وحجة) ولذة فيسره ذلك ويغتبط
به واذا رأى ساعة ليس فيها شيء من ذكر الله فيسوؤه ذلك ويتحسر حسرة
لا قاله يعلمها لا تزال حسرته ابد الابد قال رضي الله عنه فكيف بنا اذا كانت اوقاتنا
وساعاتنا البيئات وكسب الحيات والعقارب والمصائب وكان قائما في رأس
درجه فسقط من قامته الى اسفل الدرجه مغشيا عليه فحملناه حملا حتى ادخلناه
المنزل وقعد مغشيا عليه من ضحى الشمس الى قائم الظهيره وافاق وكنت يوما
بجنبه قاعدا فتنفس الصعدى فشممت رائحة قطعة اللحم المشوي بيده والتفت
اليه لانظر الى جسمه هل احترق فاذا هو على حاله فاشفقت عليه مما اجده
بما قال بعض الخائفين شعرا ✿ الماء من ناظري والنار من كبدي
✿ ان شئت فاغرقني وان شئت فاقتبسي ✿

قال الله تعالى في الزبور يا داود احببني وحببني الى الخلق وصف لهم كرمي وشوقهم
الى لقائي قد افلح من اطاعني بجوارحه كلها واناب الي واستغفر لي واذا سمع
باني تلا عليه كادت عظام صدره تنقطع قطعا فوعزتي وجلالي لاوفينه
اجره يوم القيمة غير منقوص

الفصل الخامس في اوراده وعباداته واذكاره

واخلاصه تعظيما لجلال الله وكبريائه لما عرف الله حق معرفته
وراض نفسه رياضة جذبته الى جد مسرة وخاف مخافة لو قسمت على اهل دهره لكفتهم
وشكره شكر ملائكته وانبيائه الذين عصمهم ورجاه رجاء اهل المحبة الذين قربهم
وبكاس مودته ارواهم وبرضاهم عنه ارضاهم وبتجلية جمالهم ولمناجاته اصطفاهم
فوظف رضي الله عنه ايامه ولياليه وجميع ساعاته اورادا صالحة من الذكر والفكر
والصلاة والتلاوة بحيث لو فاته شيء قضاه ولو شق مع الاشتغال عن ذلك

ليس الا في جبر خاطر مؤمن او غلبة نوم اذ لا شغل له غير ذلك لانه قطع العلائق الدنيوية
بالمرة والنزاهات لبشرية وكل شئ يشغله عن الله قال يوما لبعض خواص المريدين
يا عبد الله كل شئ يشغلك عن الله فهو عليك مشوم كان رضي الله عنه اذا فرغ من صلاة
الصبح يدعو الله بدعوات عميمة ويتلو الاسما الحسنى تارة جهرا وتارة مخافتة
ويصلي على ملائكة الله ويخص جبريل وميكائيل وعزرائيل واسرافيل ويصلي على انبياء
الله ويقول الهي اجرنا من النار عشر مرات ومن سخطك علينا ومن كل عمل يقربنا
الى سخطك والنار ثم يقرئ تهليل القرآن ثم سورة يس وتبارك ثم ياخذ مسبحته
وكانت من خشب فيسبح الله ويحمده ويهلله ويكبره ويحولق ويستغفر مائة
مرة ويقرئ آية الكرسي مائة مرة وسورة الاخلاص مائة مرة ثم يستقبل
التلاوة غيبا ثم ياخذ ما كتب له وكانت التلاوة والذكر عليه سهلا ويسره الله
تعالى عليه كان بعض اخوانه يحادثه في حاجة وهو يدير مسبحته فساله من سئل
قال قراءة آية الكرسي مائة مرة وكان يخبر اخوانه بشئ من اوراده ليقتدوا به وكان
يعتقد ان اعماله كالسنوق فلا يزال ذاكرا وتاليا حتى يرتفع الضحى ثم يستقبل
الوضو وكان يتوضا باليسير من الماء كانت له ركوة يغتسل منها ويتوضى ويشرب
وكان يعرض وضوءه على اكابر العلما من اوله الى آخره ويقول هل رايتموني مخلا
فيه بواجب او سنة فيقولون له هكذا وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
كان يغتسل بالصاع ويتوضى بالمد فاذا هو في وضوءه تغير وجهه وكثر
ابتهاله الى مولاه والدعا والتضرع بالماثور وسواه فاذا فرغ من وضوءه شهد لله
بالوحدانية ثلاثا ثم يقرا انا انزلناه في ليلة القدر ثم يقول اسئلك تمام الوضوء
وتمام الصلاة وتمام المغفرة وتمام الرضا ثم يقول اللهم اغفر لي يا خير الغافرين
وارحمني يا خير الراحمين الحمد لله الذي خلقني فهو يهديني والذي هو يطعمني ويسقيني
واذا مرضت فهو يشفين والذي يميتني ثم يحيين والذي اطمع ان يغفر لي



خطيئتي يوم الدين

خطيئتي يوم الدين رب هب لي حكما والحقني بالصالحين واجعل لي لسان صدق
في الآخرين واجعلني من ورثة جنة النعيم واغفر لي ولوالدي كما ربياني صغيرا
وهو يروي ما نقول عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باسناده الصحيح وهو ما كان ماثورا في الوضو
فروضه وبعده ومن الصلوات فهو يفعله ويلاحظ عليه ويسئل عنه علما الحديث
ويباحثهم عن سندهم ثم يستقبل الصلاة في وقت الضحى في الحضر والسفر لا يتركها فيما
علم فيصلي اثنتي عشرة ركعة في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسي مرة
وسورة الاخلاص عشر مرات ثم بعدها صلاة التسبيح ثم بالجزو يس وحم السجدة
وحم الدخان ثم لا يزال قائما يصلي حتى تكون الشمس على الرأس ثم يدعو ويبتهل ويستغفر
ثم ياخذ مما عنده من الكتب فيقرا ما تيسر ثم يقيل يسيرا تارة مضطجعا وتارة
قاعدا وكان يقول لم اصحابنا عندهم ان اعتقاد صلاة الضحى بدعة والصلاة خير
موضوع وهذه وقت الغفلة واشتغال الناس باسواقهم ومعايشهم وانا اروي
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ثلاث علي واجب وعليكم سنة الاضحى والضحى
والوتر قال رضي الله عنه من البعيد ان يكون ما هو واجب على حبيب الله ورسوله
صلى الله عليه وآله وسلم بدعة ثم يقوم عند الزوال ياخذ سواكه ويتوضا وكان اناء وضوءه
لا يزال عنده في منزله ليلا ونهارا الا اذا كان يشمسه فعلى باب منزله وقوفه وموضع
خلوته فيتوضى كما مر وكان له قبقابان يغسلهما ويدخل بهما الى موضع صلاته ثم يصلي
صلاة الزوال بحسن قنوت ويدعو فيها ويتضرع ويبتهل ويستجير من النار يروي
فيها خبرا ان النار تسجر في هذه الساعة فاكثروا عنده من الاستجارة بالله من النار
ثم يصلي بعد هذه الاربع ثمان ركعات ثم يؤذن اذا سمعه السامع ظن اعضاءه قد تقطعت
من اعظام الله ثم يصلي ركعتين خفيفتين ثم يدعو بين الاذان والاقامة بدعوات مخصوصة
ثم يقيم الصلاة وهو قوم بين يدي الله تبارك وتعالى وجوفه ازيز كازيز المرجل وهو يضرب
ببصره مرة بعد مرة وكانه ينظر اوصل شجرة فيتوجه بسكينة وخضوع واطراف

قبل التكبيرة يعتقدها آخر صلاة يصليها كما قال صلى الله عليه وآله وسلم يا انس صل صلاة
مودع نزا انك لا تصلي بعدها ابداً وهو يطرق ببصره نحو السماء بتحرير النيات المقربة
الى الله تعالى مع ما خالطه من الهيبة لعظمة الله والخوف الشديد كان قدميه على الصراط يريد الجواز
وكان النار قد امر بريد الوثوب عليها فيكبر تكبيرة جهرية يظن ان قلبه قد انصدع وصدره
انشق من سمع تكبيرته انزعج قلبه وطاش لبه وقال سبحان الله انا يستقيم روحه مع هذا
الخوف العظيم الباهت لمن رآه ويسمعه فيقرأ فاتحة الكتاب بتدبر وتفهم وترتيل
وسورة معها ويركع بتعظيم وخضوع ويقوم بسكينة ووقار ويهوي بخشوع ويسجد
بسجود من كانه بين يدي المعبود ويسبح بترتيل يقف عند كل لفظة ويضع كفيه
حذا خديه كاشفاً الكفين فاذا تم صلاته وقعد للتشهد الاخير واراد ان ينطق
بالشهادة انتفضت اعضاؤه وتململت جنوبه وكان يستقل من الارض كانه غصن
شجرة في يد جاذب قوي يهزه فينطق بالشهادتين بصوت خاشع يكاد تنفلق الصخر
عند سماعه فيسلم على السكينة والهيبة العظيمة فاذا نظرت الى وجهه عند فراغه
فكان وجهه طلي بالزعفران ثم يمد كفيه ويبتهل بالاسماء الحسنى ويدعو ويتضرع
الى الله ثم يسبح التسبيح والتحميد والتكبير المأثور ويقرأ آية الكرسي وشهد الله
الى آخر الآية هكذى في ابتدا امره ثم بعد انتهائه اذا فرغ من صلاة الفريضة يبست
اعضاؤه وتقلصت شفتاه ويخر مغشياً عليه ساعة وتارة ساعتين وتارة
بين الصلاتين فاذا حضر بعض اخوانه ربما نعشه وكالمه لكي يعقل عما كان فيه فربما ينتعش
فيقوم ثم يصلي السنة وبعدها صلوات كثيرة مأثورة الى زهاء خمسين ركعة فتارة
يصلي بين الصلاتين بالصلوات وتارة يفتر قليلاً قبل صلاة العصر واكثر حالاته
احياءً ما بين الصلاتين بالسور الطوال ثم يصلي قبل اذان العصر اربع ركعات
ثم مأثورات في الاولى بالزلزلة مع الفاتحة وفي الثانية بالعاديات وفي الثالثة بالقارعة
وفي الرابعة بالهاكم ثم يؤذن كما مر ثم يصلي اربع ركعات في كل ركعة بالفاتحة وآية الكرسي
وسورة الاخلاص ثلاث مرات وهو يرويها عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

وكان يحث عليها

وكان يحث عليها ويقول ادخلوا في دعوة نبيكم صلى الله عليه وسلم حيث يقول رحم الله امرأً
صلى قبل العصر اربع ركعات ثم يصلي العصر على ما وصفت وفوق ما وصفت ووصفي دون
ما حكيت وهو في قلبه بما لا يحيط به الا الله وما حكيت الا قطرة من مطرة ولا يعلم ذلك الا الله
والراسخون في العلم قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون الآية الكريمة ثم يبطي في الدعا والثنا
على الله تعالى ساعةً وقد كان اخوانه يدخلون عليه بعد هذه الصلاة وكان يحب ذلك فيأخذ
مستبشراً بهم ويقعد بين يدي اخوانه كان وجهه القمر وهو يتبسم سروراً في وجوه اخوانه
ويباسطهم ويسألهم عن احوالهم لسانه رطب من ذكر الله وطرفه يطرف الى السما لمراقبته
في الخطوات واللحظات ثم يرجع الى باب المكان الذي هو فيه مسجداً او غيره ويصافحهم
ويقول استغفر الله لي ولكم ولمن ذكرنا وقد ابرأت ذمتي يا فلان وانت يا فلان من غير كنى
ويحب من يناجيه باسمه ابراهيم هكذا في كل موقف في الاغلب ثم يوصيهم بالدعا ويقول
يا فلان قد جعلت لي شيئاً من حسناتك قد وصلتني بشيء من صدقاتك فاني فقير ما املك شيئاً
وقد قرتم بالصدقات ايها المياسير علينا وعلى غيرنا ثم يستقبل الوضو فيتوضأ قبل غروب
الشمس بساعتين او ساعة فيستغفر ما شاء الله ويوحد الله كثيراً او يقرأ سورة
الاخلاص مائة مرة وآية الكرسي مائة مرة فاذا غربت الشمس قال غربت الشمس
وارتفعت الاعمال وعظمت ذنوبي وعفو الله اعظم من ذلك ويستغفر الله له ولاخوانه
ولكافة المسلمين خمساً وعشرين مرة يرويها مأثورة عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ثم يؤذن
باذان وله قلب من سمعه وله قلب كاد يذهب عقله ثم يصلي المغرب كما مر ويحيي
ما بين العشائين بالصلاة المأثورة وهي موجودة في كتبه بخطه وكان يؤخر صلاة العشا
حتى يذهب بعض الثلث الاول من الليل ولا يتكلم فيما بين الصلاتين الا مهم يفوت عليه
فضله ثم يصلي العشا الاخرة ويطول في قراءتها ويدعو بعدها طويلاً ويفطر على حبات
قلا او شي يسير ثم يتوضى ويستقبل الليل صلاة وذكراً ودعاءً وتفكراً ومحاسبةً
لنفسه وتلاوة الكتاب العزيز بصوت حسن خاشع فوق المخافتة ودون الجهر الكثير

اذا انتلاه غيبًا رتله ووقف عند عجائبه فاذا كان آخر الليل اوتر وتعشا عشاءً
وتوضى وصلى صلاة الانتباه ركعتين ثم ركعتين ثم اربعًا ثم ركعتين كلها ما ثوره عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم ولا يزال في التضرع والبكا فيطلع الفجر فاذا طلع صلى ركعتين خفيفتين
بالفلق والناس ثم يؤذن كما وصفت ثم يصلي الفجر ويستقبل النهار بذكر الله وعبادته
هذا في سائر الايام والشهور **وأما شهر الله المحرم** ورجب وشعبان وشهر رمضان الكريم
فيلتزم الخلوة في هذه الاربعة الحرم ويوظف فيها وظائفها منها لا يتكلم فيها ابدًا انما عرفت
وعلمت فانه كتب اليه في حاجة دينيه مهمة جوب في ظهر ورقه او في عصى او في لوح
لفظات يسيره جوابًا **ومنها** لا يدخل اليه من بني آدم احد والذي يأتيه بالوضوء والطعام
يتركه على باب منزل خلوته المباركه او يهيا في مكان للتجمير والتدفيه فينزل له في اي وقت
احب **ومنها** لا يفرط في ساعات الليل والنهار بل اللحظة فيما احسب ويقطع علائق
الكتب لاتقف عنده في هذه الخلوات فيقرأ في كل شهر ستين ختمة القرآن الكريم في كل يوم ختمتين
وفي شهر رمضان عمت بركته تسعين ختمه النهار ختمتين وفي الليل ختمه قيامًا وتلاوه ويضاعف
الصلاه والاذكار التي في سائر السنه فاذا خرج من هذه العكفة المباركه شاهدت نورًا
يلمع على وجهه ولو كشط لحمه لما ملأ الكفين والله اعلم ويكاد يدرك بياض العظم من رقة
جلده وكنا نسمع ونرا **في كتب العبادات عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب**
رضي الله عنه ان اوراده الصالحه في اليوم والليله الف ركعه غير الاذكار واملاء الحكمه وكذا
عن زين العابدين علي بن الحسين كان له خمسمائه نخله يصلي عند كل نخله ركعتين كل يوم
الف ركعه غير التلاوه والاذكار ونشر العلوم وكذا عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي ابن ابي طالب
صلى الفجر بوضوء العشاء ستين سنةً فاذا كان آخر الليل قال الهي لم اعبدك حق عبادتك
لكنني لم اشرك بك شيئًا ولم اتخذ من دونك وليًا وكذا عن ابي حنيفه رضي الله عنه صلى الفجر
بوضوا العشا اربعين سنةً فاذا كان آخر الليل تمثل بهذا البيت

كفا حزنًا ان لا حياة هنيئة * ولا عمل ترضى به الله صالح

مع كسب العلوم التي قال صلى الله عليه وآله وسلم سيأتي رجل من امتي يقال له النعمان يحوز ثلاثة
ارباع العلم ويشارك الناس في الربع الآخر وكذا عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصحبه وعن التابعين

كالحسن البصري

كالحسن البصري ومالك بن دينار وسفيان الثوري وبشر الحافي وتابعيهم كالجنيد
والبسطامي وغيرهم وروايتهم في حلية الابرار في خزانة الكبنعي رضي الله عنه فان قال قائل
انا يتهيا هذا العمل الكثير في هذا الوقت اليسير والساعات اليسيره لهذا الرجل وهؤلاء
الساده قلت ان ذلك ليسير على من يسره الله عليه لقوله تعالى والذين اهتدوا
زادهم هدًى وآتاهم تقواهم ولقوله تعالى والله يضاعف لمن يشاء والخير عادة قال صلى الله عليه وآله وسلم
وروي ان رجلًا صالحًا من اهل صنعا في زمن الهادي عليه السلام رأى النبي الخضر عليه السلام
في جامع صنعا في غربي مؤخر المقدم فقال له انت النبي الخضر فقال نعم قال ادعو الله لي
فقال له يسر الله عليك طاعته فقال له زدني فقال ما اجد زياده وروى لي بعض
اخوان سيدي ابراهيم الكبنعي انه شاهد ابراهيم صلا الشعبانيه مائة ركعة بين العشائين
وكانت الصلاه والتلاوه عليه سهله يسيره وكان ذلك دابه يصليها بين العشائين
في كل ليله من الثلاثة الاشهر رجب وشعبان ورمضان حكى لي هذا اخوه حسن موسى
قلت له يومًا انا يتهيا لك هذا الختم وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم من قراه لدون
ثلاثة ايام لم يفقه فجاوب علي بجواب احدهما ان الله تعالى سهل علي ذلك واجد خفة
في لساني في الصلاه والتلاوه لا اجدها في سائر الكلام الثاني اني لو اتدبر كتاب ربي لم
استطع امر باية وعيد **نكتة شافية** في كيفية صلاته رضي الله عنه قال لي
يومًا كيف انت تقرأ الفاتحة فاتحة الكتاب قلت اسمع مني فقراتها عليه الى آخرها وقصدي
انه قصد كوني لا الحن في قراءتها فتبسم واملى علي وقال ان فاتحة الكتاب هي ام القرآن
والسبع المثاني والشافيه وسورة الشفا واهل الصدق والوفا يقرؤنها باللسان ويتدبرون
بالقلب قلت افدني جزاك الله عني خيرًا فشخص ببصره نحو السما ساعة لتحرير النيات
واخلاصها لله تعالى وقال اذا ابتدأت فاتحة الكتاب وقلت **بسم الله الرحمن الرحيم**
احضرت بقلبك انك تبتدي به في صلاتك وقولك وعملك ونيتك وموتك وحيوتك
ودينك ودنياك وكل امر فاذا قلت **الحمد لله** احضرت بقلبك حمدًا كثيرًا
طيبًا مباركًا فيه كما ينبغي له **رب العالمين** كان ولا شيء ثم خلق العالم لحكمته

ورحمته وقدرته واظهار حجته لا لحاجته ووحشته من غير حاجة اليهم ثم يفنيهم ويبقى
وحده **الرحمن الرحيم** التي وسعت رحمته الدنيا والاخرة رحمن الدنيا ورحيم الاخرة
ملك يوم الدين مالك المتصرف لمن الملك اليوم لله الواحد القهار ويوم الدين يوم
الجزا **اياك نعبد** يا من هذه صفته اي يا رب العالمين يا رحمن يا رحيم يا مالك
يوم الدين **واياك نستعين** نطلب منك المعونة على عبادتك وتاديه فرائضك
على ما ينبغي لك وعلى صغير امرنا وكبيره وديننا ودنيانا وكل مثقال ذرة من امرنا
كله لا نطلب معينا سواك **اهدنا** دلنا وارشدنا ووفقنا **الصراط المستقيم**
الدين القويم الذي تحبه وترضاه وترضا به عمن اتاك به **صراط الذين انعمت
عليهم** من ملائكتك وانبيائك واوليائك وخاصة خدامك **غير المغضوب عليهم**
من الكافرين والفاسقين واهل البدع والاهوا والضلالات المضلة **ولا الضالين**
من اليهود والنصارى والمجوس **فلما** فرغ جار فكري فقال كيف تسجد وتركع فقلت
تكفيني دون هذى وقد يسره الله تبارك وتعالى علي وجهل الناس بعلم الغيب
من نعمة الله فلو اطلق عنان فكره لضاقت على حبك النطاق ولكن رأ همتي
كليله وعزيمتي ذليله قلت له يوما هل تذكر شيئا في صلاتك وهل شئ احب من الصلاة
فاذكره فيها يا اخي اذا دخلت في الصلاة فريضة او نافلة نسيت الدنيا واهلها وما
كنت في الصلاة فكانها تكبيرة على ميت فانسا نفسي والدنيا وما فيها **وهذه الكرامة
الكبرى** والشرف والدلال الاسنى الذي عجز عنه الصحابة والتابعون والاوليا والصالحون وهي
عنوان كراماته وتاج فضائله اطلت يوما معه الجلوس فقال نقوم الى مهرتنا يعني الصلاة
فقد صارت مهرة والا فلسنا نؤديها كما ينبغي او ما معناه هذي قلت ان صلاتك حسنة
قال اين هي من صلاة حاتم الاصم هل قد وقفت عليها قلت نعم قال فما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لانس صل صلاة مودع ترى انك لا تصلي بعدها ابدا واضرب ببصرك الى موضع سجودك
واعلم بانك بين يدي من يراك ولا تراه قلت افد جزاك الله خيرا قال ينبغي للمصلي
ان يطهر قلبه كما يطهر ثوبه ويحضر باطنه كما احضر ظاهره ويبعث قلبه ويحثه

ويشعره

ويشعره ويزجره بانه بين يدي من لا يخفى عليه خافية في الارض ولا في السما ولا ما تخفيه
الصدور ويخص صلاته بقراءة قل اعوذ برب الناس فيتوجه بتعبد وتذلل وتكبر باجلال وتعظيم
ويقرا بتفهم وتضرع ويركع بلين وتعظيم ويسجد بخضوع واعتراف بالعبودية وخجل من مولاه
الذي هو مطلع على قلبه اما سمعت يا فلان ما قال العالم للوافد قلت افدني واجرك على الله
قال الصلاة مواصلة ومصافاة ومناجاة ومداناة المصلي يقرع باب الله وهو على بساط الله
الصلاة صلة بلا مسافة وطهارة كل خطيئة وليس للمرء الا ما عقل من صلاته ولا
ترفع اذا غفل عن مناجاته قال تعالى ولا تقربوا الصلاة وانتم سكارى قيل سكارى
من حب الدنيا وشغولها ولهذى ترك اولياء الله الدنيا لتفريغ قلوبهم لمناجات الله
في صلاتهم قال ثابت البناني رضي الله عنه كابدت الصلاة عشرين سنة وتنعمت بها عشرين
سنة وسمي المحراب محرابا لان المصلي يحارب نفسه وشيطانه ودنياه وقال بعضهم
يحشر الناس على قدر هيباتهم في الصلاة من الطمأنينة والهدو والسكينة وقال
بعضهم ذكره في كتاب قوة القلوب المصلي كالمصطلي بالنار فاذا صلي العود بالنار
صلح فالمصلي يصلى بنار السطوة الالاهية والعظمة الربانية وقيل اذا التفت المصلي
في صلاته يقول الله تعالى اقبل يا عبدي علي وانا خير لك ممن تلتفت اليه تعالى
الله علوا كبيرا اما رحمه بعبد السوء والطفه اوما وقفت يا فلان عليها قال
الحسن البصري رضي الله عنه ماذا يعز عليك من امر دينك اذا هانت عليك
صلاتك اوحى الله الى نبي من انبيائه عليهم السلام اذا دخلت في الصلاة
فهب لي من قلبك الخشوع ومن بدنك الخضوع ومن عينيك الدموع
وانظر الى قوله صلى الله عليه وآله وسلم الصلاة كالميزان والمكيال من اوفا استوفا
وقد سمعتم ما قال الله تعالى في المطففين وقوله تعالى وزنوا بالقسطاس المستقيم
وروي ان الحسن البصري رآه صديق له في المنام فقال ما فعل الله معك قال الحسن
اقامني بين يديه وقال لي يا حسن اتذكر يوم كنت تصلي في المسجد اذ رمقك الناس
بابصارهم فزدت حسنا في صلاتك فلولا ان اول صلاتك كان خالصا لطردتك

اليوم من بابي ولنقطعنك مرة واحدة فلما فرغ من كلامه سقط مغشياً عليه واسقت
اذ لم يستتم ما في نفسه فلم يزل مغشياً عليه طويلاً قال لي يوماً انظر الى هذين البيتين
ما احسنهما فاعطاني قرطاساً وقد كان رضي الله عنه اذا اعجبه شئ كتبه واعلمه فاذا
دخل عليه احد من اخوانه اهداه اليه وجرى النية عند الاعطا بنفسي من شفيق
وحبيب فيه

اقرع الباب ونادي ، يا لطيفا بالعبادي
انا عبد وابن عبد ، والى الحفرة غادي
ليس لي زاد ولكن ، حسن ظني فيك زادي

كنت معه في سفر مكة فرصدت اوراده الصالحة في اليوم والليلة مائة وعشرين ركعة
فيها ما يقرأ فيها بالسبع المسبحات والبقرة وآل عمران وسورة الانعام وصلاة التسبيح
وقت الضحى مرة وبعد الظهر مرة وفي الليل مرة وبين العشائين خمسين ركعة
واما صلاة الليل فانه يقوم كله وانا ارقد الليل كله وكان يقول صلاة بين العشائين
ناشئة الليل وهي صلاة الاوابين وهي صلاة الذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون
ربهم خوفاً وطمعاً ومما رزقناهم ينفقون ويروى فيها اخبار جمة وعلى الجملة ان كل
صلاته واذكاره مأثورة وكلما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من صلاة وذكر وتسبيح ودعا
حصل معه الهم العظيم حتى يفعله ويجعله له ورداً وكان يقرأ آية الكرسي بعد الفجر مائتي مرة
وسورة الاخلاص خمسمائة مرة ويوالي قراءتها الف مرة وقبل المغرب آية الكرسي مائة مرة
ويحاسب نفسه قبل الغروب ويبكي بكاءً عظيماً مستمراً في سفره وحضره فان لم يبك اصبح
من الغد مريضاً منا الماغير نشيط على اوراده وقد كنا نفهم ورد البكا فنقوم عنه ولا بد
من هذا الورد في السفر والحضر فان فاجأه البكا ونحن معه ابتل رداءه ومواضع سجوده
وكانت معه حجرة صغيرة اذا غلبه النوم اتخذها تحت خده ظناً مني والله اعلم
قال له بعض اخوانه يا سيدي اني في قلبي قسوة واذا دخلت في الصلاة فكاني في
السوق لا اعقل ما اصلي فقال له رضي الله عنه يا فلان نعوذ بالله من الشقاوة
اليس الله تعالى يقول قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون ولم يقل غافلون

وقال صلى الله عليه وآله وسلم ليس لك من صلاتك الا ما عقلت وان احدكم ليكتب له من
صلاته ربعها او خمسها او سدسها او عشرها يكتب له ما عقل لا ما عنه غفل لكن خاطرك ذا آن
عظيمان احدهما اشتغالك بالدنيا وفضلاتها وفضولها فتاتي الى الصلاة بعد هذي الشغل
وتجعل الصلاة كقدح الراكب كما روي عن بعض الصالحين قال لاخوانه اراكم تجعلون عمل الدنيا
مقدماً موفراً وعمل الآخرة منقوصاً مؤخراً وقد قيل من سها في وضوءه سها في صلاته
واذا لم تهب الملك الذي تقف عليه وتطلب رفده وتناجيه بقلب حاضر منتبه
المصلي يقرع باب الله وهو على بساط الله والله مطلع على حركاته وسكناته وضمير قلبه ولمحات
طرفه عجبت لغافل غير مغفول عنه الداء الثاني تاتي الى الصلاة وبطنك شابع
ولست بجائع وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم من ملأ بطنه من الطعام فقد الخشوع ولهذي
قال النبي داود عليه السلام لأن اترك من عشائي لقمة احب الي من قيام عشرين ليلة يا فلان
مثل القلب مثل الجوهرة الشفافة فاذا اضيف اليه ما يوافقه من الخشوع القلب كان له كالصقال
واذا اضيف اليه الدسم والزهم والكظة سدت عليه الحواس انّى له ان يعقل ويتعقل
وبالله يشتغل هيهات هيهات اما سمعت امير المؤمنين علياً كرم الله وجهه في الجنة
حيث قال العبادة حرفة انها المجاعة وقال صلى الله عليه وآله وسلم لكل شئ باب وباب العبادة الصوم
وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما ملأ ابن آدم وعاءً شراً من بطن وقال صلى الله عليه وآله وسلم
ما شبع محمد وآل محمد من طعام حتى لقي الله وقال صلى الله عليه وآله وسلم ان من كان قبلكم يبعرون
بعراً وانتم تثلطون ثلطاً فاتبعوا الحجارة الماء وقال صلى الله عليه وآله وسلم لخلوف فم الصائم
اطيب عند الله من ريح المسك ونوم الصائم عبادة وصمته تسبيح وعمله مضاعف ودعاؤه
مستجاب اما سمعت ما قال العالم للوافد عليه السلام لما سأله عن الخشوع قال العالم الذي من الصيام
تسلم من الآثام اقلل من الطعام تشتق الى القيام وتخشع للعزيز العلام من شبع من الطعام
غلبت عليه المنام وقعد عن القيام الشبع يظلم الروح ويترك القلب مقروح الشابع يفقد
الخشوع ويذهب عنه الخضوع ويحرص بعد القنوع الجائع عفيف خفيف والشابع
عاكف على الكنيف يصيبه منه الوجع ويذهب الورع ويكثر الطمع الصوم في الفؤاد نور وفي المعاد سرور

كم من طاعم يبعث من مجاعم وكم من جوعها انت بغير بضاعم يا فلان الجهاد الجوع
فما سمي المحراب محرابًا الا لانه موضع حرب النفس والشيطان والذين جاهدوا فينا لنهدينهم
سبلنا فالنفس لا تنقاد الا بالرياضة التامة مع رواض حريت وقال بعضهم معاشر المريدين
لا تاكلوا كثيرا فتشربوا كثيرا فتجسدوا كثيرا وقال بعضهم النفس تطلب يومًا تشبع فيه الطعام
وذلك يوم لم يخلقه الله وقال بعضهم ما شبعت يومًا قط الا عصيت او هممت او نعوف
يا فلان كيف تبتغي نيل القوم لما سمعت ما قال الجنيد رضي الله عنه يجعل احدكم ما بينه وبين الله
مخلاه من الطعام ويريد ان يجد حلاوة المناجاه هيهات قال صنف وبالله التوفيق
قال نية الصوم الامساك عن المطعومات ليميت به داعي الشهوات ويحفظ به جوارحه
الست التي هي كالسباع بالوثبات بغض بصره ويحفظ سمعه ويحبس لسانه لانه الكلب العقور
من الغيبة والنميمة واذا المسلم ويحفظ قلبه من الاشر والبطر والريا والسمعة والتزين للخلق
والمباهاه والترفع والازدرا للمسلمين والحسد والحقد ويحفظ يده ورجليه وبطنه
عن تناول الحرام والشبه ويستحب له ان يصبح كحيلًا دهينًا ليبعد عن الريا ليبعد
عن الريا لان ذبول الشفاه واسراج العيون يعتري الصائم وباظهار ذلك ويخم ذكره
يكون رياء فيجتهد في اخفاء ذلك وقال بعض العارفين الراسخين اخف حسناتك
كما تخف سيئاتك فلما انتهى كلامه لاخيه انتحب بالبكاء طويلًا ثم مد يده وابتهل
الى الله وقال الهي قد ضمنت لصاحب المصيبة في الدنيا العوض والثواب فان ردت
علينا اعمالنا بعدم الاخلاص لوجهك وكما ينبغي لك فلا تحرمنا اجر مصيبة الرد والطراد
يا معروفًا بالمعروف يا ذا الجلال والاكرام ومن اوراده الصالحة التفكر في الاء الله ومخلوقاته
وفي زوال الدنيا واهوال الاخرة كان له وردًا في التفكر وردًا بالنهار وردًا بالليل فيعمل معه التفكر
ملالًا يعمله العمل من النحول والذهول وتتابع الزفرات وهي داعي البكا والعويل والحزن الطويل
وقف على كتاب العبر والاعتبار في مصنوعات الجبار للجاحظ فازداد خوفًا وعلى الكتب كاد
يذهب عقله ثم رفعنا عنه وغيبناه منه دخلت عليه يومًا وهو مغشي عليه فرفعت راسه
الى حجري وفاتحته بالكلام فانتعش وقال هاك هذي القرطاس اقراه فاخذته من يده

المبارك

المبارك وقبلتها وقبلت القرطاس تعظيمًا واذا فيه ما نسخته بخطه حسبي ربي نقل من
التصفية للديلمي عن بلال انه قال اذنت ايام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لصلاة العتمة
وانتظرت خروج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم يخرج من الدار فدخلت عليه فوجدته ساجدًا
ويسيل من دمعه نهر فقلت يا رسول الله فرفع راسه من السجود وقلت بابي وامي انت
يا رسول الله اشر اصابك فقال نزل جبريل فقال يا محمد ان صلاتك وصومك وحجك
حسن ولكن انظر بعين العبرة الى القدرة الى السماء مع طوله وعرضه وغلظه وانا ليفهم
وهو معلق بلا علاق ولا عمد فانظر بعين العبرة الى قدرتي فتفكر ساعة في هذا احب
الي من عبادة الف سنة وفيه الفكرة مخ العقل وفيه الفكرة تذهب الغفلة وتجذب
الخشية كما يجذب الماء الزرع والنبات ما استنارت القلوب بمثل الفكرة ولا اجلية
بمثل الاحزان وفيه انما فضل الفكر على سائر العبادات بثلاث اولها انه من امر الغيب وذلك
غاية التصديق ثانيها انه لا يحسد صاحبه ولا يدخله ريا وذلك غاية الاخلاص
وثالثها لا سبيل للشيطان عليه وذلك غاية السلطان وفتح يومًا كتاب التصفية
للديلمي رضي الله عنه وقد علمه بخطه من صوف قال فيها فائدة شافية كافية اعلم
ان التفكر على خمسة اوجه الاول في صنع الله وعظمته وقدرته فمنه يتولد المعرفة الثاني
في نعمائه واحسانه فمنه يتولد المحبة الثالث في وعده ووعيده وشدة انتقامه فمنه
يتولد الخوف والزهد والورع وترك الاشتغال الرابع في الطاعة وحسن صفاته وارادته
لصلاحك وارشادك فمنه يتولد الرجا والرغبة والمواضبة على ما يقرب اليه الخامس
التفكر في سوء ادب نفسه وهتك حرمات ربه وقبح معاملته اياه فمنه يتولد الحيا
وذل النفس وقال اكتب في الحاشية بالرام من كلمة شافية موقفه سرت معه الى جبان
منذ حج لزيارة الاخوان ثم فانتهينا الى فوق هجرة الاحنبي ببني فيه نحن عرقم
شاهقة فاستقام مبهوتًا فبهت حذرًا عليه من التردي في ذلك الشاهق فوثبت
عليه انا واخ لنا امسكناه فقال يقولون مما خلق الله هذه الجبال والصخرات الصم

ثم ارتعش ملبيا وغشي عليه ثم افاق وقال سبحان من خلق هذه الجبال من عدم على غير
مثال ثم قال قتل الانسان ما اكفره من اي شيء خلقه ثم قال الذي خلقها سودى
او غبرى يجعلها جوهرا شفافا كما روى ان حصبا الجنة من درر وياقوت فسبحان
من احاط بكل شيء علما واحصى كل شيء عددا ولن يعجل على من عصى وستر على من غفل
وجهل بالمولى ثم قال رضي الله عنه وارضاه ذكر الرازي في مفاتيح الغيب ان غلظ الارض خمسمائة
عام وبينها وبين الارض الثانية خمسمائة عام والثالثة كذى والرابعة كذى والخامسة كذى
والسادسة كذى والسابعة كذى والسموات كذى بين الارض والسما خمسمائة عام
وغلظها خمسمائة عام وكذى الثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة
ثم قال والحوت الذي اقسم الله به نون والقلم وما يسطرون لو ادرجت السموات السبع
والارضون السبع في احد منخريه ما انبرم بهن فنظر الينا فقد بهتنا من جهلنا وغفلتنا
فقال الذي خلق هذه الجبال من عدم قادر ان يجعل فيها روحا ثم قال ان هذي الجبل من مكة
الى عدن يسمى في العراق جزيرة اليمن لان البحر من جميع جوانب هذه الجزيرة من عدن
الى مكة الى الشحر الى تهامة وحكي ان بحر عدن بحر همين كالكمين للقميص
وبحر الهند كالقميص والله اعلم ثم قال ان الارضين السبع تحت سما الدنيا كحبة
خردل ثم السماء الدنيا تحت الثانية كريشة في فلاة والارضون السبع والسموات السبع
تحت العرش العظيم كخاتم في ارض فلاة قال وذكر الثعلبي في قوله تعالى ويحمل عرش
ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال علي صور الوعول ما بين ظلفه الى ركبته خفقان الطير
المسرع ثمانين الف عام فما قمنا من ذلك المقام الا وقد تقطعت اوصاله من تململ
اعضائه وما سرنا الا ورجلان منا يمسكان بيده وقال يوما في معنى قوله تعالى وفي انفسكم
افلا تبصرون يا ابن آدم سافرت المشارق والمغارب لتعرفنا فلو سافرت في
نفسك لوجدتنا اول قدم درت البلاد تطلبنا ونحن اقرب اليك من حبل الوريد
ونحن معكم اينما كنتم وانشد بعض اهل الكمال ۞ ومن عجب اني احن اليهم ۞ ۞ ۞ ۞ ۞
۞ واسئل عنهم من ارا وهم معي ۞ وتطلبهم عيني وهم في سوادها ۞ ويشتاقهم قلبي وهم بين اضلعي ۞

وافكاره

وافكاره رضي الله عنه عجيبة ونتائجها غريبة وعلومه باهرة وكراماته ظاهرة قال صلى الله عليه وآله وسلم
من اخلص لله اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه فكيف من اخلص لله عمره
وهو خمسون او ستون سنة ومن هاهنا اقف على الاختصار وافر من الاكثار لان فوائد افكاره
المباركة تاتي مجلدا كبيرا والله اعلم ومن اوراده المباركة الصيام حبب اليه الصيام
والقيام حتى لقي الله تعالى وكان اذا يستكل بالله ليفطر تكرمة لا احد في الله افطر وتغيرت حالته
وانكر قلبه وجدد الطهارة لكل صلاة وقال كل هذي من بطني سمعته يوما يقول لو وجدت
رخصة في ايام التشريق لصمت قال له بعض اخوانه ما انا فان الصوم يشق بي فقال رضي الله عنه
وانا الافطار يشق بي سبحان الله الليل الذي انت تاكله بالنهار تاكله بالليل وتنال درجة الصائم
الذي ليس له جزا الا الجنة كما في الخبر كنت معه في سفره الى خبان مذحج لزيارة اخوانه فررنا
الى بلد يقال لها الدمت وبالقرب منه عين حارة يقال لها تربد وهي آية من آيات الله جبلا
شاهقا على شكل القدر فطلعنا الى علاها فاشرفنا عليها وهي تفور وتغلي وزوقها ياخذ الوجه
واستدارة الماء في راس الجبل قدر المرجام قيل ان الطير اذا مر عليها سقط فيها وتنبع في عروض هذي الجبل
عيون كبيرة تفور وتغلي واذا وضع الانسان يده او رجله رفعها سريعا من شدة حر الما والزمنا والمرضى
يقصدونها ويتحممون فيها فوقفنا معه ثلاثة ايام نشاهد هذه الآية العظيمة ونغتسل فيها مرارا
فطلعنا الى اسفل خبان فاصابنا العطش وربما خف علينا العشا فقلنا تحت شجرة ففتح لنا بشي من الخبز
والماء البارد فعولنا عليه كثيرا لاجل الجما الذي اعترانا فما ساعدنا بل قال عرضت على نفسي الوان الطبائخ
هذه الساعة حتى الزبرباج والوان الفواكه والوان الطعام والشراب فما رغبت في شيء مرة واحدة فالحمد لله وقصده
والله اعلم يخفف علينا اشتغالنا بحاله روى لي يوما ان طفلة خرجت بها من بيت قوم صالحين فرات رجلا
ياكل بالنهار في غير شهر رمضان فقالت لاهلها اني رايت رجلا ياكل بالنهار لعله يهودي فقالوا لها مهلا
استغفري الله انكرت الطفلة ذلك لان اهلها لا يفطرون بالنهار بل يصومون الدهر ولم يطعنا
الى اسم رجل ولا كتاب لانه رضي الله عنه ما كان يروي شيئا الا اسنده الى رجل او كتاب فظننت والله اعلم
ان الطفلة من اهل بيتهم كما مر في فضلهم وزهدهم وسمعته رضي الله عنه يقول قال صلى الله عليه وآله وسلم
من صام لله يوما محتسبا بعده الله من النار خمسمائة عام وقال لي يوما يا اخي كم من مرة سابقونا

يا اخي كم

الغمر على عشائي وقد ظهر لي انه يطوي مرة ثلاثة ايام ومرة خمسة ايام لا يذوق فيها
طعاما ولا غيره لمسابقته لطلوع الفجر كما قدمت وقال لي يوما كان سهل التستري
يطوي تبعا وعشرين يوما الا يا كل فيها قال واقسم عبد الواحد بن زيد رضي الله عنه بالله ما صافا
الله عبد الا بالجوع ولا والاهم الا بالجوع ولا طويت لهم الارض الا بالجوع قال ولا مشو
في الهوى الا بالجوع قال وذكر ابو طالب المكي في قوة القلوب مثل البطن مثل المزهر
وهو العود المجوف ذو الاوتار وانما حسن صوته لخفته ورقته وخلا جوفه فكذلك الجوف اذا
خلا كان اعذب للتلاوة وادوم للقيام واقل للمنام وقال روي ان عيسى عليه السلام قعد يناجي ربه
ستين صباحا ما طعم فيها شيئا فخطر بباله الخبز فانقطع عن المناجاة وموسى عليه السلام
لما ترك الاكل اربعين يوما فوق به الله نجيا وجد في سره انه بعد موته قال **فصل**
من كلام اهل الاشارة قال سئل يحيى بن معاذ عن الصوم فقال صوم العامة
عن الطعام والشراب وصوم الخاصة صوم العبودية فيفطرون بذكره من حلاوة الخدمة
ويجلسون على مائدة النعم وياكلون من ثمار الحرفة ويشربون من عين المحبة ويقومون
بشكره ويناجون بانسه ويستطيبون بضوء التوفيق ويتسحرون بالشوق ويصلون
ركعتين ركعة من خوف القطيعة وركعة رجاء الوصلة ثم يسلمون عن ايمانهم بالانقطاع
عن الدنيا وعن شمائلهم بالانقطاع الى الاخرة ثم يقولون لبيك من نفسي وروحي لبيك
من قلبي وعقلي ما دام الروح في جسدي فاذا كان كذلك فهو من اهل هذه الاية قوله تع والذي
هو يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين اي يطعمني من حلاوة الخدمة ويسقيني
من عين المحبة ويشفيني من مرض القطيعة برجاء الوصلة **والداراني** في كتاب قد علمه قال
ابن سليمان الداراني مثل الجوع مثل الرعد والقناعة مثل السحاب والحكمة مثل المطر الخير
ذلك من فوائد علمه واورادة الصالحة وعلى الجملة ما من قربة او طاعة او عمل صالح ما نور عن الانبياء
والاولياء والصالحين الا عمل به واتخذه في اوراده وشيء من عبادات الملائكة عليهم السلام
وتسبيحاتهم واذكارهم دخل عليه رجل يوما من اخوانه فعظمه وقال على لهذي منهم
اهدي الى فضل صلاة اربع ركعات قبل العصر فانا اسميها صلاة فلان وادعوله فيها

واما اخلاصه في طاعة الله تعالى فهو ظاهره وزهده في الدنيا
والاخرة اورثه الاخلاص الخاص كما قال رضي الله عنه لو لم يخلق الله جنة ولا نارا اليس يحق له
ان يعبد بلى وعزته وجلاله املى على يوما قال من اقبل على الدنيا احرقته نيرانها من الحرص
والشغل والغفلة وغير ذلك فصار رمادا ومن اقبل على الاخرة احرقته نار الخوف فصار
سبيكة ذهب ينتفع بها ومن اقبل على الله احرقته نار التوحيد ونار المحبة فصار جوهرة نفيسة
لا قيمة لها وقال واظنه رواه خبرا ان قوما عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد
وقوما عبدوه رغبة فتلك عبادة التجار وقوما عبدوه تعظيما لجلاله وتقديسا
لذاته فتلك عبادة الاحرار وقال بعض اخوانه ان صلاة الجماعة فيها الفضل لما
تحقق عظيم فجاوب عليه جوابا مختصرا وايا عندك افضل الوقوف مع العبيد او
مع الملك فندم ذلك المتكلم وقال لي يوما اكتب هذه الكلمات في مختصرك تذكره
لاولي الالباب ما اتاك من الدنيا فلا تفرح به وما فاتك منها فلا تحزن عليه واجعل
همك لما بعد الموت هذه الكلمات لعلي عليه السلام فقال الفقيه رضي الله عنه فهذه
الذي بعدها تزيد واملا على يوما من ورقة بخط يده المباركة قال المخلص العارف
ان يكون غذاؤه ذكر الله وراس ماله اليقين بالله ومطيته الهيبة من الله
ولباسه تقوى الله وتحريكه التفويض لامر الله وعزمه التسليم الى الله ومهنته
التعظيم لله فهو محبوس في سجن الهيبة مقيد بالحيا متنعم بالمناجاة قد امرضه الشوق
وشغفه الحب له ورع لا يشوبه طمع ويقين لا يشوبه طلب وانتباه لا يشوبه غفلة
وذكر لا يشوبه نسيان وعزم لا يشوبه عجز وعلم لا يشوبه جهل ودعا لا يشوبه فترة
فعليك بهذه الطريقة فالزمها واقبل عليها بقوتك وفعلك وسرك وجهرك
وسمعك وبصرك فان الخير والبركة يجدا فيها لمن سلك هذه الطريقة فمن صبر عليها اربعين يوما

اتقد في قلبه مصباح النور وانفتح له عينان في قلبه يبصر بهما الى احوال الدنيا
واحوال الآخرة وعلوم الملأ الأعلى تم كلامه رضي الله عنه وارضاه وكان في ابتداء
امره يخفي اوراده واقواله وافعاله فلما عرف المولى وانس بجلال الله واستغنى به
عمن سواه كان ظاهره وباطنه كشئ واحد لمقصود واحد لمعبود واحد لمالك واحد
لرازق واحد لمنعم واحد على مادية واحده في مملكه واحده لمعز واحد لمذل واحد
لموفق واحد وهو لكل شئ واحد فترا ما لم نرى ويسمع ما لم نسمع ولله القائل وان لربي
صفوة من عبيده ، قلوبهم في روض حكمته تجري ، وابدانهم قد اسكنت حركاتها
لما في صدورالقوم من خالص السر ، نراهم صموتا خاشعين لربهم ، وانفسهم مجموع الهم والفكر
، صفوا فدنوا ثم استنفرت قلوبهم ، بحيث يرون الغيب بالغيب كالجهر
، فهم حجج المولى على الخلق كلهم ، لدعوتهم تهمي السحاب بالقطر
، كساهم اله العرش من نسيج وده ، واغناهم المغني الغني من الفقر
، تضئ ظلام الليل حسن وجوههم ، فانوارهم تربي على الانجم الزهر
ووجدت بخط يده المبارك ما نسخته حسبي ربي وكفى قال شقيق ابن ابراهيم
البلخي رضي الله عنه حصن العمل ثلاثة اشيا الاول ان يرى العبد ان القوة على العمل من لطف الله
وتوفيقه ليكسر به العجب الثاني ان يبتغي عمله بالاخلاص ليكسر به هوى النفس والشيطان
الثالث ان يبتغي ثواب العمل من الله ليكسر به الطمع من الناس ولا يحكم ذلك الا بشيئين
احدهما ان يعرف قطعا ان اهل السموات والارض لو ارادوا ان يزيدوا في رزقه حبة خردل
او ينقصون او يقدموه قبل وقته او يوخروه لم يقدروا على ذلك ابدا الثاني لو اجتمعوا
على ان ينزلوا به مكروها لم يرده الله لم يقدروا على ذلك او يدفعوا عنه مكروها
اراده الله به لم يقدروا وقال بعض اهل الكمال ينبغي للمومن ان ياخذ الادب
في اخلاص اعماله وصلاته كالراعي للغنم يصلي عندها لا يطلب منها حمدا ولا ذما ولا
منفعة ولا يخشى مضرة ووجدت بخطه رضي الله عنه قال الواقد للعالم من

اهل البيت عليهم

اهل البيت عليهم السلام صف لي الاخلاص فقال العالم الاخلاص مثل نور الشمس اذا ناغيم
او غبار يكدر من ضوءها على قدر ذلك الغبار ان كان محضا اظلمت وان كان مشوبا بغرض
دنيوي او بعجل منفعة كان ذلك على قدر ذلك فافهم فمن كان لله اخوف فهو به اعرف
ومن ها هنا افرغ القلم فهذا ما انتهى الي من جواهر حكمته في هذا الفصل اسئل الله
بذاته العظما واسمائه الحسنى ينفعنا بما علمنا وعرفنا ولا يجعله حجة علينا في بعض كتب
الحكمة اذا كان يوم القيمة قامت كلمة الحكمة بين يدي الله وتقول يارب انصفني من هذا
وقف علي ولم يعمل بي اللهم احملنا على عفوك ولا تحملنا على عدلك **الفصل**
السادس في مكارم اخلاقه وتحمله لمشاق اخوانه وبني اخوانه ومحابه قال الله تبارك وتعالى
ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بايات ربهم يؤمنون والذين هم بربهم
لا يشركون والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون اولئك
يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون وقال صلى الله عليه وآله وسلم بعثت لاتمم
مكارم الاخلاق وقال صلى الله عليه وآله وسلم الكرم التقوى والخير عادة وسئل صلى الله عليه وآله وسلم
عن مكارم الاخلاق فقال ان تعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك وتصل من
قطعك وفي خبر آخر وتسلم على من لم يسلم عليك وقال صلى الله عليه وآله وسلم
من اصبح صائما واعطى سائلا وعاد مريضا وشيع جنازة ولم ينو ظلما لاحد
من المسلمين وسلم على كل من لقي غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وقال
ابراهيم النخعي رضي الله عنه ما لقيت احدا من المسلمين الا رايت له الفضل علي
وسالت الله له خير الدنيا والآخرة ومكارم اخلاقه لا تنحصر ولطف شمائله ظاهرة
لكنني اذكر انموذجا منها وننبه عليها ان شاء الله تعالى منها ما حكيت عنه اعاد الله
من بركاته ومنها انه قال ما ارضى ان احدا يدخل النار من اجلي ويجد البر في كل موقف
يذكر ذلك اني قد ابرأت كل احد ظلمني في عرضي او مالي وكل شئ سله ربي عني من قول وعمل واعتقاد ونية وهم

واسقط كل حقوق عن امة محمد اجمعين الا الدعا من اخواني فاني احبه وهذه نتائج
مكارم اخلاقه وعنوان فضله ومنها ان رجلا جا اليه معتذرا في قول قاله في عرض من اجعر
سالة ما معنى الخلوع فحجب عنه رضي الله عنه بقوله صلى الله عليه وآله وسلم ان العبد ليدرك بحسن خلقه
درجة الصائم القائم فقال له ذلك الرجل قد ندمت واستغفرت الله فيطيب
قلبك علي فقال له يا فلان شر الاخوان من الجاك الى الاعتذار ومنها انه جدد العزم
والنية وارتحل الى مكة والحجاز وابتدا سفره لهذا وابتدا نيته في تحمل مشقة السفر
العظيم في سبب دين علق بذمة بعض خواص اخوانه شغله ما عليه من الدين وعدم
ذات يده فتبرع وصلة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولاخيه السيد العالم الزاهد علي بن حمزة وكان
وهو زهاء مائة وخمسون قفلا فوصل الى مكة المشرفة وجمعها من حيث اراد الله وسار لها
بنفسه الى الصفرا وينبع وسلم دين اخيه واستوى لذمته من ورثة غريمه وكتب الى
اخيه باني قد تقبلت لك وقضيت عنك وسلمت ما عليك الى ارباب الدين وجعلت
لك البراءة التامة وعليها حكم الحاكم وشهادة الشهود جعل الله هذه الصلة من افضل
ما يجد في ميزانه واعاد من بركاته على كافة اخوانه ومن مكارم اخلاقه انه ارتحل
مسافة حقيقة الى عند الامام الناصر لدين الله محمد بن علي بن محمد رسول الله في سبب حاجة لبعض محابيه
ولم يشعر المسيره حتى اخبره قال للامام عليه السلام ان فلانا كما تعرف لا شي معه
وله بنات لا اما ولا لهن سوى الله تعالى فاحب تصرف له بيتا من بيوت الباطنية
بصنعا اليمن فقال له الامام عليه السلام قد جعلنا له بيتا واعنابا واطيانا ومستغلات
ما يسد خلته ويكفي عائلته وكتب بخط نفسه بذلك كتابا عظيما بحضرته واشهد
الامام على نفسه شهودا من العلما والفضلا وامر حكامه ان يحكموا بما وهب للمشفوع
له ووصل رضي الله عنه مبشرا لاخيه بذلك ولو كان حاضرا لما فعل كذلك فقال
له اخوه في الله جزاك على الله وثوابك مضاعف ان شا الله تعالى لكن كيف هذا قال
هو من اطيب الارزاق وكفرهم مجمع عليه علما الاسلام وجميع الملل فقدر هذه البيت والمال والمستغلات بخمسة الف دينار

كل خمسة دنانير

كل خمسة دنانير منها اوقية فقبض ما ذكر اخوه المودة له قيمة قبضا كاملا وزرعه
وباع واستغل منه حياته وكذا ورثته انشا الله كل ذلك ببركته وشفاعته وحسن قصده
ومنها انه شفع لبعض اخوانه بفقيه من الامام الناصر لدين الله فاجابه وهو يستغل منها
كل عام خمسة عشر حملا من الحب ومن الدراهم والغنم مائتين وعلى الجملة ان كافة اخوانه سيما الفقرا
المحتاجين يتفقدهم في كل عام بما يحتاجون اليه من الكسوة والنفقة والاعياد وغير
ذلك حتى بالبخور المايعة وغيرها قال رضي الله عنه انها نقل العمل في الشمايل التفصيل
بورث التطويل ولمع البارق يدلك على النوء المطير واما اهتمامه رضي الله عنه
في دفع الضر عن اخوانه وعن المسلمين بيده ولسانه وعائده وشفاعته له
فمما لا ينحصر ولا يتعدد حتى انه كان ينا بعنهم بلسانه رآه يوما وقد اخذ بطرف ثوب
رجل خاصم بعض خواص اخوانه فقال له تقول هكذا لفلان امثلك يقول ذلك امثلك
يجتري عليه وهو يهزه بيده فاستحيا ذلك المخاصم وفر ولا وفي الله يحتسب ما فارقنا
من شفيق ومنها انه ذكر لبعض مودتيه الصالحين انه يحتاج الى شي من المال ليتخذ به
منهلا مباركا فقال له ذلك المود باسم الله خذ ما شئت فاتخذ رضي الله عنه بركة
عظيمة ومنهلا مباركا وموردا عذبا عظيما عليه الزحام على طريق مدينة ذمار ما بين معبر
ورصابه وانفق على هذه البركة من الدنانير الوفا ومن الثياب والحب شيا كثيرا وكان
رضي الله عنه في مدة العمارة يطوف عليهم الفينة بعد الفينة والقيم على العمارة رجل فاضل من اخوانه
يقال له يوسف محمد الطلحاني اعان وباشر واجتهد وكان رضي الله عنه يعوله ويثني عليه
مر الامام الناصر عليه السلام على هذه البركة يوم غزا الى عدن في عسكر كالجراد فنزل عليه السلام
من ظهر جواده وقعد على شفيرها وشرب من مائها وهو يحمد الله تعالى ودعا السيد ابراهيم الكبسي
فقال لبعض خدمه من عمر هذه البركة فقال ابراهيم الكبسي نفع الله ببركاته وانا اسمع ذلك
واشاهده وكان الباعث والسبب في عمارة اربع برك واسعة في نواحي مدينة صنعا

ساذكرها في مآثره الحسنى ان شاء الله تعالى وكان يسير في كل عام في الاغلب نواحي ذمار
والسفل وبلاد مدحج لزيارة اخوانه وتفقد لحجرة النبي عمرت ببركته وقصده ونفع
لاخوانه ويعول اولاد اخوانه يتامى ونساء وغيرهم وربما يحمل من صنعاء لهم شيئا من الكسوة والكوافي
والمصاون والمسابح الكثيرة يهديها الى الصالحين والصالحات ويقول اجد في قلبي مسرة عظيمة
بهذه المسابح فيؤنسهم ويسر قلوبهم ومن وجده عائلا رسم له ما يحتاج اليه من فضل الله
تعالى لانه رضي الله عنه ما كان يعمل شيئا قط ولا يسافر الا بركوة في يده وعصى ومصحف كريم
لكنه عبد غني مستغني بغنا مولاه تبارك وتعالى ويذكر غافلهم ويدفع عنهم الاذيات
كان رضي الله عنه يحب اخوانه ويعظمهم تعظيما كثيرا ويحب من يحبوا ويكره من كرهوا ويدعوا
لمن احسن اليهم ويدعو على من يسيء اليهم بقوله شغله الله بنفسه وكفاهم شره فكان
كما يقول اما هلك من يؤذيهم والا هدى الى الخير في الاغلب ومن مكارم اخلاقه المبرورة
وسجاياه المشكورة انه كتب الى بعض مودديه من مكة المشرفة كتابا مبشرا من ذكر الاخوانه
بانه وان بعد عنهم فقلبه معهم نسخته حسبي ربي وكفى ونعم الوكيل وصل يارب على محمد وآله
وسلم يا الهي افقر الفقرى الى الملك الاعلى محبه بلسانه وجنانه المؤمل ان يقبل تراب
اخمص نعليه وما ذلك على الله بعزيز ابراهيم احمد اما بعد فاني احمد الله الذي لا اله
الا هو حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه وصلني كتابك فشفاني وسكن الله تعالى به قلبي فليس في قلبي
اقدم منك كما يعلم ربي وكذا من رحمة الله تزوره آناء الليل واطراف النهار اخونا وحبيبنا
سعيد بن منصور الحجي فلقد اوحش علي اليمن بعده ومني فراقه وسرني في هذه الوفاة التي
حصلت له على الاقبال الى الاخرة فاني وجدته من علماء الباطن وانتم من علماء الظاهر
كان من الافاضل المقربين ومن خيرة الاولياء والصالحين جمع الله بيننا وبينه حيث
لا افتراق بعده تعلم بان احوالي بحمد الله جميلة غاية ما يكون من امور الدنيا والاخرة
ما اعتقد يحصل لي خير الا ببركة دعائك ودعاء مريم كان خاطرها معي فرحم الله

مريم

مريم واصلح امورنا الجميع بمحمد وآله وتعلم ان لي في مكة المشرفة اربعة مواضع كلها الشاهد
فيها البيت العتيق ومن الطاف الله الجميلة معرفتي بهذا العالم محمد علي النجيبي الحسيني
حسن الله به حال دنياي وآخرتي وكنت في جنب علمه في علم المعاملة كمثل اهل شعوب
في جنب عالم جامع علم الشريعة وعلم الحقيقة وعادة شاب حدث بابه الفتوح من البلاد
وما عليه الامر فعنه للحجر والبر دولة تصانيف في علم الشريعة وعلم الطريقة وله فضائل
جمة وقد كتب اليك واخيته لك وصدر لك سجادة ومسبحة ومحي وهو رجل
زادني به الله هدى ونورا وبهجة وحبورا والفقيه علي بن ابي القاسم شفيق
ناظم لاموري معينا لي فجزاهم ربي عني خيرا والشريفة المفضلة والدتك والسيد الولي
صنوك والسيد الحبيب ولدك عبد الله وكافة الاصحاب والاحباب الذين نحبهم
باشرف السلام وازكى التحيات والاكرام وقد كان كتبت العام نيف وعشرين ورقة
فيها تفضيل الاصحاب والاحباب من بني قيس الى صعدة اهل الصلوات والطوافات
والمخصوصون بالدعوات المجابات ان شاء الله انت قد اشركتك في جزء من علي
كله اذا قبل ربي فاهل الصلوات والطوافات الامام المهدي لدين الله علي محمد علي
وولده الامام الناصر لدين الله صلاح الدين والقاضي حسن بن سلمان
والفقيه حسن بن محمد النحوي وولده محمد بن يحيى وسليمان بن يحيى الصعيتري وحاتم بن منصور
ومحمد بن عبد الله الرقيمي وعبد الله محمد بن يحيى بن حمزة والفقيه يحيى محمد العمراني وراشد بن شبيب
وعبد الله راشد بن شبيب وسعيد بن منصور الحجي والفقيه علي عبد الله ابن ابي الخير والسيد
احمد بن المهدي صنوك والسيد الناصر احمد والسيد الهادي يحيى وصنوه المهدي يحيى
والسيد الهادي علي والسيد محمد بن يحيى الطيب والفقيه علي البصير والفقيه يحيى محمد
النهامي وحسين بن الدرب والفقيه قاسم بن عمر واخوه علي عمر والفقيه محمد بن يحيى
بن حميلب وابني سعيد محمد وداوود والسيد محمد بن علي صاحب الوشل والفقيه سعيد علي من ثلا

والسيد محمد سليمان الحمزي واخي راشد محمد ومن اهل صعدة السيد داوود ابن يحيى
والسيد الهادي بن ابراهيم والقاضي عبد الله حسن واخوه علي حسن والقاضي محمد حمريه والشريف الفاضلة
فاطمة بنت الامام واهل الدعوات اخواننا ببلاد مدحج ومعبر وصنعا
وثلا وحوث وضفار هذي الذي حضرني من الاصحاب وقد حملت على السير اليكم بالجسم والقلب
معلق في مكة عليها السلام والله تعالى يتقبل من الجميع وقد ذكرت لك الاصحاب حملكم
لوجهين احدهما ان لا يعتقد واغفلتي عنهم والثاني ليذكروني بالدعا فالموت
آت وكانك بمن قل مات قد نسي بعد السلام عليك وعلى كافة الاخوان
والدعا الدعا وصلى رب على محمد واله تم كتابه رضي الله عنه واستخرت الله
وذكرت لمعه شافيه وسحابه بالبركات هاميه في مودة ال محمد جملة وفي الامامين
الاكرمين الذين احيا الله بهما دينه واشمخ انفه واعلى رسمه وطمس بحميد سعيهما
رسوم الجاحدين ومآثر الفاسقين وسنن المجرمين وعتاة الظالمين الامام
الولي المهدي لدين الله العلي علي بن محمد بن علي الهادي بن رسول الله عليه
وعليهم السلام وولده الامام الناصر لدين الله امير المؤمنين وسيد المسلمين
رحمة الله الشاملة على العباد والبلاد ونقمته على الملاحدة الباطنية وذوي العناد
صلاح الامة وكاشف الغمة محمد بن علي محمد توجهما الله تعالى بتاج الكرامة واحلهما
دار الامن والسلام مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك
رفيقا وجزاهم عن الاسلام خيرا وعن المسلمين ثوابا جزيلا واعاد من بركاتهما على العارف
والسامع والمبلغ وصلى عليهما وعلى آبائهما افضل الصلاة والسلام وازكا التحية
والاكرام وفي جملة اخوانه المذكورين وفضلا دهره من العلما والصالحين لنفوز
بحبهم ونتبرك بذكرهم ان شا الله تعالى اما فضل اهل البيت عليهم السلام جملة
فقال تبارك وتعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم

ظالم لنفسه

ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله
ذلك هو الفضل الكبير جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب
ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور
الذي احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب روا الامام
الهادي الى الحق عليه السلام ان هذه الآية في آل محمد وقوله عز وجل قل لا اسألكم عليه اجرا الا
المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا ان الله غفور شكور قيل يا رسول الله
من قرابتك الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما وقال صلى الله عليه واله وسلم
احبوا الله لما يغذوكم من نعمه واحبوني لحب الله واحبوا اهل بيتي لحبي وقال صلى الله عليه واله وسلم
من مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم نكير ومنكر ومن مات على حب آل محمد
جعل الله زوار قبره الملائكة ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيمة مكتوبا بين عينيه
آيس من رحمة الله وقال صلى الله عليه واله وسلم رأيت على باب الجنة ليلة اسري بي مكتوب
بالذهب لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله فاطمة امة الله الحسن والحسين
صفوة الله على باغضهم لعنة الله وقال صلى الله عليه واله وسلم نحن اهل البيت
شجرة النبوة ومعدن الرسالة ليس احد من الخلائق يفضل اهل بيتي غيري وقال صلى الله عليه واله وسلم
انا شفيع لثلاثة يوم القيمة للضارب بسيفه امام ذريتي والقاضي لهم حوائجهم اذا اضطروا اليه
والمحب لهم بقلبه ولسانه وقال صلى الله عليه واله وسلم استوصوا باهل بيتي خيرا فاني احاجكم عنهم
غدا ومن اكن خصمه خصمته وروي ان النبي صلى الله عليه واله وسلم سر اذات يوم باهله عقيب
اكل طعام ثم بعد ذلك اكب على الارض بدموع شبه المطر فاكب علي ومعه الحسين عليه السلام
بكى فقال صلى الله عليه واله وسلم مهلا يا حسين فقال يا رسول الله اني رايتك فصنعت
مثل صنعك فقال صلى الله عليه واله وسلم سررت بكم اليوم سرورا لم اسر قبله نزل علي جبريل واخبرني
انكم قتلى ومصارعكم شتى فاحزنني ذلك فقال الحسين من يزورنا على تباعد قبورنا
وتشتت شملنا فقال صلى الله عليه وآله وسلم طائفة من امتي يريدون بذلك بري وصلتي
اذا كان يوم القيمة اخذت باعضادهم فانجيتهم من شدائدها واهوالها وقال صلى الله عليه واله وسلم

من زار قبراً من قبورنا اهل البيت ثم مات في عامه مات شهيداً وقال صلى الله عليه
وآله وسلم من زار قبراً من قبورنا اهل البيت وكل الله بقبره سبعين ملكاً يستغفرون
له الى يوم القيمة وقال صلى الله عليه وآله وسلم لا تؤذوني في اصحابي فانكم لو تمسكتم بعترتي ما تمسكوا
به لغوا ثم قال ابراهيم الكينعي رحمه الله عند الزيدية والشافعية واصح الروايه عن الحنفية ان
الصلاه على الآل في الصلاه تجب وروى رضي الله عنه عن الفقيه الامام الحسن محمد النحوي
رضي الله عنه ان ملكاً من ملوك الاسلام اختلفت عليه آراء المذاهب وتشتتت عليه
العقايد فجمع علماء الامصار وقال لهم تشتت علي العقايد والمذاهب فاحب ان تدلوني
على عقيدة الفا الله بها وكان فيهم السيد الامام الرضي ابن احمد مصنف نهج البلاغة وحضرت
الصلاه فقدموا السيد ليصلي بهم فصلى بهم وتشهد وقال اللهم صل على محمد وابي بكر وعمر
وعثمان فصاحوا من خلفه افسدت الصلاه ابطلت علينا صلاتنا فتبسم الملك
وقال بطلت الصلاه قالوا نعم هكذى قد بطلت قالوا باجمعهم نعم فتفطن الملك بنابه
وقام وعرف ان متابعة آل محمد هو المجمع عليه وما زاد على ذلك وكان ابراهيم الكينعي
رضي الله عنه يحب اهل البيت محبة ظاهرة ولا يتقدمهم في قول ولا عمل ويقول
يهنيكم يا آل محمد الشرف العلي في الدنيا والآخرة وشاهدته يوماً يقبل نعل شريف
جاء اليه ويضع يده على صدره متبركاً واروي عنه خبراً يسنده الى الرسول صلى الله عليه
وآله وسلم لا تزال قدم عبد عن الصراط حتى يسأله الله عن اربع شبابه فيما ابلاه وعمره
فيما افناه وماله من اين اكتسبه وفيما وضعه وعن حبنا اهل البيت وكان رضي الله عنه
يستنبري ممن عرف من اهل البيت ويقول لسنا نقوم لكم بحق يا آل محمد فاحلوا علينا
مع انه كان الحفي بآل محمد ما علمت انه اذا دخل عليه شريف الا يقف بين يديه وقفة العبد
الذليل المطرق جزاه الله عن آل محمد خيراً الا انه رضي الله عنه يوالي في الله ويعادي في الله
يكره الظالم والعاصي ولو كان شريفاً وقال لي يوماً اتق الله فان ثوابكم مضاعف وعقابكم
مضاعف وتلا الآية يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها

العذاب

العذاب ضعفين وكان يزوره الامراء الاشراف فلا ياذن لهم في الدخول ولا يواجههم
فاذا فاجئوه فر منهم فرار النعام من السميدان وكان ينهى اخوانه عن الصلاه البتري
وكان رضي الله عنه يصلي صلاة كثيرة ويهديها الى روح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن الختم
الكثيرة وكذا الى جبريل وميكائيل وعزرائيل واسرافيل وحملة العرش الكريم وكذا يصلي ويهدي
ثوابها الى الأئمة السابقين من علي الى يومنا هذا في الأغلب في كل يوم وليلة من الصلاه
وختم القرآن الكريم ويقول رضي الله عنه افعل ذلك لعل الله يقبله مني ببركاتهم واسرارهم
وكان يقول لبعض اخوانه المودين كن ادع لي ولاخوانك فان الملائكة عليهم السلام
يقولون ولك مثله وكان يجعل جزءاً من اعماله كلها لبعض اخوانه ويتقرب بذلك
الى الله ومذهبه رضي الله عنه ان هدايا الاعمال تبلغ الاحيا والاموات ويروي في ذلك
اخباراً كثيرة منها اذا كان يوم القيمة رأى المؤمن من التحف والطرف والكرامة ما يجيل
فكره فيقول اني لي هذه فيجاب هذه بدعاء اخيك لك وكان يقول رضي الله عنه
وانت مثلكم مثل الأخ الصالح اهلك يقتسمون تراثك وهو يدعو لك وانت تحت
اطباق الثرى وكلامه في ذلك كثير فيه جم غفير ولكن الاختصار معتمدي واما
فضل الامام المهدي لدين الله امير المؤمنين علي بن محمد علي بن رسول الله ومودته
فيه ففضله ظاهر كظهور الشمس وفضائله اعاد الله من بركاته تنزوا من غير لبس
وسيرته عليه السلام اربعة اجزاء مجلدة وكذا سيرة ولده الامام الناصر عليهم السلام جزء مجلده
لكن ذكرهما قد عرض ولي فيهما غرض وثنائي عليهما مفترض جمع عليه السلام علوم الاجتهاد
في سني يسيرة وكان شيخه الفقيه الامام احمد بن محمد بن سعيد رضي الله عنه كما تقدم وحاز
خصال الامامة من بلوغ درجة الاجتهاد في العلوم كلها وما فن الا قرا فيه حتى المنطق
وصنف في كل فن من الفنون ومكارم الاخلاق التي لم يسبقه اليها احد التي فاقت وراقت
والكرم الذي عم واشتهر وحسن التدبير والسكينة والوقار والجهاد جمع في وقت سيادته

وجوه الاشراف من الهجرات ومشايخ العرب من كل مكان وغزا اجراف
الباطنية بعساكر كالجراد فنال منهم منالا عظيما واخرب اكثر قراهم ووقعت فيه ووقع عسكره
عليه السلام خديعة فوقعت فيه جراحات عظيمة وقيل انها نيف وثلاثون ما بين ضربة وطعنة
وقتل من اخوته الفضلا وسادات اهل البيت وشيعتهم جماعة وايس منه فاحياه الله لحياة
الاسلام فلما توفي حي الامام المؤيد بالله يحيى بن حمزة بن رسول الله عليه السلام انكسفت شمس العلوم
والبركات على كافة المسلمين لأن هذا الامام يحيى بن حمزة عليه السلام ذكر العلما ان ما احد مثله
في العلم والزهد من علي عليه السلام اليه صنف في العلوم خمس وتسعين مجلداً في كل فن وذلك ظاهر
لا يخفى ونور لا يطفى صنف في علم المعاملة كتاب التصفية وهو من انفس الكتب وابلغها وكتاب
الانوار جزئين شرح للاربعين الحديث السيلقية وكتاب الانتصار نيفا وعشرين جزء
في الفقه وكان زاهداً في الدنيا كان تحته بساط خلقاً فقيل له لو اخذت بساطاً
جديداً فقال لو شئت ان يكون بساطي من ذهب وحرير لفعلت ولكن لنا برسول الله اسوة
حسنة حيث ابنته سيدة نسا العالمين زوجة سيد الوصيين بوسادة من ادم حشوها ليف
واهاب كبش كانت فاطمة عليها السلام تعجن على ناحيته وينام علي على ناحيته وامر رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم ان ينثر في بيتهم ليلة بنى علي بها من بطحي الروحي وكان له عليه
السلام سبعة اولاد علما حكما كرما عبادا زهادا مجاهدين عبد الله الكبير حاز شروط
الامامة كلها وله وقعات وملاحم في حرب الباطنية في صنعا وغيرها ومحمد كان عالما
فاضلا كريما فائق الكرم جامعا لخصال الشرف تحمل مشقة هجرتهم حوث وكان العلما
والدرسة في بيته الى قدر الخمسين والستين ومن الضيف الى قدر ذلك واكثر حتى لقي الله
وادريس كان عالما فصيحاً شجاعا له ملاحم تروى ووقعات تتلى سيما في حرب
الباطنية وحسين كان عالما فاضلا حاز خصال الكمال برمتها وله حروب عظيم كر على مائة
فارس وخمسمائة فارس وهو في قدر عشرين فارسا ومائة رجال فلحقهم وكرهم وقتل منهم واسر
من الغز والاشراف والعرب وكان له كرامات وبركات تروى واحمد كان عالما فاضلا
زاهدا عابدا متواضعا متحننا على المسلمين خادما للدرسة والمساكين بنفسه زاهدا في اللباس
وركوب الخيل والهادي كان عالما فاضلا متواضعا خرج من ماله كله ولبس الخشن

من الصوف

من الصوف وانتعل المخصوف وسكن الهجر في الشرف وغيره وزهد
في سكون المدائن وقال السكون فيها يجر الى الدنيا وللهادي عشرة اولاد
علما حلما فضلا كرما ذو ورع ودين وحيا ويقين والمهدي كان عالما
فاضلا زاهدا عابدا متعففا عن الدنيا له ضيعة ببلاد مدحج يكتفي بها تاركا
للتعلقات ومخالطة اهل الرياسات سمعت حي السيد الامام الواثق بالله المطهر بن محمد
بن المطهر عليه السلام قال اولاد الامام يحيى بن حمزة سادات السادات بهم الى الله تستنزل
البركات وهم كما ذكر وابلغ فلما توفي من ذكرت الامام المؤيد بالله عليه السلام
اظلمت الاقطار وارتاعت الامصار واجتمع العلما القادة والفضلا السادة علما صعدة
وعلما صفار وعلما حوث وعلما مدحج الى مدينة ثلا واهل ثلا اهل المقة الشافية والمودة
الكافية في اهل البيت وشيعتهم فاجتمع من العلما الى قدر ثلاثمائة او يزيدون وقعدوا
يطلبون الامام المهدي عليه السلام شهرين كاملين وما يساعدهم حتى الحوا عليه الحاحا
عظيما وشهدوا له بان القيام هو الواجب عليه حكى لي القاضي الامام سيد علما الاسلام عبد الله
بن الحسن الدواري قال الحدها الحنا الامام المهدي معالجة اعجزتنا فلما عزمنا عليه
ما كان جوابه لنا الا البكا وقوله من رضيتموه بايعته وشايعته وما اصلح لذلك وكان
يشار في ذلك الموقف الى من قد جمع خصال الكمال السيد الامام محمد بن ابي القسم والسيد الامام
الهادي بن يحيى بن الحسين والسيد الامام داود بن يحيى بن الحسين والسيد الامام محمد بن علي وهاس فوفوا
كماله فاوجبوا عليه وقام بالامر لله قاصداً ولاعدا الله محاربا شن الغارات
على الباطنية اخرب ضلع واخرب قراهم التي قرب من ثلا وحط على صنعا سبعة اشهر
وارتفع منها على صلح وخراج وشمر الى صعدة وحارب بني حمزة وفتح صعدة وقامت الفتنة
بينه وبين بني حمزة نحوها عشرين سنة وبلغت الشدة معهم غايتها قيل له عليه السلام
لو فررنا الان المدينة قد دخلت لو دخلوا على بجادي لدافعتهم عنها فاهلكتهم الحروب
بركاته واخذ حصونهم وطردهم الله ببركاته لانهم كانوا يجاهرون الله تعالى بالمعاصي
الظاهرة ما لا يمكن ذكره نعوذ بالله من معاصي الله وسار عليه السلام استفتح ضفار

وعفار وجاهد على حجه فاقبل عليه السلام الى ناحيه ذمار فلقعد ولده
الامام الناصر عليه السلام بعساكر مدحج الى جهة بنى شهاب واستفتح الشهابيين
والنخابيه والجهرانيه وكان غز ذمار قد طغوا فى البلاد واكثروا فيها الفساد فوصلوا
البه الى معبر فلزم منهم نيفا وعشرين فارسا وسار ولده الناصر استفتح ذمار وهران
ووقف الامام المهدى عليه السلام بذمار ست سنين يبسط العدل ويقمع الظلمه ويؤمن الطرق
بعدان كانت القوافل تقف الشهر والشهرين ما بين صنعا وذمار وهو مسير ليله ويوم
فامن الله به السبل وقمع به الظلمه ونصره بولده الناصر عليه السلام واستفتح رداع
وظهر نزار وبلاد باطنيه مدحج وبلاد المغارب الى حد عتمه وابزار وانتشر فضله
وعم نائله وله كرامات مشهوره واوراد مسطوره منها كان يقرئ فى مسجد موسى بقطيع
صنعا وحلقه قرائته نيف وعشرون قاريا فجاءه القاضى الشامى من هجره المعدر ويده
عضبا قد يبست فقال يا مولانا هذه يمينى كما ترا فامسكها الامام عليه السلام
ونفث فيها وتلا عليها فامتدت اصابعه وكوعت حتى بدت لحمه بيضا فى راحته
قد علت على الاصابع فكبر من حضر واستعظم ما اليه نظر ومنها مار والى ابراهيم
الكبنعى رضى الله عنه قال مسح على مقعد اعرفه يسير على عود فى يده فشفى من حينه
وساعته وفضائله مسطوره فى سيرته وكان اوراده المباركه منها احيا الليل وصيام
اكثر الدهر وحسن الخلق الذى وسعت وتحننه على المسلمين وكان اذا عرف ان نفقته
طحنت على مطحن الصدقه لم ياكل منها شيئا قال عليه السلام تفقت معنا فى ذمار هذى
الشهر الكريم رمضان ولا نفطر الا معى فقلت سمعا وطاعه لامير المؤمنين فكنت
اصلى معه المغرب فيحيى ما بين العشايين بالصلاه والبكا والخضوع والخشوع
ما يزعج السامع فاذا كان بعد تمام صلاة العشا وتمام اوراده المباركه استقبل اخوانه
بوجه لم ارا مثله كانه القمر ليله البدر نوره قد علا وجبينه ملا صدره كانها قطنه
محلوجه فيجعل الطعام فيمد يده للدعاء وهو يرتعش كالسنبله فتاره يدعو

وتاره

وتاره يصيبه ذهول فيسكت ساعه وتاره تقع دموعه على الارض وتاره
يرتعش حتى يستقيم فاذا قرب الطعام ادارنى واخوانه العلما الفضلا واقعدنى
على طرف سجادته ومد يدى الى شئ جعل فيها عشاؤه اكثر الاحيان انى على خبزه
ويقول هذا يا ولدى من نفقتى هى اطيب لك ربما فى طعام اصحابنا شئ من الصدقه
بنفسى هو من شفيق ورفيق ما اشبه اخلاقه باخلاق رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
فى قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم جاء اليه رؤسا بعدان وانا حاضر فاستعلمهم
عليه السلام فقالوا لما ظهر ولد مولانا الى ناحيه السحول امر الملك الافضل من صاحب الجعلا فحملوه
الحجاره للاوصاف من سائله فلان الى دار بعدان فالتفت الينا بوجه مشرق
منير فقال هل هذى عند الله قليل سلطان اليمن مربب منا الحمد لله ثم تلى هذه الايه
ولا يطؤون موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا الا كتب لهم به عمل صالح
جاء اليه رجل من الشرفين فقال يا مولانا ضع يدك على صدرى واطعمنى شيئا من عيشك
يكون فيه شيئا من ريقك لعل الله يتوب على فوضع يده الكريمه على صدره واطعمه
بلسته نفث فيها وانا اعرف ذلك الرجل واسرافه واعرفه بعد ذلك تاب واناب
وزهد وعف عن الدنيا حتى هو اليوم يعد من الفضلا والزهاد ومن جملة الاوتاد اعاد الله
من بركاتهم ولو حكيت ما رايت منه لجاء كتاب جاء اليه السيد الامام احمد محمد الناصر بن احمد
ابن الحسين عليه السلام وكان عنده بالمنزله العظمى فقال يا مولانا ان بنت الامام يحيى حمزه ام يحيى المهدى
قابلتنى اقابلك فقابله يلبس الثياب لانى لم اجد تلك المده شيئا من الثياب
فلبست شمله فقال له سبحان الله العظيم مثلك ومثلها من يتكلم بذلك من زهد فى هذه الجرمه
التى افتضح الناس باكلها يقوم فى وجهه حتى اهلك انا لله وانا اليه راجعون صدق الامام
المؤيد بالله حيث يقول فى كتاب سياسة المريدين من دخل فى طبعنا هذه نسبه
اهل الزمان الى استيلا السودا عليه وتغير المزاج حكى لى بكلامه هذى السيد عم
فلما كان من الغد دخلت عليه مع السيد احمد رحمه الله فاستفتح الامام كلامه بحمد الله والصلا على رسوله وتسليم طويلا

وقال يا ولدي ان السيد شمس الدين ذكران والدتك الشريفة المطهرة قابلته بقابلتها
تقابلك ان تسرقلبها وتلبس الثياب وتترك هذه الشملة وقد ساعدناها وكلمناك
وان كانت هذه الشملة عندي من مدومة في كل شئ وكشف الشملة عن عنقي وقبله
بنفسي من شفيق فاني لاجد برد شغانه الى وقتي هذى وفاضت عيناه بالدموع
وقال هذه منا قلة خير يا سيد شمس الدين ان لم ننفعه وبعثه فلا تضره فكانه
وقع في قلبه ان السيد حمد قد وقع في نفسه شئ من كلام الامام عليه السلام فقال الامام عليه السلام
انا كلنا ما فينا خير واين خير ناس كزين العابدين وكعبد الله بن الحسن اشراحوالهم كانت عندهم هي حسن
احوالنا اليوم قال من قال كيف يا مولانا قال انه اخوالهم عندهم النوم وهي اصل احوالنا
تنعم الحفظة الكرام من كتب السيئات ثم بكى وانتفظ وملها جنبيه عليه السلام ومن
فضله وفضائله ان تولى امور الخضير وامره وحله وعقده وغزوته
وحضور مقاماته العلما الافاضل والسادات الاماثل والعباد المجتهدون والزهاد
المتنمرون والقضاة المبرزون كعبد الله بن الحسن الدواري حاكمه بصعده ووزراهم
ووزيره ووصيه من بعده والهادي بن يحيى بن الحسين وزيره ووزره ووصيه
من بعده والمعين له بجميع الاموال من الاهنوم والمغارب وبلاد خولان وكذا السيد الامام
داود بن يحيى بن الحسين وزيره ووزيره ووصيه والسيد الامام الحسين بن يحيى حمزة وكان
اميراله بصعده ومتولي حرب بني حمزة والسيد الامام قدوة اهل الاسلام محمد بن القسم
وزيره ووزره كان معه في حرب صفار فتوجع السيد واذن له الامام عليه السلام بالنقله
الى حوث فقال احب ان القا الله تعالى وانا في طريق الجهاد فتوفي في الطريق ودفن بضفار
وقبره مشهور مزور ثم ولده من بعده السيد عماد الدين يحيى محمد القسم والفقيه الامام الحسن
بن محمد النحوي كان وزيره ووزره بثلا وحاكمه في صنعا اليمن ثم السيد الامام شمس الدين
احمد الناصر كان وزيره ووزره المتولي على امره في بلاد سنحان وكل والمغارب المشارق
وكان في السيد من التحري والورع في ايام دولته ما يدل على فضله وزهده وعلمه وخلمه
ثم الفقيه الامام شمس الدين احمد ساعد كان ايضا وزيره ووزره وحاكمه بمدينة ذمار

دفن بهم العلم النوري

وفيه من العلم والفضل والورع والزهد ما شهرته تغني عن ذكره ثم القاضي العلامة شمس الدين
احمد محمد الشامي كان وزيره ووزره وكان يصدر ويورد عن امر الامام وتولية
في بلاد مدحج وصباح وبني وهيب وبلاد ذي عيين وتولا جهاد الباطنية بالمحلان ونواحيه خبان
ثم الفقيه الامام احمد عيسى الشجري كان حاكما متوليا جامعا للاموال والواجبات
ثم الفقيه العالم المجاهد اسمعيل محمد كان واليا للمغرب كسمه وعمه وابزار وبلاد سماه
وقفر حاشد وكان ياتي بالدراهم والاموال عند الامام على الجمال والدواب ثم القاضي ابو الزمان
وبركة الاوان الحسن سليمان كان متوليا وجامعا للاموال وحاشدا للرجال للجهاد في
سبيل الله بين يدي الامام المهدي عليه السلام وقد قدمت فضله وزهده وورعه
فصلا فيا ثم الفقيه الفاضل الزاهد سعيد بن الدعوس كان واليا في بلاد عبس
ومنصرف على خراجاتها وواجباتها هولاء فضلا العصر واوتاد الدهر عرفوا فشروا
والخدمة امتثلوا وكانوا كحواري عيسى ابن مريم عليه السلام وكاصحاب
محمد صلى الله عليه وآله وسلم ما نزك واحد منهم ممكنا فيما يعرف انه يحسنه وقد مر ما قال القاضي
حسن سليمان رضي الله عنه قال ما احسن نفع الامام عليه السلام الا اني اكون خزانا للتبن
لان السوس يخونون فيه وكان ابراهيم الكينعي رضي الله عنه يقول نتنعم وننام
وامير المؤمنين عليه السلام محصورا بصعده ما فينا تقوى ولا خير وكان يأمر اصحابه من اهل
صنعا ان يجمعوا شيئا من الواجبات ويصدرها على يده هذى هو الفضل المبين لاهل
التقوى واليقين وايد الله بولده الامام الناصر عليهما السلام وكفاه الله مؤنة في امر
الجهاد والقبض والصرف والغزو الى بلاد الباطنية والجبابرة وقمع الظلمة والفسقة وقطاع
السبيل سمعت الامام المهدي يقول يوما ما الناس مصدقون متى ينفك عنهم هذا اللجام
لجام الحق ثم اختار الله له ما لديه ونقله الى واسع رحمته بعد ابلائه في الله وجهاده في سبيل الله
ما تقربه عينه وبرد عنده انشاء الله تعالى اصابه خلط وفالج ازال عنه التكليف وولده
الامام الناصر عليه السلام القائم بالامر والنهي وسداد الثغور مدة سنة كاملة ثم ان الامام الناصر عليه السلام

جمع العلما من صعده وعلما بلاد مدحج وقال هذا الامام عليه السلام قد سقط عنه تكليف
الامامه وانا مسكني وكنت اصدر واورد عن امر امير المومنين عليه السلام الذي اجمع على امامته علما
المسلمين والآن القيت حبلها على غاربها فانظروا لانفسكم وهذي عهد المسلمين والآت الجهاد
الى ايديكم فحاروا في الامر وساروا الى ضبفار باجمعهم واتفق فيه علما الامصار الى الف
وثلاثمائه من العلما واهل البصائر المنوره فنظروا لانفسهم ولمذهبهم ولدينهم فاجمع رأيهم
على تقليده الامامه وتحمله للزعامه فما ساعدهم وقال انا قليل البصيره بل عديمها قالوا
الواجب عليك القيام وان تركت فانت مخل بواجب وخبروه وراجعوه فوجدوه
كاملا في العلوم وماهرا للمسائل مما رسا فيها بعد العلما ومن حضر في ذلك الجمع منهم السيد الامام
الواثق بالله المطهر محمد بن مطهر بن يحيى وقال اشهد لله ان هذا امام مفترض الطاعه رضيت
به اماما لي وللمسلمين ثم قال القاضي الامام عبد الله بن حسن الدواري ايده الله ثم قام بعده
السيد الامام عبد الله بن يحيى بن حمزه ثم الفقها العلما بنو حنش ثم الاول فالاول حتى اتوا
على آخرهم فنور الله بصائرهم ووفق انظارهم وجعل الله في ذلك خيرا وقام بالامر
ضليعا وجاهد اعدا الرحمن وشن الغارات الى حرب سلطان اليمن فغزا عدن واخرب
فيها وغزا زبيدا واخرب قصورها وغزا المهجم واخرب دورها وغزا حرضا وعمر حصنا
ووقف بعد الدعوه شهورا و توفي الامام المهدي عليه السلام واجتهد في اخفائه
كيما يحصل مراده في نقله الى مسجد جده الامام الهادي لانه اوصى ان يدفن بصعده فامتثل
وصيته فوقف في ذمار في تابوت اشهرا ثم سار به صاحبهم الطا في شبيه الى السرايا في صعده
آل محمد الفقيه الزاهد العابد علي بن صالح بن يحيى ولم يشعر به احد حتى دفن بصعده ليلا رأيت
بخط الامام المهدي عليه السلام اني جعلت الوصي من بعدي السيد العلامه داود بن يحيى والسيد العلامه
الهادي بن يحيى والقاضي العلامه عبد الله بن حسن الدواري حتى اتفقت بالولد محمد وكنت اظنه
بخلاف ما هو عليه من الكمال فهو الوصي من بعدي في اموري كلها واوصى ان يكون المتولي للصلاه
عليه السيد الامام داود بن يحيى واتخذ الامام الناصر عليه السلام له قبه بجنب قبه جده
الهادي عليه السلام والحمد والاكرام ثم ان الامام الناصر عليه السلام مد الله ظل عدله

ونشر

ونشر من فضله ما لا يمكن شرحه من احيا رسوم الدين ورد ايدي الظالمين ورفع
منار المسلمين والاحسان الجم والمعروف الذي عم على السادات والعلما والمتعلمين
والفقرا والمساكين سمعته يوما يقول ما احد من الاصحاب الا وله اقطاع وعادات
في كل عام وان ادنى من تمسك بالدين امير فهذه الدوله الحميده وهو كما له عليه السلام ولنقتصر
على ذكر اوراده المباركه وما عن من مكارم اخلاقه وثنا العلما عليه ومودة ابراهيم الكينعي فيه
ايده الله تعالى واخرب بلاد الباطنيه بعد اخذ صنعا اليمن واهلكهم قتل في يوم المنقب
زهاء خمسمائه وقبض حصونهم وحاصرهم في قدده والقلعه مده تسعه اشهر
ومده ثلاثه اشهر حتى اباد هم الله تعالى وافناهم وجر اقلم المبارك في علي ابن يعقوب
الى باب زبيد الى الشحر ساحل البحر الى كور الجحافل بالمشرق الى جبلة اليمن الى بيشه
واطلع لسلطان اليمن العاده في كل عام اربعين الف واحيا الله به الدين وامات بسره
وبركته وهيبته شوكة الكافرين والفاسقين وامن السبل وحقن الدماء
وسكن الدهما واستوفا حقوق الله الواجبه من الاعراب والرعايا وكانت دولته
المباركه ودولة ابيه الامام المهدي نيفا واربعين سنه واستمر من ذكرت من العلما
في ولايته كما كانوا في ولاية ابيه عليهما السلام وكانت له هيبه في قلوب الكافرين
والفاسقين والحاسدين ما لا يمكن وصفه حتى ان الواحد منهم اذا كلمه دهش وارتعدت
فرائصه وكان كثير التهيب في مجلسه عليه السلام بالسلاح والعدد والآلات وكانت له محبه
ومودة في قلوب المسلمين والعلما والصالحين كما مر ما لا يمكن شرحه رايت يوم فتح
حصن جربان الباطنيه كان يحضره علما عصره واوتاد دهره فساعد الفتح
رأيتهم يقبلون اقدامه الشريفه ويضعون رؤوسهم في حجره المبارك ويقولون الحمد لله
الذي بلغنا هذا اليوم وادركنا دولتك ولم نسمع شي من هذا من وقتنا هذا وكانت
القوافل تمر من صعده الى صنعا الى ذمار الى نقيل صيد الى المخلاف جمعا بلا رفيق ولا مطلب
وانما ارادوا الحطاط حطوا في الليل او في النهار في القفار والشعاب وبين القرى المتباينه

وماذلك الا ببركاته وفضله وسره وفسطه الصالح كان اذا طلب من
اهل قوافل الزبيب والتمر قالوا ان المحبط في يد صلاح علي والحكايات في ذلك كثيرة
سمعته وهو على اعواد المنبر بذمار بعد قيامه بامر الامامة يقول يا معشر المسلمين
بعد ان حمد الله واثنى عليه واوعظ الناس حتى ضج المسجد بمن فيه من البكا والعويل
والخشوع الطويل اني ما قمت بهذا الامر الا لله ولاعزاز كلمة الدين ورغم انف المارقين
ولاحياء سنة سيد المرسلين ولما قام الائمة السابقون لا لغرض دنيوي ولو كان
لنا في الدنيا غرض لكان ايسر ما نحن فيه يكفينا فاخترنا خير ما في ايدينا وسكنا
ورفضنا على انفسنا اللهم ان علمت مني خلاف ذلك فلا وفقتني ولا هديتني ولا
رحمتني ولا اجرتني من نارك وغضبك وابل دموعه شبه المطر حتى تقاطرت
على ثيابه وعلى منبره وفراشه على المنبر وانا شاهد لذلك كلامه وبكاه واشهد به
واوراده الصالحة كان يحيي بين العشا بين الصلاة ولا يتكلم بين الصلاتين فاذا فرغ من ورده صلى
العتمة وبعدها ركعات ثم يسجد سجدة طويلة قدر قراءة جزء من القرآن ثم ينفتل
الى اهل حضرته وهم العلما الفضلا العباد الصالحون فيفطرون ويخرجون من عنده
ويستقبل الليل مطالعة في الكتب ونظرا في مصالح المسلمين وسداد الثغور
وينام هنيهة ثم يقوم اول الثلث الاخير فيحييه صلاة واستغفارا وبكاء وخشوعا
ودعاء حتى تطلع الشمس ولا يكلم قبل طلوعها ولو عراه مهم وكان يدعو قبل الفجر من
اللمعة النورانية للبوني ثمانية واربعين مرة ربما شاهد فيها سرا واجابة ونور
اغمسني في بحر هيبتك حتى اخرج منه وفي وجهي شعاعات هيبة تخطف
ابصار الحاسدين من الجن والانس فتعميهم برمي سهام الحسد واحجبني بحجابك
النور الذي باطنه النور وظاهره النور واسئلك باسمك النور وبوجهك النور
انه تحجبني في نور اسمك بنور اسمك حجابا يمنعني عن كل نقص ونبي بما زعج
مني جوهرا او عرضا انك نور الكل ومنور الكل يا نور يا نور يا منور

الانوار

الانوار يا مودع الانوار قلوب عباده الاخيار الله نور السموات والارض مثل
نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري يوقد
من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور
على نور يهدي الله لنوره من يشاء ثم دعا بدعاء علمه اياه ابراهيم الكينعي
ودعاء ايضا علمه اياه ابراهيم الكينعي اوله بمعتبر طيرد منفرد بنفرد الخ
وهو في خزانة ابراهيم الكينعي رضي الله عنه ودعاء ايضا علمه اياه يدعا به عند
الصباح اللهم يا من دلع لسان الصباح بنطق تبلجه وسرح قطع الليل
المظلم في غياهب تلجلجه واتقن صنع الفلك الدوار في مقادير تبرجه
وهو يأتي بثلاث ورقات وهو مروي عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام
بالسند الصحيح والاسماء الحسنى رويت له سندها الصحيح اتيت به من مكة
المشرفة فنقلها عني غيبا مرارا كثيرة وكان يتلوها بعد كل صلاة كما حكيت عن مشايخي
في سندها وكان يصلي الصلوات على اول اوقاتها في السفر والحضر جماعة باهل مقامه المبارك
الشريف وكان يصوم رجب وشعبان وشهر الله المحرم وايام البيض وتسع ذي الحجة
في السفر والحضر لا يفطرها بما علمت وتيقنت وكان علي وجهه الكريم من الانوار ما لا
يستطاع الحاح النظر في وجهه من النور والبها والسيماء الاسنى ما لا ينكره الا جاحد
او جاحد كنت او افقر في السفر والحضر فاذا اتفقنا ذاكرني اوراد الصالحين وحكاياتهم
وشيئا من كلماتهم وحكمهم فلا اقوم من مقامه الشريف حتى ارى عيناه يفيضان
بالدموع ثم يدعو لنا او يقول ادع الا في موا قفات يسيرة لا يخلو لنا فيها ما يليق ذكره
اعاد الله من بركاته واما مودة ابراهيم الكينعي له فكان رضي الله عنه يوده
مودة لله خالصة قال يوما استغفر الله من تقصيرنا في حق هذا الامام وكان يزوره
في كل عام الى ذمار وان كان في ضعفا في الشهر او الشهرين يزوره في الليل في خلوة
ويقف عنده شطر الليل وكان يذكر له احوال الناس ويسأله الاخوانه وللفقرا فيقول الله

وقع ما يشا وسلمه الى فلان من خدمه سهلت او عسرت جلت او دقت وشايعه
وتابعه وجاهد معه واغبرت اقدامه في الجهاد في غزاة جراز الباطنية وكان فيها
والسيد الامام الناصر بن احمد بن مطهر بن يحيى والفقيه الامام علي بن عبد الله بن ابي الخير وفضلا
عدة في تلك الغزاة وكان رضي الله عنه في يوم المنقب وبيت غفر وكان يخرب
من البيوت والاطيان بيده المباركة وكان معه يوم فتح حصن بنت انعم وطلب الفقيه
موافقة الامام قال له الامام نحب فاني اليك اي وقت احببت او احببنا ان ناتيك
فكان يزوره وهو في خيمة بعض اهل وده فكان الامام ياتيه ليلا او نهارا ويقف
معه شطر النهار والليل يتذاكرون العلم وكلام الصالحين والامور الاخروية واذا ذكر احد
حال الدنيا قال الامام عليه السلام حاشا هذا المقام من ذكر الدنيا قال ابراهيم الكينعي رضي الله عنه
ما وجدت في علم المعاملة وعلوم اهل الحقيقة ووظائف اهل الطريقة ومكاشفات اهل
الحقيقة في وقتي هذا اعرف من الامام الناصر عليه السلام اراني علوما غريبة في علم الزهاد
والعباد وحكايات الاوتاد ما لم اره منها فقصائد ربانية تدهش الالباب
لغيلان المصري وكتاب كيميا السعادة للغزالي واجزا من احيا علوم الدين كان ابراهيم
الكينعي رحمه الله يشتاق الى رؤية الامام ووعظه وحكمه ولهذا يزوره وكان يقيم رضي الله عنه
اذا وافق الامام ليقبل اخمص قدميه فيقول الامام انا اكف عن يمينك فيقول
لابد لي ان افعل ويحب الامام ان لا ينفره او يضيقه وكان ياخذ يد الامام عليه السلام
ويضعها على صدره واذا اكل معه اخذ لقمة واشار الى الامام ان ينفث فيها شيئا
من ريقه ويقرا عليها شيئا من القرآن وكان يقول رضي الله عنه حالة المسلمين قبل هذه
الدولة المباركة كحالة اليهود في الذلة لانهم بذلة وصغار والمسلمون ما لا نسلم لهم ثيابهم
ولا بهائمهم وزروعهم هذا شيء رايناه في صولة العرب وشرة الرعايا ونحن بحمد الله
في هذه الدولة آمنون آمرنا بامر ونهي ومشاركون للامام في ملكه هذا معنى كلامه رضي الله عنه

وكان يحكي

وكان يحكي لي ما جرا على هجرة المسلمين من الباطنية واجلاف العرب ومدحج
وجهران وصيبح بكيل ومن انتهب من السادات والعلما والمتعلمين وما
اكرمه الله من العلم والفهم كما روى لي الفقيه العالم الفاضل الزاهد حميد بن منصور الصبحي
وهو من علماء المذهب الشريف سيما في علم الاصوليين محلق فيهما محقق من افضل اهل وقته
علما وورعا وزهدا وعفة ونقا ان رجلا شافعي المذهب وفد من حضرموت
يريد قصد الامام المهدي علي بن محمد ارشاده فوصل الى ولده صلاح ببلاد مدحج فقال
لاهل حضرته وهم السيد الامام الواثق بالله المطهر بن محمد عليه السلام والقاضي العلامة
جار الله احمد عيسى المشهور بالتحقيق والتدقيق في علم الكلام والفقيه احمد القاسم
بن غالب المشهور بالبصيرة والفضل والفهم الوافر والفقيه معيض رحمه الله
الصعدي المعروف بكماله سيما في علوم القرآن شيخ الامام الناصر عليه السلام في علوم القرآن
فقال لهم الحضرمي اني رجل شافعي المذهب والشفعوية يزعمون انهم
على الحق وانتم تزعمون انكم على الحق والقدر مسئلة وقعت في النفس
وانتم علما الاسلام واهل النقض والابرام فان شفيتم غليلي والا قصدت صعده
الى ابيك المهدي عليه السلام فقال لهم ولد الامام صلاح عليه السلام اجيبوا على هذا الرجل
فقالوا اجب عليه نتبرك بالابتدا بكلامك وقصدهم والله اعلم يحكون للرجل
كلام المعتزلة وكلام يطول فتنحنح ولد الامام صلاح عليه السلام وكان حينئذ
حديث السن عمره ثمان عشرة سنة على ما روى لي الفقيه الامام حميد رحمه الله
واثنى عليه وصلى على محمد وآله بافضل ما يصلى عليه وقال روى لنا الثقات رضي الله عنهم
ان اربعة من التابعين من علما المعتزلة وهم واصل بن عطا وعمرو بن عبيد
والحسن البصري وعامر الشعبي دخلوا على الحجاج بن يوسف فقال لهم ما تقولون
في القضا والقدر فقال واصل بن عطا لا ادري الا ما روي عن علي بن ابي طالب انه قال لرجل سائل

عن القدر فقال اتحسب ان الذي نهاك دهاك انما دهاك اسفلك
واعلاك والله بري من ذاك وقال عمرو ابن عبيد لا ادري الا ما روي عن
امير المومنين عليه السلام انه قال لرجل سأله عن القدر فقال اذا كانت المصيبة حتماً
كانت العقوبة عليها ظلماً وقال الحسن البصري لا ادري الا ما روي عن امير المومنين
علي بن ابي طالب كرم الله وجهه لرجل سأله عن القضا والقدر فقال عليه السلام اتحسب
ان الذي فسح لك الطريق يلزم عليك المضيق وقال عامر الشعبي لا ادري
الا ما روي عن امير المومنين علي ابن ابي طالب عليه السلام ان رجلاً سأله عن القضا
والقدر فقال ما استغفرت الله منه فهو منك وما حمدت الله تعالى
عليه فهو منه سبحانه فتبلج وجه السائل الحضرمي وثلج صدره ورضي بقوله
واكتفى وآب على عقبه راشداً مثلجاً منجحاً وترك المسير الى صعدة وانا رأيت
وجوه من ذكر بحضرته وحمدوا الله تعالى على فهمه وغزارة علمه وانتفاع
القاصد المسترشد بكلامه فهذه كرامة له تروى وآية تتلى لقوله صلى الله عليه وآله وسلم
يا علي لان يهدي الله على يديك رجلاً خير لك مما طلعت عليه الشمس وروى لي
الفقيه حسن المذكور اولاً والله اعلم سمعها من الامام الناصر او من غيره قال دخل النعمان
ابن ثابت وهو ابو حنيفة رضي الله عنه قال دخلت المدينة على ساكنها السلام لزيارة
جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فاتيت ابنه موسى وهو في المكتب يتعلم القرآن
مع الصبيان فقلت له اين يضع الغريب حاجته اذا كان عندكم واراد ذلك فقال
له موسى عليه السلام وهو طفل صغير يتجنب شطوط الانهار ومساقط الثمار وافنية الدور
والطرق النافذة وجنب المساجد ويضع ويرفع بعد ذلك حيث شاء قال ابو حنيفة
فلما سمعت هذا القول نبل في عيني وعظم في قلبي فقلت له جعلت فداك
ممن المعصية قال اقعد حتى اخبرك قال فقعدت فقال المعصية لا تخلوا

اما ان تكون العبد

اما ان تكون من العبد او من ربه تعالى او منهما جميعاً فان كانت من الله فحاشاه
ان يظلم عبده الضعيف بما لم يفعل وان كانت منهما جميعاً فالقوي لا يعذب لانه شريك فيه
وان كانت من العبد فاليه يوجه الامر وله وجبت الجنة او النار فقال ابو حنيفة ذرية بعضها من
بعض والله سميع عليم وقيل جرت مناظرة **بين زيدي وجبري** في القضا والقدر
فقال الزيدي هي مسئلة خلاف بين آدم عليه السلام وبين ابليس قال آدم ربنا ظلمنا انفسنا
وقال ابليس رب بما اغويتني لازينن لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين قال الجبري
فما تقول في علي ومعاوية قال الزيدي احدهما في النار لا محالة والتعيين اليك
فانقطع المجبري ووقف زيدي على جماعة من المجبرة فقال لهم ما معنا ما اعرف المجادلة
والاطالة لكني اسمع في القرآن قوله تعالى كلما اوقدوا ناراً للحرب اطفأها الله
ومفهوم هذا الكلام عند كل عاقل ان موقد النار غير الله تعالى وان المطفي للنار هو الله
فكيف تقولون ان الكل من الله وان الموقد للنار هو المطفي لها فانقطعوا ولم يردوا جواباً
وسئل عدلي من آية فيها معنى الاضلال تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً فقال العدلي للجبري
اما تعتقد انت وسائر المسلمين ان القرآن نزل حجة لنبيكم صلى الله عليه وآله وسلم على الكافرين والعاصين
قال بلى قال فاذا منع الله الكفار والعصاة من الاسلام والطاعة فان القرآن حجة للكفار والعصاة
على نبيكم فانقطع خلق كثير الله اعلم بعدتهم **وكان رضي الله عنه** اذا رأى الامام
اليماً او بعجلة اليمين قال انه للامام صلاح فيها نذراً وهي تعافا وجدت بخط يده بعد موته
رحمه الله ما لفظه بابهو بابهو صل على محمد وآله لما كان في سفر غالب ظني سنة احدى وتسعين وتسعمائة
وانا بمكة شرفها الله وانا مشغول القلب بحصول حبر كثيراً وانا ادعو له بان الله يحفظه
وينصره ويرضا عنه فاجبت وانا في اليقضة بانا قد حفظناه ونصرناه ورضينا عنه
وامرت ان اكتبه لا انساه وكرر علي مراراً وقيل لي بشره بهذا فيطيب نفساً ويقر
عيناً وهو الامام الناصر صلاح علي ورأيت بخط يده المباركة بعد موته ما لفظه انه تمثل
في بعض الايام في شعبان من سنة تسعين وانا في مكة شرفها الله تعالى واذا اخي القاضي حسين سلمان رحمه الله
فسألته عن شيء يتعلق بالامام فقال انا اشهد انه امام حق بالتحقيق والسلام

ورأيت بخط يده المباركة ما لفظه حسبي ربي وكفى ونعم الوكيل لما كان في النصف الاول
من شهر المعظم شهر رمضان اعاده الله علينا من بركاته طلبت ادعو عند الملتزم وهو ما بين
الباب والحجر الاسود لان الدعاء في هذى المكان مستجاب على ما روي بما كنت ادعو للشخص
فنهيت ان ادعو لان الحاجة قد انقضت وامرت ان اكتبه فكتبته وكان اذا دخل
عليه احد من اخوانه ورآهم مجتمعين قال قلوبنا بأزيد فيها فسوح والشوافع
اذا لهم انه فزعوا الى كتاب الله واما مكم من المشرق الى المغرب ومن البحر الى البحرين
اعدا معه واعدا يتقصدهم اقرأوا عليه وتحفظوا واقرأوا يا سين مرارا
وبليدم كل واحد منكم قرائة يا سين على قدر اقباله وكان يقول لولا اني نهيت لاخبرتكم
عن الامام صلاح من الكرامات والتنويرات ما يزيد لكم فيه اليقين وكان رضي الله عنه
يأمر اخاه سعيد منصور الحجي رحمه الله ان يتخذ للامام من طيبات الطعام والالوان والرمان
وعنب البياض وغيره ويقول لا تجملة حتى اناهده فاراه الوالد سعيد قدرا فيه
طبيخ محلا وقدرا فيه زيرباج وصحن فيه خبز شعير وبرمة فيها عسل واوعية
من عنب البياض من عنبه قدمها للامام عليه السلام فرأيت السيد ابراهيم الكبسي رضي الله عنه
في وجهه السرور وقال ادخلت علي بفعلك هذى السرور ادخل الله عليك الفرج
والسرور في اليوم العسير ورأيت الوالد سعيد ذلك اليوم مسرورا وربما ان الامام دخل على
قلبه مسرة وهي التي قصد ابراهيم لانه يعرف ان ذلك بإشارته وان في ذلك الطعام
مقصدا صالحا فكان كما ظن وبلغ مسرة الامام بذلك وفرق منه شيئا لاولاده
وازواجه والله اعلم تبركا بقصده وسار مع الامام عليه السلام الى صعدة فلما وصل
صعدة قال اريد الحج فدافعه الامام اشد الدفاع فقال لابد لي فاخذ منه الامام عهدا
وخطا بالرجوع موفا بعد وقوفه في مكة ثلاث سنين وقال الامام الناصر عليه السلام
مهما كان الفقيه ابراهيم بين اظهرنا فما نرى مكروها ان شاء الله تعالى فكان كما قال وظن
وجاء مرة الى عند الامام فنزل الامام عن جواده وعانقه الامام وصافحه وهو في بزة
بالبر فقال بعض من بليه من هذى الذي عانقه الامام فالتفت اليه الامام وقال

هذى مجهول

هذى مجهول في الارض معروف في السما وكان الامام يزوره الفقيه بعد الفتنة
زاره في ذمار الى بيت اخ له من اخوانه ثلاث مرات مرة وقال له ان علم الله مني
اني احب وصولك وتعبك اليّ لم يكن لي جزا الا النار وزاره الامام الى
بيت سعيد بن منصور الحجي مرارا واذا كان معه في مخارج جهاد تفقده الامام
بنفسه الشريفة وبأمر من يتفقد طهوره وركوبه ونفقته وقال الامام المهدي
عليه السلام لولده الناصر عليه السلام جائني الفقيه ابراهيم الكبسي وقال نريد المسير معك
الى رداع فعرفت ان الله قد نصرك وحفظك وما هو الا كالمهر في يدك
او ما معناه هذى فقال الامام الناصر ذلك من فضل الله وبركات مولانا
وسره فكان كما قال نصره عليه السلام نصرا ظاهرا لم يكن مثله في الوقت قال
لي الامام الناصر يوما بحريم ما كنا نصدق بما يحكى عن الصالحين المتقدمين
حتى شهدنا الفقيه ابراهيم فوجدناه على ابلغ ما حكي عنهم لان خوف الله تعالى
والشوق الى لقائه كاد يذهب روحه يعلم الله ما اقف عنده ساعة الا
اظن ان روحه قد خرجت قال لي يوما رضي الله عنه يا يحيى ما كنت اعرف الواصل
والمنفصل والحال الاوضح الامام صلاح قلت وكيف ذلك قال قد عرفته من الامام
وقد وقفت عليه في كتاب عوارف المعارف للسهروردي وهو في الخزانة
فطالعه كنت مع الامام الناصر عليه السلام بذمار وكنت احضر معه للسماع في كتاب
الثعلبي في تفسير القرآن فابتدأني الامام عليه السلام وقال جائني وارد من صعدة
بان الفقيه ابراهيم وصل من مكة وتوجه من حلي الى صعدة وقد بلغ معه الضعف
غايته يعلم الله تعالى اني سهرت هذه الليلة شغلا عليه وخيفة فلما بلغه موت
الفقيه رحمه الله وبركاته عليه سقط ما في يده وقال وقع والعياذ بالله الآن ما كنا
نحاذر فانا بالله عائذون ووقف الامام بعده اشهرا ووقع عليه امر الله تعالى

الموت الموت فانا لله وانا اليه راجعون نحمده على ما منح ووهب
وعلى ما استرجع وسلب ونستغفره ونتوب اليه ونسئله ونتضرع اليه
ان يوفقنا لكل ما يرضيه من قول وعمل واعتقاد ونية ويختم آجالنا بالخير والحسنى
ويثبتنا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا والاخرى ويتقبل منا موالاتنا لاوليائه
ومحبتنا لمحمد وآله وقبره بالقبة الغرا بصنعا اليمن مشهور مزور
مقصود ونجم عقيب لقائه لربه قرن النفاق وارتفعت بعده رايات
اهل الكفر والنفاق فاسترجع الباطنية لما اهم الله تعالى قلاعهم وقراهم
واظهروا دينهم وطلعت جنود سلطان اليمن بحصار مدينة ذمار والباطنية
واحزابهم حاصروا صنعا اليمن والجمزات اجلبوا على صعدة الهادي عليه السلام
فاجتمع الى صنعا علما صعدة وحوث وظفار وبعض علما صنعا ونظروا
في الاستقامة لدينهم ودفع الكفرة الملاحدة وشياطينهم فلم يجدوا لهذه
الملمة ولا سراجا لهذه الازمة احرى واولى من ولده عليه السلام لما راوا
فيه من الهمم العالية والتقوى الخالصة والنشو الطاهر فعولوا عليه
تعويلا كثيرا وعكفوا عليه طويلا وقال انا قاصر عن هذه المرتبة لكنني
اكون لمن رضيتموه معينا قال القاضي الامام عبد الله بن حسن الدواري الكملة
في وقتنا قليل ونرجوا من الله ان تكون كاملا كابيك الناصر وجدك
المهدي عليه السلام فقام داعيا الى الله والى دين آبائه الاكرمين وشهد والده
بالامامة وانه اول من تحمل الزعامة في غرة شهر محرم عام اربع وتسعين وكونه
الامام المنصور بالله علي بن صلاح علي رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد
فصدق الله ظنهم وفراستهم فيه حيث يقول صلى الله عليه وآله وسلم اتقوا
فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله فقام بالامر مضطلعا فرفع المحاط

التي على صنعا اليمن

التي على صنعا اليمن وكبت سلطان اليمن ورد جرائده خائبة خاسئة تحت
السيف وخابت ظنون الجمزات من صعدة ورجعوا عنها خائبين ومقتولين مرذولين
وشن الغارات ودمر على بلاد الباطنية ليبقيهم وظهر بحمد الله عدله على العباد
وحسن سيرته في البلاد وانتشر فضله وامتد ظله واحدق عليه العلما ودعاة المساكين
واهل الطرق والضعفا واعترف من جاء به من بني عمه واشياعهم وسائر
القبايل والجمزات بفضله وقطعوا الى ظل عدله ووفدوا الى هوامر عطائه
الجسيم واحسانه العميم ورسخت يده المباركة على مدينة صعدة الهادي عليه السلام
وظفار المنصور وصنعا اليمن ومدينة ذمار وهو الآن في شن الغارات
على بلاد الباطنية حول صنعا وبلاد مذحج وناحية حراز وبام صعدة
اقماهم الله تعالى ومكنه منها كما مكن اباه الناصر عليه السلام منهم ومن قلاعهم الحصينة
وعلى سلطان اليمن فصاحب جبل بعدان وجبل الشوافي محاصران بمدينة جبلة اليمن
الآن والله المستعان وهما من انصاره عليه السلام وكلام الامام الناصر في
المواعظ والحكم كثير جم غفير لكنه كتب الى ابراهيم الكينعي كتابا اورده
هاهنا لكونه بصدده وهو الله اسئل بجلال جلاله وكمال كماله ومعاقد
العز من كبريائه وبذاته العظما وباسمائه الحسنى وباوليائه واصفيائه
وملائكته وانبيائه ان يوفق الفقيه الافضل الاعلم الازهد صارم الدين
قدوة الافاضل المفرعين ابراهيم بن احمد الكينعي ولعيد من بركاته ويرزق
الجميع عيشة سوية وخاتمة مرضية وتوبة صادقة وحالة لرضاء الرب
موافقة وان يكفينا شر انفسنا خاصة وشر الشيطان والناس
اما النفس فهي الامارة بالسوء بنص الكتاب العزيز وهي اللوامة
بنصه ايضا فهي آفة الآفات ومصيبة المصيبات الشهوات مرادها
والمعاصي مقادها والطاعات ضدها ومخالفة الكتاب والسنة

جدها واما الشيطان فعدو راصد ومنتصب كالذئب للانسان من بين يديه
ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله لا يفتر من الوسوسة ولا يمل من الهندسة فقد بدأ
بابينا آدم عليه السلام فاخرجه من الجنة وسلبه من المنة ثم احتال على الانبياء المعصومين
حتى نظم كثيرا منهم في جملة المظلومين هذه عاثرين من خطيئته وهذا معلن
بمصيبته ثم التفت الى الاولياء والمريدين والصالحين فطحنهم بكلاكله واحتنكهم
الا من عصم الله وقليل ما هم ثم تعلق بالناس فوجدهم اخف من ورقة
الآس فتضاحك منهم وتشاغل عنهم ووجدهم في مهنته ارجب منه صدرا
واحد ظفرا واطول باعا واشد مضاء عافيته فيهم رسلا وكانت له
الجولة والصولة في كب الناس على مناخرهم واما الناس فكالذئاب العادية
والكلاب العاوية ان دانيتهم نهشوك وان بعدت عنهم هتوك وان باينتهم
عادوك وان داجيتهم كادوك والهوى من بعد هذه الاشياء مظلم وجنوده
وافرة والنار من بعد هذه محفوفة بالشهوات والجنة محفوفة بالمكاره فكيف
يكون الخلاص من هذه العقاب الصعبة والذى اشار اليه سهل الله لقاه
واطال بقاه من عمارته للرباط المبارك بمسجد الاخضر بصنعا فاعلم ارشدك
الله وايانا ان الوقت لا يحتمل في نفسك والناس غير ملتفتين الى هذه
الطريقة فان ترجح لك وعزمت عليه صرف اليه من الجهات ما يسد خلته
من يقف فيه ان شاء الله تعالى وبعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وهو مسئول
الدعا ومن كتاب كتبه عليه السلام بعاتب فيه نفسه الكريمة
الزكية وهو من انفس الكتب واعزها لغة وعلما وحجة وحكما يا محمد
منيت من ابناء دهرك بالامرين وبليت منهم بالاطودين والاقودين
وكنت في علاجهم كالفرس الاشقر ان يتقدم ينحروان يتاخر يعقر
شغلوك عن خويصة نفسك واشتغلت بقولهم في سعدك ونحسك

وسعد قولهم

وسعد قولهم في الحقيقة منحوس من منحوس ونحس في حقك لو بطشت مانوس
من عوس فهل لك في ترك نفاقهم بنبذ وفاقهم وفي الخلاص من اباقهم واستزفافهم
باطراح رفاقهم ومباينة رفاقهم الا نظرت في رميهم لك بالشكاسة والكزازة
وافكرت في نهوض احدهم عنك بملء الصدر من الحرارة يتالى على الله في قصور
امرك وتعجب الحاضر والباد بدخيلة صدرك يفتن في الاحاديث كحاطب الليل
ويسرف في الاكاذيب كحاطب الحبل كما قال جار الله العلامة ملقيا اسباب البغي بين يدي
افساده ملحفا في الاداب والسنن وراء بابه لا يدفع من صدره دافع ولا
يزع من ذي حق وازع ولا يرعد من عرق حق نازع يأكل لحم اخيه بالتنقيص
والثلب ويلغ في دمه الحرام ولوغ الكلب ويصوب ويصعد في تمزيق فروته
ويقوم ويقعد في قرع مروته ويخلط ذلك باستهزاء متتابع واستغراب
متدافع يا محمد تنبه على اثارك وزحاليقك ودع الناس وتامل في قذاريفك
فان ذنوبك دبرة واصبحت وشنوءتك عليك لازبة وان الامارة
والامامة ان اطعت الامامة حسرة وندامة فناقش نفسك قبل الانتقاش
وكمشها في فعل الخير قبل الانكماش وروقها باوقاية الصلاح ونادها هلمي الى الفلاح
وعرفها بملازمة الرقيب العتيق وباهاويل الموقف الصعب الشديد وان
عللتها بعسى ولعل انتظمك ما قيل في المثل شقيت وجح الجمل يا محمد ان كثرة
الناس بين يديك حوبة يوم القيمة عليك وان من تحت يديك من الخلائق خصومك
يوم الفضائح والبوائق فارفع عن ضلعك وخذ لقصرك من تسجعك
ولا تنافس فيما تنافس فيه الناس من الحدادات والغدارات وقيد نفسك
فيها عن الرذاذات وانظمها في سلك القاذورات وحررها في حلم المحظورات
فانك ان اردت التقدم لم يكن لك فيها سعد ولا انقد وان حمصت في منادبها
تذفنك في اقاصيها فاحرزها بقلب الالمعي المعدان وافزع منها فزع الشامس الشمذان

واياك نظامك في هجير السبادره وانتظامك في سلك الطناطره فكلا الامرين
غير سديد والمنتصف بهما او باحدهما غير رشيد يا محمد كن لي امرد نيك لو ذعي
منذ مذى وفي دنياك نطاسي احوذي وخير الامور اوسطها لا تفريطا ولا
افراطا في بعض الآثار ان ثلاثة اشيا لا تخرج من العاقل منها حديث النفس
وقد ترجح ظهوره فربما ينتفع به انشا الله تعالى ثم كتابه عليه السلام وكشف الفاظه اللغويه
في الكتب البسيطه ومن كتاب كتبه عليه السلام الى القاضي آية
الزمن علامة اليمن عبد الله حسن الدواري ما لفظه ابد الله المسلمين
ودمر اركان الظالمين ببقاء المقام الافضل فخر الملة والدين زهرة زمانه
وكوكب نظرائه وغرة اهل اوانه وحلية الكنائه مهذب الاخلاق حلو
الشمائل موضع الاوصاف دثر الفضائل لو صيغت المكارم حليًا لكانت
افعاله عقود قلائدها ونقطت بيكارها وفصوص خواتمها عين الفضل
الناظره ولمعته الزاهره مشرق اللطافه حلو المذاقه اكيد العلاقه يفيق به نور
الامال بعد الذبول ويعود به نور الذبال بعد الخمود والخمول الى ان قال ومن
نحله الينا كان كمن يحل عين الشمس اشراقا وورق الحمام الوانا واطرافا والله
تعالى يتحفه سلاما حفته بالرحمة جوانبه وحملت باليمن والبركات سحائبه واسنى
تحيه ويصرف الاسوا عن جوابا ثم وردكتابه الكريم متضمنا لشفا العلم
ونفع الغله حكى الروض نشره وازرا بضوء الشمس بشره شعرا

في خطه من كل قلب شهوة ... حتى كان مداده الاهواء
ولكل قلب قره في قربه ... حتى كان معينه الاقراء

لو استنزل به العصم لاجابه او استعينت به الاعوام لا ثابت وهو سماء
فضل جادت بصوب الحكم وشئ طلع حاله من العلم وما اوعد من التعويد
بماضي العيد فالله تعالى يهنيه نعمه الظاهره ويوصلها بخيرات الاخره ويعيد
على الجميع من بركات العيد وينظر الينا بعين الرحمه يوم يقال لجهنم

هل امتلات

هل امتلات وتقول هل من مزيد وما اشار اليه من النعم المتكاثفه بما من الله
من الفتوح المترادفه فهي نعم جليله الاخطار متباعده الارجا والاقطار استيصال
شافة الباطنيه الملحدين واجتثاث جرثومة الكفره العمين اخرجهم من صياصيهم
ومكن من نواصيهم فصاروا اسل بعد ان كانوا امرا لم يغن عنهم من الله شيئا
ولا منعتهم فدتهم من جنود الحق ولا قلعتهم احاطت بهم جنود الاسلام فاقتلعتهم
وتزلزلت بهم القلل الشوامخ حتى وضعتهم وكان هذان الموضعان منشا
تلبيسهم وموضع افاضتهم وتانيسهم وهما عيبه الالحاد ومنهما طار مذهبهم
الخبيث في جميع البلاد فنقول الحمد لله رب العالمين اكمل الحمد على كل حال
وهذا وان كان من انواع الشكر فهو بالاضافه الى الشكر الحقيقي غير معدود
ونحن مقصرون عن الشكر الكلي وهيهات ان يتسم الي حصصه لنكوص
الجد وضعف المرتبه وتلوث القلب بالشعب الدنيويه وملابسة
الفكر لاحوال العاجله اذا كان الشكر من صفات السالكين ونحن منهم بمعزل
وهم يقولون ان الشكر لا ينتظم الا من ثلاثة اصول علم وحال وعمل وعلى التحقيق
لا حظ لنا فيها الا في واحد منها فاما نفثات اللسان في بعض الاحيان وجنوح
الجنان في آونة من الزمان فهذي شكر الوكله وبضاعة التكله وهو صفتنا
الغالبه واحوالنا المناسبه وعسى ولعل فقد ورد في الاثر ذنوب المقربين
حسنات الابرار وما هذى معناه في بعض الآثار انه صلى الله عليه وآله وسلم قال لرجل
كيف اصبحت قال بخير يا رسول الله فاعاد السؤال واعاد حتى قال في الثالثه
بخير احمد الله واشكره فقال صلى الله عليه وآله وسلم هذي الذي اردت منك
وفي بعض حقايق الشكر عن الجنيد رحمه الله الشكر ان لا ترى نفسك
اهلا للنعمه ولعلنا قد اخذنا من هذه الحقيقه بنصيب وليعلم اطال الله عمره
ان هذه النعم الجليله مع حسن العقيده وصلاح النيه وانتفاء الشوائب حقيره

بالاضافة الى ما وعد الله **وهذا كما ورد في الحديث الدنيا سجن**
المؤمن وجنة الكافر ونعوذ بالله ان يكون ثوابا معجلا فلا جرم
لشرط يقع من الفتوح للمسلمين على ايدينا للزلفة عند الله ولما وعد الله
المجاهدين فان ثوابهم على قدر احوالهم وتأثيرهم سيما في مثل هذا الزمان فان
ابواب الشر فيه مفتحة وابواب الخير مغلقة فوقوع مثل هذه الامور فيه كالخارقة
للعادة لمن تامل وعقل فاما ما يعتقده الناس من السرور بشدة الوطاة
وانبساط الدولة فهذه نقمة نعوذ بالله منها وماذا يفعل الحلم بملك قاتل
وظل زائل تزول زهرته وتبقى تبعته ما من عبد امعن النظر في احوال
الا رأى لله نعما كثيرة تخصه لا يشاركه فيها الناس كافة وقد ورد
في الاثار ان احيا العبد من تتابع نعم الله عليه ومعرفته بتقصيره عن الشكر
شكر والاعتذار من قلة الشكر شكر والاعتراف بالنعم ابتداء من الله
من غير استحقاق شكر وحسن التواضع بالنعم والتذلل فيها شكر وعلى
الجملة فاحوالنا ضعيفة ونفوسنا مهينة وامورنا مشوبة عينا وحكما
اذ قلوبنا مزابل الشهوات وملاعب الشيطان فالله المستعان فالله المستعان

ومن اخصر كتاب كتبه الى ولده عليه السلام

ثبت الله احوال الولد جمال الدين علي ابن امير المؤمنين ووفقه لمحاسن
الخلال وزينه بالاحاطة بعلم الحلال والحرام واكرمه بالورع والتقوى
والزمه سمت الحق في الصمت والنجوى وهداه الى الخيرات فعلا وخاده
عن المكروهات والمحظورات واتحفه شريف السلام اعلم يا بني انك في عترة
اجتماع الشهوات وقاموس دواعي اللذات وعباب صولة الشيطان
نعوذ بالله منه وقوة مضرة النفس المركبة في الانسان وارتفاع منار

الهوى وشدة اضطراب الاهوى وضعف العقل المانع وخور الحجا
الوازع والاخطار العظيمة والمخاوف الظاهرة الجسيمة سيما في هذا الزمان فان الخبر
قد خلق ان هذا الدين بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ وانت الآن بين امرين ان
صنت نفسك عن الهلاك وزممتها بعنان الامساك وفزعتها عن الزلل والارتباك
فعسى ان تفوز بالحظ الاسنى وتنال من الله الزيادة والحسنى ويرجا لك مع
ذلك ما يرجا للابرار وتعد في جملة المصطفين الاخيار واذا انتفعت في
نفسك فربما ينفع الله بك غيرك بدعاء يستجاب وعمل يستطاب وشفاعة
مقبولة ونفاعة مبذولة وان اوردت نفسك موارد التلف ولم تصنها
عما نزهها آباؤك فضلاء السلف وصممت اذناك عن امر الآخرة وعميت
عيناك عن العترة الطاهرة وهشت حواسك الى جنا امانيها ولم تعرج
بين محاسنها ومساويها وانجعفت في ميدان الهوى العتيد حتى جائت
سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد فاغرس يا بني كلامي هذا
في صدرك واستثمره لعمرك وبرك واستصبح به في ديجور امرك
وعليك بطلب العلم وحفظه ودراسته ليلا ونهارا فانه رأس الخصال الدينية
فاجعل العلم رأس مالك واقبل عليه بكلك ولا تجعل له معه شريكا فان
حصوله على خطر مع الاستبداد فكيف مع المشاركة ولا دين لمن لا عمل له
ولا عمل لمن لا علم له ولا اخلاص لمن لا ورع له ثم التيقظ في المحاورة
والمطايبة والمراسلة ثم اكتساب خصال الخير كلها لا تطرح شيئا منها
فانت من منصب شريف ومحتد منيف وصن نفسك عن مساوي الاخلاق
وارفعها عن ان ترفع الى الدني من الطباق وكن ذكي الباطن ثابت الفكر
مانع الروية حاضر الجواب سالم الارتياب صحيح الاركان والمباني حلو المعاطف

والمجاني محسن الى القريب والبعيد مولع بكل عبد منيب **وقد صدق الله ظنه**
في ولده وقوافا سنته فلذة كبده الولد سر ابيه فقد صار اماما وللحق حساما
وسيفا للدين وسراجا وهاجا للمسلمين اعاد الله علي وعلى السامع من بركات آل محمد الطاهرين
وحشرنا في زمرة ابيهم خاتم النبيين وادخلنا في شفاعته واحيانا على سنته واماتنا
على ملته والحمد لله على التوفيق لحب آل محمد والاقتدا بهم **واما شيخه الفقيه الامام**
حاتم بن منصور الحملاني رضي الله عنه وارضاه واعاد من بركاته فهو كما وصفت في اول
الكتاب اماما من ائمة الشريعة المحمدية وسيدا لاهل العباده وقدوة لمن اراد الزهاده
وغيثا لمن أمّه من اهل الفقر والفاقة كان زميلا في درس العلوم للامام المؤيد بالله
ذي العزة يحيى بن حمزة عليه السلام وكان شيخهما في العلوم وقدوتهما قطاعن الحي القيوم الفقيه الامام وتد
زمانه وغوث اوانه محمد بن يحيى بن خليفة بهجرة حوث حرسها الله بالصالحين وكان الشيخ محمد خليفة
رضي الله عنه السيد الامام الصوام القوام المتنزه عن قبض الحلال والحرام محمد وهاس
روى لي انه عليه السلام ما نكح ولا ذبح ولا فتح بابا ولا قبض درهما حتى لقي الله تعالى وكان هذا
حاتم بن منصور رضي الله عنه قد براه الخوف وانحلته العباده حتى كان يرا كالشن
من الخوف والبكا ما رؤي على رأسه عمامة قط وكان يلبس الثوب الى النصف ساقه ولا
يستبدل الثوب في صلاته روى لي سيدي ابراهيم الكينعي قال صلى حاتم بن منصور رضي الله عنه
زهاء اربعين سنة بالجماعة اماما ما ترك صلاة واحدة بالجماعة نعلمها ولا مدة الا
الاربعين سجد لسهوه الاست مرات وما يدع البكا في الصلاة الجهرية والمخافتة
وما يترك صلاة التسبيح في اليوم مرة في وقت الضحى ولا في الليلة مرة حتى لقي الله
روى لي الثقة انه قبض روحه وهو يصليها مستلقيا من المرض وكان محققا وهو
شيخ اهل زمانه في اصول الدين واصول الفقه وله موضوعات ومسائل في فقه مرويه
وانظار واجتهادات فعراه الخوف واذهب لبه فترك نشر العلم واشتغل بالعباده وقد
اخذ عنه بالنصيب الاوفر انا الله تعالى وكان لا يدخر شيئا حتى ليومه بل يؤثر به
اخوانه ويواسي بما فتح الله له اهل الفاقه من المسلمين وكان يدان المئين والالوف

من الدراهم

من الدراهم والدنانير في تزويج الفقراء من درسته واخوانه ومن شكا
عليه العنت وما خلف شيئا من متاع الحيوة الدنيا الا ثوبا وكوفية ونعلا
وكان يتخذ بساطا خلقا وفروة عارية وتولا قضا دينه وتحمل نفقة اطفاله
ولده الفقيه الفاضل الزاهد محمد بن حاتم بن منصور روالي ولده هذا ان تاجرا من اهل صنعا
وكان صالحا تقيا جاءه ليودعه وهو يريد التجارة الى مصر فقال له حاتم رضي الله عنه
يا فلان لو خيرت بان اجوز هذه الذي شغلك او اكون اعمى اصم لاخترت العمى والصمم
وكان لا يأخذه في الله لومة لائم جاءه يوما امير صنعا وملكها معتذرا في اخذ سارق
وجده اخذ على بعض من اخوانه ثوبا في الليل فسلم على الفقيه واراد تقبيل يده
فانزوا عنه الفقيه ومنع مس يده كانها ثعبان فقال يا سيدنا قد فعلنا
بهذا السارق وصنعنا فقال الفقيه اعاد الله من بركاته يا عبد الله هذا السارق
ياخذ الناس في الليل وانت تاخذهم بالنهار ففهمت ذلك الامير وولى متكسر القلب
مسود الوجه اشارة اروى بالسند الصحيح عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال القيتم
اهل المعاصي فالقوهم بوجوه مكفهرة وقال صلى الله عليه وآله وسلم انه من احب لله
وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان وقال تبارك وتعالى لا تجد
قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا
آباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم ولا اخص من الولد والوالد والاخ
ولست انا في شيء من ذلك استغفر الله استغفر الله استغفر الله
في مناجاة موسى عليه السلام يقول الله تعالى يا موسى ان خزائني مملوءة من الصلاة
والصيام والعبادة لكن هل اتيتني بمعاداة عدو لي وموالاة ولي
لي او ابكيتني بعبد ابق **وله رضي الله عنه** من مكارم الاخلاق
ومحبة اهل البيت والاحسان اليهم سيما الى الامام يحيى بن حمزة ما لا يمكن وصفه
لكثرته وكان للمسلمين ولاخوانه في الدين والارامل والمساكين والضعفا
والمرملين كالوالد الشفيق يتحمل لمصالحهم ومرافقهم الصعب من الامر والذنب

عن الدين فجزاه الله عن آل محمد وعن اخوانه والمسلمين افضل ما جزا محسنا عن احسانه
آمين آمين وقبره مشهور مزور بصنعا على باب اليمن بمشهد الامام
الصوام القوام علم الاسلام خليفة زين العابدين المخصص بالكرامات من رب العالمين
المهدي بن قاسم بن مطهر بن زيد بن علي بن الحسين بن علي ابن ابي طالب فهما ضجيعان
وتوءمان والبقعان في حيوتهما ومماتهما جباهما الله تعالى بالرضا والرضوان واسكنهما
غرف الجنان شعر

رضيعا لبان ثدي ام تحالفا * باسحم داج عوض لا نتفرق

وكتب حي السيد الامام عبد الله محمد امير المؤمنين يحيى حمزه بخطه المبارك الكريم في لوح
على قبر حاتم بن منصور هذين البيتين

عمت فضائله فعم مصابه * والناس فيه كلهم مأجور
والناس مأتمهم عليه واحد * في كل دار رنة وزفير

وضم مشهد السيد الامام المهدي قاسم من العلماء والفضلاء والكملة في اهل زمانهم من اذكره
للتبرك بذكرهم لما توفي حي السيد الامام المهدي رحمهم عليه السلام بعد ان فاز وتكمل نسله
على اهل زمانه امتاز وعلى صراط الله ودينه المستقيم جاز كان عليه السلام
اعلم اهل زمانه وسنده اوانه مجتهدا في العلوم راسخا قدمه في المسموع
والمعلوم اقرا في اصول الدين واصول الفقه والفقه مدة من الزمان زهاء
ثلاثين سنة وكان يؤهل للامامة ولحمل الزعامة واشتد الزحام عليه بعد موت
حي الامام المؤيد بالله يحيى حمزه عليه السلام فامتنع اشد الامتناع وكان له عليه السلام
الورع الشافي والحجا الوافي والكرامات الظاهرة ما لا يستطاع ذكره في هذا
المختصر من ورعه ان العامي يستفتيه فيحكي له خلاف اهل البيت
ويقول له خذ بقول من شئت فيقول العامي ما اعرف الا ما ترجح لي
فيقول ما افعل ومن ورعه عليه السلام ان اهل قريتين جاؤا اليه يحكمه وشك
ان واحدا منهم وضع عليه مكيال حب من زكوة فاظهر الضيق عليهم واقسم لولا ان الله تعالى

ندب الى اكرام الضيف والتجاوز له ما ذقتم لنا طعاما وامر بتفريقه على
المسلمين وكان على اوقار من البهائم ومن ورعه عليه ان لباسه في اكثر حالاته الشملة
ولا يتخذ القمصان الا وقت التجمل العام ومن ورعه عليه السلام ان الامام المهدي
عليه السلام علي محمد صدر له من صنعا بثياب نفيسة مفصلة فما قبلها لشكه
ان يكون فيها شئ من الزكاه حتى جاءه جواب الامام عليه السلام ما يعلم فيها من الواجب
مثقال ذرة فقبلها وما لبسها حتى لقي الله تعالى ومن كراماته ان القاضي العلامة
جار الله بن احمد عرشي وكان جامعا للعلوم جار الكرم والافضال لم يسبقه اليه
في وقته احد مشمرا في الجهاد والقيام في حرب الباطنية ونصرة الامام المهدي
علي محمد ما لم يسبقه اليه احد مع فضل ظاهر مشهور روى لي ان راعيا في زراجة
جهران كان له عشر من الغنم فتبرك بالسيد وذبح له العاشرة وحكى للسيد الراعي
بمقصده فدعا له السيد بالبركة فجاء الراعي بعد مدة وحكى للقاضي ان غنمه التسع
وضعن ثمانية عشر سخلة في مدة ثمانية ايام ومن كراماته عليه السلام ان رجلا فاسقا
رجم ولدا له بحجر حتى ابكاه فدعا عليه فابتلي بالجذام في وقته حتى كان عبرة
بين الملا وتقطعت اعضاؤه ومات وله عليه السلام موضوعات اصولية وفروعية
وقياسية روى الفقيه احمد حميد بن سعيد بحج عليه السلام قال لو قسم عقل المهدي قاسم
على الناس لكفاهم وكان يتوحش من الامرا واهل الرياسات واذا وفد عليه
احد منهم اضافه واذا اسور عيشا منع اولاده واهله من اكله الى غير ذلك من
كماله وعقله وكان ساكنا عليه السلام بالنجاف من بلاد سنحان مهاجرا لما رأى من شوكة
الظلمة بصنعا فدخل صنعا لمهم له فمرض بها وتوفي فيها وكان يدعو الله ان يميته بين
المسلمين فاستجاب الله سبحانه وتعالى وتولى الصلاة عليه اخوه حاتم بن منصور
واتخذ عليه مودة في الله ومعينه على طاعة الله وعونه على ما اربه كلها
حبيب آل محمد عليهم السلام وولي صالحي آوانه عفيف الدين ذي الدين القويم والقلب
السليم والاحسان العميم والورع المستقيم سعيد بن منصور الحجي مشهدا بالاجر والقضاص

على قبره عليه السلام ودفن بالقرب منه حاتم رحمه الله تعالى وبعده الفقيه الامام نكال
الملحدين وناظورة المسلمين ابراهيم بن علي العاري رضي الله عنه وارضاه وكان عالماً
جامعاً للعلوم مجتهداً فيها محققاً لم يسبقه احد من اهل زمانه عليه وقبر بعده
فيه السيد العالم الفاضل العابد الزاهد المجاهد رب القرآن وحليف الاحزان
الحسن بن المهدي بن محمد الهادي وقبر فيه السيد الفاضل العابد الراكع الساجد محمد علي
الأعظم رحمة الله عليه ورضوانه وقبر فيه الفقيه الامام العلامة فخر العصابة الزيدية
وتاج الاكليل الفرقة الناجية محمد بن زيد بن ذاعر رضي الله عنه وارضاه وكان محققاً
مجتهداً سيما في اصول الدين زاهداً عن الدنيا متورعاً عنها بساماً في وجوه
الناس جميعاً وقبر فيه المقرئ الافضل العابد الاكمل عمر بن احمد الشرفي وكان من
عباد الله الاتقيا الاخفيا انحله الخوف وقطع اوصاله الحب من الله والشوق الى
لقائه وقبر فيه راشد بن محمد بن شبيب وولده عبدالله بن راشد وكانا من
افاضل المسلمين ومن ذوي النفوس واليقين والورع الرصين والنفع لاخوانهما
في الدين ما يفوزا به عند رب العالمين وقد قدمت ذكرهما في ذكر ورع ابراهيم
الكينعي رضي الله عنه واعاد من بركاتهم ودفن فيه الفقيه العلامة يحيى محمد التهامي
وكان عالماً في الاصولين والفرائض علماً راسخاً وتحقيقاً شافياً شيخه
فيها السيد الامام المهدي قاسم عليه السلام وكان حسن الخلق لطيف الطرائق محسن الظن
بالله تبارك وتعالى معتقداً ان الله تعالى لا يعذب احداً من اهل التوحيد
بالنار وكان يقول رضي الله عنه عفو الله وكرمه اوسع من غضبه وانتقامه
وبقي في المشهد المقدس موضع دفن فيه عامره سعيد بن منصور الحجي وكان
فاضلاً عابداً زاهداً انفق اكثر ماله على اخوانه المسلمين والفقراء المحتاجين
وكان يتخذ الضيافات العظيمة للسادات والعلما ويتحفهم بانواع
الطيبات واللذات جزاه الله عنهم وعنا خيراً وعلى هذا المشهد المقدس
انوار النبوة واعلام الهداية مقصوداً للزيارة من كل فج لا يزال فيه الزاير

والتالي

والتالي والمتضرع الى الله تعالى في قضا ما ربه اكثر النهار ما دعى فيه داع في حاجة
الا قضيت وقد الى صنعا رجل من شيراز متصوفاً صالحاً فامسى بالقرب من المشهد
فشاهد في الليل انواراً تصعد من قبر المهدي قاسم حتى تبلغ اعنان السما فاتخذ فيه
عريشاً وعبد الله تعالى مدة من الزمان اعاد الله من بركات من ثوا فيه وجزاهم عن
الاسلام والمسلمين خيراً وكتب في لوح على قبر السيد الامام المهدي هذه الابيات
ابن عمه محمد قاسم بن ابراهيم بن مطهر وكان عالماً فاضلاً كاملاً مجاهداً استشهد
في حرب الباطنية الملاحدة حوالي صنعا وقبره في غربي صنعا مشهور مزور هذه الابيات

ضريح فاز بالحبر العليم ۰ وفاق بذي الكرامات الكريم
وذاك صلاح دين الله حقاً ۰ اخو الايات والذكر الحكيم
وكيف يحيط بالمهدي قبر ۰ ويحيى الحسن من وجد وسيم
ولم تسع الاراضي منه مجداً ۰ واحساناً وحسن ثنا مقيم
فزار ضريحه في كل يوم ۰ سلام من لدن رب رحيم

واما الفقيه الامام محمد بن عبدالله بن ابي الغيث الرقيمي رضي الله عنه

الفقيه محمد بن عبدالله بن ابي الغيث الرقيمي

وكان عالماً مجتهداً مصنفاً عابداً زاهداً ورعاً متواضعاً متخشعاً متبتلاً
اواهاً منيباً قطع عمره في عبادة الله الخالص النهار صياماً والليل قياماً ما ترك
صلاة الجماعة اماماً خمسون سنة شاهدته اذا خرج من بيته لصلاة الفجر
يبكي كالثكلى وله خوار وكان ابراهيم الكينعي باقواله وافعاله يقتدي وبارائه
وعلمه يهتدي كما قدمنا في اول الكتاب قال الامام المهدي لدين الله علي بن محمد علي
من احب ان يرى ملكاً يمشي على الارض فلينظر الى محمد بن عبدالله الرقيمي والى حاتم بن منصور
وله رضي الله عنه تصانيف جملة منها كتاب تنبيه الراغبين الزاهدين بسيطا
ومنها كتاب التحفة في الاخبار النبوية وله كتاب الادلة من الكتاب والسنة
على مراد الله تعالى من خلقه وله مواعظ شافية وحكم بالغة موجودة مدونة
نسخ بيده المباركة من ماله خمس وعشرين ختمة القران العظيم وكتب

وغيرها ببيع المبارك وكان لا يدخر مما فتح الله عليه الا ثمانية ايام واذا فضل عليه
شي من نفقة الثمان ايام اتحف ما دبس اللحم والطعام ودعا عليه نفرا من اخوانه ومن طلبة
العلم شاهدت ذلك مرارا وكان له كيسا واسعا يشتري فيه من السوق فيبيت
الخبز والجزر وشئ من الزبيب ويطوف به على منازل الدرسه وكان يحمل الحطب والكبا
على ظهره الى بيته وبيوت اخوانه تواضعا وتخشعا وتقربا بالنفع المسلمين
رايته اذ امشا كانه راكع من خشية الله تعالى وكان يدخل البيوت ويعظ النساء
ويخبرهن بالواجب عليهن من الصلاة والزكاه وطاعة الازواج ويطوف على الارامل والايتام
ويقضي مآربهم حتى صلح من الرجال والنسا والصبيان ببركته خلق كثير في زمنه
وكان اذا احضر في مجمع لم يكن فيه منه الا وعظا شافيا ودعاء ونفعا وبكاء
وتخشعا وترك الاقراء في آخر عمره مشتغلا بالعبادة اتخالصه وقد فاز من العلم والتجاره
الرابحه والعبادات الصالحة اتنا السلكها وتوفي بصنعا مشكورا سعيدا باقيا في
الصالحين هنيئا قبره مشهور مزور تشد اليه الرحال وتسعى اليه زمر النساء
والرجال قبلي صنعا بالقرب من قبر فروه ابن مسيك صاحب رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم رحمه الله واعاد من بركاته على العارفين والسايح والمبلغ آمين خلف
ختما وكتبا ووصيته فيها ابن بنته الفقيه العالم الفاضل محمد بن احمد بن يحيى بن حبيب
الصنعاني وهو رجل فاضل عالم نصب لورعه العبادة ويقتدى به في الافعال
والاقوال يحلق في فقه آل محمد عليهم السلام ذو عفاف وورع وقنوع وخوف وفزع
مراقب اواه تارك لهواه رضي الله عنه وارضاه **واما الفقيه الامام الحسن
بن محمد النحوي رضي الله عنه** فهو شيخ شيوخ الاسلام مفتي فرق الانام مؤسس
المدارس في اليمن محيي الشرايع والسنن طبق فضله الافاق لو انتشر علمه وفاق ومضت
افضيته واحكامه في مكه ومصر والعراق وبلاد الشام فعبد والحنفيه لم يعاب
والابعاق كانت حلقته في فقه آل محمد زها ثلاثين عالما ومتعلما في حلقه واحده
في شيوخ بلاد مدحج وانس المغرب وصنعا وذمار وحجه والشرف والظاهر

وبعض شيوخ الشافعيه يحضرهم درسته وتلامذته وهو شيخهم
وله تصانيف رائقه ومسائل في الفقه لائقه وانظار منوره واجتهادات مصدره
علماء العصر والاوان عاكفون عليها ومكبون على درسها وهي تاتي سته مجلدات
مفيده جدا ومنها كتاب في التفسير وسماه التبيير ومنها كتاب في علم المعامله كان
لا يفارق كمه في اكثر الحالات وكان يقول ذكر الصالحين وكراماتهم جلا القلوب القاسيه
وكانت اخلاقه شبيهه باخلاق رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اخلاق مفتره وسجايا
شتا فيه منبسط للقريب والبعيد مجلسه العام الناس فيه على سوى موظف ووظايف
في يومه للاقرا ثلاثه اوقات ادوالاناته وللحكم وفتاويه لحاجة الناس الماسه الى
اقضيته واحكامه وللتسبيح وقتا يعود به على نفسه واولاده وما كان ياكل
الا من كد يده حتى لقي الله تعالى وقد كان في نظره بعض ضعف وكان له من الورع
الشافي والزهد في فضلات الدنيا الوافي ما لا يسعه كاغد يلبس العبا الخلق والشمله
الخلقه وما يلبس القمصان الا للتجمل في المجلس العام **وكنت احضر في بعض الاحيان**
على غدائه وعشائه فاجده خبزا تاره برا وتاره شعيرا تاره بحلبه
وتاره يابسا بجريش ملح ومن ورعه قال لي يوما ما لنا غدا اذا لاصفنا
وان عندي لكيسا مملوا دراهم للمسجد الجامع ما ساعدتني نفسي فاقترض منه درهما
وكان مجلسه رضي الله عنه لا يذكر فيه احد من المسلمين الا بخير ومن ذكر فيه مسلما بما لا يليق
بحاله ظهر الضيق والضجر في وجهه الكريم وقال يوما من نعود ترك الغيبه
وظن السوء بالمسلمين سهل الله عليه الترك سمعته يوما يحكي في مجلس الدرس
انه راى في المنام ان القيامه قامت وان الناس في قاع صفصف وليس
راكب الا الامام المؤيد بالله يحيى بن حمزه عليه السلام راكبا على فرس بيضا ورديفه
عليها رجل من المشرق نعرفه صالحا والامام عليه السلام يسرع بسير الفرس وهو يقول
لمثل هذا في اليوم حسن الظن بالناس لمثل هذا اليوم حسن الظن بالناس
وكان اشد الناس موده لال محمد واكثرهم تعظيما لهم وتوفيرا استطلعته رضي الله عنه يقول

اذا لم يكن في حلقة قرائتنا من اهل البيت احد اعتقد له خداج ونقص وكانت
تمضي احكامه على وفق مراد الله تعالى فمن حكم عليه فكان من الرضا بقوله وفعله
حكم له والمحكوم له والمحكوم عليه معترفان بفضله شاهدان بعدله وذلك ظاهر
مشتهر وناهيك بها من كرامة تروى وآية تتلا وكانت الفتاوى تفد عليه من اليمن
الاعلى والاسفل ومن تهامه ومن علما الحنفيه والشافعيه ومن عدن وتعز وجبله
لانه رضي الله عنه احاط بفقه الفقه ودرّس فيه في زبيد وغيرها على علماء الحديث
والفقه وما عرف بمجتهد بعد الامام محمد حمزه في الفقه الا هو فكانت الفتاوى تشغله
وتهمه وبجو بها البلاد لا ازدحام الاوراد عليه في النهار ولو افردت كتابا ببسط فيما
اعرف من علمه وفضله وزهده وورعه وخوفه وخشوعه واوراده الصالحه فضلا
عن غيري لما احطت باليسير من سيرته لكن قد عرض ذكره ولي فيه غرض وحقه
علي واجب مفترض لاني لم ابلغ التكليف الا وانا من حملة درسته وممن تعلق بمودته
واشرب قلبي حبه فجزاه الله عني وعن كافة المسلمين افضل الجزاء وبلغه من رضائه
وعفوه اقصى المنا بمحمد المصطفى وآله اهل الشرف والوفا وكانت وفاته
قدس الله روحه ونور ضريحه في سنة احدى وتسعين وسبعمائة وقبره رضي الله عنه
قريبا من باب اليمن بصنعا تحذ عليه السيد الصالح حسن محمد سليف مشهدا وتقرب
الى الله بذلك ومشهده منصود مزور يتوسل الى الله تعالى بقبره في نيل الامنيات ودفع
البليات وكتب بيده في لوح على قبره هذه الابيات الحاكية لحاله في الحال والماضي
والمستقبل الفقيه العالم الفاضل جمال الدين علي بن صالح محمد العدوي وكان من اكمل اهل زمانه
في العلم سيما علوم القران فهو سيد اوانه فيها زاهدا عابدا فاضلا كاملا رحمة الله عليه
ورضوانه وهي هذه الابيات

ايا زائر القبر جدد به العهد ۞ ولا تنو من تكرير رؤيته بُدّا
وان كنت لا تدري بما ضم لحده ۞ فدونك فاعلم ما الذي يكرم اللحدا
حوى القبر هذي العلم والحلم والتقى ۞ ونور الهدى والزهد والجود والمجدا

فيا وحشة

فيا وحشة الدنيا لفقد ضيائها ۞ بمن كان طودا للشريعة فانهدا

وخلف ولدين فاضلين عالمين كاملين انبعاطا لقدوة واقتفا آثاره وانتفعا
بما علمهما فرشدا وارشدا وهديا فهديا وصلحا فاصلحا عفا عن الدنيا الدنية وطهرا
اخلاقهما من المراتع الوبيه مكارم اخلاقهما تضرب بها الامثال ولطف شمائلهما
تعجز عنه الكمله من الرجال جمال الدين الاكبر محمد بن الحسن محلقا عليه في فقه آل محمد
انظاره وسجاياه مثل ابيه وورعه وزهده واجتهاده كابيه اقضيته واحكامه
ماضية في مدائن الاسلام وهو اقضا قضاة علما الزيديه الكرام تفد عليه الفتاوى
كما كان تفد من الامصار الى ابيه وعماد الدين يحيى بن الحسن من افاضل وقته وعلما عصره
محلقا عليه في فقه آل محمد ذو ورع وتقوى ودين محبب الى كافة المسلمين
لطيف الشمائل الى البعيد والقريب مولع بكل عبد منيب اتخذهما ابراهيم الكينعي
من جل اخوانه واجلهما في ديوان اصحابه وخلانه واشركهما في ادعيته وصلاته
رضي الله عنهم ونفع بهم واما الفقيه الامام شمس الملة المحمديه وتاج العصابة الزيديه
علي بن عبد الله ابن ابي الخير رضي الله عنه فهو سلطان العلما الابرار وملاذ علما الامصار
لم يبلغ احد في وقته ما بلغ ولا انتهى الى ما انتهى جمع الفضائل عن يد وحاز الكمال والتفرد
لم يبلغ الحلم حتى صار عالما محلقا مصنفا نقل كتاب شرح الاصول غيبا وقراءة
شرفا ونصف شرف وبلغ الحلم هكذا رضي الله عنه ولم يبلغ الى عشرين سنة الا وقد صار مجتهدا
في العلوم في اصولها وفروعها وجليها وغامضها وله رضي الله عنه في كل فن من العلوم تصنيف
وموضوع في الاصولين والفروع والرد على المجبره والفرق الاسلاميه والملاحده وعلوم
المعامله والزهد وحكايات الصوفيه المحموده منها والمذمومه زهاء خمس واربعين موضوعا
ومن طلبها وجدها واستضا بنورها واستصبح في دجور جهله بضيائها ان شاء الله تعالى
فلما بلغ من العلوم المنتهى وفاز منها بالفرح المعلى جاءه مخاطب التوفيق والارتقا
الى مقام التحقيق العلم يهتف بالعمل فان اجابه والا ارتحل عكف على كتب اهل التقوى
واليقين واضب عليها عدة من السنين وراض نفسه رياضة يعجز عنها من عرفها
وسمع بها ودقق فيها وحقق وصنف فيها ما راق واشرق فهو امام اهل الشريعة

وشيخ اهل الطريقه واستاذ اهل الحقيقه روى ابراهيم الكينعي رضي الله عنه
قال ابن عبد الجبار قاضي القضاه ابلغ الناس في علم الكلام وعندي ان علي
ابن عبد الله ابلغ منه واغزر علما واكثر فهما لكنه في زمان اهله عقوق او
ما معناه هذي وسمع على عبد الله تلقين الشهاده وكيفيه الطريق الى الله
على المقري العلامه شمس الدين بركة اهل المذهب المسلمي احمد بن الناسخ رضي الله عنه
بسنده الى جعفر الصادق وزين العابدين الى علي الى نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم
وسمع ابراهيم الكينعي ما ذكر على الفقيه الامام علي عبد الله واخذ عنه التلقين
وكيفيه الطريق الى الله واخلاص الذكر والعباده فهو شيخ ابراهيم في ورعه وزهده
وقدوته في افعاله واقواله وكان لا يفارقه الفينه بعد الفينه لما يرد عليه من
مسائل الشريعه وطرائق اهل العباده والذكر وما يرد اليه من احوال المريدين
وما يطرا عليهم من الشبه فيحلها بعلم وتجربه وكيفيه التلقين موجود
في خزانه ابراهيم الكينعي وها انا اذكر طرفا من ذلك من املائه على اخوانه

وسماه المقدمه والوظائف في طريق المريد والطائف بسم الله الرحمن الرحيم
والحمد لله وصلى الله وسلم على محمد وآله اعلم ارشدك الله وايانا ان من نظر
في عاجل امره وعاقبة حاله لم يقر به قرار ولا ياويه دار وانه ليطمئن الى القرار
وياوي الى المغاني والقفار ويانس السباع وينفر عما تتوق اليه الطباع
اذ العاقل اذا شاهد الموت والفوت وما بعد ذلك من الاهوال لا بد له
من ان يبني نفسه ويوطنها على احد ثلاثه اقسام اما ان ينكر ذلك وهذي
هو الهلاك الاكبر نعوذ بالله منه مع ان العقل لا يقبله وهيهات ما ابعده
الثاني ان يقر به ولا يتحرز منه ولا يعد له عدته فهذي قريب من
الاول وقرينه الثالث ان يتحرز ويعد له وهذي هو السعيد فان
قيل كيف لا يختار العقلا مع كمال عقولهم طريق طول السعاده
قلت منعهم بل اعماهم حب الهوى وطول الامل وحقيقه الامر المهلك حب الدنيا
كما قال صلى الله عليه وآله وسلم حب الدنيا راس كل خطيئه ولقد تكلم العلما في ذلك كلاما

وعرفوا

وعرفوا ان الخطايا من حب الدنيا فان قلت وما الدنيا قلت قد قيل فيها معان
كثيره لكن الذي يليق بالحال ان نقول الدنيا ما يعدك عن مراد الله وعن الافضل
مما يريده فان قيل وما مراد الله والافضل قلت الطاعات كلها مراده لله لكن بعضها
افضل من بعض والافضل يختلف بالازمان والاشخاص والاحوال والافعال
وغير ذلك من القرائن التي لا احصر لها والبعد عن الافضل نقص فان قيل فبما
اخرج حب الدنيا من قلبي قلت بمعرفه آفاتها ووخيم عواقبها مع ان التكليف
لم يرد بازاله شهوه الشي عن القلب لكن بالصبر عنه والكف وسياسه النفس
حتى يرجع المشتهى مكروها وتكون الرغبه والشهوه في الامور النافعه لا الضاره
بعون الله تعالى فان قلت فبما اصل الى ذلك قلت تصل انشا الله بقطع
ثلاث عقبات نذكرها على سبيل الجمله الاولى عقبه الصبر على الواجبات
واجتناب المقبحات وعلى ما اتاك من الامتحانات من قبل الله تعالى ومن
الخلق ومجاهده النفس على ذلك اولا فانه يعود من بعد ذلك رضاء الله خالصا
بعون الله تعالى العقبه الثانيه عقبه الزهد فتزهد اولا في الشبهات
ثم في الحلال ثم في كل شي الا الله فاذا لم يبق في القلب الا الله فذلك غايه السعاده
لكن بثلاثه شروط الاول التزام الطاعه والشريعه الثاني ان لا تكره الدنيا
ولا تحبها فان ذلك شغل وغرور الثالث ان لا تعلق قلبك بذات الله
على الحقيقه بمعنى التصور والتكييف فان من نظر في الذات الحد ومن نظر
في المخلوقات وحد لكن على سبيل التعظيم والامتثال لامره والاستعانه به
والحاجه اليه في كل حال العقبه الثالثه وهي عقبه المواضبه وهي ان
تواضب على عشر خصال الاولى الندم على كل قبيح لقبحه وعلى كل اخلال
بواجب لوجوبه الثانيه العزم على ان لا تعود الى شي من ذلك الثالثه
اللجا الى الله تعالى في كل حال والتعويل عليه في كل امر الرابعه الرجاء لكرمه
واحسانه في كل شي الا عند الذنب فان الاولى الخوف الخامسه الشكر في

ان تشكر الله تعالى على السرا والضرا والشدة والرخا وعلى كل حال من الاحوال
السادس ۞ الذكر وهو بالقلب واللسان والافعال جهدك السابع ۞
ان تنوي كلما زال عنك من مالك من غير اختيار منك وبغير حاضرك انه
من اوجب حق كان او يكون للاخذ والاقن حقوق الله تعالى ان لم يكن
في معلوم الله انه يعود ولا عوضه الثامن ۞ ان تقصد ان كل ما تفعلنه
او تتركنه فانه لكل وجه حسن يريده الله تعالى على الوجه الذي يريده
الواجب لوجوبه والمندوب لندبه واجتناب القبيح لقبحه والمباح
لما يقترن به من القراين التي تصيره مندوبًا التاسع ۞ ان تقدم
الاهم فالاهم مما يعنيك العاشر ان تعرض عما نهيت عنه وما
لا يعنيك وبعد اذ هذه العشره ان لا تزال نادمًا عازمًا لاجيًا راجيًا
شاكرًا ذاكرًا ناويًا قاصدًا مقدمًا للاهم فالاهم مما يعنيك معرضًا عن
القبيح وما لا يعنيك فاذا فعلت هذه فانت اما متشرع او متصوف
وهذا التقسيم انما هو في الطريقه واما في الحقيقه فهما لا يختلفان
قطاعني التصوف والشريعه فان كنت متشرعًا فخذ بالافضل الافضل
في حقك من الشريعه تبلغ حال المتصوف ان شا الله تعالى وان كنت متصوفًا
فتجنب الكل نجنب منا الاهم المخالفه للشريعه وقد اشرنا اليها في بعض المواضع
تكن من الواصلين ان شا الله تعالى ونشير اليها هنا ونأخذ
من ذلك فنقول وثنا اجتنب مذهب بعضهم في ان الانسان قد يبلغ الى
درجة يكون فيها قريبًا من النبوه او مثلها في بعض الامور وان التكليف
قد يسقط عن بعض فضلائهم فلا يصلون ولا يأتون بواجب وعن
اللوامه الذين يفعلون الذنوب حتى يلومون انفسهم وعن من يصوم
الى آخر النهار ثم يفسده بغلط لدفع العجب وممن يعلق العظام برقبته
في الاسواق لدفع الكبر وعن المذاهب الفاسده من التشبيه والجبر والارجا
وغير ذلك وعن تصوير الوسواس والخواطر الفاسده بالالهام والوحي
والمكاشفه

والمكاشفه والحضره وعن امتناعهم عن الجهاد مع اهل البيت واجابة
دعاتهم المحقين منهم وعن السماع والرقص والوجد ومشاهدة الجنه والنار
وغير ذلك وعن افعال الحلوليه الذين يقولون ان الله عرض يحل الصوره
الحسنه تعالى الله عن ذلك علوًا كبيرًا وبعد فان حدثتك نفسك بانك قد
بلغت المراد بعد الجهد في قطع هذه العقبات فاعرض عليها امورًا فان وجدتها منقاده
سلسه فقد بلغت وهي ان تختار الفقر على الغنى والشده على الرخا والجوع على الشبع
والالم على الصحه والذل على العز والغربه على الاهل وغير ذلك من المشاق في طاعة الله
تعالى وقتل النفس فانه الدين القويم ويرجا لك ان تكون من الواصلين المتصلين
ان شا الله تعالى ولما كان الاجتماع من التائبين مما لا يخفى وقد قال صلى الله عليه واله وسلم
عند ذكر الصالحين تنزل الرحمه فكيف عند اجتماعهم وقد احب الاخوان الصالحون
الاجتماع والبنا على وظائف تكون لهم فيه ان شا الله تعالى احب اضعفهم حالًا في
الطريقه الا ما رحم الله تعالى الفقير الى الله علي بن عبد الله ان يجعل هذه
كالمقدمه لتلك الوظائف التي يختارونها وذكر تلك الوظائف بعدها ليذكرهم ان
يشركوه في صالح دعائهم فلسان حاله ولفظ مقاله قد استوصيت جميع المسلمين بالدعا
وبما امكن من القربات في الحيوه وبعد الممات وما اصبنا فيه فالحمد لله وما اخطأنا
فنستغفر الله والحمد لله عونك اللهم وصل على محمد وآله اللهم بلغنا رضاك
واضمم لنا به بالكريم وجميع المسلمين والحقنا جميع الاسوى بمحمد وآله وتلك الوظائف
ثلاث منها ما يرجع الى الاوقات وهي التي قد تثبت الليل للعباده قدر الامكان والنهار
للصوم قدر الامكان ومن صلاة الفجر الى طلوع الشمس للذكر وبعده للعلم الى وقت
الضحا وبعده لحوائج الدنيا له ولاخوانه وبعد القيلوله الى الصلاه وبعده العلم
الى العصر وبعده الذكر والعلم والحاجه مما ينوب له او لغيره من المسلمين
ومنها ما يرجع الى الاحوال وهي ان لا يختص احد بشي من رياسة الدنيا ولا شي منها
جهده ويكون اللباس الصوف وشبهه والاكل اي شي كان ومنها ما يرجع الى الاشخاص

فالواقفون هنا يحكمهم والزاير يكرم ويوعظوا المريد للوقوف يختبر حاله ثم يعلم ثم يدخل
في الجلد وضابط الجميع ان لا تشتغل بشي وهو لا يقدر على افضل منه ولا يقارب شيئا
من الدنيا الجائزة وهو يمكنه الصبر عنه **تمت المقدمة** والوظائف جزاه الله
عن اخوانه وعن المسلمين كافة الجزا الاوفا وحباه بالخير كله والحسنى وله رضي الله عنه
موضوع حسن يسمى عقد اللآلي في العشر الخصال في التزود لمآل العشر نادما عازما
للاخيار راجيا قاصدا شاكرا ذاكرا تاركا مقدما للاهم فالاهم وشرح كل خصلة شرح
عجيب وتفصيل انيق غريب وله موضوع سماه ثمرة النظر وجلوة البصر في تأويل
ولذكر الله اكبر وله رضي الله عنه كتاب اللآلي المضيئات في تحصيل مسائل البيان
وله موضوع سماه اصلاح الطوية بتحصيل صالح النية وله موضوع سماه ابراهيم
بن احمد الكينعي الكافية الشافية فيمن اعترض على أئمة الهدى ومصابيح الدجا
وله موضوع في الاسماء الحسنى وصفات الباري جل وعلا ومن املائه في الفتن الواقعة
بين المسلمين وان القاعد خير من القائم فيها وان الانسان يعمد الى سيفه فيدقه بحجر
وله رضي الله عنه موضوع في الدعا وكيفيته ومختصري هذا لا يتسع لشي مما ذكرت
وهي موجوده لمن بحث وجد فيها الشفا العظيم كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

واما كيفية الذكر والتلقين فهو ما اخذه عنه ابراهيم الكينعي رضي الله عنه
ورواه وتلقنه بحضرة من الفقيه الامام فخر الانام وعمدة اهل الاسلام علي بن عبد الله
ابن ابي الخير ابقاه الله وهو اخذ وروى وتلقن من المقري العلامة احمد بن محمد الناج
وانا اروي واخذ وتلقنت الذكر الشريف عنه وعن سيدي ابراهيم رضي الله عنه وعن المقري
المذكور تبركا بذلك وبهم وبحكايات سلسلة السما فهو ما روى علي بن عبد الله بن ابي الخير
ابقاه الله عن المقري احمد بن محمد الناج اعاد الله من بركاته وجزاه عنا خيرا قال المقري
اروي عن مشايخي اهل الطريقة والحقيقة قدس الله ارواحهم ان الذكر حياة القلوب
وجاذب اسرار الغيوب وبه يتصل المحب الى المحبوب كما ان الفكر حياة العقول وجالب
الحكم والعلوم **وللذكر اصل وفرع** وشرط وبساط وخاصية فاصله الصفا وفرعه

الوفا وشرطه الحضور وبساطه العمل الصالح وخاصيته ولمزته فتح من
الله المجيد ومكاشفات لاسرار التوحيد وللذكر فضائل لا تحصى منها انه لا ينقطع
في الدنيا والاخرة ومنها انه يدخل في الحصن الحصين قال تعالى لا اله الا الله حصني
فمن دخله امن من عذابي ومنها قوله صلى الله عليه وآله وسلم افضل ما قلت انا والنبيون
من قبلي **لا اله الا الله** ومنها قوله صلى الله عليه وآله وسلم سبحان الله تملأ احدى
كفتي الميزان والحمد لله تملأ الكفة الاخرى ولا اله الا الله ترفع الحجب
بين العبد وبين الرب واجمع الراسخون في العلم قدس الله ارواحهم على ان لهذه
الكلمة اثرا عظيما خاصية بليغة في رفع الحجب وهي سراج الظلم البشرية ومفتاح خزائن
الملكوت والذكر منشور الولاية فمن اعطي الذكر اعطي المنشور والذكر يكون
بالقلب واللسان جميعا فان اقتصر على احدهما فالقلب افضل واهل العلم
اقتبسوا هذا النور من روح سيدنا محمد المصطفى صلوات الله عليه وآله بواسطة
روح امير المؤمنين وسلطان العارفين اسد الله ووليه **علي بن ابي طالب**
فاني اروي عن شيخي وهو يرويه عن مشايخه ان امير المؤمنين كرم الله وجهه
جاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله دلني على اقرب الطرق الى الله
واسهلها على عباده وافضلها عند الله فقال صلى الله عليه وآله وسلم عليك بمداومة
ذكر الله في الخلوة فقال علي كيف اذكر يا رسول الله فقال صلى الله عليه وآله وسلم غمض
عينيك واسمع مني ثلاث مرات فقال صلى الله عليه وآله وسلم لا اله الا الله ثلاث
مرات وعلي يسمع ثم قال علي عليه السلام لا اله الا الله ثلاث مرات والنبي صلى الله عليه
وآله وسلم يسمع فتلقن الحسن بن ابي الحسن البصري هذا القول من علي بن ابي طالب عليه السلام
والحسن رضي الله عنه لقن الشيخ حبيب العجمي وحبيب العجمي لقن داوود الطائي
اعاد الله من بركته وداوود لقن معروف الكرخي ومعروف رضي الله عنه اخذ من علي
ابن موسى الرضا وهو تلقن من ابيه موسى الكاظم وموسى من ابيه جعفر الصادق

وهو تلقن من ابيه الحسين والحسين تلقن من ابيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم
ولقن سريا السقطي وسري لقن ابا القاسم الجنيد والجنيد لقن ابا محمد
رويما ورويم لقن محمد حنيف الشيرازي ومحمد لقن ابا العباس النهاوندي
وابو العباس لقن الشيخ ابا النجيب وابو النجيب لقن فرجا الريحاني وفرج
لقن وجيه الدين ووجيه الدين لقن ابا النجيب السهروردي وابو النجيب
لقن علي ابن غوش الشيرازي وعلي لقن عبد الصمد الطبري وعبد الصمد لقن
بدر الدين الطوسي ونجم الدين الاصفهاني وهما لقنا حسن التمسيري والحسن
لقن شيخي ذا الانوار والاسرار يوسف الكوراني بمصر وشيخي يوسف لقنني كيفية
الذكر فكشف رأسي وغمضت عيني وتربعت بين يديه وقال ثلاثا وانا اسمع
ثم قلتها ثلاثا وهو يسمع وكذا البسني الخرقة المباركة كما البسه شيخه عن مشائخه
المتداولوا بركتها ونسبتها الى من ذكر حسبما ذكر وكتب اضعف عباد الله وافقرهم
الى ربه الذي لا يخلف الميعاد احمد بن محمد النساخ تغمده الله برحمته
ثم اني لقيت سيدي سيد العلما الراشدين وقدوة المخلصين جمال الدين علي بن عبد الله
ابن ابي الخير ووقف بين يدي وغمض عينيه وقلت لا اله الا الله ثلاثا وهو
يسمع ثم غمض عينيه وقال لا اله الا الله ثلاثا وانا اسمع وقد اذنت له ان
يلقن الذكر الذي هو وسيلة العارفين وكذلك الحزب المبين من شاء ويرويه
لمن شاء سمع الله منا واعاد علينا من انوار من ذكرنا وتبركنا باسمائهم واسرارهم
بمحمد وآله الطاهرين في سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة ثم ان الفقيه
الامام جمال الاسلام وبركة الانام علي بن عبد الله بن احمد بن ابي الخير
ابقاه الله تعالى لقن سيدي ابراهيم بن احمد الكينعي الذكر العظيم والسر الكريم كما ذكر
وكذا الحزب المبين والبسه الخرقة المباركة حسبما البسه شيخه من مشائخه
ثم ان سيدي ابراهيم الكينعي لقنني الذكر العظيم والحزب المبين والبسني الخرقة المباركة

تبركا بفعلهم

تبركا بفعلهم واقتباسا للانوار من اذكارهم واسرارهم وكتب الشريف تعريفا الفقير الى الله
اللاجي الى مولاه يحيى المهدي بن قاسم بن مطهر الحسيني امده الله بالالطاف وامنه
مما يحاذر ويخاف بجاه محمد وآله ونحن نتبرك بذكرهم آمين آمين وصلى الله على محمد وآله وسلم
قال المقري وهذا حزب مشايخ شيخي ارويه عنه وهو يرويه
عنهم رضي الله عنهم اجمعين فمن اراد الخير كله والانوار والاسرار ويدخل الحصن الحصين
فليقراه بعد كل صلاة وبعد سنتها وهو على وضوء جالسا متربعا مستقبل القبلة
واضعا راحتيه على فخذيه فان كانوا جماعة احتلقوا حلقة ذكر فيقرا الفاتحة
عشر مرات ويقرا هذا الحزب المبارك فيقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فضلا من الله ونعمة
وشكرا من الله ورحمة احمد الله على التوفيق واستغفر الله من كل تقصير غفرانك ربنا
واليك المصير سبحان العلي ربي الاعلى الوهاب سبحانك ما عبدناك حق عبادتك
سبحانك ما عرفناك حق معرفتك سبحانك ما قدرناك حق قدرك واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي
لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير ثلاث مرات واليه المصير لا اله الا الله
الملك الحق المبين لا اله الا الله الملك الحق اليقين لا اله الا الله ارحم الراحمين
لا اله الا الله اكرم الاكرمين لا اله الا الله حبيب التوابين لا اله الا الله غياث
المستغيثين لا اله الا الله الملك الجبار لا اله الا الله الواحد القهار لا اله الا الله
الحليم الستار لا اله الا الله العزيز الغفار لا اله الا الله ابدا حقا حقا لا اله الا الله
ايمانا وصدقا لا اله الا الله تلطفا ورفقا لا اله الا الله تعبدا ورقا لا اله الا الله
قبل كل شيء لا اله الا الله بعد كل شيء لا اله الا الله يبقى ربنا ويفنى ويموت
كل شيء لا اله الا الله المعبود بكل مكان لا اله الا الله المذكور بكل لسان لا اله الا الله
المعروف بالاحسان لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده وهزم

الاحزاب وحده ولا شي بعده لا اله الا الله له النعمة وله الفضل وله الثنا
الحسن لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون هو
الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شي عليم ليس كمثله شي وهو السميع
البصير وحسبنا الله ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير فاذا فرغ من الحزب كرر قول
لا اله الا الله يشدد بالقوه على لفظ الاثبات الا الله من مائه الى ما بين الى ثلاث
مائه الى اربعمائه الى خمسمائه الى الف الى اكثر فانه يرا العجائب والانوار والاسرار
والافكار ان شا الله تعالى لان قول لا اله الا الله ترفع الحجب واوصى ابراهيم الكينعي
ان يجعل هذا الحزب ونسخه في كفنه مع ختمة القران جعلها في كفنه
مجلده كالهيكل وخطوط الائمه والصالحين بالدعا والتضرع الى الله سبحانه
واما ورعه وزهده وبعده من الدنيا واهلها فخفي كما ينبغي وما هو
بحجة علي وعليك الامام رحمه الله محض امره محض التقا وتسلك حتى في
جرع الما وفتات النوى حتى فيما ينبذ ويلقى صار اليه منا ثوبا من الصوف
يساوي سته دراهم في مقابله عوض منه وفصل فابراته منه مرارا وبعثه
منه مرارا واسقطته عنه مرارا وكلما اتفقنا كرر كلام ذلك المسيح
البالي بقوله قد ابرات وانا قبلتها حيل لي ان المجالس الذي كرر ذلك على
اثني عشر مجلسا او نيف واربعين مجلسا ما لفظه البرا والاسقاط والصرف
وكذا حكاه من اتى به في عشره اصواع من الطعام وعشره دراهم باحتر فيهما
وفي اصل اصلها وصارفه فيها وابراه منهما ان يكن مستحقا للصرف والا فعل ما قد
اوضحه بالبرى هبة والا صدقة والا نذرا وفعل المعطي ذلك في ذلك المجلس فصدر
له وكلا عنده بالبرى وصحه ما قد فعل فيها الى نيف وخمسه عشر موقفا وهلم جرا
ولله دره من زاهد من نظر الى قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره قل فعله في التحرز في معنى ذلك والخشيه لله
تعالى ومن تقرره في الطهاره ما لا يمكن وصفه من اختلاط طهارات اهل الملل المختلفه في المساجد

وكفار التأويل

وكفار التاويل ما لا يمكن وصفه من اختلاط طهارات اهل الملل المختلفه في
المساجد وكفار التاويل ما لا يمكن وصفه ولا يدخل بيوت الاغنيا والامرا اسا
ولا يصافحهم ابدا شديد الموالاه لاهل الله شديد المعاداه في الله قد تبلغ بهم
الحاجه غاياتها فلا يبالي بمشقه نفسه واطفاله ولو بسط يده لنال من الدنيا
منتهاه لجلاله قدره وعظم مودته في قلوب الائمه الهادين واهل الدين وذوي الملك
من المسلمين ومكارم اخلاقه رضي الله عنه فائقه وفضله وكرمه وشفقته
رائقه اقل الناس كبرا والطفهم جانبا بساما في وجوه خاصة الناس وعامتهم
ما رايته عبس وازور عن احد من الخلق فيما اعرف واحسب محب لال محمد بجنانه
ولسانه وسيفه وسنانه وجاهد الباطنيه مع الامام الناصر عليه السلام بحراز وغيره
وتحمل من ذلك المغزا مشقه السفر وكابد المشقه وكان معه تلميذه وقرة عينه وعيون
المسلمين السيد الامام الصوام القوام المختص بالفضائل المنير باشرف الخلال
لطيف الشمائل الناصر بن احمد بن الامام المتوكل على الله المطهر بن يحيى وهذا السيد اعاد الله
من بركاته اكمل اهل زمانه وابناء اوانه جمع العلم والعمل والورع والزهد والكرم ومكارم
الاخلاق برمتها يؤهل للخلافه ويرجا لدفع كل مضره ونيل كل مسره وهو بحمد الله
لعيون المسلمين قره وقرا ائمته في كل العلوم على الفقيه الامام علي بن عبد الله بن ابي الخير
وهو له ولال محمد كالوالد الحدب وشيخهم في كتب الحديث ولده عم الامام الواثق
المطهر بن محمد وكان ابراهيم الكينعي في ذلك المغزا ثالثهم مع عده من العلما الراشدين
والافاضل المقربين اعاد الله من بركاتهم ونفعنا بمحبتهم وجزاهم عن الاسلام
واهله خيرا ولمع البارق بذلك على النو المطير وعند ذكر الصالحين تنزل الرحمه
والبركه وساذكر من عين من اخوانه رضي الله عنهم في موضعه ان شا الله تعالى
وبه الثقه الفصل الثامن والتاسع في كرامات
الظاهره والباطنه وما فتح الله له في مجاورته البيت العتيق من الاسرار

السيد الناصر بن المتوكل

والكرامات فى اليقضه والمنام **الاولى** كتبت الى الفقيه الامام علي عبد الله
ابن ابى الخير رضى الله عنه وقد تصحح فى بريته مدينه صنعا لخريف العنب اسئله عن ما
يعرف من كرامات سيدى ابراهيم الكينعى رضى الله عنه فجوب كتابا منه ان قال سال من
امره مطاع ومخالفته لا تستطاع ان اذكر من امور حى الفقيه الاوحد بركه الزمان
ونور الاوان اويس العصر وابراهيم ابن ادهم الدهر ابراهيم بن احمد الكينعى نفع الله به واعاد
من بركاته فلقد فاتت فضائله الحصر وفاق على فضلا العصر فرحمة الله عليه فى كل
حين تزوره فى البكره والاصيل ‹‹ هيهات ان ياتى الزمان بمثله ان الزمان بمثله لبخيل ››
فاقول كان الفقيه نفع الله به وافر العقل رصين الذهن شديد الورع عالم فى كل
فن من الفنون الدينيه درس فى الابتدا على فقيه اليمن وعلامة الزمن امام
اهل العباده المشهور بالتقوى والزهاده حاتم بن منصور فى الفقه حتى بلغ
الغايه فاقرا فيه ومن تلامذته الشيخ الخضر بن الهرش المعروف بالتدقيق
والتحقيق والذكا والمعرفه الباهره وكان يلازمهما فى الصحبه امر مشهور وكان
فى الفرايض وتدقيقها هو المشار اليه فيها حتى فاق فى ذلك اهل عصره
وكان فى سائر الفنون من الرجال المهره ولقد كنت اعجب من ذكائه وفهمه
وفطنته فى كل فن ومراجعته المراجعه الحسنه الواقعه ثم اشتغل بكتاب الله
فاتقنه غيبا ثم طالع تفاسيره وكتب الصوفيه فكان اماما فى ذلك ثم جمع هذا
فيمير علم الشريعه والطريقه والحقيقه ويقوم بكل واحد منهما علما وعملا بحيث
جمعهما على احسن وجه محمود الوفاق ثم كثير التحف على الاخوان لا يغفل النظر
فى حوايجهم والعنايه فيها بكل جهده **واما تحرزه وورعه** فبلغ منه انه قال
لى قد عزمت انى لا ازيد اكل من العنب لاجل تخليط المواريث وكان لباسه الخشن
من الصوف واما الماكل فقال انه ليضره مع انه قد خففه فى كثير من الاوقات
غايه واكثر وقته الصوم وقال لى ان الالتفاته الواحده قد تشغله عن قرائته وذكره

واقبال قلبه

واقبال قلبه وقطع الليل فى العباده كان دابه وقال لى فى اوائل امره انه يرى
كانه يطير وكانه فى ربعه فى الجو وشبه هذى وهذى من بركه قرائته قل هو الله احد
فيما اظن وقال لى فى انتهاء امره انه يجد لذه فى نفسه يختارها حتى على الجنه وعلى كل شئ
وقال لا يجد فى نفسه شيئا من الشك فى العقيده ولا تغير قلبه على مسلم ولا يرضى ان
احدا يعاقب من اجله وربما قال لو كان الموت يمكن لفعله وكان يذم نفسه كثيرا
وكان يذكر انه بعد ما لزم الطريقه يشم ايجد طيب المراة كاقبح ما يكون وينفر عنه
غايه الى غير ذلك من الخصال الحسنه نفع الله به آمين آمين ثم كتاب الفقيه الذى الى
الكرامه الثانيه ما اكرمه الله تعالى لقوله تعالى فى محكم كتابه الكريم الله نزل احسن الحديث
كتابا متشابها مثانى تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم
الى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشا وبقوله تبارك وتعالى ان الذينهم من
خشية ربهم مشفقون والذينهم بايات ربهم يؤمنون والذينهم بربهم لا يشركون والذين
يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجله انهم الى ربهم راجعون اولئك يسارعون فى الخيرات
وهم لها سابقون وبقوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا
تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون اولئك هم المؤمنون حقا
لهم درجات عند ربهم ومغفره ورزق كريم ومما روى ان بلالا اذن الفجر واستبطا
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فدخل عليه منزله وقال يا رسول الله فما اجابه فنظر
اليه فاذا هو ساجد فناداه فلم يجبه فحرك قدمه صلى الله عليه واله وسلم فلم يجبه فصاح
واويلاه واويلاه يا رسول الله فغارت ابنته فاطمه عليها السلام وقالت مهلا يا بلال
هذه الغشوه التى تصيبه من خشية الله فافاق صلى الله عليه واله وسلم وكانه قطنه
غمست فى زعفران فقال يا بلال مر ابا بكر يصلي بالناس فان لعظائى مضطرب به

لما ترك رضى الله عنه الدنيا كما مر في اول المختصر واقبل على نقل القران العزيز
فنقله غيبًا على اخيه سعيد محمد الخشخاشي رضى الله عنهما حكى لي رضى الله عنه قال
لما نقلت القران الكريم وكنت اتلوه بالليل ويخيل لي اني واقف في الهوى فتارة
اتلوه بالعذوبة والشفا وتارة ما اجزع فيه واتردد في الاية الواحدة مرارًا فكان
اولًا يرتعش ويصفر ثم في التشهد ينتفض ويتململ جنوبه ثم يتناهى به حتى
ينتفض انتفاضًا شديدًا ثم يسقط على الارض مغشيًا عليه ثم يفيق وقد مج
دمه ثم يتناهى به حتى خيف عليه الموت ويقع من قامته على ما وافق من حجر
او مدر او شاهق او جدار او شوك لانه لا يستطيع دفعه ولا دفاعه بالحركة الكافية فيه
اولًا من خوف العدو والنار قال الفقيه الامام علي عبد الله ابن ابي الخير من اراد ان ينقل
ابراهيم ذكر عنده النار فاتقوا الله ايها الاخوان فيه ثم يتناهى به حتى يسقط ويقف
مغشيًا عليه اكثر النهار اولًا من الخوف ثم من الحيا من الله تبارك وتعالى ثم من الاجلال
والتعظيم ثم اذا ذكر سبحانه عنده بما لا يليق بجلاله الكريم فسألناه عن ذلك فقال
رضى الله عنه كنت اولًا اخشى على نفسي ان تزهق واجد الم الموت عيانًا ثم اني
الآن احد في سقوطي لذة وقلبي كامل العقل مشغول بالله تعالى ولقد اجتهدت
في سقوطي ان احرك يدًا او رجلًا او لسانًا او جفن عيني ما استطيع ابدًا واما عقلي
فبحمد الله محفوظ على ظهوره ويتناهى به حتى اعتراه الذهول شاهده مرة بالمخطي
اخوه في الله سعيد منصور الحجي على هذه الحالة فايس منه فناداه يا ابراهيم اذكر ربك
فانتعش وقال يا سعيد لم انسه فاذكره وكانت هذه الكلمة موقظة له في ذلك
الذهول وكان يسقط في الخلا والملا وقد تقدم من بهت من سقوطه في اول المختصر
فهذه اجل الكرامات وقد روى انها لا تكون الا في المصطفين
من الاوليا كما حكى عن مالك بن دينار رضى الله عنه انه مر على سوق الشوايين فنظر
الى الروس المشوية فتلى تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون فسقط مغشيًا

عليه محمل وما فاق الا بعد ثلاثة ايام وقد قيل ان القلب اذا صفا ورق كالما في
الانا فادنى شي واهراق وروى ابو طالب المكي في كتابه قوة القلوب للخوف سبع مفايض
يفيض اليها من القلب وقد يفيض الى السحر وهو الرية فيذهب الاكل والشرب
وينشف الدم وقد يفيض الخوف الى الكبد وقد يفيض من القلب الى المرارة
فيحرقها فيموت العبد ضعفًا وقد يطير الخوف من القلب الى الدماغ فيحرق العقل
وقد يفيض من القلب فيورث الكمد والحزن الدائم ويحدث الفكر الطويل والسهر
الدائم الذاهب وهذا من مقامات الاخيار المصطفين وقد كان في هذه الطبقة جماعة
من التابعين والصحابة كان عمر يغشا عليه فيقع من قيام ويضطرب كالبعير وكذا
سعيد بن حثيم وكان من زهاد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن امرا الاجناد
وقد روى عن حمران بن اعين ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قرأ آية في سورة الحاقة فصعق
ومات حمران رحمه الله تعالى ومن التابعين الربيع بن خثيم واويس القرني وزرارة بن
ابي اوفا ونظراؤهم قال ابو طالب وقد يفيض الخوف من القلب الى النفس فيحرق الشهوات
ويمحو العادات ويخمد الطبع ويطفي شغل الهوى وهذه احمد المخاوف واعلاها
عند العارفين والعارف معتدل بين الخوف والرجا الى آخر كلامه الكرامة الثالثة
ما روى اخص اخوانه عنده السيد العالم الفاضل الزاهد الهادي على انه حثه على قراءة
آية الكرسي ورغبه الى ان قال اني قد قرأتها فسمعت مناديًا ينادي يا ابراهيم وروى
عنه شخص انه قال عقيب قرائتها يا ابراهيم قد قبلناك وروى عنه آخر انه سمع مناديًا
ينادي يا ابراهيم ليهنيك ما اعد الله لك الكرامة الرابعة ما رواه الفقيه
العلامة الافضل الاكمل كمي محمد العمراني وكان اخص اخوانه عنده وقف معه بالجيم
بالمغرب سنينًا الشتا وكان يقف بمسجد جدور بالجيم وتفقته عنده
احب اخوانه اليه هذا فروى عنه كرامات منها ان بعض اخوان الفقيه عول عليه ان تكون
نفقة ابراهيم معه مدة يسيرة فاستحيا منه فاختلفت النفقة فتغير حاله

ابراهيم واصابته وحشة عظيمة وما ساغ له العيش الذي يوتى به فوافق الفقيه
يحيى واخبره بالقصة ووعده ان يخل فشق ذلك عليه وقال انى اتخيبت من
ذلك الصاحب وانا اعرفه كثير الصلاح والعفة والدين والتحرز في اخراج الزكاة وغيرها
فوقف واستمرت نفقته من بيت احب الناس اليه الفقيه المذكور فبحث الفقيه يحيى
عن سبب عدم اصاغة ابراهيم للطعام ونفرته منه فتيقن ان الذي كان يحمل نفقته
الى هذى المسجد الخالي في القفر الموحش ابن اخ لهذى الرجل يتيمًا فعرف كرامة الفقيه
ابراهيم اعاد الله من بركاته ومنها انها نفرت نفسه اياما عجبا بانيه من النفقة وتركها ،،
ويقرب هذى المسجد شجرات عالية فبانى وتحتها من اطيب الفواكه المتى والبلس
وقد انحط عن الشجر العالي الى الارض فيأكل منه رغبته ويدع الباقي ومنها انه قال صالح
وتلميذه علي احمد عثمان قال روى له ابراهيم بهذه الكرامة ورواها السيد الهادي ايضا
ان نفسه اشتهت شحمًا ولحمًا فاذا بربعة مملوة من الشحم واللحم النضيج طحنت اليه
من طاقة عالية في المسجد ونزلت بين يديه غير مفتوحة وسال صالح هل وصلت لي بربعة
فيها شحم ولحم قال انا في المغرب لانعرف الذئب فيها ولا نذبح الا الماعز والضان معدوم
في المغرب بالمرة ومنها مرضا شفيوا ببركة دعائه ووضع يده عليهم عدة وتتابع
بركات وثمرات في وقوفه معهم في ذلك المسجد المبارك مالا يمكن شرحه لكثرته وميلي
الى الاختصار الا اللهم المستفيض **الكرامة الخامسة** ما رويت عنه رضي الله
عنه قال كنت في حصن المضافرة في بلاد مدحج فجئ بعصيدة حسنة تحضر الغاضي حسن
ابن سلمان وعدة من الافاضل الزاهدين فعولوا علي في الافطار فساعدتهم رغبة في
ادخال المسرة عليهم فذكرنا اسم الله تعالى ومدوا ايديهم الى الطعام ومددت امد يدي
لآكل معهم فما امتدت ابدا بل كانها عود يابس فقمت وقلت نزحح لي اتمام الصوم
وبحثت عن العصيدة فقيل ان اصل عملها لمتولي امر كان معنا في الحضرة وكانت
تلك ابتداء هذى اللطف لي في كل شئ فيه شك وغصب وقد كنا اذا جي له بطعام
ولم يتنا ول منه شيئا عرفنا ان فيه ما فيه الى وقت لفائدته **الكرامة السادسة**

ما روى تلميذه واقرب اخوانه اليه علي احمد همدان الصنعاني وهو رجل ابتدا هدايته
على يد الفقيه ابراهيم الكبيعي رضي الله عنه واخذ من عوارفه واسراره فصار الآن صالحا راشدا
مرشدًا منورًا قد انكشف له من اسرار اسماء الله الحسنى ما انس به وتنور واهتدى وكفى
ووفا ونال بها المنا وله مكاشفات تروى واسرار تتلى قال كنا مع سيدي ابراهيم الكبيعي رضي الله عنه
بشعب مو برلات شرقي جبل نقم صنعا ووقفنا بعد في ذلك الشعب اشهرا وشاهدنا من
اسراره وعوارفه وكراماته وبركاته ما يصعب ذكره لانا شاهدنا عظيما ان قال لي اشتغلت
بنفقتكم وجوعكم فشغلني ذلك والم قلبي فسمعت هاتفا يقول يا ابراهيم ان علمت انا نتركهم
او نضيعهم فيحق لك ان تشتغل بهم وان علمت انا لا نتركهم فلم تشتغل بهم قال فسكن
ما بي والحمد لله وروى عنه ايضا انه قال لي فقدت اخا من اخواني يسمى منيفا وكان مختليا
في بر بيز في البادية فحك في قلبي رؤيته فخرج على شخص فقلت من انت فلم يجبني فقال الشخص
عن يميني هذى منيف فسررت برؤيته قال الراوي وسمعت ان منيفا قال انه حمل من مسجد
ورد اليه تلك الليلة وساذكر لهذى منيف كرامة في موضعها ان شاء الله تعالى وسال هذى علي الشيخ
ابراهيم رضي الله عنه قال يا سيدي لم لا تدعنا شيئا من فتوحاتك الخاصة قال لي اني
اذا ابديت عوقبت عليه ومنعت اشيا محصورة وقال له يوما كيف شانك
في ابتدا امرك قال كنت شديد النفرة عن الناس وكنت اسكن البراري والقفار
فقلت يا سيدي هل استوحشت قط قال لا الا في ليلة جائتني امراة بعيش وسالتني
بالله لا تناول منه فتناولت فاصابتني وحشة كادت روحي ان تزهق فبحثت عن
اصل ذلك الطعام فقيل ان ملحه من وجه مشكوك فيه فتبت الى الله تعالى **الكرامة**
السابعة مما فتح الله عليه من الاسرار والانوار مجاورته مكة المشرفة وهي كثيرة جدا
لكني اذكر ما وجدت بخط يده المباركة فيما وصلني بعد موته من كتبه واوراقه التي كانت
لا تفارقه في السفر والحضر منها كتب بخط يده الذي اعرفه معرفة لا لبس فيها ما لفظه
حسبي ربي وكفى ونعم الوكيل لما كنت ماشيا الى العمرة في بعض ليالي شهر رمضان المعظم
اعاد الله من بركاته في النصف الاخير واذا باذني اليمنى تذكر سيدي وخالقي ،،

ولازفي وكان من ذكرها وان قدمت او اخرت في اللفظ
ياربّاه يا ربّاه ويارب يا الله يا رحمن بصوت ظاهر ليالي متتابعة فسرني
هذى من غير اني اعتقد ان فيه زيادة قربة هذى الذكر الماضي من غير موافقة وذكر
آخر مع الموافقة ياغوثاه بالله وكل لفظ مكرر تكرارا كثيرا ثم خطه بيده المباركة وقصده
بلفظ الموافقة الله يعلم موافقة الملائكة لانه حكى لي انهم كانوا يوافقونه عليه السلام في طريق
النمرة وسمع الهرج والكلام كانهم جماعة ولا يرى لهم شخص **الكرامة الثامنة** ما وجدت
بعد موته بخط يده المباركة التي اشهد انه خطه شهادة لا لبس فيها انت انت
وصل يا رب وسلم على محمد وآله حصل لي في مكة شرفها الله تعالى ثلاث ساعات ساعة من
باب المعرفة هي احب الى من مائة عمرة وساعة من باب الشوق لست اعدل بها شيئا وساعة
من باب الانس وغيرة هي احب الى مما مضى من عمري كله من الافعال والاقوال
والافكار بعد هذى حصل في قلبي الجرفكاني به وقد اخرج قلبي الى مقابل لي وشق وانا
ابصر فما وجد فيه شيء مما يوجد في القلوب التي ليست بطيبة وبعد هذى غسلوه
وانا ابصر وكنت مشتهي ابصر الاناء الذي يصب منه الماء فما حصل لي الاروية
الماء وبعد هذى ردوه كما كان الى موضعه الذي كان فيه هذى كله في اليقظة لا في المنام
ثم انه حصل وقت ممتد من بعد صلاة الظهر الى قبيل العصر في النصف الاخير من
شوال من قبيل الفرح والسرور فانساني بما بعده قبله وما امكنني اعد له بشيء مما في
الدنيا او مما في الاخرة لانه حصل فيه فنا عن الكائن والمكونات وعن جميع الشهوات
ورضيت النفس بها وقرّت وسكنت وما زاد تطلعت الى شيء غير هذى وحصل لي فيه
لطف خفي زادني في المعرفة ولم يداخلني مثقال ذرة انه زادني قربة الى الله عز وجل فلله
الحمد كثيرا ثم ما كتبه بخط يده المباركة فان قال قائل هذه معجزة كانت من معجزات
نبيئنا قلت هي وان كانت من ابلغ كرامات الاوليا فهي لنبيئنا صلى الله عليه وآله وسلم
وقلت ليس في العالم كله اشرف من الملائكة والانبيا والمؤمنين لقوله تعالى شهد الله
انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم والمؤمنون
احنوشتر جنود رحمه وجنود فقتلهم من جاهد جنود فتنتهم فاز ونال الكرامات

في الدنيا والآخرة وللشرف كله جاز العزة لله ولرسوله وللمؤمنين وسوالك يا هذى
كالخارة بان **الكرامة التاسعة** ما وجدته بخط يده المباركة بعد وصول
كتبه واثاثه من مكة المشرفة بعد موته رضي الله عنه ما لفظه انت انت وصل يا رب على
محمد وآله ما كان في يوم الجمعة في النصف الاخير من شهر صفر سنة احدى وتسعين وثمانمائة
وانا ادعو لاخ من اخواني واذا بقائل يقول قد انجاه الله من النار رضي الله عنه وكرر علي الكلام مرارا
ما ادري كم هي وقال لي وقع لا تنسى واضف الامر اليك واكتبه في قرطاس نقي وبشره بهذى
وهو سعيد بن منصور رحمه الله رحمة الابرار وانه مجار من النار كل هذى في اليقظة لا في المنام
ثم كتبه بيده وقد تقدم ثلاث كرامات له في فضل الامام الناصر صلاح علي عليه السلام
مما وجد بخطه بعد موته فقف عليها ان شاء الله تعالى **الكرامة العاشرة** ما وجدته
بخط يده المباركة بعد موته رضي الله عنه حسبي ربي وصل يا رب على محمد وآله اخبرني
بعض الاخوان انه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد صلاة العشى ليلة الخميس ليلة خمس عشر
من شهر محرم سنة احدى وتسعين وثمانمائة قال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم هذا ابراهيم ما طلبنا
الى مكة الا يجاور بغير التكليف ان شاء الله وكان صبح هذه الليلة بعد صلاة الفجر
وحصل في قلبي من المحبة للوقوف في مكة شيء لا يعلمه الا الله الذي احدثه بعد ان كانت
نفسي قد نفرت من مكة والوحشة ممن فيها وصاحب هذه الرؤيا قد حصل لي منه
رؤيا قد جائت على ما رآه كانها وحي ثم ما كتبه بيده رضي الله عنه **الكرامة الحادية عشرة**
تتفجر ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه كما قال صلى الله عليه وآله وسلم من اخلص لله اربعين
صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه ولقد كان ينثر من كلام الحكمة اللدني
ما يبهر العقول ويذهل اللب حكى لي رضي الله عنه في ابتدا امره انه كان كلام الحكمة
يمر على قلبه ويشغله حتى يكتبه حتى في الحجارة وفي التراب وفي غشا مصحفه حكمة
لدنية لا مسموعة وسأذكر طرفا منها في فضله ان شاء الله تعالى ومن ابيات الشعر الحكمية
من قلبه وسمعه في الليل من غيره **الكرامة الثانية عشر** ما جاءني في كتاب

من مكة المشرفة من السيد الامام الجامع لخصال الكمال خيرة الخلق وخلاصة اهل الشرف
محمد علي البحيني الحسيني البخاري اعاد الله من بركاته وهو الذي حكى لي سيدي ابراهيم ابن احمد
الكبنغي رضي الله عنه في كتاب منذان قال من جملة الطاف الله تعالى لي في مكة المشرفة
ان جمع بيني وبين السيد محمد وعرفني به فانتفعت به كثيرا في اموري كلها حتى اني في
جنب ما يعرف مني في علم المعاملة فجنبه كنمل اهل شعوب في جنب عالم جميع علم الشريعة
وعلم الحقيقة سيرته كسيرة فضلاء الطائفة لباسه في مكة سدار من صوف لحره وبرده
ومايدخر من الدنيا قليلا ولا كثيرا الا فرقه في وقته وله كرامات وتنويرات اذكرها
لك عند الاتفاق انشاء الله تعالى ونابه الفتوحات من كل فج ولا يدخر منها شيئا وهو عالم
في كل فن اقرب الى الحداثة ما يعد في الحقيقة شيبة فيما اعرف فجزاه ربي غني خيرا
هذه صفة السيد في كتاب ابراهيم الكبنغي رضي الله عنه **واما كتاب السيد الي فهو**
بسيط حسن موقظ يدل على غزارة علمه منذان قال من الاخ الفقير المعترف
بالتقصير محمد علي البحيني الحسيني الى سيد شريف يحيى المهدي الحسيني الهمك الله ذكره واوزعك
شكره ورضاك بقدره **واعلم** يا سيدي انه ورد في الاخبار يموت المرء على ما عاش
ويحشر على ما مات عليه نسأل الله التوفيق والموت على الاسلام لنا ولاحبابنا وحسن الخاتمة
ومنه الحمد لله الذي شرق نوره في قلوب اوليائه فاستنارت به سموات ارواحهم
وارض نفوسهم واشباحهم الله نور السموات والارض ومن فيهن السنتهم
بذكره لهجة وقلوبهم بنوره بهجة ان نطقوا فعنه وان استمعوا فمنه فكم من منشور لواء
ولائه يخفق عليهم ورايه خلافته تخرج اليهم ادخلهم اليه مدخل صدق بالغنا
عما سواه واظهرهم للخليقة مخرج صدق فاهلهم بنوره وسناه فهم برازخ
للانوار ومعادن الاسرار وصلهم لما قطعهم وجمعهم لما فرقهم وغيبهم عنهم فلو قسم
نور واحد منهم على اهل الارض لوسعهم **ومنه** ان قال العلماء ورثة الانبياء اي

العلماء بالله

العلما بالله لان العلم بالله يورث الخشية لقوله تعالى انما يخشى الله من عباده
العلماء ولم تزل سلسلة الصلاح تمتد من وقت نبينا صلى الله عليه وآله وسلم الى
وقتنا هذا ولن تزال الى ان يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين
فالله تعالى يحقق نسبتنا من هذه الطائفة وان يتوفانا على محبتهم وان يزيدنا
منهم ودا ولا جعلنا ممن نقض له عهدا بمنه ولطفه ومن لطف الله بنا وعوارفه
علينا ان جمعنا وعرفنا بشيخ زمان قطب المكان سعد المودين واهل الذين سيد
مهتدين شيخ الفاضل العالم الكامل بتكميل الله ابراهيم بن احمد الكبنغي اليمني فخر يمن
وتدا الزمن كفل الله هذا الله بمنه وجوده ورفاه في غاية شرفه بحق محمد وآله اجمعين
اعز فسيدي سيد شريف اخي يحيى اكرمه الله بالاسرار الربانية والمعارف الالهية ان سيدي
شيخ ابراهيم حجة من ايات الله فضله عميم وكرمه عند الله جسيم زواره ملائكة الله
ومؤنسوه كرام الحضرة الالهية نشاهد ذلك عينا في المكة والبيت العتيق
وطريق العمرة ولقد حضض علي ما شاهدت ولولا ذلك لاخبرتك بعجيب غريب
قريب مجيب ولعل الله الكريم المنان يجمع البين ويدني الديار ونفوز بلذة الاخوة
الصالحة في الله **ومنه** في آخر كتابه

تخالف الناس في الصوفي واختلفوا ۞ وكلهم قال قولا غير معروف
ولست امنح هذا الاسم غير فتى ۞ صافي فصوفي حتى سمي الصوفي

وقال قلبي الصوفي مركب من اربعة حروف الصاد والواو والفا واليا فالصاد صدقه
وصبره وصفاه والواو وجده ووده ووفاه والفا فقده وفقره وفناه واليا
اذا اكمل فيه ذلك تعلق قلبه بمولاه وقال قلبي

حبيب ليس يعدله حبيب ۞ وما لسواه في قلبي نصيب
حبيب غاب عن بصري وشخصي ۞ ولكن عن فؤادي ما يغيب

تم ما ذكر من كتاب السيد المذكور وهو بسيط وكتاب آخر ابسط منه وفيه ما يدل على اتصاله

بطاعة المولى وانفصاله عن الدنيا الدنية وغزارة علمه وتغطمط فهمه
وحلمه اعاد الله من بركاته وبركات من يحبه فيه **الكرامة الثالثة عشرة**
ما رواه لي الفقيه التقي النقي الطاهر الناشئ على طاعة الله وعبادته وخوفه وخشيته
احمد بن عمر النجار الصنعاني وفقه الله انه رأى بعد موت ابراهيم الكينعي في منامه الجنة
وقصورها وانهارها ومنازل الانبيا والصالحين ومنزلة عالية فقيل له هذه المنزلة لابراهيم
الادهم رضي الله عنه ثم رأى قصوراً عالية وانهاراً جارية ورأى قبة شيخه ابراهيم
ابن احمد الكينعي رضي الله عنه وهي اعلا من منزلة ابراهيم ابن ادهم فقال سبحن الله منزلة
الكينعي فوق منزلة ابن ادهم فقال له قائل لولا ان منازل الانبيا لا يحلها احد من
الادميين سواهم لكان بها ابراهيم الكينعي ورأى حي الفقيه العالم الزاهد الكامل المقري
علي احمد البصير بمنزلة في الجنة حسنة فقال بما نال علي البصير هذه المنزلة الحسنة
فقيل انه كان ينسل من فراش اهله فيتلو القرآن ويصلي في الليل ورأى هذا
احمد ان الفقيه الفاضل الصالح حسن بن يوسف الشوى في الجنة في قصور وحور
ومنزلة عالية فقال وبم نال هذه المنزلة فقيل له لانه يعلم القرآن ولا ياخذ على تعليمه
اجراً احكيت هذي المنام للفقيه علي عبد الله ابن ابي الخير رضي الله عنه فقال هذه
عندي ان منزلة ابراهيم الكينعي ابلغ من منازل من تقدمه من الاوليا والصالحين
قلت ومن ابراهيم ابن ادهم قال ومنه لانه صبر صبراً لم يصبره احد من المتقدمين
على مجاهدة نفسه ورياضتها وبنا امره على العلم والخشية **الكرامة الرابعة عشرة**
ما رواه اخص خواصه عنه السيد العالم الزاهد الورع الهادي علي العلوي اعاد الله
من بركاته انه رأى ابراهيم بن احمد الكينعي في المنام على حاله رضيه ووجه مشرق
قائم يصلي ما بين السماء والارض على سمت قبور صنعا باب اليمن وسمت
مشهد السيد الامام المهدي وكم وبين قبره من اخوانه العلما العاملين اعاد الله من بركاته

من ذكرنا اجمعين

من ذكرنا اجمعين **الكرامة الخامسة عشرة** ما رواه لي الفقيه العالم الفاضل
الورع السيد محمد بن احمد بن محمد حبيب وفقه الله تعالى ونفع به ما سمعه عن حي
ابراهيم بن احمد الكينعي رضي الله عنه ان ابراهيم رءاني في المنام ان قائلاً يقول له
مكتوب على جبينك الامين محكوم لك بالسعادة وروا ثقه لي بعد موت
ابراهيم احبه ما كان يرويه عنه في حيوته والله اعلم **الكرامة السادسة عشرة**
ما وجد بخط يده بعد موته قال كنت واقفاً في مكة المشرفة بين المغرب والعشا
فامرت ان اقسم بالله بالجلالة ثلاث مرات على الحاجة المهمة وقبل القسم فقرت
عيني وسكن قلبي وقيل لي قد كفيت كل ما كان ينوبني من امور الدين وامور الاخرة
بجود الله وكرمه فلله الحمد دائم بدوامه تم ما كتب بخط يده المباركة **الكرامة
السابعة عشرة** ما رواه لي الفقيه الفاضل محمد بن علي التهمي وهو رجل
اواه منيب من عباد دهره وزهاد عصره منقطع الى الله بالكلية
منقطع لازم لمساجد الخلوات من تلامذته رضي الله عنه كان واقفاً في هجرة
الاوصان واراد ان يقيل فقام واخذ ركوته وقال وقع في نفسي ان امضي الى اخي راشد
واصل الي اليوم فالقاه الى مكان فلان فسار الى ذلك المكان فلقي اخوه راشد
وسلم عليه واخبره ان شخصاً اخبره بقدومه من غير موعد بينهما فقضيا
مآربهما من الاتفاق ورجع رضي الله عنه الى الهجرة وانه رجع الى صنعا **الكرامة
الثامنة عشرة** ما رواه لي الفقيه الافضل احمد بن علي النونو تلميذه رضي الله عنهما
عن السيد الامام الواثق بالله المطهر بن امير المؤمنين عليهم السلام قال الكينعي امان
لاهل الارض من بواعث آيات الفيهم ومثل ذلك قد روينا عن الامام
الناصر عليه السلام انه قال القلب واثق بالله ان ما يصيبنا فتنة وبلا وابراهيم

وابراهيم الكينعي بين اظهرنا فكان كما قال وزعم توفي ابراهيم الكينعي في
شهر ربيع الاول سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة سنة وتوفي الامام في آخر شهر القعدة
منها بعد ان سقط عليه السلام نعش حلحال بحجة فلما توفي عليهما السلام هاجت الفتن
وتوالت المحن وحصل بين المسلمين المخالفة والاحن وظهرت شوكة الباطنية
وبارزت العرب الباري تبارك وتعالى بالمعاصي الظاهرة بحيث لا احتشام
ولا حيا فانا لله وانا اليه راجعون الكرامة التاسعة عشرة ما روى عن تلميذه
وزميله في الحضر ورفيقه في السفر حسن بن موسى بن حسن وقد تقدم ذكره وفضله
قال كنت مع سيدي ابراهيم رضي الله عنه ببلاد بني سهل بقرية يقال لها الحمرة فقال يا حسن
اعلم بحمد الله ان اليوم قد ملكته بعد ان ملكني ان شيت انام نمت وان شئت لا انام
ولو اضطجعت لم انم وان شئت ينام جسدي وقلبي مع الله فعلت وان شئت
ينام قلبي نام وقال لي هذا حسن رصدت اياما متتابعة هل ارى لسيدي ابراهيم
شيئا من الاذى وانا معه في بيت واحد لا افارقه فما رأيت شيئا قط فقلت له
اني مترصد لعلي اراك شيئا من الاذا في هذا الشهر الذي انا معك فيه فما رأيت
شيئا قال وانا ما رأيت شيئا حتى اني احس بيدي بعد المخرج ما اجد شيئا قط
وقد تقدم فضل الفقيه حسن وصدقه الكرامة العشرون ما روا الشيخ العابد
الفاضل الزاهد المنقطع الى الله بالكلية المختص على زعمه باسم الله الاعظم عبيد الله
بن صالح وهو رجل ترك الدنيا بالمرة لباس السلب الخشن قليل الاكل يطوي
الى قريب الخمسين يوما ان قام قال الله وان فعل قال الله وان تكلم قال الله
فلسانه وقلبه مشغول بالله منور القلب حافي القدم حاسر الرأس يفتح عليه
من اسرار الاسما ودعياتها شيئا كثيرا من راه بهت وانزجر عن الدنيا عف
واذكر قال لما بلغني كرامات سيدي ابراهيم الكينعي واحد مشايخي في الدين

وفي علوم

وفي علوم اهل اليقين توسلت الى الله بمعرفته ومحبته ان يفيض علي بما
افاض عليه ويكرمني بما اكرمه فكنت ليلة في مؤخر جامع صنعا فسمعت اذني بذكر الله
ثم انفي ثم اصابع يدي ورجلي بذكر عجيب غريب كل ذلك ببركة ابراهيم وتحريك
خاطري ونعلقه به وبذكره هذا ذكر اعضائي اوله الحمد لله سبحانك انت الله
العليم الاعظم وانت اعلم سبحانك انت الله الكريم الاكرم وانت اكرم سبحانك انت الله
العليم الاعلم وانت اعلم سبحانك انت الله القادر القدير وانت اقدر سبحانك انت الله
الرحمن الرحيم وانت ارحم الراحمين هكذا رواه لي الكرامة الحادية والعشرون
ما حكا بعض اخوانه انه رئي في منامه سنة خمس وثمانين ان القيمة قامت ومد الصراط
على شبه الدرج لكنها ضيقة المرتقي وابراهيم بن احمد رضي الله عنه في اعلا درجة منه
في منزل فيه الظل هو والرائي على شبه المنتزه والمتفرج على الناس وهم في
شدة وضنك واذا بقايل يقول ما جاز الا عبيد الله وابو القاسم بن هيثم
شاهدهما الرائي جازا على الصراط الى بريه حسنة بيضا نقية على صفتهما
ولباسهما وهذه كرامة لابراهيم وعبيد الله ولابي القسم وللرائي ان اسم
وهذا ابو القسم اعاد الله من بركاته اقبل على طلب العلم فنال منه ثم ترك الدنيا
وخلطه اهلها ونقل القران غيبا على المقاريد الحذاق ولزم مواضع الخلوات
سنونا وشهورا فتنور قلبه واطرح الدنيا واهلها بخلاف غيره ومهما اشتهر
فضله وبركته فرجهة فر الى جهة اخرى وهو احد تلامذة ابراهيم الكينعي واخص
اخوانه واحبابه عنده لا يملك من الدنيا شيئا قط الا ما وارا عورته من
المرقعات وله كرامات تحكى وحكم لدنية تروى ووضايف في العبادة
والتلاوة يعجز عنها غيره الكرامة الثانية والعشرون ما رواه تلميذه
وربيبه الفقيه الفاضل علي سلامة المدحجي وكان مجاورا معه في البيت العتيق
العتيق سالته يوما قال له هل تعرف سيدي ابراهيم في جبل ابراهيم وهو علي

خمس مراحل من مكة مما يلي بجيلة السراة قال له ابراهيم ما جبل ابراهيم عندي
الاكدر حديث سعيد الحجي اي لا ازال فيه وما علمت انه سار اليه ظاهرا قط
في حجة كلها **الكرامة الثالثة والعشرون** وهي الكرامة العظمى والفضيلة
الكبرى التي عجز عنها افاضل الصحابة والتابعين فيما يروى وهو ما قال لي
يوما رضي الله عنه يا يحيى بعد كلام طويل ووعظ نبيل اني اذا دخلت في صلاة
فريضة كانت او نافلة لم يعلم الله مني اني ذكرت الدنيا واهلها واهلها فيها
منذ سنة ستين وسبعمائة والحمد لله على هذه النعمة الكاملة ذلك فضل الله يؤتيه
من يشاء والله ذو الفضل العظيم **الكرامة الرابعة والعشرون**
ما وجدت بخط يده المباركة بعد موته رحمة الله عليه ورضوانه ما لفظه يا هو
يا هو صل على محمد وآله لما كان في آخر صفر سنة احدى وتسعين وسبعمائة وانا بمكة
شرفها الله تعالى وانا مشغول القلب بشخص احبه كثيرا وادعو له بان الله يحفظه
وينصره ويرضى عنه فاجبت وانا في اليقظة بانا قد حفظناه ونصرناه
ورضينا عنه وامرت ان اكتب لا انساه وكرر علي مرارا وقيل لي ابشره
بهذي فيطيب قلبا ويقر عينا وهو الامام الناصر صلاح علي قال ورأيت
في المنام في شهر شعبان في سنة تسعين وانا بمكة شرفها الله تعالى واذا بيحيى القاضي
حسن سلمان رحمه الله فسألته عن شيء يتعلق بالامام فقال القاضي اشهد انه
امام حق بالتحقيق ورأيت بخط يده المباركة بعد موته ما لفظه حسبي
ربي وكفى ونعم الوكيل وكان رضي الله عنه لا يكتب اسم الذات في القراطيس خشية
ان يستخف بها قال كان في نصف شهر رمضان المعظم اعاده الله من بركاته
طلبت ادعو عند الملتزم بما كنت ادعو لهذا الشخص فقيل لي في اليقظة
قد استجيب دعاك فيه وامرت ان اكتبه فكتبته وهذه الكرامة له وللامام الناصر
عليهما السلام ولمن احبهما بشارة ان شاء الله تعالى ولمن شايع وتابع

اسأل الله العظيم ذلك وتصديق الظن فيما هنالك **الكرامة الخامسة والعشرون**
ما رواه لي تلميذه وتربيته الفقيه الفاضل الزاهد المتخلي عن الدنيا المنقطع
الى الله بالكلية يحيى بن احمد الصنعاني انه رأى في المنام وهو بصنعا ملائكة
في ساحة مسجد تصير عليهم الهيبة والسكينة وهم في الطول كالمنارات واذا
النبي صلى الله عليه وآله وسلم قاعد بينهم كالقمر المستدير فامسك بيد الرائي وقال
للملائكة انتظروني ههنا حتى ازور ابراهيم الكينعي فامسك على الرائي وسار
حتى دخل عليه موضع خلوته بيت سعيد بن منصور الحجي فدخل لزيارته ونظره
ونظره الرائي حتى خرج واعطاه بيتا حسنا وسار معه حتى دخل بين الملائكة
عليهم السلام في تلك الساحة المباركة **الكرامة السادسة والعشرون**
ما رواه لي يحيى المتقدم الذكر ان الفقيه عبد الله مقدم قاسم البشاري بمحضر
اسمع كتاب عوارف المعارف فسأله عبد الله البشاري بمحضر الفقيه يحيى
هل ترنا بكرامة لك تنشرح صدورنا فقال ما لي كرامة الا اني اذا اردت امرا
او سفرا وسألت الله الخيرة سمعت شخصا يقول افعل ولا تفعل
الكرامة السابعة والعشرون ما رواه هذا يحيى عن تلميذ ابراهيم الكينعي
رضي الله عنه منيف رضي الله عنه انه كان قاعدا معه في نواحي ذمار فالتفت
ولم ير الفقيه ابراهيم فسار منيف حتى دخل صنعا فسأل سعيد بن منصور متى
وصل ابراهيم فقال قبل امس وقت كذا فنظر منيف فاذا هو الوقت الذي
استفقده فيه ولم يره **الكرامة الثامنة والعشرون** ما تفاءلت في
حقه وفتحت المصحف الكريم فظهرت لي في حقه هذه الآية ان ابراهيم كان امة
قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين شاكرا لانعمه اجتباه وهداه الى صراط
مستقيم وآتيناه في الدنيا حسنة وانه في الآخرة لمن الصالحين ان شاء الله

في شهر رمضان سنه ست وثمانين وسبعمائه ولله القائل تمثلت به وتفاألت

احببت ياسيدي اناسا ٭ في وسط البابهم حللت
شغلتهم بك فاستراحوا ٭ انلتهم منك ما اردت
سالتك اللهم ان تهب لي ٭ مثل الذي لهم وهبت

ومن نظر الى كرامات الامام الناصر الاطروش الحسن بن علي عليه السلام

استصغر ما حكيناه عنهم وعن الامام الناصر عليه السلام بجنب ما اعد الله لهم في دار كرامته مما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قليل في جنبه والله تعالى يقول وقوله الحق المبين ان المتقين في جنات وعيون آخذين ما آتاهم ربهم انهم كانوا قبل ذلك محسنين كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون **الكرامه التاسعه والعشرون**

اني رايت في المنام في نصف شهر شوال سنه ست وثمانين ان اخي سيدي ابراهيم بن احمد الكينعي يمشي بيننا وحضر قوم ليسوا من جنس بني آدم فقال قائل منهم فما يرون اما انا دون ما يرصون ولا ضوفا دون ما يحذرون وقال قائل منهم يطاف عليهم بكاس من معين بيضاء لذة للشاربين لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون آية الصافات الى آخرها ومما نقل من كلامه ومن خط يده مما نحن بصدده قال الحمد لله الذي اسعد نابه عن غيره وبه عن ذكره ولا يعرف هذا ويصفه الا من ذاقه ولا يجب لذة طعم العسل الا من ذاقه فمن لم يسلك الطريق فلا يكن منه نكير على اهل التحقيق فهي منح من الملك الجبار يفيضها على من يشاء ويختار فان لله عبادا الهمهم عادة جعل لهم احوال اذا فاقتهم يفوا اليها يحنوا وعليها يثنوا لهم في اول الليل مكابدة وفي آخر الليل

مشاهده

مشاهده بعين قلوبهم لا بعين ابصارهم فهم بروا لهون ومن غيره غافلون شغلهم به عمن سواه فقطعهم عن الذكر والصلاه وعن الفكر والقراءه هؤلاء الابطال لا الانت بابطال لم يشتغلوا بالقيل والقال ولا في مجالسة الرجال ولا في المراء والجدال تم كلامه الرائق والرسم الفائق ولله القائل مما نقلته بخطه

نضيق بنا الدنيا اذا غبتم عنا ٭ وتذهب بالاشواق ارواحنا منا
بعادكم موت وقربكم حيا ٭ ولو غبتم عنا ولو نفسا متنا
نموت اذا غبتم ونحيا بذكركم ٭ وان جاءنا عنكم بشير اللقا عشنا
فلولا معانيكم نراها قلوبنا ٭ اذا نحن ايقاضا وفي النوم ان غمنا
فقل للذي ينهى عن الوجد هلم ٭ اذا لم تذق معنا شراب الهوى دعنا
الم تنظر الطير المقفص يا فتى ٭ اذا ذكر الاحباب حن الى المغنا
وتفرج بالتغريد يوما فؤاده ٭ فيطرب ارباب العقول اذا غنا
كذلك ارواح المحبين يا فتى ٭ تحركها الاشواق للعالم الاسنا
فان لم تذق ما ذاقت القوم يا فتى ٭ فبالله يا خالي الحشا لا تعنفنا
وسلم لنا فيما ادعينا فاننا ٭ اذا غلبت اشواقنا ربما صحنا
وفي السر اسرار دقاق لطيفه ٭ تباح دمانا جهرة لو بها بحنا
فلا تلم السكران في حال سكره ٭ فقد رفع التكليف في سكرنا عنا

ولله الحلاج حيث يقول في ابيات وجدت بخط ابراهيم الكينعي رحمه الله وروحي عنده

لبيك لبيك يا سري ونجواي ٭ لبيك لبيك يا قصدي ومعناي
ادعوك بل انت تدعوني اليك فهل ٭ ناجيت اياك ام ناجيت اياي
يا كل كلي وكل الكل ملتبس ٭ وكل ذلك ملبوس بمعناي

يا من به كلفت نفسي فقد بلغت * وجدًا فصرت رهينًا بين اهواي
ادنو فيبعدني خوفًا ويقلقني * شوقًا تمكن في مكنون احشاي
حبي لمولاي اضناني واسقمني * فكيف اشكو الى مولاي مولاي
ياويح روحي من روحي فيا اسفا * عليّ مني فاني اصل بلواي
كانني غرق تبدو انامله * تغوثًا وهو في بحر من الماء
وليس يعلم ما لاقيت من احد * الا الذي حل مني في سويداي
ذاك العليم بما لاقيت من دنف * وفي مشيئته موتي واحياي
يا غاية السول والمامول يا سكني * يا عيش روحي ويا ديني ودنياي
قل لي تعاليت يا سؤلي ويا املي * كم ذي اللجاجة في بعدي واقصاي
ان كنت بالغيب عن عيني محتجبًا * فالقلب يرعاك في الابعاد والنائي

ومما نقلته من خط يده حفظه الرحمن عابد زمانه واويس اوانه سليم بن محمد البوسي الصنعاني وكان رجلا صالحا تارك الدنيا مع الغنا ولبس الشعر وسكن في القبور وطال عمره في الزهد والعباده والفقر والافتقار وكان دابه اذا دخل المدينة يلتقط القراطيس المكتوبة من الاسواق والازقة ويدعها في بيت حتى امتلا منها واوصى ببيته لمن يلتقط القراطيس الى الآن وانفق جزءً من ماله اتخذ منه طرازًا في محاريب الجامع والمساجد بلا اله الا الله محمد رسول الله ويطرح بروية في فضل اهل البيت عليهم السلام وهو

رايت ربي بعين قلبي * فقال من انت قلت انت
انت الذي حزت كل جود * وكل ملك فانت انت
فاين لاين منك كلا * وليس حيث بحيث انت
وليس للوهم فيك وهم * فيعلم الوهم كيف انت

اسارسري

اسارسري اليك حتى * فنافناي ودمت انت
ففي فناي فنا فنائي * وفي فناي وجدت انت
خيال عيني سرور قلبي * وحيث ما كنت كنت انت

خيالك بعيني وذكرك بفمي وحبك بقلبي وجلالك بروحي وجمالك بعقلي وكمالك بكلي فاين تغيب وحما قال رضي الله عنه ابراهيم الكينعي ولله دره من قايل

ببابك عبد واقف متضرع * مقل فقير سائل متطلع
حزين كئيب من جلالك مطرق * ذليل عليل قلبه متقطع
انا الضارع المسكين ممدودة يدي * اليك فما لي في سوالك مطمع
اغثني اغثني من علاك بنظرة * الى فقلبي مستهام مفجع
فوادي محزون ونومي مشرد * ودمعي مسفوح وقلبي مروع
فلا تبلني بالبعد منك فانه * اشد بلا الخائفين واوجع
اذا رجع القصاد منك بسولهم * فيا ليت شعري كيف عبدك يرجع

الباب الحادي عشر في ادعيته وحكمته ومكاتباته

الى اخوانه بالوعظ والزجر كان رضي الله عنه كثير التضرع والدعا وكان اكثر دعائه لذاتي من نفسه سوا الماثورات في الصباح والمسا وعقيب الصلوات وكان اكثر دعائه اللهم سلمنا وارحمنا يكرره مرارًا وكان يامر اخوانه بالتضرع والدعا وما يزوره احد او يزور احدًا الا عول عليه في الدعا وقال ان الله يامر بدعائه والامر يقتضي الوجوب بقوله تعالى ادعوني استجب لكم قال فهذا امر ووعد من كريم ومولى كريم وروى عن زين العابدين عليه السلام انه قال من لم يدع الله غضب عليه ــــ ومن دعائه عند انفجار الفجر وقبله وبعده ما رواه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه كان يدعو به قبل ركعتي الفجر اللهم رب الصباح

وفالق الاصباح وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا ذلك تقدير
العزيز العليم اسالك رحمة من عندك تهدي بها قلبي وتجمع بها شملي وتلم بها
شعثي وترد بها الفتن وتصلح بها ديني وتحفظ بها غائبي وترفع بها شاهدي وتزكي
بها عملي وتبيض بها وجهي وتلهمني بها رشدي وتعصمني بها من كل سوء اللهم
اعطني ايمانا صادقا ويقينا ليس بعده كفر ورحمة انال بها شرف كرامتك في الدنيا
والاخرة اللهم انى اسالك الفوز عند اللقا ومنازل الشهدا وعيش السعدا
ومرافقة الانبياء والنصر على الاعدا اللهم ما قصر عنه رائي وضعف فيه
عملي ولم تبلغه نيتي من خير وعدته احدا من عبادك او خير انت معطيه
احدا من بريتك فاني ارغب اليك فيه واسالكه يا رب العالمين
اللهم اجعلنا هداة مهتدين وللحق منقادين ولطاعتك عاملين
ولك في الخلوات مناجين واليك من الخليقة منقطعين وبتلاوة كتابك
متنعمين ولك آنا الليل واطراف النهار قانتين ولاموالنا فيما يقربنا اليك
منفقين وعلى النعماء شاكرين وفي الباساء صابرين غير اشقيا ولا محرومين
ولا عن بابك مطرودين وتوفنا اتقيا مستورين واحينا سعدا مرزوقين
واحشرنا آمنين مسرورين مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ذلك الفضل من الله
وكفى بالله عليما هذي الدعا ومنك الاجابة وهذي الجهد وعليك التكلان
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اسالك الامن يوم الوعيد والجنة يوم الخلود مع
المقربين الشهود الركع السجود الموفين بالعهود انك رحيم ودود اللهم
اجعل في قلبي نورا وفي قبري نورا وفي بصري نورا وفي سمعي نورا وفي شعري نورا

ومن بعض الفضلا ... انه يحفظ ... العظيم ...

وفي لحمي نورا

وفي لحمي نورا وعن يميني نورا وعن شمالي نورا ومن فوقي نورا ومن تحتي نورا
ومن امامي نورا اللهم زدني نورا واعطني نورا واجعل لي نورا يوم القاك
فردا يا ارحم الراحمين ومن دعائه وجدته بخطه قال دعاء عظيم
فيه من الفضل ما لا يحصيه الا الله يقرا بعد صلاة عصر يوم الجمعة
فيصلي قبل العصر اربع ركعات يقرا في الاولى بالزلزلة وفي الثانية بالعاديات
وفي الثالثة بالقارعة وفي الرابعة بالهاكم مع الفاتحة ثم يقرء هذي الدعاء
اللهم يا من شمخ فارتفع واتقن فابدع واحكم ما صنع واعطا ومنع وضر ونفع
ونظر الى الجبل فتزعزع وخر موسى صعقا من الفزع وانار شهاب نوره يلمع
احاط بكل شي علمه وانفذ في كل شي حكمه يا من علي فقدر وقدر فقهر وعصي
فغفر ولم تحط به الفكر وانزل من السماء ماء فشق به الحجر وانبت به الشجر
يا من لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير يا من كان
ولا مكان قبل الدهور والازمان حيث لا هوا ولا هوام ولا ظل ولا غمام ولا قمر
يضي ولا كوكب يسري ولا جبل راسي ولا عرش ولا كرسي ولا جني ولا انسي
ولا سما مبنية ولا ارض مدحية ذلك الله اللطيف الخبير ثم كتب في آخره طوبى
لمن كان منطقه ذكرا ونظره اعتبارا وسكوته فكرا ووسعه بيته
ومن دعائه بعد صلاة التسبيح وكان يصليها في الليل مرة وفي النهار مرة
اللهم انى اسالك توفيق اهل الهدى واعمال اهل اليقين ومناصحة اهل التوبة
وعزم اهل الصبر وتعبد اهل الورع وتوكل اهل الخشية وطلب اهل الرغبة
وشوق اهل المحبة وعرفان اهل العلم حتى اخافك اللهم انى اسالك مخافة
تحجزني عن معاصيك حتى اعمل بطاعتك عملا استحق به دار كرامتك وحتى

انا صحك بالتوبه خوفاً منك وحتى اخلص لك النصيحه حياءً منك
وحتى اتوكل عليك في الامور حسن ظن بك سبحان خالق النور ومن دعائه
رضي الله عنه اللهم بتصوع روح ريحان جواهر قعور بحور انوار سر اسمك الاعظم
التي انقعت بتجليه عطش اكباد واردي حوض برك وقاصدي سوح سرك
يا من له الاسم الاعظم وهو اعظم يا من تقدم على القدم وهو اقدم يا من ليس له
حد يعلم وهو اعلم اسالك باسمك العظيم الاعظم وبنور وجهك وبما جرا به
على اللوح القلم ان تعجل بنجح مطالبنا وبلوغ ما ربنا وان تجري بمرادي النقص
والقدر فقد دعوتك باسمك الذي نجا به من نجا وهلك به من هلك يا الله
لا شريك لك سبحانك اللهم وبحمدك يا ارحم الراحمين ومن دعائه رضي الله عنه
عند افتتاح التلاوه اللهم افتح علينا حكمتك وانشر علينا رحمتك واسبغ
علينا نعمتك واعذنا يا رب من الشيطان الرجيم واهدنا صراطك
المستقيم ومن دعائه مما املاه علي وهو مختل في مهيم فلاح بمصنعه بني قيس
وقال لي احفظه غيباً اللهم اجر وجهي من لفحات الجحيم وبطني من شراب
الحميم وجسدي من عذابك الاليم انك غني كريم ومن دعائه مما املاه علي
وقال احفظه غيباً اللهم خفف هيبه صدمه قهرمان الجبروت بالطافك
النازله من باب الملكوت حتى نتشبث باذيال لطفك ونعتصم بك
من انزال قهرك يا ذا الرحمه الشامله والقدره الكامله والحجه البالغه والنعمه
السابغه يا ذا الجلال والاكرام وصلى الله على محمد وآله خير الانام ومن دعائه مما املاه علي
وشدد علي في حفظه غيباً وروى طرفاً من فضله قال اروى عن شيخي فيما ان
ما دعا به اسير الافلاك اسره وفرج به عنه من الاسرآء وما قراه فقير الا استغنى
ولا خائف الا امن ولا ذو وساوس الافلاك قلبه ولا طالب حاجه الا قضيت
ولا مديون الا قضا الله دينه الى غير ذلك من فضله وشرفه عند الله تعالى

وهو

وهو بسم الله الرحمن الرحيم بمعتبر طيبرد منفرد ينفرد هشهشه
مكشا كشه خنوخه خطوفه الله القاهر الله القادر يذل كل جبار عنيد ان كانت
الا صيحه واحده فاذا هم خامدون توكل باصاح ناو طاح باساكن الرياح تحفظ
ذاتي واخفا مهجتي عن كل طاغ وباغ وعاد بحق صفصفيلا عبيلا انك تماع
منيلا من تعرض لنا من اعدائنا كان قتيلا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ومن دعائه عليه السلام اللهم قلب ثبت قلوبنا على محبتك وطاعتك اللهم انا
نسألك قبولك واقبالك علينا اللهم املأ قلوبنا من معرفتك ومن غنائك
ومن الافتقار اليك يا ارحم الراحمين ومن املائه علي ما رواه باسناده ان اعرابيا
قال بحضرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا ارحم الراحمين يا ارحم الراحمين يا ارحم الراحمين
فتبسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى بدت نواجذه فقال الاعرابي اراك تهزء
بي يا حسن الوجه فقال صلى الله عليه وآله وسلم معاذ الله لكنك لما قلت يا ارحم الراحمين
فتحت ابواب السما وقلت الثانيه يا ارحم الراحمين فتبادرت الملائكه لها وفتحت
ابواب السماء كلها وقلت الثالثه يا ارحم الراحمين فاهتز العرش وقال الله عز وجل
يا ملائكتي اشهدكم اني قد غفرت لقائلها وادخلته في سعة رحمتي ومن دعائه
رضي الله عنه اللهم انسني يوم الوحده والطف بي يوم الشده واعطف
علي بحلمك ولا تؤاخذني لضعفي يا كريم وادعيته رضي الله عنه كثيره وكان يعتمد
على المرويه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في مجموع بن عزيز وغيره ولكني ذكرت
ما كان يدعو به وهو غريب واما مكاتباته الى اخوانه فمنها ما كتبه الى بخط
يده بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله من العبد العاصي الخاطي
الى العبد الغافل اللاهي عما نحن اليه نعوذ من ضيق اللحود واليوم الموعود وشاهد
ومشهود شهادة الجلود على اهل المعاصي واهل الجحود فنسأل من جلت عظمته
ان ينجينا من شر هذا ومن النار ذات الوقود بمحمد واله السلام عليك يا اخي

يا يحيى وقرة عيني من قلب بك مشغول ويسيف الخطايا مقتول وبقيد الخطايا
مكبول اما بعد يا اخي فالله يعطيك من كل خير في الدنيا والآخرة وان يلهمك
الى احب الاعمال الحسنة وان يجمعنا في داره مع اوليائه بحقه وصل شرف عظيم شرفك
الله وعظمك وانك في قراءة داره فالله يبارك لك فيها ويجعلها خالصة لوجهه
وذكرت ان الدنيا عليك متعذرة وفي هذه اللفظة دعوى وشكوى فان كنت صادقا
فقد ادعيت انك من الاوليا لان الله يحمي الدنيا الاوليا وبعضها من بشائره
وليست كذلك كانت متعذرة ايام النهرة وانت تلبس السفرة وتعتريك
الصفرة ايام الغنيمة والاحوال سليمة ما احد يصلك بقرص ولا انت تجد قرصا
والاولاد يتضاغون ما يجدون ما ياكلون هذه بك ايام الثواب وقلة الحساب
واما الشكوى فكيف تشكو مولاك الذي خلقك فسواك امثله يشكى وقد
انعم عليك واولى ان جعلك من اولاد الانبيا وسلك بك مسلك الاوليا
فانته عن شكواك لا يسلبك ما اولاك من عظيم الاحسان ومن النعم الوان
وما مثلك الا كما قال تعالى في اول هذه الآية واذا مس الانسان ضر دعا ربه
منيبا اليه ثم اذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعو اليه من قبل لما بسط لك الدنيا
عدت عليه بالشكوى واما ذكرك زهد الناس فيك فلا تلتفت اليهم ولا
تنظر اليهم بعين الاحتقار ولنفسك بعين الاستكثار واحذر على نفسك
ان تاخذ الكثير لكثرته او تزد القليل لقلته بل على قدر ما تجد فكن على يقين انه
لا اشرف من الزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة وعلى الجملة انك تنقطع
الى مولاك بالكلية فليس لك ولا الى سواه خزائنه ملآن من جميع الالوان ولا تمنيك
نفسك ان تقبض على الاهل والبنات لتنال الدرجات فاني اخشى عليك ان تقع في

الدركات

الدركات والعياذ بالله فانت ان شا الله تعالى مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا اقبل اليه يعطيك
من كل خير لديه ويدنيك اليه الجم نفسك بلجام الزهد وحرفها بعنان التقوى
واجرها في ميدان الورع وسقها بسوط الصبر وادخلها اصطبل الخلوة واعلفها
الجوع واسقها ماء الدموع والبسها الذل والخضوع واربطها الى جدار التوكل وهبها
وهل يمكن هذا ومعنا العدو والمكالب والهوى غالب والقرين الى الدنيا جاذب
والنفس الى الرفاهية تطالب والواحد في نفسه مكاذب فالى الله المشتكى ولا التجا
من هذه الاعداء وقلت زهد واقبك وبالحماس نعمة ان تمت وخصلة
شريفة ان قبلت وما كنت اشتهي ان تذكر ما ذكرت من اهل الجهة لا يقول
الانسان يحتقر لما فعلوه ممن اولاك معروفا قليلا او كثيرا فبفضل الله ليس لك
على احد منة ولا فضل الا بالتقوى او يمنيك الشيطان الغوى انك ابن النبي
وان لك الشرف العلي فتسخط على الناس هذا وانا استغفر الله مما
ذكرت فان اخطات فاغتفر وان اصبت فانزجر ومقصودي تذكيرك
اياي لا تنساني من الدعا خاصة في الخلوات واوقات الصلوات والا فما انا ممن
يكاتب ولا يعاتب ومن العجيب ان صحيحا به او به عليل او اعمى يهدي الى سواء
السبيل ويكون الى الخير دليل واما حالي فاشرح حال امري فتركت ونهاني فارتكبت
وافاض علي بالاحسان وقابلته بالعصيان فيا ويلاه ثم يا ويلاه ان لم يعف عني
واما عيش البهائم فهو علي متراكم بلطف الملك الحميد واحسان الاخ
سعيد بعد السلام عليك ورحمة الله وبركاته وتحياته ومرضاته وصلى الله
على محمد وآله وسلم ولقد نطق في كتابه هذا بالحكمة وفصل الخطاب وبالصبا
التام لاولي الالباب اعاد الله من بركاته على احبابه واخوانه المسلمين آمين آمين آمين
وكتب الى تلميذه واحب اخوانه الفقير قاسم بن عمر الحوبلي

وهو رجل نشأ على طاعة الله وخوفه واستصبح بنور ابراهيم بن احمد الكنيعي
وفعله وخرج من ماله كله وانفقه على المسلمين والفقراء والمحتاجين ذو بصيرة
ودين وورع ممن يضرب به بعد المثل ويقتدي به الآن في القول والعمل وكان
ابراهيم الكنيعي يقف معه في بيته ويعتمد في اكثر مهماته عليه ويقبل بكله اليه
وكان محنأ على يد ابراهيم الى كل الاخوان كافة وهو باق على ذلك الى الآن ممن يتعب نفسه
في حوائج المسلمين وفقه الله ونفع به وبصالح عمله وهو ما اوله من عبد
أسا وعصا من ليس باهل ان يعصى ذلك الله الملك الاعلى السلام عليك يا اخي
من قلب اليك مشتاق وفيه الم واحتراق من البعد عنك من خوف يوم التلاق
ما له من الله من واق يوم يؤخذ بالنواصي من كان لله عاصي ما فيه لاحد خلاص
الا الخواص لمن انزل سورة الاخلاص فتأهب للقدوم الى هذه اليوم الذي يجتمع
فيه الخصوم والله انه يوم مشئوم على كل ظلوم فاياك وخلطة الناس فانها
تكثر الوسواس ولا تخالط الا من كان لله فيه نصيب كعبد الله ابن راشد
واحمد بن حبيب واعلم يا اخي انها صدرت وانا والله في مسجد في الخلا بعيد من الملا
مجاور لاهل البلا لعل يحصل للانسان سلامة من نفسه اللوامة الى آخر كلامه
وهو عجيب غريب **ومن كتاب** كتبه الى تلميذه نشو هدا ابنه وغذا حكمته
وعلمه الفقيه الفاضل احمد علي ابن ابي الغيث النونو كان من اهل الدين وذوي
الثروة والترفه فيها رأى ابراهيم الكنيعي فزهد فيها وعف وعلى عوارف شيخه
عكف وهو حديث السن تخالطه الخوف واشرب قلبه حب الله والدار الآخرة
واقتدى باحوال شيخه ابراهيم واقواله وافعاله وهو من فضلاء وقته وعبادهم
يستمنح منه الدعاء والبركات ويقتدى به في الباقيات الصالحات

فكتب له

فكتب له هذه الكتاب ليكون له اماماً ولده واعي شهوته زماماً
حسبي ربي وصل يارب على محمد وآله وسلم يا كريم كان رضي الله عنه لا يكتب اسم الذات
خشية ان يبتذل وكان لا يذكر الجلالة الا بنية وعزم على وفق ارادة الله تعالى وقد
التمس منه ذلك فوعظه بما ترى وناهيك من كلام لكنه كان عنده ان كلامه
من سقط المتاع رضي الله عنه فوعظه بكلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال مما نقلته
بخط يده المبارك ان العبد اذا الزم نفسه الوظائف وكان من الله خائف
حصل له من الله لطائف اللهم عفواً لابراهيم قل يا احمد آمين ثم قال روى
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله تعالى ولا
يريدون بذلك الا وجهه الا ناداهم منادٍ من السماء قوموا مغفوراً لكم قد بدلت
سيئاتكم حسنات وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ان في الجنة عمداً من ياقوت اخضر عليها غرف من الزبرجد
الاخضر عليها ابواب مفتحة قيل يا رسول الله من ساكنها قيل المتلاقون
المتصافحون المتحابون في الله عز وجل وعنه صلى الله عليه وآله وسلم يقول الله تعالى
يا ايها الشاب التارك شهوته من اجلي انت عندي كملائكتي وجبت محبتي
لمن يجالس فيّ وجبت محبتي لمن تزاور فيّ وجبت محبتي لمن باذل فيّ
من اشتغل بذكري عن مسألتي عن ما لني اعطيته افضل ما اعطي السائلين
ما انصفني ابن آدم يدعوني فاستجيب له ويعصيني فلا يستحي مني
فضل كلامي على غيره كفضلي على خلقي وعن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ان الرجل ليتعلق بالرجل يوم القيامة فيقول بيني وبينك الله فيقول ما
اعرفك فيقول بلى انا اعرفك الا تعرف يوم كذا مررت بحائطي فاخذت منه
تبنة فتخللت بها ثم رميت انا اليوم محتاج الى منفعتها ردها علي وكان بعضهم
يبكي ويقول اخشى ان اكون مثل بكر اذهبت بكارتي فاذا زفت الى

الزوج فرح بها وهي حزين لما تعرف من نفسها فان سترها زوجها فالحيا منه ابتداءً
وان فضحها فالويل العظيم وروى عن ابراهيم بن ادهم انه رائى رجلاً يحدث بشى من الدنيا
فوقف عليه وقال هذى كلام ترجو فيه الثواب فقال الرجل لا قال فتامن فيه
من العقاب فقال الرجل لا فقال فما يصنع بكلام لا يرجو فيه ثواباً ولا يامن
فيه عقاباً عليك بذكر الله وعنه صلى الله عليه واله وسلم انه قال ان العامل بالحسنة يحتاج
الى خوف اربعة اشيا اولها الخوف ان لا تقبل منه لان الله تعالى يقول انما يتقبل الله
من المتقين الثانى ان لا يخلص عمله بل يشاب بالريا ونحوه لان الله يقول وما
أُمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفا ويقيموا الصلاه والثالث الخوف
من ان يكون عليه من المعاصي ما يبطلها او من الحقوق ما يستغرق ثوابها
والرابع الخوف من احباطها بعمل المعصية بعدها والخاتمة السوء نسأل الله ان
يكفيناها وروى عن الفضيل بن عياض انه قال قراءة آية من كتاب الله
والعمل بها احب الىّ من ختم القران الف مرة وادخال السرور على المؤمن وقضا
حاجته احب الىّ من عبادة العمر كله وترك الدنيا ورفضها احب الىّ من تعبد
اهل السموات والارض وترك دانق من حرام احب الىّ من مائة حجة بمال حلال
وعن غيره ترك فلس من حرام افضل من مائة الف كيس يتصدق بها قالت عايشة
انه ليأتى على آل محمد الشهر ما يختبزون خبزاً ولا يطبخون قدراً وقال علي عليه السلام
جهز رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فاطمة في خميلة وقربة ووسادة من ادم حشوها
ليف وما كان لنا الا اهاب كبش ننام على ناحيته وتعجن فاطمة على ناحيته وقال
صلى الله عليه واله وسلم من ترك ثياب جمال وهو قادر عليها تواضعاً لله جل ثناؤه
كساه الله حلة الكرامة قيل انه دخل على ابن سيرين نصرانيان فلما خرجا
من عنده قال لولم تكن غيبة لاخبرت ايهما اطيب قيل نعم قال لا سيما
ثم كتابه الى اخيه رضى الله عنه ومن كتاب له الي من مكه المشرفه

ح نبوي ... ان ينفعنا به امين

سلام عليك من قلب مشغول ومن نفسى معلول احوالى جميلة فوق ما تظن من
سكون قلب وقرار ودعة وما طعمت لذة الحياة الا في مجاورتى هذه المباركة حالى
فى مكة كبعض الزبائع ما بينى وبين احد معروف ومن عرفنى قطعته الا هذى السيد محمد
واخوته وهم قوم عجم انتفع بهم ولا يضرونى بشئ والنفس متطلعة لقدومك الى
هذى البيت الشريف وتزور جدك صلوات الله عليه وعلى اله وسلم وعليكم اجمعين وقد صدر
لك مخباط من البيد وكوفيه وسبحه وسجاده ٥

ان كنت تسمع ما اقول وتفعل ، فارحل بنفسك قبل ان تترحل
ودع التشاغل بالذنوب وخلها ، حتى متى والى متى تتعلل
تلهو وعمرك ينقضي ويضمحل ، والظهر منك بما قضيت مثقل
كن كالذى حذر البيات فلم يزل ، فى ظلمة الليل الطويل يقاتل
يدعو الاله بذلة وتملق ، واليه مما قد جنى يتنصل
فغداً بقوم من الحفيرة آمنا ، يعلوا النجيب ووجهه يتهلل
ان كان جاهى اخلقته خطيئتى ، فبجاه احمد راغبا اتوسل
يدنيك منا عن قريب عاجل ، والله يستر امرنا ويجمل

واعلم يا اخى ان ذكرك الله علامة ذكره لك فاستكثر منه وان اكتسابك الطاعة
من علامة التوفيق فاستكثر منها ووقوعك فى الذنوب والغفلة علامة الخذلان
فاجتنبها والزهد فى الدنيا مما يريح قلبك وبدنك فاطلبه والتوكل على الله شرف
الدنيا والاخرة فالزمه والموت آت غير فائت فادم ذكره والدنيا حانوت
الشيطان فاخرج منها والناس فتنة فارجع الى الخلوة وباليتك يا اخى تاخذ
معنا مما انعم الله علينا من برد اليقين وقرار الدمه ولذة العيش وصفوة
النعم من البارى جل وعلى بنصيب الى آخر كلامه رضى الله عنه
واما كلامه فى الحكمة فقد تقدم ما اغنا عن ذكره واقواله وافعاله وافكاره كلها

كلها حكمة وقليل من العلم يحتاج الى كثير من العمل لكني اجد بشر ما عرفته من حكمه
لذة ومسرة وقرة عين ان شاء الله تعالى روى لي تلميذه الفقيه الفاضل علي احمد
بن حمدان قال سألت سيدي وشيخي وطريقتي الى الله اي البكا اعظم بكا الخوف أو
بكا المحبة او بكا الشوق او بكا الفرح فقال بكا الفرح صح لانه يكون مقرونا بملاقاة المحبوب
قال قلت له يا سيدي اي الاسمين اعظم قول العبد الله الله او قوله انت انت
فقال قوله انت انت لان الغيبة على العارف حرام والحضور سرام فذكر
الحاضر مع مولاه بقلبه والغائب بعقله قال لي يوما ذكر الرازي في مفاتيح
الغيب ان من لزم اسم الذات وهو الله الله الله انقادت له العوالم الجسمانيه
والروحانيه بشرائطه وحقه قلت له فما الحق والشرائط قال الشرائط الاتيان
بالواجبات واجتناب المقبحات والحق الاجلال والتعظيم وسألته يوما
قلت لو ان سيدي استعمل اسماء الله تعالى يحصل له الاسم الاعظم قال نعم لكنه شغلني
عن الله والاشتغال بما دونه علل نعوذ بالله منها ومن البعد عنه وقال
لبعض اخوانه ان الغني والاكبر يطلب هلاك الروح غايته ان ياخذ الروح
والمال والشيطان نعوذ بالله منه الغني والاكبر يطلب هلاك الروح والمال
والعار والخلود في النار ودواعي الفسوق وانواع العقوق والكفر والنفاق
ويذوق عن مكارم الاخلاق ويدرك من الشقاق وسوء الاخلاق والى الدني
من الطباق فايهما يا اخي اضر عداوة واشد مكيدة فهو الكلب الكلب ولبس
المفزع منه الا الى ربه والاستعانة به والاستغاثة من شره بربه والفرار
من طريقه والهرب من قربه ومن حكمه عليه السلام ما وجدته بخطه واظنه
خبرا قال من لزم سبع كلمات كان شريفا عند الله وعند ملائكته

وغفرت ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر ووجد حلاوة الطاعة وحيي بخير
ومات بخير أولها ان يقول عند ابتدا اكل شيء باسم الله وثانيها ان يقول
عند فراغ كل شيء من عمل الحمد لله وثالثها ان يقول بعد كلام ليس له استغفر الله
ورابعها ان يقول بعد قوله افعل او لا افعل كذا انشا الله وخامسها اذا اصابه
مكروه ان يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وسادسها ان يقول عند
كل مصيبة انا لله وانا اليه راجعون وسابعها لا يفتر لسانه من لا اله الا الله
روى لي خبرا قال قال صلى الله عليه وآله وسلم من صلى علي في يومه مائة مرة جاء يوم القيمة
وعليه قميص من فضة ورداء من ذهب يحلف بالله الذي لا اله الا هو ما خلق الله
عذابا قط وروى خبرا عنه صلى الله عليه وآله وسلم اهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهب اهل بيتي
من الارض اتى اهل الارض ما يوعدون ومن حكمه التي كان يكتبها لخواص اخوانه بيده
المباركة قال فضل يقول الله انا العوض الحاضر عن كل غائب
وحاضر مخوف دون النار مرجو دون الجنة مأمول دون الدنيا معبود دون المال
محبوب دون النفس قريب دون القلب من اعطاني كلاما اعطيته كلاما ومن
اعطاني عملا اعطيته عملا ومن سوف بالتوبة الي سوفت بالعفو عنه ومن ارجا
بالاقبال الي ارجيت بالاقبال اليه ومن وعدني اوعدته ومن انجزني انجزته
وكان الله على كل شيء رقيبا ان من اجهل الناس من يطلب عمري في بمنكره وكرمي
بشحه واحساني باسائته ورضائي من طريق سخطي وجنتي من طريق ناري
قل ابالله وآياته ورسله كنتم تستهزئون ومن حكمه ان قال لاخوانه في مجمع ذكر الله
واجتماع في رباط حدثه رضي الله عنه اخواني اسقطوا عن رؤوسكم الدعاوي واجيبوا
الى الملك الباري تواضعوا اذا رفعتم وتضرعوا اذا وضعتم فان اجل الاحوال والكرامات
الموهوبة والمقامات المطلوبة عنده عقل عاقل ولسان صائم وذكر دائم وقلب
بحقوق المجيد قائم ولما بينه وبين باريه من الاسرار كاتم فاذا سألتم فاسألوا الحكمة

واذا طلبتم فاطلبوا العصمة جاهدوا انفسكم حق المجاهدة فانه من مات
على مجاهدة نفسه لحق بارواح الشهداء تنزهوا ربطكم ومجالسكم عن الطمع والجدال
وتنزهوا عن الشبه والا فالاسواق لطلب الارزاق اولى من التعريض لمقت الخلاق
فاقتدوا بالسلف ايها الخلف **ووجدت بخطه رضى الله عنه** قال طاووس اليمانى رضى الله عنه
لرجل ان كنت تريد الصاحب فالله يكفيك وان كنت تريد العبرة فالدنيا تكفيك
وان كنت تريد الرفيق فالحفظة تكفيك وان كنت تريد مؤنسا فالقرآن يكفيك
وان كنت تريد العبادة فطاعة الله تكفيك وان كنت تريد الموعظة فالموت يكفيك
وان كان الذى قلت لك لا يكفيك فالنار يوم القيمة تكفيك وقال لى يوما قال صلى الله
عليه وآله وسلم ان القلب اذا لم ينكر المنكر نكس يجعل اعلاه اسفله وقال صلى الله عليه وآله وسلم
لا يحل لعين ترى الله يعصى فتطرف حتى تغير او تنتقل وقال لى وجدت فى كتاب
ان صبيين وثبا على ديك فنتفاه ولم يتركا عليه ريشة وشيخ قائم يصلى
فلم يأمرهما ولم ينههما فامر الله الارض فابتلعته كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه
لبئس ما كانوا يفعلون وقال لى وجدت فى كتاب ان امرأة رآها رجل وهى تسعى
مهرولة وهى تذكر الله تعالى فقال لها اين تريدين ايها المرأة فقالت اريد رضاء
الا ترى فيها الخبيث وولت فارة الى الله تبارك وتعالى ومن كلامه ليس الزاهد
من لا يملك شيئا انما الزاهد من لا يملكه شئ ومن كلامه رضى الله عنه بالفقر والافتقار
والذل والانكسار تحيى قلوب العارفين وتكلم بحضرته رجل شريف بكلام قذر
فيه ما فيه فقال رضى الله عنه اما انا فذلى عطل ذل اليهود وقال يوما ما احسن ما قاله
فلان غاب عنى اسمه حقيقة الانقطاع الا تأتى ولا تؤتى ولا تعرف ولا تعرف ويكون الحق
ولا يكون تركك ومرك حلوك وحلوك **ومن حكمه رضى الله عنه** قاله املاء
فى مواقف عدة بجمعته لاخيه العالم الفاضل الزاهد العابد سعيد على الشهابى
الساكن بثلا كان من علماء الشريعة وفضلاء اهل الطريقة من تلامذته رضى الله عنهم

لمقت

من قوله ويكون الى حلوك هكذا فى النسخ ولم يتضح معناه [illegible]

بلغ معه الزهد غاياته والورع نهاياته واحرق قلبه الخوف حتى الموت حكى لى رحمه الله
انه تزود من مكة الى صعدة صاعا من قلى شعير وجمع حجارة عظيمة على ظهره المبارك
فى ثلا وعمر بها مسجدا كبيرا وزاد اخرى وزاد مثله وزاد خانكات وهو الآن
مسجد مقصود مهاجر للصالحين والعابدين والزاهدين وقبره ثمه مشهور مزور
ويتبرك به وسره وقوفات فتح الله بها الحدين المسجدين فى حيوته وبعد وفاته ما يشهد والله اعلم
حال من يقف فيه من الصالحين وذوى التقوى واليقين روى لى الاخ الصالح
يحيى بن احمد الصنعانى وكان من تلامذة ابراهيم الكينعى قال قلت لسيدى الفقيه سعيد
رضى الله عنه يا سيدى هل رأيت فى عمرك الخضر عليه السلام قال كنت فى ثلا فدخل على رجل
عليه سيما الصالحين ومنظر الخائفين ذا شيبة ضيئة فسلم على وصافحنى فقال
اتأذن لى اكل من هذى العيش فقلت نعم فقال اتأذن لى اشرب من هذى الكوز
قلت نعم فاكل ثلاث لقمات وشرب ثلاثة انفاس فقلت من اين انت قال من العرب
اتيت من زيارة الفقيه محمد حسن السودى نفع الله به فخرج من عندى وتنبهت
ولم اشك انه الخضر عليه السلام قال لى رضى الله عنه ما صار احد من الاوليا والزهاد
والابدال والاوتاد من وقت زين العابدين الى وقتنا هذى الا بعشرة شروط
فالاول طهارة الباطن والظاهر اما الظاهر فالمتلوث بالنجاسات
لا يصلح لمناجاة الخالق والعبد مفتقر الى الله فى كل طرفة ولحظة فان الله يحب التوابين
ويحب المتطهرين وقال صلى الله عليه وآله وسلم الوضوء سلاح المؤمن وقال صلى الله عليه وآله وسلم
من اصابته مصيبة وهو على غير وضوء فلا يلومن الا نفسه والوضوء على الوضوء نور على نور
فاذا داوم العبد على الطهارة يوشك ان تتلألأ فيه الانوار الربانية انشاء الله تعالى والباطن
المطهر قلبه من الرذائل من الغل والحقد لكافة المسلمين واهل التوحيد والقبلة
المحمدية ومن الحسد المهلك قال بعض الحكماء قاتل الله الحسد ما اعدله بدأ بصاحبه

فيقتله وهو يأكل الحسنات كما تأكل النار الحشيش والريا والتكبر على المسلمين
بالقول والفعل والاعتقاد ومن التكبر ان يعتقد كمالاً فى نفسه الى غير ذلك
من سوء الاخلاق **الثانى لزوم الخلوة** وهى العزلة من الناس ومن الشواغل فاذا كانت
فى بيت مظلم فهو اجمع لنور القلب كان صلى الله عليه وآله وسلم تحبب اليه الخلوة قبل النبوة
وكان يتحنث فى جبل حرا الليالى والايام قبل النبوة بخمس عشرة كما روى وكما قال
الخليل ابراهيم عليه السلام واعتزلكم وما تدعون من دون الله وادعو ربى عسى ان لا اكون
بدعاء ربى شقيا لان النفس تأنس الى الناس واللهو واللعب فاذا احبسها
العبد عن الناس واللهو واللعب ضعفت واضمحل برهانها فحينئذ يتنور
القلب ويظهر برهانه كما قال على عليه السلام العبادة حرفة حانوتها بيت الخلوة الخلوة
قبر الحى ومن حبب الله الخلوة اليه فقد استمسك بعمود الاخلاص ان شاء الله تعالى
الثالث الصمت الا عن ذكر الله عز وجل قال صلى الله عليه وآله وسلم وهل يكب
الناس على مناخرهم فى النار الا حصائد السنتهم وقال صلى الله عليه وآله وسلم الصمت نصف
العبادة لانه يحجر بالسكوت عن الكذب والنفاق وامر النبى زكريا عليه السلام بالسكوت
فقال آيتك ان لا تكلم الناس ثلاثة ايام ونطق عيسى عليه السلام وهو طفل فلا يبعد
ان العبد اذا سكت عن فضول الكلام تكلم القلب ونوره الله تعالى قال تعالى فى داود
وآتيناه الحكمة ولقد آتينا لقمن الحكمة قيل الصمت الا عن المهم واللسان اذا سكت
نطق القلب فاشتغل بطاعة الله وذكره وفكره **الرابع الصوم** لقوله صلى الله عليه وآله وسلم
الصوم جنة والجنة تدفع كل البلا والافات وقال صلى الله عليه وآله وسلم لكل شئ مفتاح
ومفتاح العبادة الصوم وقال صلى الله عليه وآله وسلم نوم الصائم عبادة ونومه تسبيح
وعمله مضاعف وقال صلى الله عليه وآله وسلم ما من عبد اصبح صائماً الا فتحت له ابواب السماء وسبحت

اعضاؤه واستغفر له اهل السما الى ان توارى بالحجاب والصوم يؤثر فى تقليل
الأجزاء الترابية والمائية فيصفو قلبه من الرين والغيم والغين كما قال صلى الله عليه وآله وسلم
انه ليغان على قلبى فاستغفر الله سبعين مرة **الخامس دوام ذكر الله** مع حضور القلب
بالقوة الشديدة من غير رفع الصوت بحيث يدخل اثره فى العروق فان الشيطان
يخنس من الذكر وافضل الذكر لا اله الا الله لقوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب
والعمل الصالح يرفعه فقول لا اله الا الله تصعد الى الله بغير واسطة والعمل الصالح
ترفعه الملائكة والذكر نور فاذا استولى الذكر على القلب تنور القلب وتنورت
عيناه فيرى فى الظلمات ما لم يكن يرى وهذا الذكر يكون للمهتدى واما المنتهى
فيشتغل بالذكر وقرائة القران والفكر لانه افضل الاركان **السادس التسليم
والرضى** كما قال تعالى اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين وكما قال
تعالى فى مدح الصحابة وما زادهم الا ايماناً وتسليماً من المؤمنين رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه وكما قال تبارك وتعالى ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن
وكما قال ومن يسلم وجهه الى الله ويدخل فى التفويض والتوكل والانقطاع والرضى
بقضاء الله المبرور من الفقر والمرض والحزن والخوف والقبض والبسط
والانس والهيبة والمعرفة والمحبة والمحو والاثبات والبعد والطرد والقرب
والتقريب فاذا كان كذلك ظهرت شمس القلب وشمس الايقان وشمس الروح الريحانى
وحينئذ تهرب عساكر الشك والريب وتنزل الملائكة حول القلب وحينئذ
يكل اللسان عن وصف الله وعظمته وجلالته وكبريائه حينئذ وما قدروا الله
حق قدره **السابع نفى الخواطر الرديئة** كما قال تعالى وان الشياطين
ليوحون الى اوليائهم وكما قال ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم الآية

وكما قال صلى الله وآله وسلم ليس احد الا ومعه ملك وشيطان فلمة الملك
ايعاد بالخير ولمة الشيطان ايعاد بالشر لقوله تعالى الشيطان يعدكم الفقر
ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا فحينئذ الخواطر اربعة اولها
خاطر الحق سبحانه وتعالى وهو يقع في القلب من غير سبب بل ينفي القلب به مطمئنا
ونوع ثان وهو الالهام كما قال تعالى فالهمها فجورها وتقواها والشيطان لا يحدث
في القلب الا الوسوسة نعوذ بالله منه وثانيها خاطر القلب كما قال تعالى
والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة اى مطمئنة منطلقة من الشك والريب
وثالثها خاطر الملك وهو الذى يتبلج به قلب المؤمن ويطمئن كما قال الصحابى
رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جوادا وكان اجود ما يكون في شهر رمضان وان
جوده كالريح المرسلة ورابعها خاطر الشيطان والنفس فانه يدعو الى الضلالة
غالبا فاذا دعاه الى ذنب ودافعه العبد بالمجاهدة دعاه الى ذنب آخر وله لطائف
في الاضلال فيضل كل واحد بما يليق به والنفس تتواقه تمنى صاحبها فتقول
الايام والاعوام كثيرة فتعلم الآن وعسى ان تعمل بذلك في آخر عمرك الى ان تأتيه
المنية بغتة كما قال بعضهم جاءنى الشيطان لما لزمت الخلوة فقال انك رجل عالم
فلو جمعت كتابا وسميته حبل المريد على المريد كان ذخرا لك في الدنيا والآخرة
فهممت بذلك فنبهنى عليه الشيخ وقال هذا الشيطان يريد ان يشوش عليك الخلوة
فاحذره **الثامن ربط القلب بالشيخ** لانه رفيق في الطريق ودليل من التعويق كما
قال تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ولذا لا ترا صوفيا محققا
ومريدا مطرقا الا وهو آخذ طريقة الزهد والولاية والعلم الحقيقى عن امير المؤمنين على بن ابى طالب
عليه السلام كالجنيد والبسطامى وبشر الحافى وابراهيم بن ادهم وغيرهم من ائمة الطريق كما قال



صلى الله عليه وآله وسلم مثل الجليس الصالح كالدارى وقد قيل من لم يكن له امام وشيخ
فامامه وشيخه الشيطان والذى يصلح شيخا من يعرف طريق الحق ويسلكها ويعرف مخاوفها ومضارها
ومنافعها والمقال والمقامات والاحوال والكرامات **التاسع ترك النوم الا من غلبه**
وجد الغلبة ان يتشوش عليه الذكر والقراءة والصلاة فحينئذ ينام حتى يعقل ما يقول
كما قال تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون والنوم راحة
البدن والمجاهدة اتعاب البدن فاذا هجر المجاهد النوم والاستراحة ذابت الجوارح
فيحيى القلب وترتفع عنه حجب الشهوات فحينئذ ينظر الى عالم الملكوت بعين قلبه
فيشتاق الى ربه **العاشر المحافظة على الامر الوسط في الطعام والشراب**
لا الشبع المفرط ولا الجوع المفرط كما قال تعالى كلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين
وقال صلى الله عليه وآله وسلم من اكل طعاما بشهوة حرم قلبه الحكمة ومن تركها رزق الله قلبه
الحكمة وقال صلى الله عليه وآله وسلم اذا سكنت كلب الجوع برغيف فعلى الدنيا العفا الزيادة
في هذا الخبر تعيين قدر الطعام فافهم وقيل الآفات كلها مجموعة في الشبع والخيرات
كلها مجموعة في الجوع وآفات الشبع كثيرة قد عدها امير المؤمنين على ابن ابى طالب رواها في
كتاب التصفية للديلمى الى سبعة وعشرين يقسى القلب ويسمن الجسد ويذهب البهاء وينسى
القلب ويمحق الدين ويذهب باليقين وينسى العلم وفيه ترك الادب وركوب
المعاصى واحتقار الفقراء ونقصان العقل وذهاب السخا وزيادة البخل وثقل
النفس وزيادة الشهوات وقوة الجهل وكثرة الكلام الفضول وحب الدنيا وكثرة
الضحك ويقل الاخلاص ويطيل النوم ويكثر الغفلة ويفرق الاصحاب ويكثر الغم
الى غير ذلك من الخصال الدنية وفي الجوع سبع وعشرين خصلة اضدادها وهو المانع
عن العلم والعمل الذين لهما خلق الانسان واجمعت الحكما والزهاد على ان الجوع
سبب نور القلب والشبع ما نعه عنه وهذا ظاهر قد جربناه ووجدناه وهو
يورث الكسل ونقص الطهارة واجتناب الملائكة ويضيع الاوقات وقراءة القرآن

وسجود الحوادث والشكر وقيل الشايع يدور حول الخلا والنجاسات والجيعان حول المساجد والجماعات والدني هو كثرة الاكل والزهد في الدني هو قلة الاكل قيل بجايع عفيف نضيف والشايع عاكف على الكنيف واعلم يا اخي

اعاد الله من بركات دعائك علي ان العبد اذا اشتغل بهذى النوع من السعادة الأبدية والسلامة الدنيوية والاخروية حسده الشيطان نعوذ بالله منه غاية الحسد كما حسد على ابيه آدم عليه السلام فاخرجه من الجنة ويضيق عليه الدني ويترك اشتغاله ويشتغل خاصته بوسوسة اضلاله حتى يخرجه عن طريق الجنة فعند ذلك ينبغي ان العبد لا يبرح عزيمته ويستعين بربه عليه كما يستعين بصاحب الكلب على الكلب اعدنا الله واياي وكافة اخواننا بلطفه وعونه بمحمد واله تم ذلك في سنة خمس وسبعين وسبعمائة

ومن حكمه رضي الله عنه قال له بعض الاخوان ما الملك والملكوت فقال الملك ما ظهر لنا وما بطن فهو الملكوت قال وقيل الملكوت خلق فوق السموات السبع وخلق تحت الارضين السبع والله اعلم

ومن حكمه ما وجدته بخطه

قال داوود عليه السلام لئن اترك لقمة من عشائي احب الي من قيام عشرين ليلة قال وما مرض قلب باشد من القسوة وما صلحت نفس بمثل الجوع وثمارهما الطرد والخذلان وقال يا اخي جدد السفينة فان البحر عميق واكثر الزاد فان السفر بعيد واخلص العمل فان الناقد بصير وقال رضي الله عنه ليكون حظ اخيك منك ثلاث خصال لتكون من المحسنين السالمين ان لم تنفعه فلا تضره وان لم تسره فلا تغمه وان لم تمدحه فلا تذمه وقال رضي الله عنه قال حاتم الاصم الكاذب كلب اهل النار والحاسد خنزير اهل النار والمغتاب والنمام قردة اهل النار وحكى لي قال المروة شيء هين ووجه طلق وكلام لين ومن ههنا اقرع للفصل وانزع يدي من القلم خشية الاطالة لان افعاله واقواله وفكره حتى صمته حكم وامثال يعجز عنها الكمل من الرجال الكرم التقوى قال صلى الله عليه واله وسلم ثلاثا والله تعالى يقول

ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقال تعالى اعددت للمتقين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فالمتقون فازوا بشرف الدني وكراماتها وشرف الآخرة وما اعد الله لهم فيها طوبى لهم وحسن مآب

فامامن اهتدى بهديه واقتدى به وتعلق باهدابه واضطلع على تتبع اقواله وافعاله فهم عدد جم لكني اذكر من اظهر فضله ونص رضي الله عنه على خيره وعلمه وكرمه وكراماته ومن ترك الدني وزينتها لاجل رؤيته منهم

السيد الافضل العلم الأطول جمال الدين الهادي بن علي العلوي كان من احب الناس عنده واقربهم منه منزلة عيبة سره ووصيه بعد موته وهو سيد عالم في الشريعة المحمدية سالك مسلك فضلاء الطريقة محقق في علوم اهل الحقيقة وزهده مما يضرب به الامثال وروى سيدي ابراهيم ان الملائكة عليهم السلام تقول السلام عليك يا هادي السلام عليك من ربك

ومنهم الفقيه العالم المحدث الورع الزاهد عبد الله بن قاسم البتاري الظفاري اتخذه رضي الله عنه زميلا في الحضر رفيقا في السفر عيبة سره وقرة عينه ترك الدني وزهد فيها وعف وعلى عوارف شيخه عكف احدث هجرة بقف بناحية بيت انعم سنحان وعمر فيها مساجد بنية شيخه مسجدا وله ظهر فضله وانتشر ذكره وكانت النذور تأتي الى هجرته هذه من اقاصي البلدان وهو من اوصيا شيخه ابراهيم رضي الله عنه

ومنهم العلامه الأفضل زميل امير المؤمنين الناصر عليه السلام الفضل بن سعيد من هجرة الأوطان بمدحج كان رضي الله عنه يعتقد فيه الفضل والفهم والمعرفة بطرايق اهل الآخرة وكان رضي الله عنه يقصده للزيارة الى مصنعة بني بدا ويكرم له مصالح وكفل اولاده بعد وفاته رحمه الله وله كرامات وفضائل تروى وحكم تتلى

ومنهم الفقيه الفاضل المتفضل عبد الله حسن من قرية معبر اهتدى بهديه واقتدى به في ملازمة الخلوات وعدم الكلام في المساجد في الاشهر الحرم وفي سائر الايام يتزود في الكلم ويراقب عند لفظه وله كرامات

ومنهم الفقيه المنقطع الزاهد

المنقطع الزاهد حسن موسى حسن من هجرة الاوطان ترك زينة الحيوة الدنيى
واهتدى بشيخه ابراهيم رضى الله عنه فى ملبسه ومطعمه وقوله وفعله يحيى الليل
قياما والنهار صياما ورعه شاف وزهده واف قدوة لاهل العباده وسراج
لاهل الخير والزهاده قال ابراهيم رضى الله عنه حسن كاسمه حصل له من الالطاف والكرامات
مالم يحصل لنا وكان زميلاً لشيخه فى الحضر رفيقاً فى السفر وكان والده موسى
ابن حسن من العلما الفضلا الكمله وكان ممن واخا ابراهيم وزاره ووقف معه وخالطه
على عبادة الله تعالى واخوه ابراهيم بن حسن كان من العلما الافاضل ومن عيون القاده
الاماثل كان ورثهما فى العلوم وقدوتهما فى طاعة الحى القيوم على السيد المهدى بن قاسم
عليه السلام والتحية والرضا والرضوان ومنهم الافضل والاعلم الاطول ينبوع
الفخار وقدوة الاخيار محمد بن على السراجى من مصنعة بنى قيس مدحج وهو من
افاضل دهره وكمله عصره ذو بصيره ودين وورع رصين وبعد عن الدنيى
واهلها متبع مبين خالطه الخوف حتى لم يزل سائلاً غزير الدمعة فى الخلاء والملا
فر من الناس وهجرهم وعمر هجرة مباركة تسمى الوشل واتخذ فيها مسجد الخلوة ابرهيم الكينعى
رضى الله عنه وبنيته وكان يقف عنده مده ويقصده من صنعا
للزياره وهجرته مهاجر للصالحين ومغرس لاهل التقوى واليقين والنذور
والفتوحات تاتى الى هذى البيدا عاد الله من بركاته من اقاصى البلدان وادناها وله
كرامات تروى وحكم تتلى علمه العلوى فايق وزهده رايق وشرفه باسق وهو عند الله
سابق وكرمه لايق ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم وله عليه السلام ولدان زاهدان
فاضلان لزما طريقة ابيهما المثلى وزهدى حتى عدا من ائمة الطريق وقدوتا
اهل التحقيق ابراهيم واحمد وفقهما الله لاحسن كل مقصد بمحمد وآل محمد
ومنهم العبد الصالح الناشى على العمل الصالح

عبد اللطيف

عبد اللطيف ذو الحنين والوجيف والخوف وخفقان القلب والرجيف
قرة عين سيدى ابراهيم منيف من اشد الناس خوفا واكثرهم بكاءً واتركهم
لزينة الدنيى لباسه شملة غبرا وراسه لا يغطى كان ابراهيم يحاذر عليه الموت من عظم
خوفه وتاره يجده ملقى فيجبد قدمات لما عرف من شدة خوفه وتعلق قلبه بحب الله
والشوق الى لقائه وروى لى سيدى ابراهيم رضى الله عنه قال اخرج منيف حبا مقليا
ليذرى فى قفر فسمع قائلا يقول والسابقون السابقون اولئك المقربون وكذا اخو
منيف فى الله وزميله فى طاعة الله محيى الليالى بالبكاء فى المحراب من خوف البارى
محمد السماحى لازم لطريقة شيخه ابراهيم فى الملبس والمطعم والاوراد الصالحه لطيف الشمائل
بسام فى وجوه كافة الناس اذا قرا القرآن المجيد عكف العام والخاص عليه ويبتدرون
للصلاه خلفه الاخوان والمسلمون ومنهم قاسم بن عمر الحوبلى ومحمد بن يحيى حبيب
وقد تقدم شرح حالهما اما قاسم فخرج من ماله وافتقر ولبس الصوف وانتعل المخصوف
وجاهد نفسه وراضها حتى تنعم فى حدايق الذكر والرياض وكان من احب الناس الى
ابراهيم رضى الله عنه وهو احد اوصيا ابراهيم من بعده ومحمد بن حبيب وصيه ايضا وصنو
الفقيه الفاضل الزاهد على بن عمر الحوبلى وصى ابراهيم ايضا وهو من اكمل الناس عقلا
واشدهم ورعا هؤلاء الثلاثه رضى الله عنهم قدوة لاهل الدين وملاذ للفقرا والمتعلمين
ولاخوانهم فى الدين ورعهم شاف يعجز عنه الوصاف اذا علموا ان المدينه دخلها شى مغصوب
من حطب او لحم تركوا الشرا منه حتى يعلموا ذهابه بالمره مع الحاجه المهمه وبنوا امرهم
على الورع والخوف والفزع ومنهم الشاب التقى الناشى على طاعة الله وخوفه
يحيى حمزه البرم الصنعانى كان فاضلاً عابداً زاهداً ترك الدنيى مع الغنى واقتدى
بشيخه ابراهيم فى لباسه واوراده ولقى الله شابا على احسن الطريقة خالطه الخوف
حتى الموت ومنهم بصنعا اخوانا وبذمار اخوانا وبثلا اخوانا
وبحوث اخوانا وبلاد مدحج اخوانا فضلا نبلا عقلا تركوا الدنيى وزينتها وشمروا
على ساق الجد فى خدمة المولى وليهنهم الشرف الاعلا والفوز عنده جل وعلى

وليهن ابراهيم من على يديه الهدى وترك الدنيا وطار الى الله باجنحة الخوف
اعاد الله من بركته وبركاتهم وجمع بيننا وبينهم في برد العيش وقرار الدعة
بجوار نبينا وشفيعنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه واله اجمعين قال القاضي الامام فخر الاسلام
عبد الله بن حسن الدواري رضي الله عنه لابراهيم الكينعي وقد قصده للزيارة في بيت زمار
اني رأيت في هذه الجهات من الصالحين وذوي الزهد والتقوى واليقين جما غفيرا
من سالكي هذه الطريقة الذين يلبسون المرقعات والشمال وكل هذا من بركة
فضلك وسرك او ما هذا معناه ونحن بصعدة وبلادها ما نرى احدا من اهل
هذا الزي واللباس والانقطاع الى الله تعالى والمواظبة على العبادة لله تعالى
فنحب منك ونعول عليك لتسير الى بلادنا لتشمل اهلها البركة فساعده ابراهيم
رضي الله عنه وسار الى صعدة الغرا فصدق الله فراسة القاضي الامام وقوي ظنه
فرشد وسلك هذه الطريقة من اهل صعدة الغرا خلق كثير ولزموا هذا الزي وتركوا
زينة الدنيا ولزموا المساجد وحلقوا على ذكر الله وكتب المعاملات في مسجد الامام
المنصور بالله في بريد صعدة وقدوتهم في العبادة وشيخهم في الزهادة الآن الفقيه
الافضل العالم الاكمل داود بن محمد الجيلاني الواصل من جيلان لزيارة ابراهيم الكينعي
وهذا امام اهل الطريقة وقدوة اهل الحقيقة له تنويرات ومكاشفات ويحكى له
كرامات جمة وتصانيف في علوم المعاملة مع خوف ملازم وحزن دائم وقلب
بشروط الادب قائم وتلمذ ابراهيم الكينعي على قاسم النجار الصعدي في جماعة وعصابة
يعبدون الله تعالى ويذكرونه ويمجدونه بريد صعدة ومسجد الهادي بفلله
ووقع في قلب ابراهيم الكينعي رضي الله عنه مودة شافية ومقة كافية في صعدة واهلها
ويثني على اهلها الثنا الجميل الحسن وقد اناخ بها وسكن جسده في تربتها الى يوم ينفخ
في الصور وتبعثر القبور ويقوم منها ان شا الله مبجلا محبورا وبالنور محفورا مع الائمة
السابقين العلما الراشدين والشهدا والصالحين وحسن اولئك رفيقا

كان رضي الله عنه اذا اضطجع في الارض من غير وساد ولا فراش تنفس
الصعداء بالزفرات والتاوه وقال باليت شعري اين يحط هذا الرأس
الله اعلم قال الخاطي او الجاني اللهم حطه في احب البقاع اليك وقصد مكة ولهذا
جاور ثلاث سنين رجاء لذلك فجا من المجاورة وانحط بصعدة فهذا دليل على فضلها
وفضل من فيها من الائمة الهادين ولا بد من لمعة نختم بها عند الله حينئذ صالحه
اذكر فيها من في صعدة الغرا من الائمة والعلما والزاهدين والفضلا من الاموات
والاحيا اعاد الله من بركاتهم

الفصل العاشر في تراثه

ومخلفاته وموضع قبره وحسن الثنا عليه بعد موته رضي الله عنه وارضاه
اما تراثه رضي الله عنه ونفع به فنحوها وجدت في وصيته التي كتبها اجابة اخوانه اليه
الفقيه الامام يحيى بن محمد العمراني في سنة اربع وثنتين وسبعمائة وهو ساكن معبر في الحيمة من املائه
رضي الله عنهما لفظها هذه وصية العبد الفقير الراجي لعفو مولاه العلي الكبير ابراهيم بن احمد
بن علي الكينعي يشهد لله بالوحدانية ولمحمد بالرسالة ويوصي الى كافة اخوانه والى المسلمين
ان يشركوه في صالح اعمالهم وادعيتهم جزاهم الله خيرا وقد خلف شيئا من اثاث الدنيا
وقد وقفه على من صار بيده شيئا منه لله وفي سبيله وهو مقصار مقراضي وموسى وابرتان
وركوة وحبل وشفرة ومقصمة للقلم واوراق وكراريس فيها صلوات وحكم فقد
وقفتها على من وقع في يده شيئا منها من اخواني في آخر جزء من اجزاء صحفي
التي يتبعها وفاتي وشملتي المرقعة تكون كفنا لي فلي في ذلك غرض ولا احل على من
خالف او حول او بدل والكتب التي امرها الى موقوفة وشروطها مكتوب في شي منها
فيعمل عليه والله خليفتي على اخواني وكافة المسلمين ونعم الخليفة **واما وصيته**
في مرض موته رحمة الله عليه التي وصلت من صعدة فليس فيها مزيد فائدة الا توقيع
كتبه التي هي تراثه قال رضي الله عنه الكتب التي تحت يد الحي القاضي احمد معافا
والحي الشيخ الخضر الهرش وكتب الزهد كلها موقوفة وفي كل كتاب وقفيته وقد جعلت

ولايتها بعد وفاتي الى الفقيه عبد الله بن قاسم البشاري ثم الى السيد العالم الكامل
جمال الدين الهادي علي بن حمزة العلوي وجعلت الناظرين على ذلك الفقيه علي بن عمر
الحوبلي واخوه الفقيه قاسم بن عمر الحوبلي والفقيه محمد احمد يحيى حبيب والشريف
يحيى مهدي فان نظروا في ولد اخي علي محمد صلاحه وكان من اهل المعرفه صيروا الكتب اليه
والا وقفت بصنعا لاتخرج منها وتوقيع الكتب الخزانة العوج وقفلها
وفيها شرح القاضي زيد اللمع شرح الاصول، اصول الاحكام، عقد الفرائض، بيان معوضه
مجموع زيد بن علي، الاحكام للهادي عليه السلام، مجموع الهادي، الاوامر في تقديم اهل
البيت عليهم السلام، التذكره لحسن محمد النحوي، شمس الاخبار، المهذب للمنصور عليه السلام، سلوة العارفين
المغني للناصر عليه السلام، شمائل المصطفى، الناسخ والمنسوخ، مجموع زهدي، ديوان الأدب
درر الفرائض، الظرف والتحف، ديوان شعر التهامي، فقه اللغه، المفصل في النحو
اسرار الفكر، شرح مقدمة طاهر، فضل الحج، تعاليق فقهية فرضية، كراريس الزهديه
ختمتان كريمتان، روض الرياحين، كتاب جواهر قوة القلوب، كتاب الانطاكي
كتاب الحكايات والوافد والعالم، بداية الهداية، كتاب الموافق المرافق، عوارف
المعارف، كتاب التصفية للديلمي، وكلما يصح وقفه مني ولي فقد وقفته لله
تعالى وفي سبيله ومصرفه الاخوان وخرق من بطائن الكعبه ومسابح وخرق
أخر تفرق على الاخوان ومن عين لشي سلم اليه الامام الناصر سجاده ليحيى
ابن المهدي عمامة الصوف هدتين من بعض الاخوان هديه والنوى والكحل وخرق
الكعبه تفرق على الاخوان من بني قيس الى ظفار بتاريخ سنه ثلاث وتسعين وسبعمائه
هذي تركته وميراثه تشبه بالانبيا وساهم الأوليا كما قال صلى الله عليه وآله وسلم العلما
ورثة الانبيا وكما قال ابو هريره رضي الله عنه وميراث محمد يقسم في المسجد
يعني العلم والحكمه **وبعض الأوليا** حضره الموت فبكا وقال

قال صلى الله عليه

قال صلى الله عليه وآله وسلم ليكون بلاغ احدكم من الدنيا كزاد الراكب وانظروا
الى ما حولي من هذه الأوساد وانما حوله مطهره وجره وقميص ورداء ونعلان
وكوفيه وكان رضي الله عنه لا يملك شيئا قط لا حقيرا ولا كبيرا ولا يقبض الا ما وارا
عورته او سد فاقته ملكني شملته ومدرعته واوساده وركوته مرارا وقال لي
فدا بحت لي استعملهن اباحه مطلقه ونذرت بهن علي في آخر جزء من اجزاء
صحتك التي يتبعها سبب وفاتك قلت نعم فان صح نذري والا فهن وصيه مقدمه
على كل وصيه واعمل فيهن تصرف المالك من هبه او بيع قلت نعم وكلمني ما
اردت يدخل في ملكي اقبضه لك على هذه الصفه قلت نعم هذي تركاته الذي تروته
وقال ما احب اني الفا الله بشي من الدنيا الا مثل ما خرجت من بطن امي ويا ليتني
اسلم مما اسلفت او قال اسرفت ولله القائل

وله خصائص مصطفون بجيده … اختارهم في سالف الأزمان

اختاره من كل فطره خلقه … فهم ودايع حكمه وبيان

ومن حكمه وهي جمه وافره وجدته بخط يده من ترك الادب على البساط رد الى
الباب ومن اسا الادب على الباب رد الى سياسة الدواب ومن اسا الأدب
في سياسة الدواب رد الى سياسة الكلاب ومن ترك الادب في سياسة الكلاب
سلطوا عليه انواع العذاب وكان رضي الله عنه يرويه بلسانه ووجدت بخطه من
حكمه الصوفي له بقلبه مشاهده والمتصوف صاحب مراقبه والمتشبه بالصوفي
صاحب مجاهده والمتشبه بالمتشبه صاحب زي لا غير ولله القائل

كفى شرفا اني مضاف اليكم … واني بكم ادعى وارعى واعرف

اذا ملوك الارض يوما تشرفوا … فلا شرف منكم اجل واشرف

واما وقت وفاته وموضع قبره وحسن الثنا عليه رحمة الله وسلامه عليه
فاني لما علمت برجوعه الى الله ولقائه لمن يحب لقاؤه اظلمت الاقطار واسود
النهار ونزع الفؤاد وانتزع العقل او كاد استرجعت واستغفرت

وحمدت الله تعالى على عظم المصيبة وحلول الرزية التي رزينا ها وقلت كما قال علي عليه السلام متمثلاً بقوله

الا ايها الموت الذي ليس تاركي ، ارحني فقد افنيت كل خليلي ،

اراك بصيراً بالذين احبهم ، كانك تسعى نحوهم بدليل ،

كتبت كتاباً الى السيد الامام جمال الملة المحمدية وتاج اكليل العصابة الزيدية وشمس ابدية العلوم آية الزمان وبركة الاوان جمال الدين الهادي بن ابراهيم بن علي بن المرتضى بن مفضل مد الله فضله ونشر بره واعاد من بركاته استعلمته من مرضه رضي الله عنه ووقت وفاته واخبره بوضعي لهذا الكتاب وتحقق لي حال ابراهيم في مرضه وقبله وبعده وما شاهده من كراماته وموضع قبره فوصل جوابه الكريم المسلي لكل قلب مكلوم اليم اوله **بسم الله الرحمن الرحيم**

والحمد لله على كل حال جوار من اسلمته ذنوبه وكلته الى رب كريم وكتاب من اوثقته عيوبه وكلته الى سوح غفور رحيم قد ركب قاموس الشهوات فطرح به مركبه واستوى على ظهر الغفلة فلحق به منكبه صاح في مسمعيه هاتف الزجرة الواحدة فحسبه صدى ولاح في عارضيه نذير الآخرة الواردة فخضبه صدى لا يعرف في التزود لآخرته فتيلاً من نقير ولا يدري في سفر رحلته كيف التدبير صنع من ارخى على عقله قناع الغفلة وران على قلبه الاغترار بنفس المهلة الشارب لدنياه شرب الهيم عبد هواه الهادي بن ابراهيم ثقف الله بتوفيقه ما بعماه حاله من العوج واوقف نفسه بلطفه على كنه ما اشتمل عليه من الهوج وهداه بوهاج الزيادة وعداه الى منهاج العبادة اخوه في الله المحب له صدقاً ان شاء الله يشتاق اليه شوق المطافيل الى اولادها ويحن اليه حنين العطابيل الى افلاذ اكبادها علماً بان في اجتلا غرة الأخ الحبيب المولع بكل عبد منيب سلالة زين العابدين يحيى بن المهدي جلا للقلوب وبالنظر اليه انتفا الكروب ولما وصلني كتابه الذي فاقت اصوله وراقت فصوله كان

فانحا للخيرات

فاتحاً للخيرات وصوله اهلاً به من كتاب طبق مفصل الثواب وطابق مفصل السنة النبوية والكتاب ذكر سيدي ابقاه الله عناية الهريد المرضية تأليف مختصر يحتوي الصفوة الرضية فهزني من هذه نشاطاً وحدا الشوق الى هنالك بساطاً وارقى تلك الفصول المذكورة والتراجم المسطورة لاشتمالها على نكت من احوال شبلي زمانه واويس اوانه شبيه سميه ابراهيم بن ادهم في العبادة ونظيره في التقوى والزهادة ملك عباد الملك الجليل المتشبه بسميه ابراهيم الخليل هذه لو وضعت العلم ونتاج الدواة وبعطر عطر ملحد الابدية وتعذوذب السنة الرواة وما ذكر في مقام الافاضت نوافحه وصعدت الى الملاء الاعلى معارجه قلت ايدك الله اصف لي كراماته ولما انتهى الي من احواله فسبحان الله اني يقول يصوغ هذه الحلية الشريفة اوفلم يحوك هذه البردة اللطيفة الطريفة لساني عن بيان فضله كليل وبراعتي لاتحسن صناعة هذي الاكليل لكني اسلس مقاد الطاعة وارتسم لما ذكره حسب الاستطاعة **اعلم وفقك الله** انه لما وصل من جوار البيت العتيق وقف فيه ثلاث سنين ووصل الى حلي وابتدأه المرض فيه ورفيقه وزميله العبد الصالح التقي العابد صبيح مولى آل زيدان وصل الى ناحية جازان شكى اهل الجهات تلك الجدب والعطش فدعا لهم ولسائر اهل البلدان فحصل ببركته ذلك المطر العظيم الذي عم البلدان كلها يوم الاربعاء في شهر ربيع الاول هكذى رواه صبيح رحمه الله فلما وصل قريباً من صعده قال لصبيح رايت لعشره من اخواني الجنة وامرت ان ابشرهم فقال له صبيح من هم فقال السيد محمد بن حسن بن باقي والسيد قاسم ابن احمد الناسي والقاضي محمد بن حمزة والفقيه احمد بن يحيى الشرفي والفقيه محمد بن صالح والفقيه احمد ابن موسى والفقيه علي بن جعفر الرواع واخوه سليمان بن جعفر والفقيه داود بن سليمان الزعبري وانت يا صبيح بن عبد الله وما ذكره سيدي من كلامه في مرضه ووقت وفاته فاني لم يحضرني شي منه مع انه بلغ به الضعف غاياته والسقم نهاياته

حتى تخيل لنا انما عاد عليه شي من اللحم ابدا **ولما توفي رحمه الله**
خرج اهل صعدة كافة السادة والعلما والفضلا والامرا واهل المدينة عن
بكرة ابيهم الا الشاذ وكان ذلك اليوم بكرة نهار الاربعا ثامن عشرين من ربيع الاول
سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة وفي يوم موته انكسفت الشمس تقدم السيد الامام
داود بن يحيى الحسني صلى الله عليه وهو الذي اوصا اليه الامام المهدي علي محمد عليه السلام
يتولى الصلاة عليه فكان هذي من تمام لطف الله وتوفيقه ولما تجهزت الصلا
عليه ظهر لنا كسوف الشمس في تلك الساعة فتكلم الناس ان هذي الكسوف لاجل موت
ابراهيم الكينعي رحمه الله واكثر الناس من هذي وازدحم عليه الناس يتبركون بجنازته وسعيد
من لمسها فصلا الناس صلاة الكسوف وفرغنا وللناس ضجيج وبكا وانين قد ظهر
وعلا وكنت الخطيب على قبره رحمه الله فحمدت الله تعالى وذكرت للناس طرفا من فضله
وعبادته وزهده وورعه وتركه للدنيا وعزيت المسلمين وسالت الله بركاته
ان يعصمنا بالصبر ويجعل معرفتنا له معرفة مباركة علينا وهنيت اهل صعدة بقبره
عندهم وسكونه في تربتهم **واما مكان قبره** فهو في البقعة المباركة راس الميدان
غربي مدينة صعدة قد عمر عليه هذي صبيح مشهدا وهو مشهور مزور وقف هنا
صبيح بعده اياما وتوفي ودفن بمشهده للفقيه رحمة الله عليهم واعاد من بركاتهم
ثم اني انشات ابياتا رسمت في حجر ضريحه وهي

يا زائر القبر فيه بحر الزمن ٭ العابد الصدر نور الشام واليمن
هذي الذي صحب الدنيا بلا شجن ٭ منها وكان بدار الخلد ذا شجن
هذي نظيرا وليس في عبادته ٭ قد كان والقرني المشهور في قرن
وكان كالحسن البصري في ورع ٭ وفي علوم هدا يعزى الى الحسن
اذا تضمخ محزون بتربته ٭ زالت عن القلب منه لوعة الحزن

واما ذكرك من لحده فهو الفقيه الفاضل يعقوب بن هبة القلوعي وهو رجل من
حملة الكتاب العزيز وله تقوى ودين ويقين مبين اخبرني انه لما كشف وجه الفقيه

عن الكفن

عن الكفن وجد وجهه كانه قطعة النور او السراج المستنير شيئا لم ير في ميت
قبله رحمه الله واعاد من بركاته وما وسمه سيدي ابن الهادي انشي فيه قصيدة اذكر
فيها فضله واعزي بها اخوانه واهله فامرك مطاع ومخالفتك لا تستطاع فسوف
اعمل فيه الفكرة واخرجها عن اسلوب عجيب ومسلك غريب ان شا الله تعالى لكني اقدم قبل
ذلك كلاما ليكون للقصيدة اماما **اخواني** لا تحضنوا الدنيا فانها
عن قريب ترفض حاضنها ولا تعجبوا بزينتها فانها عن وشيك تسلب زينتها
وتسترد محاسنها ومتى راقكم زبرج زخارفها واعجبكم بهرج مخارفها فانظروا الى
من كانت له اكثر رياقة واسلس سياقة واسحم نوا وازهر ضوا تمغضوها اياما
يسيرة وصحبوها اعواما قصيرة ثم فاجاهم ملك الموت بوجه لا يرحم صغيرا فيوضع
لدا اباه ولا يوقر كبيرا فيمهله حتى يتزود لعقباه هيهات مامور بقبض النفس
ولو كثر حولها الضجيج ومرسل بنزع الروح ولو عظم من اهلها النشيج ولو رحم والدا
لفضله او ولدا لشرف محله لاحجم عن قبض روح سيد الثقلين حين حضرته حضارته
ثم سبطيه الحسنين وهو يمسح ببرده عرق الجبين ويرواح في المد بين الشمال واليمين
هيهات عبد امر فاطاع ولم يكن لغيره احد بمطاع **اخواني** اذا كان الموت قادما
لا بد من قدومه وهاجما لا ريب في هجومه ولذات الدنيا مشوبة بالاكدار والمقصود
بنا غير هذه الدار فما لنا لا نزهد في ملابسها الدنية ونرغب عن مطاعمها المطلية
بالمرارة بعد القطران ونصاحب فيها التقشف والتشقف ونباين منها
التحف والظرف ونعرف انها لا تدوم لها لذة وان سبيلنا فيها سبيل من قد
مضا حذو القذة بالقذة اين المتشبهون بالصدر الاول اين المقتدون بالسلف
الافضل **اخواني** انما السعيد فيها من اتخذ الصوف رياشه والشعير
معاشه وبعد عن الضوضا وخلا الناس وامرهم فوضا واعتصم بالخلوات

لاريب

فانس بالوحوش في الفلوات وكان سراجه القمر وفراشه التراب والمدر اخواني
هذه رتبة شريفة ودرجة منيفة لسنا من اهلها ولكن لنأتي ادنا مراتب الزهادة
واخفض درجات العبادة نتجمل باللباس وندع مالا باس به حذرا
مما به البأس ونزم الالسنة عن نزعات فلتاتها ونحفظ الجوارح من نزوات
هفواتها ونتشبه بطرف من طرق الصالحين هذه نصيحتي لكم ولكن لا تحبون
الناصحين **اخواني انا** وان فاتتنا مشاهدة اولئك الأخيار
ولم ندرك الحظ بملاحظة السادة الأخيار من أئمة الطريقة وعلماء هذه الحقيقة
الذين جعلهم الله للناس سادة ولفضلاء الوقت قادة اسقاهم من مختبر بالكاس
الروية وقصر منهم على طاعته الجوارح والطوية فما يخطر لهم فكر الا في باهر ملكوته
ولا يعرض لهم خاطر الا في قاهر جبروته حوائجهم في ارتياد مرضاته جانحة
وجوارحهم في الانقياد لطاعته متجانحة لا يرتضون غير عبادته عملا ولا يرضون
في خلاف ارادته املا ركبوا الجادة وخلوا بنيات الطريق ومضوا امما واتخذوا
التوفيق الرفيق واتوقاه الى بداءة سيرهم ما ابين مسراه وواشوقاه الى سعد
سفرهم ما احمد صباح سراه وقد قدموا الزاد ليوم المعاد وركبوا من الاعمال الصالحة
ركائب سلسلة القياد فقد ادركنا آخر من كان احرى بالنسبة اليهم فهو اول
في التقدم عليهم كذا وصف الصاحب قاضي القضاة وكذى اصف الكبنعي رحمه الله
ذلك الفقيه الامام الالمعي ابراهيم بن احمد الكبنعي ازلف العمر انه في دار السلامة وجمع
بيننا وبينه في منزل الكرامة وبعده ثم قال الصنعاني في الدعا لنفسه بوجه الله
يوم يعينه كذا فتارح رضوانه ومغفرته فتشبهوا اخواني باحواله واقتدوا به
في افعاله واقواله **وهذه القصيدة التي رسم وعلى الخيبة ختم**

شجر السلامة والكرامة ينبعي ۝ للقاء سيدنا الامام الكبنعي

وتزيني دار النعيم لوافد ۝ وافاك بالعمل الزكي المقنع
خطب المليحة فاستجاد صداقها ۝ بتعبد وتزهد وتورع
لاحت له الدنيا تريد خداعه ۝ لكنه بغرورها لم يخدع
وتحسنت بزخارف لوصاله ۝ فابا وطلقها طلاق مودع
قالت لعالي اراك موليا ۝ عني وقد طابت مراعي مرتعي
وانا المحجلة المزينة التي ۝ تهفوا العقول لمنظري ولمسمعي
فاجابها انت المليحة برقعا ۝ والشين كل الشين تحت البرقع
انت التي فتنت عقول عبيدها ۝ جهلا ويعرفها الذكي الالمعي
دار متى ما اضحكت في يومها ۝ ابكت غدا ابعدا لها من مرتع
وقرارة الاحزان والاوجال والافزاع والاوجاع والمتوجع
اين الذين خدعتهم بحلاوة ۝ وطلاوة ومصانع وتصنع
وجحافل محشودة ومجادل ۝ معمورة ومعاقل وتمنع
كانوا ملوكا قبلك ثمت اصبحوا ۝ تحت الثرى في كل قفر بلقع
شربوا بكاس مرة ما دونها ۝ من ملجاء ابدا ولا من مدفع
اتغرني دار الفنا بزينة ۝ مقطوعة في ظلها المتقطع
هيهات ذاك وقد سمعت صفاتها ۝ بكلام مولانا البطين الانزع
هذي جواب الكبنعي وانه ۝ بلسان حال اخي العفاف الاورع
العالم العلم التقي الفاضل المتنفل المتطول المتطوع
العابد المتزهد المتحرج المتهجد المتسحب المتركع
مازال بين عبادة وزهادة ۝ وتلاوة وتخضع وتخشع
كانت اذا قرعت مسامع اذنه الوعاض ودت انها لم تقرع

اذ كان من خوف يموت بجسمه ، والقلب منه في المحل الارفع
واذا ذكرت الله جل جلاله ، سقى بها رخد وده بالادمع
وكانما وقفت به افكاره ، فوق الجحيم وفي الجنان الأربع
فبكى وب من وجل ويعفو قلبه ، بالشوق بين تخوف وتطمع
كان الظلام اذا سجى ابصرته ، كالقوس بين تسجد وتركع
حينًا وقام الى الصلاة وساعة ، وجثا جثو السائل المتصرع
ويسره ان يستطيل له الدجى ، ويسوءه في الفجر قرب المطلع
واذا رأيت اصفر خاشعًا ، كمقدم للقتل فوق الأنطع
ندمات الآن في اعضائه ، حركات حي القلب واعي المسمع
متبلد في امر دنياه وفي ، اخراه بالك من ذكي لوذعي
عند الصلاة وسيد السادات في ، فضل وفي كرم ومجد ارفع
واخو مرقعة احب اليه من ، اكليل قيصر في الملوك وتبع
حفظ الحديث من الوصي وقوله ، رقعت واستحييت من مترقع
وتراه من صوم كان عظامه ، قطع الاخلة اذنت بتقطع
واضالع دقت كدقة فكره ، والفضل اجمع بين تلك الاضلع
يا ايها القبر الذي في صعدة ، لاجل مقبور به ومودع
اعلمت انك روضة مخضرة ، مفترة في زهرها المتقطع
بالمودع الملحود فيك ويا له ، من مودع بك يا له من مودع
فيك الزهادة والعبادة كلها ، والعلم والورع الصحيح باجمع
تالله انك قد جمعت من التقى ، وعبادة الرحمن ما لم يجمع
كم مضجعًا لفتى مضت ليلاته ، متجافيًا عن طيبات المضجع

يا يوم

يا يوم ابراهيم كل مفجع ، بسواك في التحقيق غير مفجع
من ابن مثل ابي السعادة في الورى ، يهدي الى نهج الهداة الأوسع
ان العبادة بعده محزونة ، محرابها يبكي باغزر مدمع
وكذا التلامذة الذين افدتهم ، منهاج فضلك يا له من مهيع
يحيى الذي يحيا الهدى بحياته ، اعني رضيع هداك ازكى مرضع
ما زال مقطوع الفؤاد مولهًا ، رعيا لمقطوع الفؤاد المولع
يبكي عليك بقلبه وبعينه ، جزعًا ومن هذي الذي لم يجزع
لكن تجرع من فراقك غصة ، هي عنده سلسالة المتجرع
قد قال اذ عذلوه من برحائه ، ودموعه كاللؤلؤ المتقطع
لبست دموعي هذه بمدامع ، لكنها كلم الخطيب المصقع
كانت فرائد لؤلؤ من وعظه ، في مسمعي فتحدرت من مدمعي
قد كان واعظ الخطيب ولم يكن ، في جمعه ابدًا ولا في مجمع
لكن باوقات السعادة كان لي ، فيها محاسن وعظه المتفرع
ومن البلية غيبتي عن قبره ، في صعدة قد كان يوم مجمع
حضروا به في صبح يوم الكسفت ، شمس النهار به لأمر مفظع
يا ليت اني كنت حاضر موته ، فاكون بين مودع ومشيع
واكون من حمالة النعش الذي ، حملته اجنحة الكرام الركع
اصريع آيات الوعيد اذا تلى ، التالي ورجع منطق المترجع
وطبيب اسقام الذنوب وراهم ، الافراح من نغل الفؤاد الموجع
ومن المداوي للذنوب اذا شكت ، رين الذنوب وشرب سم منقع

يا نفس ابراهيم انت كريمة · في داره بذ عائله لمّا دعى
انت المراده عند ربك فاسمعي · بالمطمئنه حين قال لها ارجعي
صلى عليك الله نفسا ازلفت · في الخلد في غرف القصور الرفع · تم ذلك

قال السيد الامام الهادي بن ابراهيم عليه السلام لكل متن عارف من جزا وعارفني في هذه الابيات على الله تعالى ومما كان يستحسنه رضي الله عنه من القصائد المتضمنة للحكم وينقل شيئا منها بخط يده رضي الله عنه هذه القصيدة للامام القسم ابن علي العياني قالها وامر ان تدفن معه وتكتب على ضريحه عليه وكذا فعل ابراهيم الكبسي

اصبحت يا مولاي جارك في الثرى · متوسدا جنبي اليمين كما ترا
مستسلما للامر مالي حيلة · متقطع الاسباب نحل العرا
ازعجت من بين الاحبه مفردا · مسترهنا بجرائمي متأسرا
نادا منادي الموت لي فاجبته · بالرغم منقادا ذليلا احقرا
واذاقني جرعا اذوب لطعمها · فشربت كاس الموت مرا مسكرا
وسكنت من بعد التوسع منزلا · ضاقت جوانبه وحيشا مقفرا
ضيفا لربي طالبا لكرامة · وعلى الكريم لضيفه اسنى القرا
واضافتي يا سيدي وكرامتي · ان تسمح الذنب العظيم وتغفرا
وتجود بالجود العميم تفضلا · فالعفو منك لعبد سوء قصرا
ان الكريم اذا تخوف عبده · من ذنبه خوف العقوبة خفرا
لو ان جاهي كان عندك قاصرا · فالعفو والاحسان لما يقصرا
قد قلت في الذكر الحكيم مقالة · جذل الفؤاد بذكرها واستبشرا
لا تقنطوا من رحمتي واستغفروا · فقصدت وجهك راجيا مستغفرا
وعلمت حقا ان وعدك صادق · ما كان ذلك من حديث يفترا

الصحيح انها للسيد قاسم صاحب الرخا عادت بركاته

وانا المقتص والمقر بذنبه · وانا الذي في المنكرات تهورا
وانا الضعيف فلا انتصار بقوة · عندي ولا عذرا لدي فاعذرا
كلا ولا عمل فيؤنس روعتي · فبقيت عبدا خائفا متحيرا
لا ارتجي الا الها راحما · برا رؤوفا قاهرا متكبرا
لم يلزم الخلق الوجوب لحاجة · كلا ولا ترك القبيح تضررا
بل كان تدبيرا لامر قدرا · جل الحكيم مقدرا ومدبرا
فبحق من رفع السموات العلى · فاستمسكت طوقا بلا عمد ترا
ودحا من الارضين سبعا مثلها · ارسى عليها الشم شامخة الذرى
وبحق احمد والوصي وفاطم · وبحق سبطيها شبير وشبرا
لتوسعن على ضيق مضجعي · وتجير ضعفي من نكير ومنكرا
ولتؤمنن مخافتي يا سيدي · يوم النشور اذا وردت المحشرا
يوما يشيب الطفل من اهواله · ويشاهد الفزع العظيم الاكبرا
واظلني يا سيدي تحت اللوا · القى النبي محمدا خير الورا
اروي ظماي بشربه من حوضه (كأسه) · فهو الذي يسقي هناك الكوثرا
ومن الجحيم وحرها وبردها (وعذابها) · ارحم ضعيفا خائفا متخفرا
يرجو النجاة لحسن رجائه · ويؤمل الخير الجزيل الاوفرا
والخير ان اعتقته ورحمته · والصيد كل الصيد في جوف الفرا
ثم الصلاة على النبي وآله · ما لاح برق في كثيف اغدرا

وهذه القصيدة نقلت من خط السيد محمد بن يحيى البخاري رحمه الله تعالى

استغفر الله من جرمي ومن زللي · يا نفس ما زلت من جرمي على وجل

استغفر الله من نفس تنازعني … كسب القبيح وتركي صالح العمل
استغفر الله من عين نظرت بها … ايام دهر الصبا واللهو والغزل
استغفر الله مما قلته عبثا … نسيته وهو مكتوب علي ولي
استغفر الله من كف لمستُ بها … محارم الله في الاستار والكلل
استغفر الله من يوم اضيعه … وينقضي وهو من عمري ومن اجلي
استغفر الله من سعيي الى الحطب … ولذة فنيت مكتوبة قبلي
استغفر الله من يوم سهوت به … عن الصلاة فلم انهض من الكسل
استغفر الله من حق بخلت به … وعافني عند طول الحرص والامل
استغفر الله كم اخطي فيغفر لي … ما اكرم الله كم اعصي فيغفر لي [فيستر لي]
استغفر الله ان الله ذو كرم … عسى الهي بفعل الخير يختم لي
استغفر الله فردًا واحدًا صمدًا … ما زال مقتدرًا في الكون لم يزل
استغفر الله نجانا واكرمنا … بسيد الخلق جمعًا خاتم الرسل
فذاك احمد من نرجوا شفاعته … خير البرية من حاف ومنتعل
صلى الاله عليه كلما طلعت … شمس النهار وما دارت على جبل
وآله الطهر ذي الانوار من قدم … اهل الفضائل والعليا على زحل

ومما وجد في مسوداته رضي الله عنه

الى كم انت في بحر الخطايا … تبارز من يراك ولا تراه
ودينك دين ذي ورع وزهد … وفعلك فعل متبع هواه
فيا من بات يعتنق المعاصي … وعين الله شاهدة تراه
فتطمع ان تنال العفو ممن … عصيت وانت لم تبلغ رضاه

زيادة صحيح

غيره

غيره
احزن على ان كنت لا تحزن … ولا تنسى ان كنت لا تحسن
واضعف عن الشر كما تدعي … ضعفا عن الخير وقد يمكن

غيره من روضة المشتاق

لو جرى دمعك بالهذه دمًا … ما تقدمت الينا قدما
انما يصفو لقانا لامرء … حفظ العهد وراعا الذمما
كيف يخفى لك امر بعد ما … نشر العذر عليه علما
عندنا منك امور كلها … حيرة فيما لدينا وعمى
وارى ذلك داء معضلا … ابدًا تزداد منه سقما
كم حميناك فلم تبق لنا … وتعديت واوقعت الحمى
نح علينا اسفًا اولا تنح … واقرع السن علينا ندما
ما رأينا منصفا عاملة … منصف في صفقة فاختصما
انت لو سالمتنا نلت المنا … قل من سالم الا سلما

غيره من روضة المشتاق ايضًا

لي في التوبة رأي … والهوى يغلب رأيي
كلما داويت قلبي … غلب الداء دوائي
ويلنا ان قيل يومًا … عن نواهيَّ المرائي
كان يعصيني سرًا … ويرا من اوليائي
قدموه لحساب … وعذاب للجزائي
أبراء الخلق يرضيهم ولم يطلب رضائي
انما الخلد جزاء … لعبيدي الاتقياء

ومن خطه نُقِل

أيا ساهيًا عما يبين ويفرض ● دعواك تبرم والحقيقة تنقض ●
لا الدمع فاض ولا الفؤاد مفوض ● هلا الى نفحاتنا تتعرض ●
يا من تقلب في المحبة قلبه ● يا من تكدر بعد صفو شربه ●
يا من تولا والحبيب يحبه ● ان كان اعياك السقام وطبه ●
فالجا الي انا الطبيب الممرض ●
اخلص لنا نغنيك عن كل الورى ● لك عندنا ملك كبير لو ترا ●
يا خسر بايعنا وربح من اشترى ● اقبل الينا يا جبان فكم ترا ●
متوانيًا في بحر غيك يركض ●
من ذكرنا السماء فكرك انجم ● ومنا الينا نعتدي لو نفهم ●
من غيرنا تشكو اليه فيرحم ● اوليس قد راشت جناحك انعم ●
منا فما لك نحونا لا تنهض ●
حق الرضا منا لمن يرضى بنا ● ما رد قط مؤمل عن بابنا ●
انزل بساحتنا ولذ بجنابنا ● فما تحن الى سماع خطابنا ●
نحن الكرام لمن بنا تتعوض ●
كل الوجود مسبح عن جودنا ● كل العقول درت وجود وجودنا ●
ورجالنا وثقوا بصدق وعودنا ● ولقد شهرت بحل عقد عهودنا ●
كم ذا تعاهدنا الوفا وتنقض ●

تشيدت آمالا وعمرك قد مضى ● اظلمت عما لا وشيبك قد اضا ●
مننا انفا الزمان وقد انقضى ● ارضيت ويحك حالة لا ترتضى ●
فصحيفة سودا وشيب ابيض ●
وعظ الاحبة فاستمع لعظاتهم ● بذل النفوس يقل في مرضاتهم ●
اوصوك بالتقوى فخذ بوصاتهم ● فهم الاساه فناد في عرصاتهم ●
اضحى ببابكم العليل فمرضوا ●
غيره كان رضي الله عنه يروى منه شيئًا يا معدودًا في الشبيبة وهو مع الصبيان يا محسوبًا في البصرا وهو مع العميان ● تنسافر بالحيا ولا تترك الاحسان ● من حار حول الهوى فان الهوا هوان الم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله الم يأن ● يا واقفًا في الماء وهو ضمآن ● يا عارفا بالطريق وهو حيران هذه ساعة الصلح وهجر الهجران ● مر أوان وجاء أوان ● وانت الى الآن في هذه الاوان ● الم يأن للذين آمنوا الم يأن اما وعظت بآي القرآن ● اما زجرت بسلب الاقران ● تدفن الميت ولا وعظ كالعيان ● وتعود غافلا اما قرب هذا النسيان الم يأن للذين آمنوا الم يأن البصر في الحرام ● واللسان في الآثام والقدم تسعى في الحطام ● هذه تجارة ترجع الى الخسران الم يأن للذين آمنوا الم يأن انت في دار من سكنها لم ينعم ● ومن صح فيها بسقم ● على بابها الاعلام اربابها قد رقم كل من عليها فان الم يأن للذين آمنوا الم يأن سار الصالحون وتوقفت ● وجد التائبون وسوفت ● ما يقعدك عن الطريق وقد عرفت هذا الفرس وهذا الميدان الم يأن للذين آمنوا الم يأن للامام القسم

ابن ابراهيم عليه السلام

تدرعت درعًا للقنوع حصينة ، اصون بها عرضي واجعلها ذخرا
ولا ارهب الدهر الخؤون فانه ، قصاراه ان يرمي بي الموت والفقرا
واعددت للموت الاله وعفوه ، واعددت للفقر القناعة والصبرا

للامام الهادي يحيى بن الحسين عليه السلام

قربي حلتي وهاتي سراجي ، حلتي من عتيق صوف النعاج
وافتحي مسجد الطرف همول ، قرحته الدموع والليل داجي
وسلاحي براعة في يميني ، في سنانها عصير عفص وزاج
وانيسي اذا خلوت كتابي ، هذه منيتي وهذي علاجي

للامام الناصر الاطروش عليه السلام

على كل جيد للمنون سمات ، وقد طال عمر الأولين فماتوا
ايصفوا على وقع النوائب منهل ، انبقى على قرع الخطوب صفات
صوالج دهر والزمان لواعب ، وميدانها الدنيا ونحن كرات

للشافعي رضي الله عنه

امت مطامعي فارحت نفسي ، فان النفس ما طمعت تهون
واحييت القنوع وكان ميتًا ، وفي احيائه عرضي مصون
اذا طمع الم بقلب عبد ، علته مذلة وعليه هون

غيره

اجهد لنفسك حان السقم والتلف ، ولا تضيعن نفسًا ما لها خلف
العمر ينفد والايام دائرة ، والسبل شتى وسعي الناس مختلف

والناس في غفلة والموت يوصدهم ، كل بعلل والارواح تختطف
وكل يوم خلا أوساعة سلفت ، فيها النفوس الى الآجال تزدلف
والمرء ضيف بدار لا مقام لها ، فيها الفجائع والروعات ترتدف

عشرة ابيات من البرده في مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم

كان يستحسنها والبرده وتوشيحها من جملة تراثه رضي الله عنه وجزاه عن اخوانه خيرا بمحمد وآله منها

فان امارتي بالسوء ما اتعظت ، من جهلها بنذير الشيب والهرم
ولا اعدت من الفعل الجميل قرا ، ضيف الم برأسي غير محتشم
لوكنت اعلم اني ما اوقره ، كتمت سرا ابدا لي منه بالكتم
من لي برد جماح من غوايتها ، كما ترد جماح الخيل باللجم
فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها ، ان الطعام يقوي شهوة النهم
والنفس كالطفل ان تهمله شب على ، حب الرضاع وان تفطمه ينفطم
فاصرف هواها وحاذر ان توليه ، ان الهوى ما تولى يصم او يصم
وراعها وهي في الاعمال سائمة ، وان هي استحلت المرعى فلا تسم
كم حسنت لذة للمرء قاتلة ، من حيث لم تدر ان السم في الدسم
واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت ، من المحارم والزم حمية الندم
وخالف النفس والشيطان واعصهما ، وان هما محضاك النصح فاتهم
فلا تطع منهما خصمًا ولا حكمًا ، فانت تعرف كيد الخصم والحكم
استغفر الله من قول بلا عمل ، لقد نسبت له نسلا لذي عقم
امرتك الخير لكن ما ائتمرت به ، ولا استقمت فما قولي لك استقم
ظلمت سنة من احيا الظلام الى ، ان اشتكت قدماه الضر من ورم

وشد من سغب احشاؤه وطوى • تحت الحجارة كشحا مترف الادم
وراودته الجبال الشم من ذهب • عن نفسه فاتاها ايما شمم
وكيف تدعو الى الدنيا ضرورة من • لولاه لم تخلق الدنيا من العدم
محمد سيد الكونين والثقلين • والفريقين من عرب ومن عجم
هو الحبيب الذي ترجى شفاعته • لكل هول من الاهوال مقتحم
دعا الى الله فالمستمسكون به • مستمسكون بحبل غير منفصم
ما سامني الدهر ضيما واستجرت به • الا ونلت جوارا منه لم يضم

غيره

جعل الرضا لسبا فديد انا • فجرا واطلق من يديه عنانا
فتقدم السباق في غسق الدجا • بطوى القفار ويهجر الاوطانا
هجر الخلائق والعلائق في رضا • محبوبه وتجنب الاخوانا
شرب الظما حتى تعطش قلبه • فغدا وراح من الظما ريانا

قال من روض الرياحين

اعميت عيني عن الدنيا وزينتها • فانت والروح شيء غير مفترق
اذا ذكرتك وافا مقلتي ارق • من اول الليل حتى مطلع الفلق
وما تطابقت الاحداق عن سنة • الا وانك بين الجفن والحدق

هدية من رجل هندي اليه سماها الوسيلة

حادي البوازل ان لاحت لك الخيم • من الكثيب وبان البان والعلم
ارسل قلوصك بالوادي فذاك به • ظل ظليل مست الشيح والاجم
واقصد سرا طيبة السادات انهم • هم الملوك لهم كل الورى خدم
واسأل اهيل الحما عن مغرم بهم • متيم دمعه هامج ومنسجم
يا ساكني طيبة يا عرب كاظمة • رقوا لمن دمعه من مقلتيه دم

والله

الشم

والله لا حلت عن قلبي لآل قبا • حاشاي اني بالسلوان انهم
هم المراد ولي في حبهم قمر • له المحصا ناطق والبدر منقسم
طه البشير له اخلاق اربعة • العفو والصفح والاحسان والكرم
من نور طلعته الغرا اربعة • فجران والشمس ثم البدر منقسم
في الكون من شعره الخيري اربعة • الليل والجنح والديجور والظلم
وحل في صدر خير الرسل اربعة • الحلم والعلم والتوفيق والحكم
وآمنت اذ بدا اجناس اربعة • الجن والانس والاملاك والامم
وعطلت اذ بدا اياصاح اربعة • الافك والسحر والاوثان والصنم
وحن شوقا الى مرآه اربعة • الجذع والغصن والاطيار والرخم
وطاب من سيد الاكوان اربعة • الاصل والنسل والانساب والشيم
وبالعلى اذ رقا وافتن اربعة • الرحب والبشر والتمكين والعظم
مؤيد وله في الحرب اربعة • الفتح والنصر والتمكين واللمم
محمد وله اسما اربعة • محمد احمد هاد ومعتصم
لولاه ما وجدت في الحي اربعة • الخيف ثم منى والبيت والحرم
لولاه ما عرفت بالبيت اربعة • ركن وحجر وميزاب وملتزم
لولاه ما يممت في الحج اربعة • الركب والوفد والاصفان والخيم
لولاه ما شاقني من نجد اربعة • البدر والبان ثم الشيح والخزم
لكنني عاقني عن ذلك اربعة • الذنب والوزر والعصيان والندم
يا سيدا نال في معناه اربعة • الحضر والعرب والاتراك والعجم
هل لابن عباس في معناك اربعة • وصل وقرب وافراح ومغتنم

تملى عليك صلاة الله اربعه البحر والبر والافاق والاكم

غيره

ما زلت دهرك للفلا معترضًا ولطال ما قد كنت عنا معرضًا
جافيتنا دهرًا فلما لم تجد عوضا سوانا عدت تندب ما مضى
لو كنت لازمت الوقوف ببابنا لكسبيت من احساننا حلل الرضا
لكن نقضت عهودنا وتركتنا فلذاك ضاق عليك متسع الفضا
لكننا من جودنا نبدى الذى بعد الاساءه جانا متعرضا
ونقيله عفوًا ونغفر ذنبه ونرد اسود ما جناه ابيضا

غيره

انت سرورى ومنتهى حرقى وانت فى سواد الليل مسمارى

غيره

يا من تشبه بالسادات ظاهره ليس المحقق فى الاحسان كالحاكى
اصبحت تعصر عينًا لا دموع لها وتشتكى المًا من غير ادراك
باظالما عظمت فى الظلم حالته انت الظلوم فانت الصارخ الشاكى
دلائل الحزن لا تخفى شمائلها جسم نحيل وطرف ساهر باكى
هذى التصنع شرك ظاهر وعسى بحق ربك لا تاتى باشراك
ولخلص الذكر حتى لا تدنسه فمن يدنس لا يحظى بادراك
يا نفس توبى الى مولاك ضارعة فما لفقرك يومًا غير مولاك

غيره

تواضع لاخوانك المسلمين اذا ما لقيت بخفض الجناح
ولين الكلام وطيب السلام ولطف المساء ولطف الصباح
وعاشرهم فى جميع الامور بعدل الوفا وبذل السماح
قبولًا نصوحًا سليمًا حليمًا امينًا شفيقًا قليل المزاح
كثير التجمل بادى التجمل فى الانقباض وفى الانشراح
لاخوانك الساده المؤمنين تفز بالكرامه يوم الفلاح

ومما وجد بعده للفقيه عبد الله العنسى رحمه الله

الاهى ذى الجلال ارا القوافى يهز بها العباد الناس هزا
فما لى لا اهز جنان ملك تبارك ما اجل وما اعزا
اذا اتخذ العباد لهم كنوزًا جعلتك لى من الحدثان كنزا
وان سالوا العباد سالت من لا اخاف لديه عرضى ان يبززا
اخير البيد حاجاتى فيقضى ولم يسمع لى الاذان ركزا
واخضع لى بيد فارتقى بى جلاله قدره شرفًا وعزا
اذا ما استحلى الفراق حزنى بدا ايقنت انى سوف اجزا
اعين بنور وجهك نور ذهنى ونور جلالتى من ان يبزا

للشبلى رحمه الله تعالى

ذكرتك لا انى نسيتك لمحة وايسر ما فى الذكر ذكر لسانى
وكنت بلا وجد اموت من الهوى وهام على القلب بالخفقان
فلما ارانى الوجد انك حاضرى شهدتك موجودًا بكل مكان
فخاطبت موجودًا بغير تكلم ولاحظت معلومًا بغير عيانى

من السفينه قيل لابراهيم بن ادهم انت عبد فقال نعم فقيل له فلما اراد ان يقول غشى عليه فلما افاق جعل يقول ان كل من فى السموات والارض الا اتى الرحمن عبدًا ثم قال اذا سميتنى عبدًا فقد اجللت من قدرى ولو سميتنى مولًا ومولاى الذى تدرى ولو انا دفنتنى ميتًا لجاوبتك من قبرى ولو فتشت عن قلبى ترى اسمك فى صدرى قال سليمن الخواص ما احد يكون به داء الا اوانا ارجو دواه الا من طلب الرياسه من القرآن والاخوان العلما فيما ذا اداويه والقرآن والسنه عقاقير المسلمين الذين يتداوون بهما فاذا لم ينتفعوا بهما فما ذا من

الادويه يشفيهم ولبعضهم

ان صحبنا الملوك تاهوا علينا ، واستبدوا بالراي دون الجليس ،

او خدمناهم بقبض وبسط ، كان ادعى الى دخول الحبوس ،

اولزمنا السلاح نبغي به العز ، نعدّ الى احترام النفوس ،

اوصحبنا التجار عدنا الى اللو ، م وصرنا الى حساب الفلوس ،

فلزمنا البيوت نتخذ الحبر ، ونطلي به وجوه الطروس ،

ونناجي العلوم في كل فن ، عوضاً عن مكالمات الكوس ،

ولبعضهم عزه النفس والسلامه في الدين ، اصطياد الفتى لدهر عبوس ،

اذا اطاعك لسانك واهمك شانك احبك اخوانك وهابك اقرانك وكثر افراحك وقلت احزانك **نكته شافيه** في فضل الهادي ابن ابراهيم وفضل ابيه وفضل جده علي ابن المرتضى اعاد الله من بركاتهم له **اما الهادي** فكتابه الذي مر عنوان فضله وعلمه وورعه وزهده اما علمه فهو رجل جامع للعلوم له موضوعات في كل فن اكمل زمانه محلق عليه فيها يؤهل للامامه وبتوخا لتحمل امر الخاصه والعامه مع الخوف العظيم للعدل الحكيم والورع الشافي والعفه عن المرابح الوبيه ومكارم الاخلاق التي تشرف بها ووفاق ما روى معبسا فطا بساماً في وجوه المسلمين متشمراً في حوايجهم وحوايج المساكين يضرب بلطف شمائله المثل ويقتدى به في كل قول صالح وعمل امام لاهل العباده مونس لاهل الطريقه يعتقد عليه السلام ان ترك الدنيا وزينتها ابلغ الاعمال الصالحه فقد زينه الله بالتقوى والزهاده وكمله بفصاحه اللسان التي لا توجد الآن في انسان من النظم والنثر والتصانيف الرائقه والحكم الفائقه **ومن جواب** جوبه للامام الناصر عليه السلام ما لفظه وصل كتابه الجامع للمحاسن الفارق بين العذب الزلال والاجن الآسن فتمعط رحى الخلافه

بدرره وتيمن وجه الحال بغرره متحلياً بالعجب جامعاً للادب قد ملأ الدلو الى عقد الكرب وضمنه ما هو اشهى من المن والضرب ولعمري لقد اصبح عميد الفصاحه وناموسها وبافوخ البلاغه وقاموسها وما هو الا الطائم المسك الاذفر وكرائم اللُّجّ الاخضر كنوز الرموز ورموز الكنوز وافكار الابكار وابكار الافكار نبه ووعظ وقرظ وايقظ لله دره من منطيق وما ذكره من كلام الشافعيه فالغيره من الايمان وينبغي الذب عن الحوزه الزيديه والانتصار للاسره النبويه باليد واللسان والسيف والسنان فلا زالت تلك الزيديه تنبل بالجواهر الطريفه وتقذف بالدرر الشريفه والله يمد مدته ويحرس كريم مهجته ويجعله من بركاته والله يعلم ان القلب يأنس به ويعتقد فضله وكرمه ويأنس بان هدى الدين لا يهظم له جانب وهو في الحيوه الى آخر كلامه **وكان ابراهيم الكينعي** يعظمه تعظيماً عظيماً ويكرمه سمعته يوماً يقول لهذى الهادي بن ابراهيم امام من ائمة اهل البيت لانه يا فلان اعرف الناس في علوم الشريعه واكرمهم في علوم الطريقه والحقيقه قال له رضي الله عنه اجب منك ابياتاً على وزن هذى البيت فانشد رضي الله عنه

، بسيحون محبته ، غدا قلبي به سمكا ،

، صغير هواك عذبني ، فكيف به اذا احتنكا ،

، هواك عليك مقتصر ، وقلبي هام فيك بكا ،

، ولي روح به شغف ، يروح اليك وهو لكا ،

، ولي قلب اراك به ، اذا ما العين لم تركا ،

، واني فيك ذو وله ، فما ابقى ولا انركا ،

، ولي شوق اليك غدا ، عليه القلب مشتبكا ،

لقلبي باللقا ضحك ۔ ومن خوف الصدود بكا
فيا عجباه من دنف ۔ لدمع جفونه سفكا (جنانه خ)
اذا ذكر الفراق بكا ۔ وان ذكر اللقا ضحكا
تحمل في الهوى شجنا ۔ متى سكن الهوى حركا
ولو صبت مدامعه ۔ غدا من مائها برِكا
محب صار من شغف ۔ يطوف في الهوى سككا
لقد شغف الفؤاد بمن ۔ اراه لمهجتي ملكا
واني منه في فلك ۔ برقى قلبي الفلكا
بسبحون محبته ۔ غدا قلبي به سمكا
ومالي عنه من بدل ۔ ومن لسمائه سمكا

وقد قدمت بعض هذه الابيات فاثبتها هنا على الوفا وله عليه السلام كرامات تروى
منها خرج عليه قوم انتهبوا ثيابه ومركوبه من تحته حتى مشى حافيا فكان من يوم
خامس ما وقعوا به وقع بالذين وقعوا به انتهبوا ولزموا وعزروا وبعضهم قتل
شاهدهم بعينه وهذه كرامة ظاهرة وايه باهرة **واما ابوه السيد الامام ابرهيم** فكان
عالما فاضلا زاهدا عابدا ابراه الخوف وانحلته العباده وكان وجهه يتلألا
نورا وكان يرى نور وجهه من بعيد وكان مصفار اللون من خوف الله تعالى
وله وظائف في العباده والتلاوه وله ولاهل بيته ما يعجز عنه الامن وفقه الله
روى لي السيد الافضل احمد الهادي بن امير المؤمنين المؤيد بالله يحيى حمزة عليه السلام
ان هذى ابرهيم اعاد الله من بركاته كان يؤثر بطعامه وطعام اهل بيته
الفقرى ورب ليلة يضمهم وزها وكان من لباسه العبا والخشن من الصوف
قال وكان يلبس الشملة فاذا كان الليل طرحها على اولاده من شدة البرد وفراشهم
الحصير وعباداته وزهاداته واوراده الصالحة قبلة للصالحين وقدوة

للعارفين وله كرامات ظاهره وفضائل باهره **وقبره عليه السلام**
بهجرتهم هجرة الظهراوين بشظب انقطعوا الى الله بها وهاجروا من فتن الدنيا
اليها واقبلوا الى الله بكلهم **واما ابوه علي بن المرتضى** فانه الفاضل الكامل الورع
الزاهد العابد ذو الكرامات الباهره والفضائل الظاهره والتنويرات الربانيه
والمكارم الفائقه والسجايا الرايقه والاوراد الصالحه والانقطاع الى الله تعالى
بالمره سكن عليه السلام بهجرة الظهراوين بشظب انقطعوا الى الله بها وهاجروا
من فتن الدنيا واقبلوا الى الله بكلهم وعبدوه بصدقهم ويقينهم ووصفوا الوظائف
الحسنه من العبادات والتلاوة ودرس العلوم ومشايخهم وشبابهم ونسائهم
يضرب بهم المثل ويتوسل الى الله عز وجل بهم وكان له عليه السلام وظائف **منها**
ما ظهر على وجهه الكريم من الخوف المازج للحمد ودمه **ومنها** ساعات ليله ونهاره
لا تمر الا في ذكر او صلاة او تلاوة او قراءة او اقراء في العلوم **ومنها** كان له يقين
وطمانينة قلب ما يبهت الرائي كان وصل عليه السلام الى حصن بني شهاب لزيارة
بنت اخته الشريفة الفاضلة العالمة الزاهدة العابدة سيدة نسا اهل دهرها وبركة
اهل عصرها جويرية بنت محمد بن يحيى القاسمي الهاشمي فعلمت به ثمه فقصدته للزيارة
فصليت خلفه صلاة العصر اعتقادها افضل صلاة قد صليتها لما رأيت فيها
من الخوف والنحيب والوجيف والرجف والحنين والانين والسكون
والهدو والطمانينه في الاركان كلها فلما فرغ من صلاته اخذ مصحفه الكريم
ووضعه على راسه وقال اللهم ما لنا من عمل صالح نتوسل به اليك الا اني
اتوسل بين يديك وابتهل اليك واسالك بجاه كتابك هذا الكريم ان تجيرنا
من النار وقيل هذى ديدنه بعد كل صلاة فريضه وكان لا يملك من الدنيا الا
ثيابه التي يلبسها **واما كراماته** فهي جمة العدد السرمد لكني اذكر منها كرامة

ئف

كافيه وهو ما رواه لى الثقة الأمين وهو احمد بن خالى الهادى بن الامام
يحيى حمزة ان رجلاً من اهل تلك الناحيه وجد فى جربة له حجراً عظيمة اعياه
كسرها فوقع فى نفسه ان يتلطف للسيد الامام على بن المرتضى بن مفضل ليصلى عليها
لعل الله ييسر ببركته كسرها فساعده الامام وارتقى عليها وتوجه وصلا فلما بلغ
الشهاده بالوحدانيه شهد بها من صميم فؤاده فتقلقلت الحجر من تحته من عظم يقينه
ووقوع شهادته على ارادة الله تبارك وتعالى فانزعج الناس من قعقعة الحجر
فوصلوا فوجدوها قد مرت قطعاً قطعاً وهذه والله كرامة عظما وايه كبرى اعاد الله
من بركاتهم **اشاره** روى لى ان يزيد بن ابى يزيد البسطامى رضى الله عنه
ذكروا الله بكلمة الاخلاص فى محضره فى مسجد الجامع فتصاكت قناديل المسجد
حتى تكسرت بعضها فى بعض فانزعج اخوانه فى ذلك فقال لهم ابو يزيد انى
معتقد ان السوارى تصاك بعضها فى بعض ولقد عجبتم من القناديل
لله اهل الاسرار والاخلاص واليقين الخاص لقد تجلوا براد اليقين ولذة
الاخلاص كانهم مشاهدون لما اعد الله لهم **واروى** عن السيد الامام
الواثق بالله احمد بن امير المؤمنين محمد بن يحيى المطهر قال لى يوماً يا ولدى ان لى
اخاً فى الله تعالى فقال له السيد محمد بن يحيى القاسمى من شظب وهو زوج كريمة السيد
الامام على بن المرتضى اعاد الله من بركاتهم الجميع ولم اسمع يا ولدى ولم ارا افضل
منه علماً وورعاً وخوفاً وزهداً وعبادةً وفقراً ورضا وتوكلاً وتفويضاً
وغناً بالله وكان يبذل له نذوراً مما فتح الله عليه يقول لاخى محمد بن يحيى
مما فتح الله من كذى بكذا سمعته غير مرة يقول توضى اخى محمد فى بركة شظب
فوقع فى نفسه من الخوف ما كاد يقنطه فقال الاهى وسيدى ان علمت ان
اعتقادى فيك وتوحيدك على وفق ارادتك فاسالك ان تريني كرامة
اطمئن بها وازداد يقيناً يفتح على مطر يسيل السيل ويدخل هذه البركة

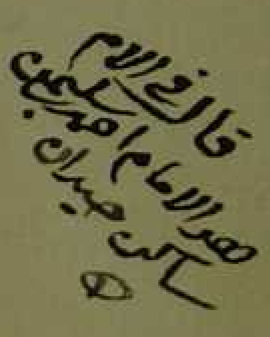
حتى تفيض

حتى تفيض قال السيد الواثق فما قام من مكانه حتى وقع عليه المطر وكان
كثير التشكك فى الطهاره ودخل السيل وامتلأت البركه فوجده جذلاً فرحاً
وقد ارمله المطر والسيل هذه كرامه وبشاره لهم ولمن يحبهم ان شا الله تعالى
واروى قريباً من هذه الروايه ما رواه لى حى ابراهيم بن احمد الكبسى رضى الله عنه
عن القاضى الفاضل محمد بن ابراهيم الاجادى ووجدتها معلقة معه وكان رضى الله عنه
يحب اظهاره لانه كان كلما يقرب الى الله احب اظهاره ما لفظه اقول وانا العبد
الفقير الى الله تعالى محمد بن ابراهيم بن ابى الفتوح الزبيدى كنت واقفاً انا ووالدى ابراهيم
ووالدتى وامراه لابى ايضاً فى صرح دار نحن فيها ساكنون ببيت حاضر من اعمال
صنعا وفوق الصرح مخزان مغلق وفوقه سقف آخر والشمس حاميه ولا سحاب
فى السماء نراه اذ نبع علينا ماء من وسط الخشبه لا من حولها الا من نفسها
حتى سال من الخلوه الى الحجره ومن الحجره الى الدرج فارتعنا وحارت افكارنا فهمت
والدتى ان تصيح بالناس فقال والدى رحمه الله اسكتوا ما احد دارى بهذى
غيرى فقلنا اخبرنا ولازمناه فما اجابنا مدة مديده نحو من خمس او ست سنين
حتى اتيت من شبام من القراءة على حى الفقيه الامام احمد بن مرغم فلقينى والدى
الى قريب من صنعا فوقفت معه تحت حجرة من بلاد سنحان فسألته بالله
تعالى ليخبرنى من ماء الخشبه فقال لى يا ولدى انى ختمت القرآن فى تلك الليله
وسالت الله تعالى ان كان راضياً على وراضياً بفعلى واعتقادى ان يرينى
آيه باهره ازداد بها يقيناً وتكون لى بشارة فخرج الماء من الخشبه وانا اشهد
لكم بهذه الشهاده عن ابى وعن مشاهدة الماء يخرج من نفس الخشبه قال فقلت
له يا ابت كيف اعتقاد انك اعتقدها فقال يا ولدى كما قيل
لو شق قلبى للقى وسطه سطران قد خطا بلا كاتب

العدل والتوحيد في جانب ، وحب اهل البيت في جانب

ان كنت فيما قلته كاذبا ، فلعنة الله على الكاذب

وكان هذى القاضي ابراهيم نفع الله به من علما الكلام المبرزين فيه المحققين
وفي اصول الفقه والفقه والعباده وتلاوة الكتاب العزيز كان من مقاربة القرآن
الكريم وله من الخوف والزهد والحجا ما لا يمكن شرحه كان حي الامام الناصر عليه السلم نوده
ودا شافيا ويبشر من فضله ويتفقد احواله وبعا تبه اذا طال الغيبة عنده عند
صوفية الشافعية وفقهائهم ان الزيدية قساة القلب وان الكرامة والاسرار
لا تجوز فيها البتة لقلة يقينهم وشدة قلوبهم واجل مختصري هذى مفخرا لنا
ايها العصابة الزيدية والفرقة الناجية عليهم وعلى منكري فضل آل محمد وشيعتهم والجهاد
باليد واللسان والسيف والسنان والاعتقاد في الجنان ان الله تعالى سمعت ابي
المهدي بن قاسم عليه السلام يقول كرامات اهل البيت ابلغ واكثر من غيرهم ثم قال ان
سيدا فاضلا يقال له فلان غاب عني اسمه من بلاد خولان من بني الهادي عليه السلام
سار في نفر معه جماعة من اخوانه فاعترض لهم الأسد في طريقهم باسطا ذراعيه في ممرهم
فلما رآه اصحابه ولوا فارين والسيد نفع الله ما ارتاع فقال له اذهب عنا ولا ترو عنا
عن طريقنا ايها الأسد فبصبص وحرك ذنبه ورأسه وحن الى وجه السيد
فقال السيد ان لهذى الأسد لشان فقام الأسد وسار وسار معه السيد يريد
الاختبار فبصبص الأسد وحن الى وجه السيد وتمرغ بين يديه فقال
لاصحابه بعد اذ انسوا بسلامة السيد من الأسد وقال لهم لا بد لي ان اسير
مع هذى الأسد فما له الا شان فسار الأسد وهو يبصبص بين يدي السيد
والسيد يتبعه حتى ادخله غيضة موحشة واوقعه على اللبوة فهشت تريد
السيد فوثب عليها الأسد وانبسط عليها ومد يدها الى نحو السيد عليه السلم فنظر الى



يدها السيد فوجدها وارمه وظن ان فيها شيئا فاستخرج عليه السلم شظية كانت معه
فبضع فاستخرج من يدها شظية عظيمة من عود ونزع القيح منها وولى عليه السلم
وتبعه الأسد يمشي قدامه ويحن الى وجه السيد ويبصبص بين يديه حتى وصل الى اصحابه
في ذلك المكان وقد انتزعت ارواحهم خيفة على السيد فلما وصل السيد الاصحابه تمرغ
الأسد بين يديه ومسح براسه نعال السيد وولى مسرعا شاكرا بلسان حاله
من طلب الله صادقا وجده سافرت الحج الى بيت الله الحرام مع سيدي
ابراهيم بن احمد الكينعي رضي الله عنه سنة ثمان وسبعين وسبعمائة سنة في رفقة من اخواني
واحبابي منهم السيد الهادي بن علي حمزة والسيد الافضل معدن الفخار ودرة آل محمد
المختار محمد بن احمد بن الناصر امير المؤمنين احمد بن الحسين عليه السلام والشيخ الصالح الاواه المنيب
محمد بن علي الأسد وكان هذى علي بن الأسد ابا محمد من عباد الله الصالحين الخائفين
الوجلين المشمرين على ساق الجد وكان وجهه قد علته صفرة الخوف وخالطه حتى الموت
امسك يوما هرة وقال سألتك بالله الذي لا اله الا هو ايتها الهرة لتخبرني
هل انا من اهل النار او من اهل الجنة فقال الهرة بلسان فصيح بل انت من اهل الجنة
روى لي بهذه الرواية ولده محمد المحض ابراهيم الكينعي ومنهم صفي وقرة عيني احمد
ابن المهدي بن قاسم وهو مبرز في العلوم مشمر في طاعة الحي القيوم نشا
على العلم والعبادة منذ بلغ عشر سنين وحج وهو ابن ست عشر سنة ومنهم
الفقيه الصالح يحيى بن اسعد اللون وشاهدنا في سفرنا هذى من الكرامات
والفتوحات والحمايات والكفايات في البحر والبر ما لا يمكن شرحه لسعته زرنا
في طريقنا الفقيه الامام الحجة على الانام ذو الكرامات الظاهرة والاسرار
الخارقة والولاء الجزيل لآل محمد عليه السلم محمد بن حسن السودي برباطه

المسمى بالحرز فشاهدنا له كرامات وتنويرات ويحق له الخوفه ومراقبته والطاقه
وملازمة اسمه الاعظم قال له ابراهيم المحضري اى الاسمين اولى بالملازمه
ان يقول العبد الله الله أو يا الله يا الله فقال محمد حسن الاقول يا الله يا الله
لانه حاضر ناظر والغيبة على اهل الله حرام ورأيت ناسًا اكبوا على قدم الفقيه
محمد حسن وهم يقولون يا سيدى نشا المطر هلكت زروعنا ودوابنا واكثروا
الملازمة للفقيه فقال لهم ابشروا وكان عشية ذلك اليوم فشاهدنا جبلهم
عليه المطر ولم يزل عليه حتى لم نره من شدة الغيث واتفق لنا فى تهامه ان ناسًا
من الرماع رصدوا الناس كانا بريدوا نهبنا ونحن فى قافلة وافره فخرجوا علينا
وشاهدوه اعنى ابراهيم الكيتعي فلما رأوه سقط ما فى ايديهم وكانك صببت عليهم
ماءً ونارًا وطرحوا سلاحهم واكبوا على قدمه يقبلونه ويتوبون ويجارون اليهم
يطلقهم لوجه الله تعالى وكانه والله اعلم اصابهم شئ اقعدهم فقال رضى الله عنه اذهبوا
وتوبوا الى الله فقال له رجل منهم يقال له سرميلد اما انا يا شيخ فانى اتوب الى الله
وادبغ راسى يعنى يحلقه فالزمنى طلب عقد التوبه فدعا له رضى الله عنه وسرنا بحمد الله
سالمين غانمين وسكنا فى البحر فى مركب عظيم كانت لنا فيه الحكمه واختلافه
ابراهيم فى منزل وحده واحرم وهو مختل وحج ولم يتكلم ووقفنا فى مكة المشرفه
شهرين فى احسن حال وانعم بال عرفنا بالصالحين وهدانا الله به الى طريق اهل
اليقين والكلام شجون فمن افضل ما رأيت من المجاورين ثلاثة نفر منهم رجل
عالم فاضل خائف مراقب يقال له شمس الدين المصري وفقه الله
واحببته واحبه قلبي فرايته يومًا فى الحجر الكريم فقال لى ما انت فقلت فقير مذنب
فقال لما اريد هذا انت محمدي فقلت نعم فاستلقى على قفاه الى جدار الحجر

وقال

وقال بخ بخ لكم آل محمد اهل الشرف والوفا والتحقيق والصفا فلازمني فى الصحبه
فقلت له يومًا اقسم عليك فيكم با علما الشام والعراق عالم عامل بعلمه او متصوف صادق
فقال لا يا سيدى بل عمائم مدوره وقمصان مقدره واكمام ذياله وهذى شئ لا نعرفه
فى بلادنا فقلت له ان فى بلادنا علما وزاهدون فى الدنيا يخافون الله تعالى فيما نالوا من القوت
وستر العوره ويراقبوله قال هذى شئ غريب الا انكم ايها الزيد يه تنفر فلم شبعًا
وقال اما رايناً منكم يا اهل اليمن مثل هذى الشيخ الأصلع يعنى ابراهيم بن احمد رضى الله عنه
قلت له هذى عالم عامل زاهد فقلت له زهادكم كيف قال يا سيدى صوف بدرهم
قلت كيف قال مرقعه بدرهم وناموسه بدرهم وركوه بدرهم ثم انشد

اهل التصوف قد مضوا ، صار التصوف مخرقه
صار التصوف صيحةً ، وتواجدا ومنطقه

الثانى شيخ من الهند حنفى المذهب يقال له نجيب كاسمه عمره قريبًا
من المائة السنه جاور فى مكة بثلاث وعشرين سنه يعتمر فى كل يوم عمرة ماشيًا على قدميه
فرصدته مرارًا وهو يطوف ويسعى ويحلق فمن دعائه فى الصفا والمروه والعمره
وتحت الميزاب ان يصلى على ملائكة الله وانبيائه واوليائه ويصلى على محمد وآله ثم
يقول اللهم الطف بآل محمد وتقبل منهم وارفع عندك منزلتهم واكرم لديك جوارهم
اللهم اجعل دينهم ظاهرًا الجميع الأديان اللهم فقيرهم وتجاوز عن مسيئهم اللهم الطف
باهل الحرمين الشريفين والمجاورين ويدعو لهم بدعاء حسن ثم يدعو للمسلمين
والمسلمات ما سمعته يدعو النفسه قط اضافنى ليله ونزل معلى الى باب بيته
فقلت له انك شيخ كبير معذور مشكور فقال والله يا سيدى لو قلعت عينى لتطا
عليها ما اديت لكم حقًا آل محمد يقال فى مكة المشرفه السيف المسلول الثانى نجيب
وسمعت فى المسعى من يقول وحق شيبة نجيب اعاد الله من بركاته وبركات
من عرفنا منهم ومن لم نره ولا نعرفه وهو معروف عند الله تعالى

الثالث حسن بن محمود الشيرازي رجل فاضل طويل القامة

حسن الخَلق والخُلق يلبس البياض قميص وعمامة بيضاء يدنيها كعمامة الرسول
صلى الله عليه وآله وسلم نور الايمان على وجهه وسيما الصالحين قد شمله يسكن في رباط الزبيدية
بمكة وتم بيننا وبينه التعارف اولاً بالقلوب ثم الاشخاص فوجدناه صالحاً له اسرار
عجيبة وتنويرات غريبة لا يزال يجلس ساريد في الحرم الشريف قاعداً اكثر عبادته
الفكر والذكر الخفي مجاور البيت العتيق خمس عشرة سنة لاني سالته كم لبثت في مكة فقال
اعلم يا سيدي شريف لسانه اقرب الى الجوهر اعاد الله من بركته واسراره وادعيته
اعلم اني كنت شيخ زاوية لشيخي شهاب الدين احمد بن محمد السهروردي ومريديه اثني عشر
الف مريد في ربط وزوايا وطباخين وخبازين والشيخ يقف على باب الرباط
للهداية والشفاعات وللصلح بين الناس وللتاديب والتقريب للفقراء وغيرهم
قال يا سيدي ولو تأتيه البغية في شفاعة او دفع مضرة لسارعها ليتمكن من
توبتها وهدايتها والاعتراض على المشايخ في مثل هذه ينكس قلب المريد فكنت
في زاويته واخواني المريدين فيها اربعة آلاف او يزيدون فوقع في نفسي الانقطاع
الى الله تعالى وترك كل شيء يشغلني عن الله فطلقت زوجاتي وقسمت تركتي على
فرائض الله وودعت اولادي وجواراتي واهل مودتي وفررت الى الله تعالى والى
جوار بيته العتيق **وله كرامة عظيمة** من وقع شيء في نفسه من احبابه فقط
حاجة من الله او ضمير فعمه [illegible] بيت الماجد واخبر الصبح بما سمع فيها قلت له يا سيدي
شرف الدين سالت الله حاجة احب ان تلازم لي في قضائها وتخبرني بكرة غداً ان شاء الله
فقال بسم الله وارتسم بالسمع والطاعة بت لي وكان بكرة وهو يتبعني على قوله
في الحرم الشريف حتى وجدني فصافحني ولزم على يدي واخبرني فقال هذه الليلة
رأيت في منامي اني واقف تحت العرش العظيم والملائكة صافون من حوله

فقلت

فقلت سيدي شريف يحيى المهدي يسأل الله حاجاته فقالت الملائكة نعم طلب
ولداً صالحاً يحصل ان شاء الله تعالى عن قريب فاذا حصل سماه ابو العطايا فقال
لي سيدي شريف هذه حاجاتك فقلت اي والله **ومرة قلت له هكذي**
واضمرت عمارة حجرة بالاجرة بني شهاب فقال وقف في منامه بين يدي الله
وقال كما قال فكلمته الملائكة عليهم السلام نعم طلب عمارة مكان وما تهيا فان تهيا
وعزم ثم نفعه وبركته وصلني منه كتابان جواباً منذ سنتين قال وما ذكرت
من شرح الاسماء الحسنى فاعلم يا سيدي ان الاشتغال باسمائه واسرارها علم شاغل
عنه تبارك وتعالى والعلم على قيل للشيخ ابي الحسن الشاذلي قدس الله سره
اعرشي انت ام كرسي فقال طينة الجسم ارضية والنفس سماوية والقلب
عرشي والروح كرسي والسير مع الله بلا اين وفي كتابه الي من الفوائد والغرائب
لكنه ذهب من يدي الله اعلم بيد من صار من الاخوان وكان يعظم اخي احمد
ويقول له شان عظيم وحال قوي صدق الله ظنه فيه وفراسته بحق محمد وآله
فحصل الولد المبارك وسميته عبد الله ابو العطايا تبركاً بكلامه بعد ايابنا
من بيت الله العتيق وشرع الى ان يكون صالحاً عالماً نقياً زاهداً فال خادم
للفقراء متواضع لله ان شاء الله تعالى وهذا ولدي عبد الله ابو العطايا محبب الى المسلمين
والفقراء والمساكين مجتهد في طلب العلم قد نقل من المختصرات خمس كتب غيباً وعمره
اثني عشرة سنة وقد صار فرضياً وفي سنة خمس وتسعين قد عزم على غيب القرآن الكريم
وكتبه بلازمني في الحج الى بيت الله الحرام ويشتاق اليه بلغ الله فيه املي وامل
اخواني ووفقه الله لصالح القول والعمل وعصمه عن الجهل والخطا والزلل بمحمد وآله
والله اتوسل ان يجعله ممن اهتدى واناب ومن اهل الحكم وفصل الخطاب
آمين آمين آمين **كتاب الوسيلة الى الرحمن بالابتهال اليه**

شرف الدين [illegible]

بآي القرآن وبالاسماء الحسنى وصفات الواهب المنان جمعه فقير كسلان
معترف بالخطا والطغيان اسير الشهوات وفلتات اللسان المتضرع الى مولاه
اللاجي اليه للرحمة والغفران والسلامة والاستقامة والامن والايمان مستمسكى معتدى
وبثياب الجهل مرتدى الشريف يحيى المهدى عصم الله جوارحه من الخطا والزلل ووفقه
لصالح القول والعمل ونور قلبه بالخوف والفقه والحيا ورزقه الاخلاص وحماه عن الريا
بجاه ما توسل به اليه وبمحمد صلى الله عليه ومصطفيه **وسبلة يوم الجمعة ودعائها**
وصلاتها ، بسم الله الرحمن الرحيم ، قال صلى الله عليه وآله وسلم
من قال لا اله الا الله كتب الله له الف ومائتي حسنة بكل حرف منها وقال صلى الله عليه
وآله وسلم من قال لا اله الا الله خلق الله منها طائرًا اخضرًا يرفرف تحت العرش يستغفر
لقائلها الى يوم القيمة وقال صلى الله عليه وآله وسلم ان الله سبعة وثلاثين موضعًا في القرآن من قول
لا اله الا الله فمن هلل بها ادخل الله قلبه الايمان والنور والعلم والحلم والصبر واليقين
والاخلاص والتوكل والسكينة والوقار وقال صلى الله عليه وآله وسلم والذى نفس محمد بيده ان العبد
اذا هلل بتهليل القرآن نظر الله اليه بالرحمة ومن نظر اليه بالرحمة لم يعذبه ويفتح
له باب الغنا ويسد عنه باب الفقر وعذاب القبر واهوال يوم القيمة ويحاسب
حسابًا يسيرًا ولا هلل بتهليل القرآن ملهوف ولا مكروب ولا مغموم الا فرج الله
عنه وان كان عليه من الدين مثل جبال تهامة قضاه الله عنه وعن شريح العابد قال
ذهب بصري فاتيت في المنام فقيل لي احص تهليل القرآن فان الله راد عليك
بصرك ففعلت فرد الله علي بصري وكان ابراهيم الكبنعي رضي الله عنه يواظب
عليه ويشدد على اخوانه في المواظبة عليه وعلى نقل الاسماء الحسنى فجعلت
ذلك غرة هذه الوسيلة وعنوان بركتها اسال الله تعالى باسمه الاعظم وبما جرا به اللوح
على القلم ان يدخلنا في سعة رحمته ولا اعدمنا خير ما عنده بشر ما عندنا آمين

بسم الله الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم والاهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم
الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في
الارض من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم
ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شا وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده
حفظهما وهو العلي العظيم الم الله لا اله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب
بالحق مصدقًا لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل من قبل هدًا للناس
وانزل الفرقان ان الذين كفروا بايات الله لهم عذاب شديد والله عزيز
ذو انتقام ان الله لا يخفى عليه شئ في الارض ولا في السماء هو الذى
يصوركم في الارحام كيف يشا لا اله الا هو العزيز الحكيم شهد الله انه
لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائمًا بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ٥
وما من اله الا الله وان الله لهو العزيز الحكيم الله لا اله الا هو ليجمعنكم الى
يوم القيمة لا ريب فيه ومن اصدق من الله حديثًا ذلكم الله ربكم لا اله الا هو
خالق كل شئ فاعبدوه وهو على كل شئ وكيل لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
وهو اللطيف الخبير اتبع ما اوحى اليك من ربك لا اله الا هو واعرض عن
المشركين قل يا ايها الناس انى رسول الله اليكم جميعًا الذى له ملك السموات
والارض لا اله الا هو يحي ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبي الامي الذى
يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون وما امروا الا ليعبدوا الاها
واحدًا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا
هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم حتى اذا ادركه الغرق قال آمنت
انه لا اله الا الذى آمنت به بنوا اسرائيل وانا من المسلمين فان لم يستجيبوا
لكم فاعلموا انما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو فهل انتم مسلمون قل هو ربي لا اله الا هو
عليه توكلت واليه متاب ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشا من عباده

ان انذروا انه لا اله الا انا فاتقون وان تجهر بالقول فانه يعلم
السر واخفى الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى وانا اخترتك فاستمع
لما يوحى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري ان الساعة
آتية اكاد اخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى انما الهكم الله الذي
لا اله الا هو وسع كل شيء علما وما ارسلنا قبلك من رسول الا يوحى اليه
انه لا اله الا انا فاعبدون وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان
لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت
من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين
فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم الا يسجد والله
الذي يخرج الخبء في السموات والارض ويعلم ما تخفون وما تعلنون
الله لا اله الا هو رب العرش العظيم وهو الله الذي لا اله الا هو له الحمد في الاولى
والاخرة وله الحكم واليه ترجعون ولا تدع مع الله الها آخر لا اله الا هو
كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون هل من خالق غير الله يرزقكم
من السماء والارض لا اله الا هو فانى تؤفكون انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله
الا الله يستكبرون ويقولون أئنا لتاركوا آلهتنا لشاعر مجنون ذلكم
الله ربكم لا اله الا هو فانى تصرفون حم تنزيل الكتاب من الله
العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول
لا اله الا هو اليه المصير ذلكم الله ربكم خالق كل شيء لا اله الا هو فانى
تؤفكون هو الحي لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين
لا اله الا هو يحيي ويميت ربكم ورب آبائكم الاولين فاعلم انه لا اله الا الله

واستغفر لذنبك

واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات والله يعلم متقلبكم ومثواكم
لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله
وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون هو الله الذي لا اله الا هو
عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس
السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله
الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السموات
والارض وهو العزيز الحكيم الله لا اله الا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون
رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه وكيلا **بتلوة الاسماء
الحسنى** ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها واي آية خالية عن الاسماء
الحسنى جعلها الله عمود كتابه وعنوان دعائه وخطابه وقال صلى الله عليه
وآله وسلم ان لله عز وجل تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل
الجنة وهي هذه باجماع علماء الحديث كما ذكرها الترمذي وقد صح لي سماعها
بحمد الله سماعا محققا وقد اجزتها لمن يقراها كما يراها قل الله يا محمد
ثم ذرهم في خوضهم يلعبون هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة
هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز
الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق
الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع
البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور
العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع

الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين
الولي الحميد المحصي المبدئ المعيد المحيي المميت الحي القيوم الواجد
الماجد الواحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الأول
الآخر الظاهر الباطن الوالي المتعالي البر التواب المنتقم العفو
الرؤوف مالك الملك ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع الغني المغني
الضار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور
الذي ليس كمثله شئ وهو السميع البصير غفرانك ربنا واليك المصير
نعم المولى ونعم النصير جل جلالك وعظم شانك وتقدست اسماؤك
ولا اله غيرك اهل الكبرياء والعظمة واهل الجود والجبروت واهل الرحمة
والملكوت وكلنا لك لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا راد
لما قضيت ولم ينفع ذا الجد منك الجد نسئلك بكريم ذاتك العظما
واسمائك الحسنى ان تصلي وتسلم على ملائكة اسمائك وعلى جميع ملائكتك
وعلى انبيائك ورسلك واوليائك وصالحي خلقك وعلى سيدنا وشفيعنا
وحبيبنا محمد وعلى آله وصحبه وتابعيهم باحسان ونسئلك رضاك
والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار ومن كل قول وعمل واعتقاد ونية تقربنا
الى سخطك والنار اللهم لا تحرمنا خير ما عندك لشر
ما عندنا واغفر لنا ولآبائنا ولامهاتنا ولاخواننا ولكافة المسلمين وصل على
محمد وآله وسلم صلاة يوم الجمعة اروي بالاسناد الصحيح
عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من عبد مؤمن
قام يوم الجمعة اذا ارتفعت الشمس قدر رمح او اكثر فتوضا واسبغ الوضو
وصلى ركعتين ايمانا واحتسابا كتب الله ماتي حسنة ومحي عنه ماتي سيئة
فان صلى اربع ركعات رفع الله له في الجنة اربعمائة درجة فان صلى ثمان

رفع الله

رفع الله له ثمانمائة درجة وغفر له ذنوبه كلها فان صلى اثنى عشر كتب الله
له الفا ومائتي حسنة ومحي عنه الفا ومائتي سيئة ورفع له في الجنة الفا ومائتي
درجة فان وفقه الله لزيادة صلاة الاعرابي وهي عشر ركعات وصلاة
التسبيح فيهما ونعمت كان ابراهيم الكبتعي لا يزال قائما يصلي صبيحة يوم الجمعة
الى قائم الظهيرة وحث اخوانه على هذه الصلوات وقال في صلاة الضحى
صحة الجسم وبركة الرزق ونور الوجه وقال رضي الله عنه جربوا تجدوا ذلك ان شاء الله

وسيلة يوم السبت ودعاؤه وصلاته

يقول الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم وسبح بحمد ربك وكن
من الساجدين واعبد ربك حتى ياتيك اليقين وقال صلى الله عليه وآله وسلم من قال
سبحان الله من غير فزع ولا تعجب كتب الله له الفي الف حسنة وقال صلى الله عليه وآله وسلم
من سبح الله مائة مرة كان له خير من عشر رقاب يعتقها ومن عشر بدنات ينحرها ومن عشر
خيل يحمل عليها في سبيل الله سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم
سبحانه له ما في السموات وما في الارض كل له قانتون سبحانك فقنا
عذاب النار سبحانه ان يكون له ولد له ما في السموات وما في الارض وكفى بالله
وكيلا سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق سبحانه وتعالى عما يصفون
سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين سبحانه وتعالى عما يشركون هو الغني
له ما في السموات وما في الارض سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وسبحان الله
وما انا من المشركين سبحانه وتعالى عما يشركون سبحانه ولهم ما يشتهون
سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي
باركنا حوله سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا

سبحان ربنا انه كان وعد ربنا لمفعولا سبحانه اذا قضا امرًا فانما يقول له
كن فيكون فسبحان الله رب العرش عما يصفون سبحانه بل عباد مكرمون سبحانك
هذا بهتان عظيم سبحانك ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من اوليا
سبحان الله رب العالمين سبحان الله وتعالى عما يصفون سبحان الله حين
تمسون وحين تصبحون سبحانه وتعالى عما يصفون سبحانه هو الله الواحد
القهار سبحانه عما يشركون سبحانك انت ولينا من دونهم سبحان الذي خلق الازواج
كلها فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون سبحان ربك رب العزة عما
يصفون سبحانه هو الله الواحد القهار سبحانه وتعالى عما يشركون هو الله
الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السموات وما في الأرض
وهو العزيز الحكيم سبحانه عما يشركون سبحان ربنا انا كنا ظالمين سبحانك وبحمدك
عدد خلقك وزنة عرشك ومداد كلماتك وعدد من قالها من خلقك واضعاف
ذلك كله حتى ترضا وكما ينبغي لكرم وجهك يا ذا الجلال والاكرام وعز جلالك
وعظم ربوبيتك وكما انت له اهلا نسئلك ان نصلي ونسلم على محمد وآله
ونسالك علم الخائفين وخوف العاملين لك ونسئلك يقين المتوكلين
وتوكل المومنين وانابة المخبتين واخبات الموقنين وشكر الصابرين وصبر
الشاكرين واخلاص المخلصين واللحاق بالاحيا المرزوقين ونسئلك الغنيمة
من كل بر والسلامة من كل اثم والفوز بالجنة والنجاة من النار ولوالدينا وما ولدوا
واخواننا المسلمين الاحيا والميتين والحمد لله رب العالمين **صلاة يوم**
السبت يقبل الله منكم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من صلى يوم السبت اربع ركعات في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل يا ايها الكافرون
ثلاث مرات فاذا فرغ قرا آية الكرسي كتب الله له بكل حرف قرائه حجة وعمرة
ورفع له بكل حرف اجر سنة صيام نهارها وقيام ليلها وكان تحت ظل عرش الله

مع النبيين والشهداء آتاه الله والحمد لله على التوفيق والهداية

بسم الله الرحمن الرحيم

وسيلة يوم الأحد ودعائه وصلاته

اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم
لست مؤمنًا سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور فقل سلام عليكم كتب ربكم
على نفسه الرحمة لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون ان سلام
عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون تحيتهم فيها سلام وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين
والله يدعوا الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم قيل يا نوح
اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى امم ممن معك قالوا سلامًا قال سلام
قوم منكرون سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار خالدين فيها باذن ربهم
تحيتهم فيها سلام ادخلوها بسلام آمنين قالوا سلامًا قال انا منكم وجلون
يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون والسلام عليه يوم ولد
ويوم يموت ويوم يبعث حيًا قال سلام عليك سأستغفر لك ربي انه
كان بي حفيًا الا سلامًا ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيًا والسلام على من اتبع
الهدى قلنا يا نار كوني بردًا وسلامًا على ابراهيم سلام على ابراهيم واذا خاطبهم
الجاهلون قالوا سلامًا سلام لا نبتغي الجاهلين سلام قولًا من رب رحيم
سلام على نوح في العالمين سلام على موسى وهرون سلام على آل ياسين وسلام
على المرسلين سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين وقل سلام فسوف تعلمون
ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود فقالوا سلامًا قال سلام قوم منكرون
الا قيلا سلامًا سلامًا وسلام لك من اصحاب اليمين السلام المؤمن من
كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر كان صلى الله عليه وآله وسلم يقول بعد المكتوبة
اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت وتعاليت يا ذا الجلال والاكرام

اللهم سلمنا وارحمنا وعافنا واعف عنا واسترنا واغفر لنا ولا تفضحنا ولا تعذبنا
ولا تسلط علينا من لا يرحمنا واختم لنا بخير آجالنا وارحم مصيرنا اليك ومآلنا
واجبر برحمتك احوالنا واكفنا وكف عنا يا ارحم الراحمين وتقبل بفضلك اعمالنا

صلاة يوم الاحد

روى ابو هريره رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه والسلم
انه قال من صلى يوم الأحد اربع ركعات فى الضحى الاكبر يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب
مرة وآمن الرسول الى آخر السوره مره كتب الله له بعدد كل نصرانى ونصرانية
حسنات واعطاه بكل حرف مدينة من مسك اذفر وكتب له بكل ركعة
الف صلاه

وسيلة يوم الاثنين ودعائه وصلاته

تقبل الله منكم بسم الله الرحمن الرحيم ربنا تقبل منا انك انت السميع
العليم وتب علينا انك انت التواب الرحيم ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن
ذريتنا امة مسلمة لك وا[illegible] منا سكنا وتب علينا انك انت التواب
الرحيم ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب
والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى
الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين
وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا
او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا
تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا
على القوم الكافرين ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك
رحمة انك انت الوهاب ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله
لا يخلف الميعاد ربنا اننا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار

ربنا آمنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين ربنا اغفر لنا
ذنوبنا واسرافنا فى امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين ربنا ما خلقت
هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار ربنا انك من تدخل النار فقد
اخزيته وما للظالمين من انصار ربنا اننا سمعنا مناديا ينادى للايمان ان
آمنوا بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار
ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد
ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك وليا
واجعل لنا من لدنك نصيرا ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا
لاولنا وآخرنا وآية منك وارزقنا وانت خير الرازقين ربنا استمتع بعضنا
ببعض وبلغنا اجلنا الذى اجلت لنا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا
وترحمنا لنكونن من الخاسرين ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ونجنا
برحمتك من القوم الكافرين ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت
خير الفاتحين ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين ربنا انى اسكنت
من ذريتى بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاه فاجعل
افئدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون
ربنا انك تعلم ما نخفى وما نعلن وما يخفى على الله من شئ فى الارض ولا فى السماء
ربنا وتقبل دعاء ربنا اغفر لى ولوالدى وللمؤمنين يوم يقوم الحساب ربنا
اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل ربنا آتنا من لدنك رحمة
وهيئ لنا من امرنا رشدا ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى قال
لا تخافا اننى معكما اسمع وارى ربنا اغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين

ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما ربنا هب لنا من ازواجنا
وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما ربنا اغفر لنا خطايانا ان
كنا اول المؤمنين ان ربنا لغفور شكور ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل
قالوا ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير
ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم
عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وازواجهم
وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين
فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون
ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين
آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير ربنا
لا تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا ربنا انك انت العزيز الحكيم الهي
امرتنا بالدعاء ووعدتنا بالاجابة فاستجب لنا وارحمنا يا كريم **صلاة**
يوم الاثنين تقبل الله منكم ايها الاخوان **وعن** انس بن مالك رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من صلى يوم الاثنين اثنتي عشرة ركعة يقرا
في كل ركعة الفاتحة مرة وآية الكرسي مرة فاذا فرغ من صلاته قرا قل هو الله
احد اثني عشر مرة واستغفر الله اثني عشر مرة فاذا صلى العبد هذه الصلاة
نادى مناد ابن فلان بن فلان ليقم فياخذ ثوابه من الله فاول ما يعطى
من الثواب الف حلة ويتوج بتاج ويقال له ادخل الجنة فيستقبله مائة
الف ملك مع كل ملك هدية ثم يشيعونه حتى يدور على الف قصر من نور
يتلألأ **وسيلة يوم الثلاثا ودعائه وصلاته** بسم الله الرحمن الرحيم
وعلى الله فليتوكل المؤمنون فنتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين

ونتوكل على الله انك على الحق المبين وعلى ربهم يتوكلون ومن يتوكل على الله
فهو حسبه ان الله بالغ امره وعليه توكلنا فستعلمون من هو في ضلال مبين
سبحان الذي من توكل عليه كفاه ومن وثق به اغناه ومن شكره زاده ومن
عبده افاده ومن سأله اعطاه اللهم اني اسألك باسمائك وكلماتك
التامة ان تصلي على محمد وآله وان ترزقنا الانابة والاستقامة والكرامة والتوفيق
لجميع محابك وخاتمة الخير التي هي قصارى الآمال يا كريم يا كريم يا كريم
صلاة يوم الثلاثا عن انس بن مالك رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من صلى يوم الثلاثا عند انتصاف النهار عشر
ركعات يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسي مرة وقل هو
الله احد ثلاث مرات لم يكتب عليه خطيئة سبعين يوما
وسيلة يوم الاربعا ودعاؤه وصلاته
جاء رجل الى الحسن البصري فقال ادع الله لي يرزقني مالا وولدا فقال
اكثر من الاستغفار وجاء رجل آخر فقال ادع الله لي يرزقني الارض مطرا
فقال اكثر من الاستغفار وقال رجل آخر ادع الله يرزقني ولدا صالحا فقال
اكثر من الاستغفار ثم تلا قوله تعالى فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا
يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات
ويجعل لكم انهارا وقال صلى الله عليه وآله وسلم من لزم الاستغفار جعل الله
له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
وقال صلى الله عليه وآله وسلم انه ليغان على قلبي فاستغفر الله في اليوم سبعين
مرة بسم الله الرحمن الرحيم واستغفر الله ان الله غفور رحيم

والمستغفرين بالاسحار فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله
واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين
فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما ويستغفرونه
والله غفور رحيم وبالاسحار هم يستغفرون فاستغفر لهم او لا تستغفر لهم
ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ان يستغفروا للمشركين
ولو كانوا اولي قربى وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها
اياه وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى
ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم
قوة الى قوتكم ولا تتولوا مجرمين واستغفروه ثم توبوا اليه ان ربي رحيم
ودود واستغفري لذنبك انك كنت من الخاطئين قال سوف استغفر
لكم ربي انه هو الغفور الرحيم ويستغفروا ربهم الا ان تأتيهم سنة الاولين
او يأتيهم العذاب قبلا استغفر لك ربي انه كان بي حفيا واستغفر لهم
الله ان الله غفور رحيم لولا تستغفرون الله لعلكم ترحمون واستغفر ربه
وخر راكعا واناب ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما
فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم وقهم السيئات ومن
تق السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم واستغفر لذنبك
وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار واستغفروه وويل للمشركين
ويستغفرون لمن في الارض الا ان الله هو الغفور الرحيم واستغفر لذنبك
وللمؤمنين والمؤمنات والله يعلم متقلبكم ومثواكم فاستغفر لنا يقولون
بالسنتهم ما ليس في قلوبهم لاستغفرن لك وما املك لك من الله من شيء واستغفر لهم الله

ان الله غفور رحيم

ان الله غفور رحيم فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء
عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا
فقل تعالوا يستغفر لكم رسول الله واستغفروا الله ان الله غفور رحيم
واستغفره انه كان توابا اللهم اغفر لنا ما لا يسعه الا فضلك ولا يكفره
الا منك ولا يمحقه الا جودك وكرمك فذنوبنا جمة وطهر قلوبنا وخطايانا
دبرة دبرة واصبه ولم تخلق شيئا قط اوسع من رحمتك فاغفر ذنوبنا
وطهر قلوبنا واشرح به صدورنا ويستر لعورنا ولا تبل اخبارنا ولا تهتك
استارنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ربنا ظلمنا انفسنا
وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين **صلاة يوم الاربعاء**
تقبل الله منكم روى ابو ادريس الخولاني عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم من صلى يوم الاربعاء اثنتي عشرة ركعة عند ارتفاع النهار يقرؤ
في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسي مرة وقل هو الله احد ثلاث مرات
والمعوذتين ثلاث مرات ناداه ملك عند العرش يا عبد الله استأنف العمل
فقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ودفع عنك عذاب القبر
وضيقه وظلمته ودفع عنك شدائد القيامة ورفع لك عمل نبي مرسل
وسيلة يوم الخميس ودعائه وصلاته قال صلى الله عليه وآله وسلم
اذا قال العبد الحمد لله رب العالمين ثلاثا قال الله سل تعطه الآن شكرني حق
شكري بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق
السموات والارض وجعل الظلمات والنور الحمد لله رب العالمين وقالوا الحمد لله
الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وآخر دعواهم ان الحمد لله
رب العالمين الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسمعيل واسحق ان ربي لسميع الدعاء

الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك
في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب
ولم يجعل له عوجا قيما لينذر باسا شديدا من لدنه ويبشر المؤمنين وقالوا
الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين وقل الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده
المؤمنين قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى آلله خير اما تشركون
وقل الحمد لله سيريكم آياته فتعرفونها وما ربك بغافل عما تعملون له الحمد في
الأولى والآخرة وله الحكم واليه ترجعون قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون وله الحمد
في السموات والأرض وعشيا وحين تظهرون قل الحمد لله سيريكم آياته الحمد لله
بل اكثرهم لا يعلمون الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الأرض وله الحمد في الآخرة
وهو الحكيم الخبير الحمد لله فاطر السموات والارض جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة
مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء ان الله على كل شيء قدير وقالوا
الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور الحمد لله رب العالمين
الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الأرض
نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين وقيل الحمد لله رب العالمين
فلله الحمد رب السموات والأرض رب العالمين وله الحمد وهو على كل شيء قدير
الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله اللهم
اني اسالك بان لك الحمد لا اله الا انت ولك الشكر ولك التهليل ولك التسبيح
ولك التكبير ولك التقديس ولك المجد ولك الفخر ولك العظمة ولك
السلطان ولك الامتنان ولك ما نرا وما لا نرا ولك الآخرة ولك الأولى
ولك ما ترضى من الثنا ولك الحمد والشكر والنعما اللهم منك النعم ومنك
الحمد علمتنا حمدك وشكرك من لا يمكنه ذلك الا بنعمة منك فلك الحمد صح اسئلك ان تصلي

علي محمد وآله

على محمد وآله فقد توسلنا اليك باسمائك العظما واياتك الباهرة وكلماتك
التامة يا مفرج الهموم يا كاشف الغموم فرج همومنا واكشف غمومنا ونفس كربنا
واجمع على الصلاح والسداد كلمتنا وكثر في طاعتك جماعتنا ولا تفرق الفتنا
واصلح ولاتنا واولي الأمر منا واجعلنا جميعا من الصالحين واكسر عار بنا
وفك اسيرنا وطهر قلوبنا واشرح صدورنا ويسر امورنا ولا تشمت بنا الاعداء
ثلاثا وهب لنا السلامة والبركة في اديانا واموالنا واغفر لنا ولآبائنا ولعلمائنا
ولمشايخنا في الدين ولاخواننا المودين وكافة المسلمين وتقبل منا اصلح الاعمال ووفقنا
لما تحب منا واعصمنا عما تكرهه منا ويسر امرنا كله يا ارحم الراحمين

صلاة يوم الخميس

نقل الشيخ منكم وجزاكم خيرا عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من صلى يوم الخميس بين الظهر والعصر ركعتين يقرأ
في الاولى فاتحة الكتاب وآية الكرسي مائة مرة وفي الثانية الفاتحة وقل هو الله احد
مائة مرة ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم مائة مرة اعطاه الله ثواب
من صام رجب وشعبان ورمضان وكتب له من الثواب مثل حاج البيت وكتب
له بعدد كل من آمن بالله وتوكل عليه حسنة تمت الوسائل والحمد لله على نعمه
الكوامل

يتلوها تهليل عظيم وتوحيد كريم

فاعلم انه
لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات وقال صلى الله عليه وآله وسلم
قول لا اله الا الله تدفع شر البلاء وقال صلى الله عليه وآله وسلم افضل ما قلت انا والنبيون
من قبلي لا اله الا الله وقال صلى الله عليه وآله وسلم من قال لا اله الا الله مخلصا دخل
الجنة وقال صلى الله عليه وآله وسلم مفتاح باب الجنة قول لا اله الا الله فقال حاتم
الاصم رأيت مفتاح الجنة قول لا اله الا الله وله اربعة اسنان لا ينفتح الا بها اولها

حفظ اللسان من الغيبة والنميمة والكذب الثانية حفظ القلب
من الريا والكبر والحسد وثالثها حفظ البطن من اكل الحرام والشبهة
ورابعها حفظ الجوارح عن ما نهى الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم
لا اله الا الله اقطع بها دهري لا اله الا الله اثني بها عمري لا اله الا الله
اونس بها قبري لا اله الا الله القى بها ربي لا اله الا الله اهدم بها ذنبي
لا اله الا الله اكشف بها كربي لا اله الا الله اطهر بها قلبي لا اله الا الله اختم
بها عملي لا اله الا الله اعدها لكل شئ لا اله الا الله استدرك بها ما فات
لا اله الا الله استقبل بها ما هو آت لا اله الا الله اكثر بها الحسنات
لا اله الا الله اذهب بها الخطيئات لا اله الا الله اكفر بها الذنوب الموبقات
لا اله الا الله اسعد بها عند الوفاة لا اله الا الله اعلو بها الدرجات
لا اله الا الله ارجح بها الصفقات لا اله الا الله رب الارضين والسموات
لا اله الا الله انجو بها من النار لا اله الا الله احشر بها في زمرة المختار
لا اله الا الله ارضي بها الخصما واهل الحقوق لا اله الا الله اسلم بها من
العقوق لا اله الا الله انجو بها من عذاب القبر لا اله الا الله آمن بها
من نكير ومنكر لا اله الا الله اسلم بها من عذاب يوم القيمة لا اله الا الله
آمن بها من اهوال يوم الطامة لا اله الا الله اجوز بها على الصراط
بلا حساب لا اله الا الله اصحب بها النواعم الاتراب لا اله الا الله
ارد بها الحوض مع المؤمنين لا اله الا الله اعطى بها كتابي باليمين
لا اله الا الله افوز بها مع الفائزين لا اله الا الله اكون بها مع الآمنين

لا اله الا الله

لا اله الا الله ادخل بها في سعة ارحم الراحمين لا اله الا الله اخرج بها من العذاب
الأليم لا اله الا الله اسلم بها من الشيطان الرجيم لا اله الا الله ادنو بها من الرحمن الرحيم
لا اله الا الله اربح بها عند الخسران لا اله الا الله اكون بها ووالدي والمؤمنين
والمؤمنات في امان لا اله الا الله والحمد لله رب العالمين ، ، ، ،

يتلوه حرز الايمان وفضله وخاصيته ليلة الجمعة ويوم الجمعة
يرفع بالسند الصحيح الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقيل انه الاسم الاعظم ما دعي به
على حاجة الا قضيت ولا قراه ذو قلب قاس الا خشع ولا خائف الا امن
ولا فقير الا استغنى بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انت الله الملك
الذي لا اله الا انت ربي وانا عبدك ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي كلها فانه
لا يغفر الذنوب الا انت يا غفور يا شكور يا رحيم يا حليم يا حكيم اللهم
اني احمدك وانت للحمد اهل على ما خصصتني به من مواهب الرغائب
وبما اوصلته الي من فضائل الصنائع واوليتني به وبوأتني به من
مظنة الصدق وابتليني به من منك الواصل الي واحسنت
الي من الدفاع والتوفيق لي والاجابة لدعائي حين اناديك داعيا
واناجيك مصافيا وادعوك ضارعا وحين ارجوك راجيا واجدك
في المواطن كلها لي جارا حاضرا حفيا بارا وفي الامور كلها ناصرا وللذنوب
ساترا وللخطايا غافرا ولم اعدم عني عفوك طرفة عين منذ انزلتني
دار الاختبار والفكر لتنظر بر فيما اقدم اليك لدار القرار فانا عتيقك
من جميع المصائب واللوازب والذنوب التي قد ساورتني فيها معاريض

اصناف البلا وصرف جهد القضا لا اذكر منك الا الجميل ولا ارا
منك الا الفضل والتفضيل خيرك لي شامل وصنعك لي كافل وفضلك
على متواتر ونعمتك عندى متصلة لم تخفر جوارى وصدقت رجائى
واصحبت اسفارى واكرمت احضارى وشفيت امراضى وعافيت
منقلبى ومثواى ولم تشمت بى اعدائى ورميت من رمانى وكفيتنى شر
من عادانى فحمدى لك واصل وثنائى عليك دائم من الدهر الى الدهر
بالوان التسبيح لك خالصا لذكرك ومرضيا لك بانواع التحميد
واخلاص التوحيد وامحاض التقرب والتمجيد وتطول التعبد والتعديد
لم تعن فى قدرتك ولم تشارك فى الهيتك ولم يعلم لك ماهية
فتكون للاشياء المختلفة مجانسا ولم تعاين اذا اجتمعت الاشيا
على العزائم المختلفات ولا خرقت الاوهام حجب الغيوب اليك فتعتقد
محدودا فى عظمتك ولم يبلغك بعد الهمم ولا ينالك غوص الفطن
والعلم ولا ينتهى اليك نظر الناظرين فى جبروتك وارتفعت
عن صفة المخلوقين صفات ذاتك وصفات قدرتك وعلى عن
ذلك كبرياء عظمتك لا ينقص ما اردت ان يزداد ولا يزداد ما اردت
ان ينقص لا احد شهدك حين فطرت الخلق ولا ند حضرك
حين برأت النفس كلت الالسن عن تفسير صفاتك وتحيرت العقول

عن كنه معرفتك فكيف توصف وانت الجبار القدوس الذى لم تزل
ازليا دائما فى الغيوب وحدك ليس فيها غيرك ولم يكن فيها احد سواك
حارت فى ملكوتك عميقات مذاهب التفكير وتواضعت الملوك لهيبتك
وعنت الوجوه لك بالاستكانة لك لعزتك فى انقياد كل شئ لقدرتك واستسلم
كل شئ لعظمتك وخضعت لك الرقاب وكل دون ذلك تحبير اللغات وضل
هنالك التدبير لتصاريف الصفات فمن تفكر فى ذلك رجع طرفه حسيرا البه
وعقله مبهوتا وتفكره متحيرا اللهم فلك الحمد حمدا كثيرا مباركا
دائما متواترا متواليا مجتمعا متسبقا متوسقا يدوم ولا يبيد غير مفقود
فى الملكوت ولا مطموس فى العالم ولا منتقص فى العرفان فلك الحمد حمدا فيما
لا تحصى مكارمه فى الليل اذا ادبر والصبح اذا اسفر فى البر والبحار والغدو
والاصال والابكار والظهيرة والاسحار اللهم لك الحمد بتوفيقك قد
احضرتنى النجاة وجعلتنى منك فى ولاية العصمة فلم ابرح منك فى
سبوغ نعمائك وتتابع آلائك محفوظا لك فى الرد والامتناع محروسا
لك فى المنعة والدفاع فلم تكلفنى فوق طاقتى اذا لم ترض منى الا طاعتى
فانك انت الله الذى لا اله الا انت لم تغب عنك غائبة ولم تضل فى ظلم
الخفيات عنك ضالة فانما امرك اذا اردت شيئا ان تقول له كن فيكون
اللهم فلك الحمد بمثل ما حمدت به نفسك ومثل ما حمدك به الحامدون
ومجدك به الممجدون وكبرك به المكبرون وهللك به المهللون

وعظمك به المعظمون حتى يكون لك منى وحدى فى كل طرفة عين واقل من ذلك
مثل حمد الحامدين وثنا جميع المصلين وتوجه اصناف المخلصين وتقدس
اجناس العارفين وثنا جميع المهللين ومثل ما انت عارف وهو محجوب من جميع
خلقك كلهم من الحيوان وارغب اليك فى بركة ما انطقتنى به من حمدك
فما ايسر ما كلفتنى به من حقك واعظم ما وعدتنى على شكرك ابتدأت
بالنعم تطولا وفضلا وامرتنى بالشكر حقا وعدلا ووعدتنى بشكرك عليه
اضعافا مزيدا واعطيتنى من رزقك اختيارا ورضا وسألتنى فيه شكرا
يسيرا وصغيرا ضعيفا وعافيتنى به من جهد البلا ولم تسلمنى لسوء القضاء
من بلائك وجعلت لبسى من بليتى العافيه وتوليتنى بالبسيط والرخا
وشرعت الى ايسر القول والفعل وضاعفت لى الفضل والمزيد مع ما
وعدتنى به من الدرجه الرفيعه وبشرت من المجد الشريفه واصطفيت
نبيك باعظم الشان وجعلته اعظم النبيين درجه ودعوة وافضلهم
لنا شفاعة محمد صلى الله عليه وآله وسلم اللهم اغفر لى ما لا يسعه
الا مغفرتك ولا يمحقه الا عفوك ولا يكفره الا فضلك وهب لى فى يومى هذى
وفى ليلتى هذه وفى شهرى هذى وفى عامى هذى يقينا صادقا يهون على مصائب
الدنيى والآخره به شوقا اليك وبرغبنى رغبة فيما عندك واكتب لى عندك
المغفره وبلغنى الكرامه وارزقنى شكر ما انعمت به على فانك انت الواحد الأحد

الرفيع

الرفيع البديع المبدى السميع العليم الذى ليس لامرك مدفع ولا عن قضائك
ممتنع اشهد ان لا آله الا انت ربى ورب كل شئ فاطر السموات والأرض
عالم الغيب والشهاده العلى الكبير اللهم انى اسالك الثبات فى الأمر والعزيمه
على الرشد واسئلك الشكر على نعمتك والصبر على قضائك واسالك حسن
عبادتك واسالك من كل خير ما نعلم ولا اعلم واعوذ بك من شر ما نعلم يارب اعوذ بك
من جور كل شئ ما تعلم ولا اعلم واستغفرك لما تعلم انك انت علام الغيوب واعوذ بك
من جور كل جائر ومن بغى كل باغ وحسد كل حاسد وغدر كل غادر ومكر كل ماكر
وكيد كل كائد وسحر كل ساحر بك اصول على الاعدى واياك ارجو ولاية الاحباء
تقربا بشكر ما لا استطيع احصاؤه ولا تعديده من عوائد فضلك
وطرف رزقك وبالوان ما اوليتنى من ارفادك فانك انت الله لا آله الا انت
المنتشر فى الخلق حمدك الباسط بالجود يدك ولا تضاد فى حكمك ولا تنازع
فى امرك تملك من الانام ما تشا ولا يملكون الا ما تريد انت الله المنعم
المتفضل القادر القاهر القدوس المقدس من نور القدس ترديت بالمجد
والعز والعلا وتعظمت بالجلال والعظمه والكبرياء تغشيت بالنور والضياء
وتجللت بالمهابه واتهلى لك المن القديم والفضل العظيم والسلطان
الشامخ والملك الباذخ والجود الواسع والقدرة الغالبه والحكمه البالغه
وجعلتنى من امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم ومن افضل بنى آدم عليه السلام وخلقتنى
سميعا بصيرا وجعلتنى سويا سالما معافا لم تشغلنى بنقصان فى بدنى

ولم تمنعني كرامتك اياي وحسن صنيعك عندي وفضل منايحك عليّ
ونعمائك لديّ اذ وسعت عليّ رزقي من الدنيا وفضلتني على كثير من خلقك
وجعلت لي قلبًا يعقل ايمانك وسمعًا يسمع آياتك وبصرًا يرا قدرتك
وفؤادًا يعرف عظمتك واني لفضلك عليّ حامل ولك نفسي شاكره وبحقك
عليّ شاهده فانك حيٌّ قبل كل حيٍّ وحيٌّ بعد كل حيٍّ وحيٌّ لا ترث الحيوه لم تقطع
خيرك عني في كل وقت ولم تنزل بي عقوبات النقم ولن تخترعليّ وثائق
العصم فلو لم اذكر من احسانك الا عفوك عني والتوفيق لي والاستجابه
لدعائي حين رفعت رأسي بتوحيدك وتمجيدك والا تقديرك خلقي حين
صورتني والا في قسمات الارزاق وحظي حين قدرتني اللهم فلك الحمد
عدد ما حفظ علمك وعدد ما احاطت به قدرتك وعدد ما وسعت رحمتك
اللهم فتمم احسانك اليّ فيما بقي من عمري فاني اتوسل اليك بتوحيدك
وتحميدك وتمجيدك وتهليلك وتكبيرك وتعظيمك وتقديسك ونورك
ورافتك وعلوك ووقايتك ومنك وجمالك وجلالك وبهائك
وكمالك وسلطانك وقدرتك وكبريائك ولا تحرمني من رفدك
وفوائد كرامتك فانه لا يعتريك لكثرة ما قد نشرت من العطايا عوائق البخل
ولا ينقص جودك التقصير في شكرك ولا يعم خزائن ملكك المنيع
ولا يفني خزائن مواهبك المتسع ولا يؤثر في جودك العظيم منحك
الفائق الجليل ولا يخاف ظيم املاق فتكدى ولا يلحقك خوف عدم

فتنقص من جودك

فتنقص من جودك او فضلك اللهم ارزقني قلبًا خاشعًا
ضارعًا ويقينًا صادقًا وعينًا باكيه ولسانًا ذاكرًا ولا تؤيسني من رحمتك
ولا تؤمني مكرك ولا تكشف عني سترك ولا تنسني ذكرك ولا تقنطني
من رحمتك ولا تبعدني من جوارك واعذني من سخطك وكن
لي انسًا من كل وحشه واعصمني من كل هلكه ونجني من كل بلاء وآفه فانك
لا تخلف الميعاد اللهم ارفعني بالايمان ولا تضعني بالخذلان
وزدني ولا تنقصني وارحمني ولا تعذبني وانصرني ولا تخذلني
واكرمني ولا تهني واسترني ولا تفضحني وآثرني ولا تؤثر عليّ انك
على كل شيء قدير وصلى اللهم على محمد وعلى آله وعلى جميع الانبيا والصالحين وسلم
تسليمًا كثيرًا برحمتك يا ارحم الراحمين

يتلوه دعاء كريم عند الصباح

وانا الفقير الى عفو الله الشريف يحيى المهدي
عن القاضي العلامه احمد بن محمد الشامي يرويه عن الشيخ الامام شيخ شيوخ
الاسلام احمد حميد بن سعيد بسنده الى امير المؤمنين وسيد الوصيين علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه ما دعا به خائف الا أمنه الله من الاعداء ولا
طالب حاجة الا قضيت ولا ذي عسرة الا فرج الله قال الراوي
كنت انا ببلاد مذحج خائفًا من القتل فكنت ادعو به عند الصباح
فيؤمنني الله من شرهم وغير مرة قد دخلوا عليّ يريدون قتلي

فيجوا الله بيني وبينهم ببركة هذي الدعا فكتبه لي ونقلته غيبا
وسمعته عليه واجازلي لمن قرأه روايته على صفته ونعته بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم يا من دلع لسان الصباح بنطق تبلجه وسرح قطع الليل المظلم في غياهب
تلجلجه واتقن صنع الفلك الدوار في مقادير تبرجه وشعشع ضياء الشمس
بنور تأججه يا من دل على ذاته بذاته وتنزه عن مجانسة مخلوقاته
وجل عن ملائمة كيفياته يا من قرب من خطرات الظنون وبعد عن
لحظات العيون وعلم ما كان قبل ان يكون يا من ارقدني في مهاد امنه
وامانه وايقضني الى ما منحني به من مننه واحسانه وكف اكف السوء
عني بيده وسلطانه صل اللهم على الدليل عليك في الليل الاليل
والماسك من اسبابك بحبل الشرف الاطول والناصع الحسب في ذروة
الكاهل الاعبل والثابت القدم على زحاليفها في الزمن الاول وعلى آله
الاخيار المصطفين الاخيار الابرار وافتح اللهم لنا مصاريع الصباح
بمفاتيح الرحمة والفلاح والبسني اللهم من افضل خلع الهداية والصلاح
واغرس اللهم بعظمتك في شرب جناني ينابيع الخشوع واجر لهيبتك من
آماقي زفرات الدموع وادب اللهم نزق الخرق عني بازمة القنوع
الهي ان لم تبتدئني الرحمة منك بحسن التوفيق فمن السالك بي اليك
في واضح الطريق وان اسلمتني اناتك لقائد الامل والمنى فمن المقيل
عثراتي من كبوات الهوى وان خذلني نصرك عن محاربة النفس
والشيطان فقد وكلني خذلانك الى حيث النصب والحرمان الهي اتراني

اتيتك الا من حيث الآمال ام علقت باسباب حبالك الا حين
باعدتني ذنوبي من دار الوصال فبئس المطية التي امتطأت نفسي
من هواها فواها لها لما سولت لها ظنونها ومناها وتبا لها لجرأتها على
سيدها ومولاها الهي قرعت باب رحمتك بكف رجائي وهربت
اليك لاجئا من فرط هوائي وعلقت باسباب حبالك انامل ولائي
فاصفح اللهم عما اجترمت من زللي وخطائي واقلني من صرعة
دائي انك سيدي ومولاي ومعتمدي ورجائي وغاية مناي في منقلبي
ومثواي الهي كيف تطرد الفار اليك من الذنوب هاربا ام كيف
تخيب مسترشدا قصد الى جنابك ساغبا ام كيف ترد ظمآنا ورد
الماء شاربا كلا وحياضك المترعة في ضنك المحول وبابك
مفتوح للطلب والوغول وانت غاية السؤل ونهاية المأمول
الهي هذه ازمة نفسي عقلتها بعقال مشيتك وهذه اعباء ذنوبي
درأتها برأفتك ورحمتك وهذه اهوائي المضلة وكلتها الى جناب
لطفك وعفوك فاجعل اللهم صباحي هذا نازلا علي بضياء
الهدى والسلامة في الدين والدنيا ومسائي جنة من كيد الاعداء
ووقاية من مرديات الهوى انك على كل شيء قدير تؤتي الملك من تشاء
وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك
على كل شيء قدير تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي

من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشآء بغير حساب سبحانك
اللهم وبحمدك لا آله الا انت وحدك لا شريك لك من ذا يعرف قدرتك فلا
يخافك ومن ذا يعلم ما انت فلا يهابك آلفت بقدرتك الفرق وفلقت
برحمتك الفلق وانرت بجودك بكرمك دياجي الغسق وانهرت من الصم
الصياخيد عذبا واجاجا وانزلت من المعصرات مآء ثجاجا وجعلت
الشمس والقمر للبرية سراجا وهاجا من غير ان تمارس فيما ابتدعت لغوبا
ولا علاجا فيا من تفرد بالبقا وقهر العباد بالموت والفنا وعدل في الحكم والقضا
صل على محمد المصطفى وعلى آله الانقيا الاصفيا واسمع ندائي واستجب
دعائي وحقق بفضلك املي ورجائي يا خير من دعي لكشف الضر والمأمول
والمأمول في كل عسر ويسر بك انزلت حاجتي فلا تردني من سني
مواهبك ورحمتك خائبا يا كريم يا كريم يا ارحم الراحمين

دعا مبارك مشتق من الاسمآء الحسنى مجرب الاجابه

يا من عرف بالادلة الدالة من فطرة الارض والسمآء وبالصفات الالهية
والاسمآء وبكتبه المنزلة ببديع الحكم والوحد انية العظما وقفت العقول
بباب عظمتك لتحيط بك علما فرجعت والهة مظلمة صما احرقتها
اشعة شهب الجلال فتلاشت وعنت وحملت ظلما فسبحان من
عرفني بصفاته وصفاته واسمآؤه الحسنى فله الحمد على معرفته فهي
اجل الآلآء والنعما ولولا بسط اللسان لك بذكره لكل وخرس عن
الدعا ونطقت لك لسان الحال ربنا ما خلقت هذى باطلا فلك
ولك المثل الاعلا الله لا اله الا هو له الاسمآء الحسنى وقلت ولك العظمة

والكبريآء

والكبريآء قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسمآء الحسنى
وقلت ولك الحمد والثنا ولله الاسمآء الحسنى فادعوه بها وقلت ولك الآخرة
والاولى هو الخالق البارئ المصور له الاسمآء الحسنى جعلتها عمود كتابك الكريم
واي آية خالية عن الاسمآء وجهت بوجهي اليك وناديتك بها فنطق
لساني وقلبي ولحمي ودمي بعظمتك ووحدانيتك والكبريآء وامتزج
عقلي ولبي بتوحيدك وعدلك وجلالك الاعلى اسالك يا من هو
الله الذي لا آله الا هو عالم الغيب والشهاده ان تصلي وتبارك وترحم
وتحنن وتسلم على رحمتك المهداه ومنتك المهناه الدليل اليك ومفتاح
الخير بيديك واعظم الانبيآء قدرا عليك **محمد** سيدنا وشفيعنا
اليك وعلى آله وصحبه وعلى كل من عظم لديك من الملائكة المقربين والانبيآء
والمرسلين والاوليآء والصالحين **يا الله** اللهمني بجلالك واولهني
بكبريائك واملأ قلبي من معرفتك واسمائك **يا رحمن** ارحم تعلقي اليك
وتملقي عليك **يا رحيم** ارحم تضرعي واشف بك توجعي ورد بجلالك تولعي
يا ملك ملكتني ازمة هواي لا الهو نفسي وعدائي واحظني منك عنائي
يا قدوس قدسني بسرك واغمسني في بحر نورك وشرفني بك في خلقك
يا سلام سلمني من تعدي منك ومن غفلتي عنك ومن شغلي بغيرك
يا مؤمن أمني من عذابك ومن مناقشة حسابك ومن اليم عقابك
يا مهيمن اجعل خوفك على جوارحي مهيمنا واجعل قلبي له محلا ومسكنا

ومن كل نقص مانعًا ومأمنا يا **عزيز** ذللني بك وعززني بك وشرفني
بالقبول في سمائك وارضك **يا جبار** اجبر ما كسرت واغفر ما زللت
وانعش ما عثرت **يا متكبر** كبرياؤك ملأ فؤادي فانلني من طاعتك
مرادك ومرادي فعليك توكلي واعتمادي **يا خالق** خلقتني سويًّا
فخلقني خلقًا رضيًّا وكن لي وليًّا وبي حفيًّا **يا بارئ** برأتني بحكمتك
فاشغلني بطاعتك ووفقني لخدمتك **يا مصور** صور في قلبي مرآة
قلبي ولبابة لبي باطلاعك علي وعلمك بي **يا غفار** قد تعديت
الحدود ونقضت العهود فاغفر لي يا معبود **يا قهار** اقهرني بجلالك
واقهر لي من يعاديني من خلقك من اعدائك واعدائي **يا وهاب**
هب ضعفي لقوتك وذنبي لكرمك وفقري لغنائك **يا رازق**
ارزقني رضاك واغنني بغناك وصن وجهي عن مريدي سواك
يا فتاح افتح علي الاسرار واملأ قلبي وكلي من الانوار لافهم الاسماء
بالخاصة والمقدار **يا عليم** علمني ما لم اعلم لافهم ما لم اكن افهم واكرمني
بمعرفة اسمك الاعظم **يا قابض** اقبض اليك عنان املي ورزقك
بجودك علي واختم بخير اجلي **يا باسط** ابسط الرجا لي فيك ودعائي
ولب بفضلك ندائي واجعل تقواك لباسي وخوفك ردائي **يا حافظ**
احفظني من الشيطان والاعدا وكف بكفايتك عني البلا والردا
يا رافع ارفع فكري في الملأ الاعلا ليجول في العالم الاسنى وطهره عن
العالم الادنى **يا معز** عزني بعزك لانال بك عزًّا وزدني اليك

افتقارًا

افتقارًا لا تخذلك كفًا وكافيًا ومفزعًا وحرزًا **يا مذل** ذللني
لعظمتك والجلال وذلل لي كل فجور الابدال وما تصعب من امور الدقاق
والجلال **يا سميع** اسمع دعائي فانت خير من دعي واسمع قلبي مرادك ليعي
ومنادي الجنة بسمعي **يا بصير** بصرني عيوبي واستر ما علمت من عيوبي
واغفر برحمتك ذنوبي **يا حكيم** حكم حكمتي بالتواضع وحكمني على نفسي
لاحكم عليها بالتقنع واقودها بزمام الزهد والتورع **يا عدل** احملني على غفرانك
وجودك ولا تحملني على عدلك وعدلني بعدل تقواك ودينك **يا لطيف**
الطف بي في كل احوالي وديني ودنياي وحالي ومالي ولطفني بلطفك
وانت املي ومنك آمالي **يا خبير** انت بحالي عليم بصير وعلى ما رأيت واحد قدير
وفي ملكك ما يسع جهلي في التقصير **يا حليم** هب لي من حلمك لانال
منك الرضا وحمل في الاخرة ما سترت في الدنيا واعصمني فيما بقي مما
لا ترضى **يا عظيم** تعاليت عن السمي والنظير تغمد ذنبي وجهلي الكبير
وهب برحمتك ما امضيت من صغير وكبير **يا غفور** اغفر لي
هفوات لساني وشهوات جناني وما فعلته جوارحي واركاني **يا شكور**
منك النعم والحمد فاجعلني مشغولًا بشكرك والحمد ولا تسلبني ما خولتني
فلك الحمد **يا علي** لك العلو الاعلى وكنت للجمال والكمال اهلًا عاملني
بما انت اهله ولا تعاملني بما صدرت له من القبيح اهلًا **يا كبير** لك الكبرياء
الاكبر فكبرني باسمك الكبير الاكبر والبسني حلة كرامتك في البشر

يا حفيظ احفظ قلبي وديني من الزيغ والزلل واحفظ عليَّ ما اوليتني
من مال واهل وكل مود فيك ولك وكل قول وعمل يا مغيث اغثني
فانت المستغاث وكن لي في ظلمة الاجداث واذكرني اذا اشتغل عني الوراث
يا حسيب انت حسبي وكفى فكن لقلبي واسقامي شفا وامنحه
بعنايتك لاهل الصفا يا جليل جلالك ملأ الأرض والسمآء فالبسني
لباس الرضا والنعمآء وجللني في اعين المؤمنين باسمائك العظمى
يا كريم تكرم عليَّ بالجنة ومرافقة الأوليا وبرضاك عني في الآخرة
والحيوة الدنيى وامر عليَّ من جودك اجب الآلاء يا رقيب
علمك في البعيد كالقريب فاستر ما علمت مني من قول وعمل معيب
ووفقني لكل ما يرضيك يا مجيب يا مجيب قد ناديتك باسمائك
الحسنى وقرعت الباب فاغفر لي الذنوب السادة لابواب الثواب وقل
يا كريم قد قبلناك وامناك من العذاب يا واسع لا تترك الحاج
الملحين ولا يعز عليك وعزتك ما سالك جميع العالمين فاشرح
قلبي بذكرك لاكون من المطمئنين يا حكيم ارزقني الحكمة وفصل الخطاب
وعرفني معرفة الخطاء والصواب وفهمني معنى انما يتذكر اولوا
الألباب يا ودود كل شفيق دونك كن ودا ارحم خاطئا لم يف
لك بالعهود وجمله بسترك في اليوم الموعود يا مجيد

جند

خيرك الى عبدك في كل وقت جديد وشري في كل وقت عتيد فارحم
عبدك فهو من ~~اعظم~~ اضعف العبيد يا باعث تبعثني في البعث
بالذكر المجيد وسلمني من العذاب الشديد وحصني بما اوليت اوليائك من الكرامة
والتمجيد يا شهيد شهدت مما خلقت قبل ان تخلقهم فاعترفوا لك
بالربوبية على انفسهم فتغمد ما شهدت مني ومنهم يا حق كل ما سواك
باطل زايل فارني الحق واشرح به صدري ليطمئن ويصفو من الرذائل
ويجول في المعارف العلوية والدلائل يا وكيل توكلت عليك توكل
مفوض ورغبت اليك رغبة ملح متعرض فانلني من معروفك في الدارين
معروفا فانصنا يا قوي قوني على طاعتك لانال منك الرضا وحظني
بما حظي به اهل التقى واحمل ضعفي وضعف اولادي واخواني على
قوة اسمك القوي لافوز واكفى يا متين حلمت على العاصي ولم تعجل
فاجعلني متينا في طاعتك معصوما من الزلل مراقبا لك في كل قول
وعمل يا ولي انت وليي في الدنيى والآخرة اسالك الجنة والنجاة من
الساهرة واعوذبك من سوء الخاتمة وباسمائك وكلماتك الباهرة
يا حميد احيني حميدا وارزقني عملا سديدا وامتني راضيا
مرضيا شهيدا يا محصي احصيت انفاسي وافعالي واقوالي فاحصد
بالقبول كل سؤالي وارحم مصيري اليك ومآلي يا مبدي ابديتني

بباهر حكمتك وتعبدتني بمشيتك فكن لي راحما في الحالين شاكرا لنعمتك
يا معيد اذا عدت بعد الابدا اليك فارحم ضعفي وخضوعي بين يديك
فمن كمال نقصي ذنبي ومن كمال جلالك قرار من نزل اليك يا محيي
احي ما كان لك مني ميتا وامت ما كان لا يرضيك مني من سوف ومتى
واحي قلبي بحقوقك فقد قسى وعمى يا مميت امت عنا البدع
والاهوا واشغل عبادك بذكرك الاسنى واحي دينك بالائمة منا
والاوليا بهم يا حي انت الحي الذي لا تموت احي قلبي بذكرك واجعلني
في جنتك حيا لا اموت واحي قلبي بالذكر والفكر قبل اموت وافوت يا قيوم
اقمني باسمك الاعظم على صراطك المستقيم صراط من انعمت عليهم من اهل النعيم
والبسني تاج اسمك وسربال آلائك وشرفك العظيم يا واجد
خزائن السموات بيدك وسعت كل شيء رحمة وعلما من خلقك
فاسألك خير الدارين والرضا بقضائك وفضلك يا ماجد تعالى
جدك وتقدس مجدك مجدني فانا ابن امتك يا واحد يا احد
انت واحد ما خلقت فاجعلني موحدا لك وراغبا فيما امرت
وذاكرا وشاكرا وتاليا لما انزلت يا صمد ما لي سواك مقصد وانلني
من طاعتك ما تحب بدان تعبد واطعمني من طيبات رزقك في اليوم وغد
يا قادر القادر على ما خلقت وما لم تخلق فاقدرني على طاعتك وجنبني
العقوق وهبني بالعفو والعافية ما تعطي وترزق يا مقتدر كلما
احاط به علمك في حكمك فاستجب لي فيما سألتك وما لم اسألك من كل
خير في علمك واجعل عقلي مقتدرا على هواء نفسي بعظيم اسمك

يا مقدم

يا مقدم اجعلني مقدما بالرضا على كل رضا من النفس والخلق
فيما بقي ومضى مقدما لطاعتك بحق اسمك النافذ فيما مضى يا مؤخر
يا مؤخر اخرني عن كل شيء يورث ندما واخر عني كل من يريد في سوء
وماثما وقدمني باسمك يا رب الارض والسماء يا اول لا اول لاوليتك
ابدا انعمت على عبدك بالنعم العامة اولا فتممه فدا وجمله بجميل سترك واجنبه
من الشيطان وكافة العدى يا آخر لا آخر لآخريتك جعلت
الآخرة خيرا من الاولى فاحي قلبي بذكرك واكفه عن الاشتغال
بالدنيا واجعل تقاك ورجاك زادا لما في الآخرة يا ظاهر
ظهرت فلا تخفى اظهر في شرف خدمتك على الملا واظهر لي من اسمائك
ما احظى به واكفى يا باطن بطنت عن اعين الناظرين واظهرت
قدرتك للعالمين فطهر باطني وظاهري بحق اسمك المبين
يا والي خلقت كل شيء وانت الولي له فاجعلني لك وليا مواليا
لاوليائك معاديا لمن اراده جهله يا متعالي لك العلو الاعلى فوق
كل عال فاجعلني فرحا بك في المبدء والمآل واعلني في خلقك برجائي فيك
وحسن الاقبال يا بر اي بار او والد يشابه بره برك فارزقني من
برك ما انال به رضاك واجعلني بارا بما خلقت لاجوز برك
يا تواب من كمال كمالك قبول توبة التائبين فتب على توبة من اناك
من النادمين واغفر لي ما علمته مني يا خير الغافرين يا منتقم انا وما احب

وما احب فى حماك فانتقم من ارادنا بسوء فى الدارين من عداك
فما وعزتك دافع عنا وعن اديانناوما ولينا سواك **ياعفو** سبق
عفوك وحلمك الغضب فامح عنى وعن المسلمين الذنوب واغفر لنا
الذنوب التى تورث العطب **يارؤوف** خلقتنا بحكمتك ولرحمتك
فلك الحمد ما نحب من الثنا وخالفنا ما امرت واتينا ما نهيت جهلا
بحقك منا فارحمنا وتب علينا فما لنا غيرك من لنا **يامالك الملك**
كفى به فخرا انى لك عبد من العبيد فشرفنى بشرف الملك لانال منك
ما اريد وبطاعتك لاحظا منك بما اريد **ياذى الجلال والاكرام** قد
لذت ملظا بجلالك وبكرمك وما ثمى كثيره لا احصيها ولا اعلم اكثرها وهى
فى علمك وهى يسيره وعزتك فى جنب رحمتك **يامقسط** اجعلنى مستقيما
فى الدنيى والآخره على الصراط مقسطا فى كل قول وعمل مرتفعا عن الانحطاط
مقبلا اليك بكلى برغبة ونشاط **ياجامع** اجمع شملى بطاعتك كلها
وببيتك الحرام وبقبر نبيك عليه الصلاه والسلام وارزقنى جواره
لابعث تحت خافقات الاعلام **ياغنى** اغننى بغناك الذى لا ينفد
واجعل رزقى لا على ابدا احد وبارك لى فيما رزقتنى وصل على محمد وعلى آل محمد
يامغنى تغنى من تشاء بغير حساب فاغن فقرى بغناك وجميع
الاحباب وارزقنى من خزائنك التى لاتنفص وان ملك خلقك
لعضو ذباب **يامانع** تعطى بحكمه وتمنع وتقبض وتبسط وتكف عمن

تشاء وتدفع

تشاء وتدفع فاعصمنى مما لا ترضا واعوذ بك من قلب لا يخشع
ياضار اضر من ارادنا بالاضرار واصرف عنا كيد الشياطين والكفار
وخفف عنا اضر الهموم والاوزار **يانافع** سبحانك ما اجل نعمتك
فينا وعلينا سترتنا ووعدتنا ووفيت بما وعدتنا فجملنا بعبادتك فى
الدنيى والآخره وبرضاك عنا **يانور** كل نور بما وعدتنا من نورك
نقتبس فاجعل قلبى وكلى وقولى وفعلى فى بحر نورك منغمس وابهر
عدوى وحاسدى ببهر نورك ليرجع بطرف منطمس **ياهادى**
اهدنى صراط من انعمت عليه من النبيين والملائكه والصالحين واهد
قلبى لما تحب من قول وفكر وذكر ومحبة للمؤمنين وادبنى بما ادبت
عبادك المخلصين **يابديع** ابدعتنى بحكمتك من عدم ولا علم لى
وكلفتنى طاعتك فاعنى فان لم تعنى فمن لى واعطنى من لطفك
ما ادخرته لكل ولى **ياباقى** كنت ولا شئ ثم خلقت كل شئ وتفنيه
وتبقى بعد كل شئ وفقنى لما تحب منى من كل شئ وبلغنى برحمتك
ما ارجوه من كل شئ **ياوارث** جل جلالك وتقدست اسماؤك
ولا اله غيرك اسالك رضاك والجنه واعوذ بك من النار التى جعلتها
لمن عصاك **يارشيد** ارشدنى الى احب الاعمال اليك والى كل اسم
قد عظم لديك واعنى على الوقوف ببابك الكريم والعكوف بين يديك
ياصبور صبرنى على طاعتك وصبرنى عن معصيتك وصبرنى

على الجفا من خلقك يا من ليس كمثله شيء وهو السميع البصير غفرانك
ربنا واليك المصير إلهي دعوتك باسمائك الحسنى وتوجهت بها اليك
وتضرعت وابتهلت بين يديك طالب لكل ما يقربني اليك إلهي استجب لي
فيما دعوتك وما ربي اكثر مما دعوتك (سالتك صح) فيسرها فقد رجوتك إلهي اجعلني
باسمائك مستشرفا استشراف الغيب على الشهاده وجبها الي لاحظي بالسعادة
وانال في الدارين الحسنى وزياده إلهي لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت
ولا راد لما قضيت إلهي اجعل لي من ملائكة اسمائك من يشكرك عن تقصيري
ويذكرك بما يليق بجلالك كاسا لعدري لاستديم بذلك الشكر ما يعيبني
ويغنيني إلهي ما الذ مناجاتك للارواح بارتياح ريحانة قلب المرتاح
سيما اذا فتح له باب الانس بمفتاح اللهم اغفر لي ما اذنبت واخطات
وتجاسرت به على جلالك وقلة الادب وارحمني برحمتك الواسعه ونجني
من كل آفة وتعب وكف بكفاياتك عني وعمن احب دواعي العطب اللهم
اغفر للمذنبين وتجاوز عن المقصرين واعف عن الخاطئين وتقبل من
المحسنين وارحم المساكين واستجب للداعين وفرج عن المكروبين ونفس عن المحزونين
ويسر على المعسرين واغن فقرا المحتاجين من آل محمد الميامين ومن اخواننا
المومنين ومن امة محمد اجمعين وصل اللهم على ملائكة اسمائك وجميع ملائكتك
وعلى جميع انبيائك ورسلك واوليائك وصالحي خلقك وعلى محمد خاتم الانبياء
ومبلغ الانبا وعلى اخيه ووصيه في امته وبنيهم وعلى جميع آله اجمعين وعلى
اصحابه المنتخبين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين وعلينا معهم يا ارحم الراحمين صلاة

تبلغ ما خلقت وتبلغ حيث اردت صلاة تكون رضا ولحقك اداء يا اكرم
الاكرمين يا ارحم الراحمين واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والحمد لله رب العالمين
فلله الحمد رب العالمين تم وبالخير عم دعاء مبارك منور للقلوب ان شاء الله تعالى
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد واكشف عن قلوبنا حجاب الغفله ونبهنا
عن نومة الغافلين واشرح صدورنا بطمانينة نور اليقين واوردنا حياض
الاخلاص مع المخلصين اللهم فك اقفال قلوبنا بمشيتك واحسن توفيقنا
به وادم الصدق في ارادتك وانشر علينا في هذه الساعه رايه هدايتك
وقلدنا بسيوف ولايتك واثبتنا في ديوان حياضك وامطرنا من سحاب
رحمتك واسقنا من شراب محبتك وتوجنا بتيجان معرفتك واوقفنا
في ميدان كرمك ورافتك وصف سرائرنا ونور بصائرنا واجمعنا في
حضائر قدسك وانسنا بلطائف انسك ولا تقطعنا بغيرك نفسك
اللهم ما كان منا من غفلة عنك او اعراض الى غيرك فازله عنا وغيبه
عنا وابق لنا فينا ما تريد انك انت الحميد المجيد الفعال لما تريد وصل على محمد
وعلى آل محمد دعاء لسيدنا ودليلنا الى الله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
رواه في صحيح الترمذي عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول بعد فراغه من الفرائض اللهم اني اسالك رحمة من عندك تهدي
بها قلبي وتجمع بها امري وتلم بها شعثي وتصلح بها غائبي وترفع بها شاهدي
وتزكي بها عملي وتلهمني بها رشدي وترد بها الفتن وتعصمني بها من كل سوء
اللهم اني اسالك الفوز في القضا وثوا في العطا ونزول الشهدا وعيش السعدا

والنصر على الأعداء اللهم انى انزل بك حاجتى وان قصر رأيى
وضعف عملى افتقرت الى رحمتك واسالك يا قاضى الأمور ويا شافى
الصدور كما تجير بين البحور ان تجيرنى من عذاب السعير ومن دعوة
الثبور ومن فتنة القبور اللهم ما قصر عنه رأيى ولم تبلغه نيتى
ولم تنله مسألتى من خير وعدته احدا من خلقك أو خير انت معطيه
احدا من عبادك فانى ارغب اليك فيه واسالك برحمتك يا ارحم الراحمين
ويا رب العالمين اللهم ذا الحبل الشديد والأمر الرشيد اسئلك الأمن
يوم الوعيد والجنة يوم الخلود مع المقربين الشهود والركع السجود
والموفين بالعهود انك رحيم ودود وانك تفعل ما تريد اللهم اجعلنا
هادين مهتدين غير ضالين ولا مضلين سلما لاوليائك وحربا لاعدائك
نحب بحبك من احبك ونعادى بعداوتك من خالفك اللهم هذا
الدعاء وعليك الاجابة وهذا الجهد وعليك التكلان اللهم اجعل
لى نورا فى قلبى ونورا فى قبرى ونورا بين يدى ونورا من خلفى ونورا
عن يمينى ونورا عن شمالى ونورا من فوقى ونورا من تحتى ونورا فى سمعى
ونورا فى بصرى ونورا فى شعرى ونورا فى بشرى ونورا فى لحمى ونورا
فى دمى ونورا فى عظامى اللهم عظم لى نورا واعطنى نورا واجعل لى نورا
وزدنى نورا وزدنى نورا وزدنى نورا سبحان الذى تعطف بالعز وقال به
سبحان الذى لبس المجد وتكرم به سبحان الذى لا ينبغى التسبيح الا له سبحان

ذى الفضل والطول سبحان ذى الفضل والنعم سبحان ذى المجد والكرم سبحان
ذى الجلال والاكرام منقول من خطه رضى الله عنه روى ان بعض
العارفين قال وجدت فى قلبى قساوة فتوجهت الى الجبل وخرجت من بين الناس
فرأيت رجلا عليه مدرعة من صوف ورداء من شعر فصاح بى صيحة
عظيمة وقال لى يا قاسى القلب قلت لبيك قال عليك بالجوع تذهب
قسوتك ثم غاب عنى ثم استقبلنى ثم قال يا كثير الحزن قلت لبيك قال عليك
بالخلوة تذهب حزنك ثم غاب عنى ثم استقبلنى فقال يا كثير الهم قلت لبيك
قال عليك بالقناعة يذهب همك ثم غاب عنى ثم استقبلنى فقال يا منغص
العيش قلت لبيك قال اقصر املك ليطيب عيشك ثم غاب عنى ثم استقبلنى
فقال يا عبد الخلق قلت لبيك قال اترك طمعك تعيش حرا ثم غاب عنى
ثم استقبلنى فقال يا طماع قلت لبيك قال اترك شهوتك تكون محبوبا
ثم غاب عنى وقد شفا خاطرى لله دره لقد ارشد ذا الداء الى دوائه الشافى
لكن كيف السبيل الى هذا الدواء مع تقلب الشهوات بجيوشها المردية
نسأل الله تعالى المعونة على مجاهدة الجيوش المهاجمة كان امير المؤمنين
كرم الله وجهه يناجى ربه فيقول يا طس يا كهيعص يا حمعسق
فاستخرت الله تبارك وتعالى وسالته وابتهلت اليه باسمائه وكلماته التامة
ومفاتيح سورة الكريمة بسم الله الرحمن الرحيم ان الله هو الفتاح العليم
الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين
اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين

بسم الله الرحمن الرحيم الم ذلك الكتاب لاريب فيه هدى للمتقين بسم الله الرحمن الرحيم
الم الله لا اله الا هو الحى القيوم نزل عليك الكتاب بالحق شهد الله انه لا اله الا هو
والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم بسم الله الرحمن الرحيم
الر كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
الذى خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور بسم الله الرحمن الرحيم
الر تلك آيات الكتاب المبين انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون
بسم الله الرحمن الرحيم المر تلك آيات الكتاب والذى انزل اليك من ربك
الحق ولكن اكثر الناس لا يؤمنون بسم الله الرحمن الرحيم اتى امر الله فلا تستعجلوه
سبحانه وتعالى عما يشركون بسم الله الرحمن الرحيم المص كتاب انزل اليك
فلا يكن فى صدرك حرج منه بسم الله الرحمن الرحيم الر تلك آيات الكتاب الحكيم
بسم الله الرحمن الرحيم سبحن الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى
المسجد الاقصى الذى باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له
عوجا قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون
الصالحات بسم الله الرحمن الرحيم كهيعص بسم الله الرحمن الرحيم
حم عسق هذان الاسمان فعنده يا كاف يقبض اصبع وعنده يقول
يا حم ينشر اصبع لقضا الحوائج والاستحفاظات يا ك ه ى ع ص
يقبض الاصابع ثم يقول يا ح م ع س ق ينشر والاولى خمسة اسما معناه

يا كافى

يا كافى يا هادى يا عليم يا صادق والثانى يا حليم يا ملك يا علام الغيوب
يا سميع يا قهار بسم الله الرحمن الرحيم طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى
الا تذكرة لمن يخشى تنزيلا ممن خلق الارض والسموات العلا بسم الله الرحمن الرحيم
تبارك الذى نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا الذى له ملك السموات
والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك فى الملك وخلق كل شئ فقدره تقديرا
بسم الله الرحمن الرحيم طسم تلك آيات الكتاب المبين بسم الله الرحمن الرحيم طس
تلك آيات القرآن وكتاب مبين هدى وبشرى للمؤمنين الذين يقيمون الصلاة
ويؤتون الزكاة وبالآخرة هم يوقنون بسم الله الرحمن الرحيم طسم قيل الطا
مطهر للقلوب والسين سريع الاجابة للمؤمنين والميم مالك الدنيا والآخرة
تلك آيات الكتاب المبين بسم الله الرحمن الرحيم الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا
آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا
وليعلمن الكاذبين الم غلبت الروم فى ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون
فى بضع سنين بسم الله الرحمن الرحيم الم تلك آيات الكتاب الحكيم هدى ورحمة
للمحسنين الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم يوقنون
اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انفعنا
بالكتاب الحكيم واهدنا به وارحمنا لنقيم الصلاة ونؤتى الزكاة ونوقن بالآخرة
ونهتدى به ونكون ان شاء الله من المفلحين به تفسير المفلح الراجع بالاجر والغنيمة
ان شاء الله بسم الله الرحمن الرحيم الم تنزيل الكتاب لاريب فيه من رب العالمين
بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها النبى اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين ان
الله كان عليما حكيما بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى له ما فى السموات وما فى الارض

وله الحمد فى الآخرة وهو الحكيم الخبير يعلم ما يلج فى الارض وما يخرج منها وما ينزل
من السماء وما يعرج فيها وهو الرحيم الغفور بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله فاطر
السموات والارض جاعل الملائكة رسلا اولى اجنحة مثنى وثلاث ورباع
يزيد فى الخلق ما يشاء ان الله على كل شئ قدير ما يفتح الله للناس من رحمة
فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم بسم الله الرحمن الرحيم
يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم تنزيل العزيز الرحيم
بسم الله الرحمن الرحيم والصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا
ان الهكم لواحد رب السموات والارض وما بينهما ورب المشارق انا زينا
السماء الدنيا بزينة الكواكب بسم الله الرحمن الرحيم ص والقرآن ذى الذكر
بسم الله الرحمن الرحيم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم انا انزلنا اليك الكتاب
بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين الا لله الدين الخالص يا الله يا الله لا تبل
اخبارنا ولا تهتك استارنا واحملنا على عفوك ولا تحملنا بعدلك فنكون من الخاسرين
بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل
التوب شديد العقاب ذى الطول لا اله الا هو اليه المصير بسم الله الرحمن الرحيم
حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون
بشيرا ونذيرا بسم الله الرحمن الرحيم حم عسق كذلك يوحى اليك والى الذين
من قبلك الله العزيز الحكيم بسم الله الرحمن الرحيم حم والكتاب المبين انا جعلناه
قرآنا عربيا لعلكم تعقلون بسم الله الرحمن الرحيم حم والكتاب المبين انا

انزلناه

انزلناه فى ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا
انا كنا مرسلين بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز
الحكيم ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى بسم الله الرحمن الرحيم انا فتحنا
لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك
ويهديك صراطا مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا هو الذى انزل محمد
رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا
يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم فى وجوههم من اثر السجود بسم الله الرحمن الرحيم
ق والقرآن المجيد بسم الله الرحمن الرحيم الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه
البيان الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان والسماء رفعها ووضع
الميزان الا تطغوا فى الميزان بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله ما فى السموات والارض
وهو العزيز الحكيم بسم الله الرحمن الرحيم يسبح لله ما فى السموات وما فى الارض
الملك القدوس العزيز الحكيم بسم الله الرحمن الرحيم يسبح لله ما فى السموات وما فى
الارض له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير بسم الله الرحمن الرحيم تبارك الذى
بيده الملك وهو على كل شئ قدير بسم الله الرحمن الرحيم سبح اسم ربك الاعلى الذى خلق
فسوى والذى قدر فهدى بسم الله الرحمن الرحيم اقرا باسم ربك الذى خلق
خلق الانسان من علق بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد قالت العرب يا محمد انسب لنا ربك
فنزلت عليه سورة الاخلاص وقرائة النبى صلى الله عليه واله وسلم وفاطمة
احد بغير قل وقال صلى الله عليه واله وسلم من قرا سورة الاخلاص بغير قل هو
مرة فكانما قرا القرآن كله اسأل الله بملكوت اسمائه وعظم اياته وبركاته
من قرن اسمه باسمه فى كتابه ويس وطه وعبد الله ومحمد والمزمل والمدثر

والنبي الامي والبشير والنذير ان يصلي ويسلم على النبي الأمي المختار وآله الابرار
واصحابه الاخيار والمهاجرين والانصار والتابعين لهم باحسان ممن اقتفى الاثار
ان يغفر لنا ما سلف من ذنوبنا ويعصمنا فيما بقي من اعمارنا ويرزقنا عملاً
صالحاً يرضا به عنا ويختم لنا بالزياده والحسنى ويكشف عن قلوبنا اغطيه
جهل معرفته حتى نرقا اليه باجنحة الاعمال الصالحه فنرتع في اركان الحق
من رياض العرفان في جنة الخلد وملك لا يبلى مع النبيئين والشهداء
والصالحين وحسن اولئك رفيقاً حيث قال صلى الله عليه وآله وسلم اقرا وارقا
الدرجات العلى الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب
الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب بسم الله الرحمن الرحيم
رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحاً
ترضاه واصلح لي في ذريتي اني تبت اليك واني من المسلمين اولئك
الذين يتقبل الله عنهم احسن ما عملوا ويتجاوز عن سيئاتهم في اصحاب الجنه
وعد الصدق الذي كانوا يوعدون **دعا مشهور الفضل والبركه**
والاجابه يقرى في صباح ومسا احد واربعين يوماً يرا صاحبه الخير
كله بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اني اعلم ان لك نسمات لطف
اذا هبت على مريض غفلة شفته وان لك نفحات عطف اذا توجهت
الى اسير هوا اطلقته وان لك عنايه اذا لاحظت غريقاً في بحر هلاك
او ضلال انقذته وان لك رحمةً اذا اخذت بيد شقي اسعدته وان لك
لطائف اذا ضاقت الحيل بالمذنب وسعته فانبت اللهم من لطفك
نسيمة تشفي بها مرض غفلتي وانفحني من عطفك نفحةً تطلق بها اسري من
هوا اهواي والحظني من عنايتك لحظةً تنقذني بها من بحر ضلالتي
وآتني من لدنك رحمةً تبدلني بها سعادة من شقوتي وعاملني من

كرمك بما ترزقني الانابه اليك مع صدق اللجا واهلني لقرع باب جودك
حتى يقنع قلبي بما عندك وترفع سؤالي لقصدك واطلق لساني بالابتهال
بادعا معرفتك واتخذك مفزعاً ارفع اليك حاجاتي واعتمد عليك في
جميع حاجاتي الله نور وحكمه وحول وقوه وبرهان وحجه وبيان ورحمه
ودوام ونعمه وكبريا وعزه وجبروت وعظمه وسلطان وهيبه وحول وقدره
الحي القيوم لا اله الا هو تبارك ذو الجلال والاكرام الله حق حي نور صادع
نقي حكيم سيد سريع تم وبالخير عم وصلى الله على محمد وآله وسلم **منقول**
من كتاب فردوس العارفين قال معاذ
صحبة العاقل في لجج البحار الذ واشهى من صحبة الجاهل في مجلس في جنات
وانهار وعاديه معاذ مريضاً فقال له كيف ترا نفسك قال خرجت
الى الدنيا وانا راغم وعشت فيها وانا ظالم واخرج منها وانا نادم قال شداد
ابن اوس ما حضرت وقت صلاة الا وانا مستعد لها وقال عدي
ابن حاتم ما جاء في وقت الصلاه قط الا وانا مشتاق اليها وقال الحسن البصري
مالك بن دينار ما رأيت الحسن البصري قائماً في الصلاه الا كانه بين يدي
العذاب واذا رأيته جالساً فكانما امر بضرب عنقه واذا خرج فكانما خرج
من دفن امه واذا ذكر النار فكانما لم تخلق الا له وروي ان رجلاً من بني اسرائيل
كان قائماً يصلي فمرت به امرأه فاتبعها بصره وذهبت عينه فقال الله تعالى
يا ابن آدم تلتفت في صلاتك فالى من تلتفت الى من هو خير مني وقيل
خلق الله الجنه من الذهب والفضه واللؤلؤ والياقوت والزمرجد واجرى
انهارها تحت اشجارها فقال تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون الذين هم
في صلاتهم خاشعون والايمان شجره اصلها المعرفه وفرعها الاقرار وثمرتها

العباده وورقها التقوى وشعارها الستر وقامتها الجهد ومخها الدعا
وماؤها ذكر الله وسناؤها خوف الله وورد ها التوفيق وريحها مصبغها الشوق
الى الله ولبها الانس بالله ونهارها ذكر الله وصفتها الرجا لله فهى شجره
اصلها ثابت وفرعها فى السماء ثابت فى قلوب المؤمنين وفرعها فى السماء
لا آله الا الله تؤتى اكلها كل حين باذن ربها الحكمه والصدق ويضرب الله
الامثال للناس لعلهم يتفكرون وقال على كرم الله وجهه المؤمن
حقا وصدقا من كان مشيه كمشيه الثكلى ونومه كنوم الغرقا واكله
كاكل المرضى وبكاؤه كبكى الثكلى لما انجا الله موسى من الغرق
ونصره على عدوه قال رب دلنى على عمل اعمله شكرا لنعمتك قال قل يا موسى
لا آله الا الله فكان موسى عليه السلام طلب الزياده فقال تبارك وتعالى
يا موسى لو وضعت سبع سموات وسبع ارضين فى كفة الميزان ووضع
لا آله الا الله فى الكفه الاخرى لرجح لا آله الا الله وقال صلى الله عليه وآله وسلم
لرجل من الصحابه اكثر من ذكر الله حتى يقال انك مجنون من كثرة ذكره
ان الله تعالى جاء بالاسلام ووصفه السخاوه واذهب اللوم يوم الجاهليه
وقال ابو عبيد السخا والايمان توأمان والشح والكفر اخوان وسئل موسى ربه
فقال يا رب من ابغض الخلق اليك قال من كبر قلبه وغلظ لسانه
وصفقتا عيناه وبخلت يده وساء خلقه وعن كعب الاحبار رضى الله عنه
من لم يوقر ضيفه فليس من محمد ولا ابراهيم ومن اطعم ضيفه ابتغاء مرضاة
الله خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه رواه خبرا وقال على عليه السلام
ما من مؤمن يسمع همس الضيف ويفرح بذلك الا غفرت خطاياه
وان كانت مطبقه بين السماء والارض وقال صلى الله عليه وآله وسلم

كان ابراهيم

كان ابراهيم الخليل اذا اراد ان يتغدى خرج ميلا او ميلين يلتمس من يتغدى
معه وقال الحسن رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اراد ان يحبه الله
ورسوله فليأكل طعامه مع ضيفه فقال رجل يا رسول الله فما ثواب ذلك
فقال صلى الله عليه وآله وسلم ثواب ذلك كمن صام الدهر كله وحج البيت
وجاهد فى سبيل الله ومن اكرم ضيفه اكرمه الله بكرامة الانبيا وقال
عاصم بن حمزه دخلت على امير المؤمنين على عليه السلام وهو يبكى فقلت له
مم تبكى فقال لم يأتنى ضيف منذ سبعة ايام فاخاف ان ربى اهاننى
وقال ابو الدردا اذا حلمت على السفيه فقد قتلته بالكمد وقال حكيم حلم ساعة
يرد سبعين آفة والحلم حجاب الآفات ومر عيسى عليه السلام ببعض
اليهود فشتموه فكلما شتموا قال خيرا فقال رجل يا روح الله كلما زادوك شرا
زدتهم خيرا كانك تغريهم بنفسك وتحثهم على شتمك فقال عيسى عليه السلام
بئس ما تعذرت كل يعطى مما عنده وانشد بعضهم ٭ رجعت على السفيه بفضل حلمى ٭
فكان الحلم عنه له لجاما ٭ وظن بى السفيه ولم يجد بى ٭ اسافهه فقلت له سلاما ٭
فقام يجر رجليه ذليلا ٭ وقد كسب المذلة والملاما ٭ وفضل الحلم ابلغ من سفيه ٭
واجدر ان ينال به انتقاما ٭ وتغيض عبد الملك على رجل
وحلف ان امكنه الله منه ليفعلن فامكن الله منه فقام جابر بن حيوه
فقال يا امير المؤمنين قد صنع الله ما تحب فاصنع ما يحب من العفو
فقال قد عفوت عنه وبلغ الحسن البصرى ان فلانا اغتابك فبعث
اليه طبقا من الطرف وقال بلغنى انك اهديت الى حسناتك فاردت
ان اكافيك عليها فاعذرنى فانى لا اقدر على مكافاتك فلبث والجم

وقيل ان النمام اضر من الشيطان لان الشيطان يوسوس والنمام يواجه وروي ان رجلا شرا عبدا فقال السيدي ان زوجته تحادث الحكاية وقال الحسن البصري من نقل اليك نقل عنك وزار رجل صالح حكيما فذكر عنده الناس فقال له الحكيم ابطأت في الزياره واتيتني بثلاث جنايات بغضت الى اخواني وشغلت قلبي الفارغ واتهمت نفسك الامين حكيم المؤمن الصادق يستقبل كل امر نزل به كراهته نفسه او رضيته من العسر واليسر ينقلب في ميدان الرضا على مركب الوفا يدور فيه دور الكره مع صولجان القضا هذه حقيقة العبوديه يقول الله يا عبدي لا تشكوني الى عبادي كما لا اشكوك عند ملائكتي عند صعود معاصيك الضحاك من دخل السوق فرأ شيئا يشتهيه فيصبر ويحتسب كان خيرا من مائة الف دينار ينفقها في سبيل الله قرن الله تعالى حق بحق الفقرا بقوله اقيموا الصلاه واتوا الزكاه طبيب الغني وقصاره ورسوله وحارسه طبيبه اذا تصدق عليه وقصاره يغسل ذنوبه بدعائه تم الكتاب والحمد لله العزيز الوهاب وكان الفراغ من رقمه بعد العصر نهار الاثنين الموافق ثاني عشر شهر جمادي الاولى سنة ١١٥٧ بعناية حاكم ناحيه جبل رازح سيدي العلامه جمال الدين والاسلام علي احمد رقم حميد الدين حفظه الله تعالى وابقاه بمحروس قلعه غمار رازح عصر مولانا امير المؤمنين وسيد المسلمين المتوكل على الله رب العالمين يحيى محمد يحيى محمد حميد الدين زاده الله في عمره واعلا كلمته وشرح صدره وثبته بقلم الراجي عفو الله ومغفرته محمد احمد قاضي وفقه الله لصالح الاعمال وجعله متمسكا بالكتاب والسنه والآل آمين اللهم آمين اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المؤمنين ولمن قرا هذا الكتاب وعمل بما فيه ودعا لنا بالمغفرة والرضوان وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله بحسن الخاتمه آمين